



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



الرمضان
عليكم يا صابرين

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

٤٨

حجرات الأئمة

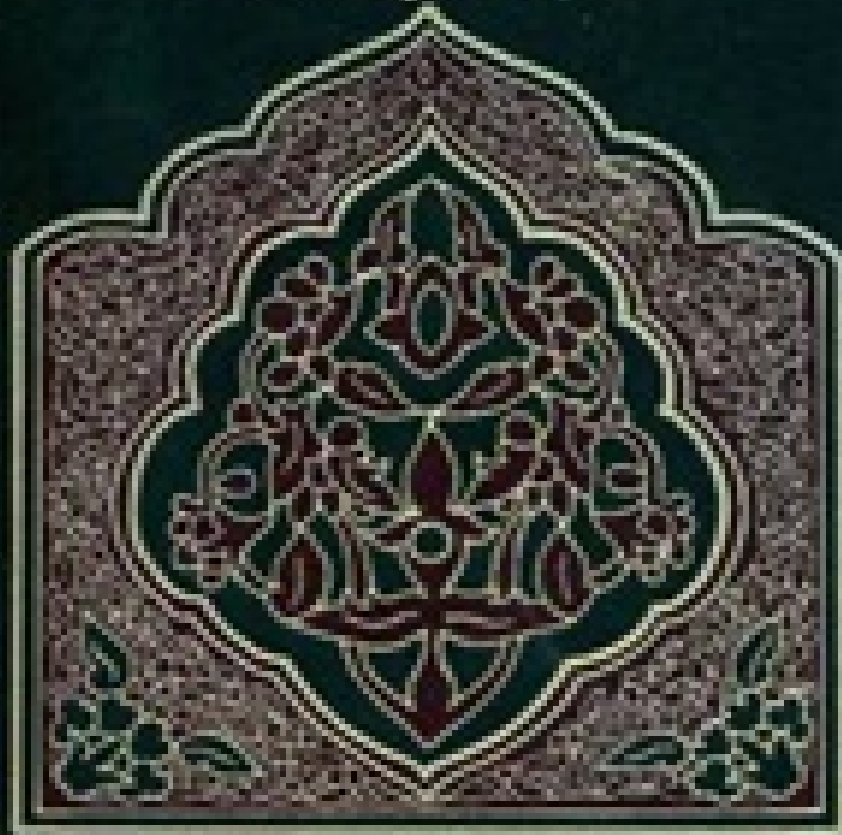
الجامعة لدراسة أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفکر، طهران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- الفهرس ٥
- بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٤٨ ٧
- اشاره ٧
- تتمه كتاب تاريخ على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد الصادق و موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام ٧
- أبواب تاريخ الإمام العليم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحلیم صلوات الله عليه و على آبائه الكرام و أولاده الأئمه الأعلام ما تعاقب النور و الظلام ٧
- باب ١ ولادته عليه السلام و تاريخه و جمل أحواله ٧
- باب ٢ أسمائه و ألقابه و كناه و حليته و نقش خاتمه صلوات الله عليه ١٧
- باب ٣ النصوص عليه صلوات الله عليه ١٩
- باب ٤ معجزاته و استجابته دعواته و معالى أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه ٣٦
- باب ٥ عبادته و سيره و مكارم أخلاقه و وفور علمه صلوات الله عليه ١٠٧
- باب ٦ مناظراته عليه السلام مع خلفاء الجور و ما جرى بينه و بينهم و فيه بعض أحوال على بن يقطين ١٢٨
- باب ٧ أحوال عشائره و أصحابه و أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى من الظلم على عشائره صلوات الله عليه ١٦٦
- باب ٨ احتجاجات هشام بن الحكم فى الإمامه و بدو أمره و ما آل إليه أمره إلى وفاته صلوات الله عليه ١٩٦
- باب ٩ أحواله عليه السلام فى الحبس إلى شهادته و تاريخ وفاته و مدفنه صلوات الله عليه و لعنه الله على من ظلمه ٢١٣
- باب ١٠ رد مذهب الواقفيه و السبب الذى لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام ٢٥٧
- باب ١١ وصاياه و صدقاته صلوات الله عليه ٢٨٣
- باب ١٢ أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه ٢٩٠
- شذرات فى ما يتعلق بأحوال إخوانه و أولاده عليهم السلام ٣٠٠
- اشاره ٣٠٠
- فيما يتعلق بأحوال إخوانه و أخواته عليه الصلاه و السلام ٣٠٠
- فيما يتعلق بأحوال أولاده عليه الصلاه و السلام ٣١٠
- نبذه فيما يتعلق ببقعته عليه السلام ٣٢٥
- نبذه فيما يتعلق بالإمام على بن موسى عليهما السلام ٣٢٧
- خاتمه شريفه فى فضيله بقعه الرضا صلوات الله عليه ٣٢٨

٣٣٦ كلمه المحقق

٣٣٨ كلمه المصحح

٣٣٩ فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب -

٣٤٢ رموز الكتاب

٣٤٧ تعريف مركز

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ١٠٣٧ - ١١١١ ق.

عنوان و نام پدید آور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الأئمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [١٣-].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ١٤٠٣ ق. [١٣٦٠].

یادداشت: جلد ٢٤، ٥٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٨٧، ٩٢، ٩١، ٩٤، ١٠٣، ١٠٨، (چاپ سوم: ١٤٠٣ ق. = ١٩٨٣ م. = [١٣٦١]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ٢٤. کتاب الامامه. ج. ٥٢. تاریخ الحجّه. ج. ٦٥، ٦٦، ٦٧. الايمان و الكفر. ج. ٨٧. کتاب الصلاه. ج. ٩١، ٩٢. الذکر و الدعاء. ج. ٩٤. کتاب السوم. ج. ١٠٣. فهرست المصادر. ج. ١٠٨. الفهرست -

موضوع: احادیث شیعه — قرن ١١ ق

رده بندی کنگره: BP١٣٥/م٣ب٣١٣٠٠ ی ح

رده بندی دیویی: ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسی ملی: ١٦٨٠٩٤٦

ص: ١

تممه کتاب تاریخ علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد الصادق و موسی بن جعفر الکاظم علیهم السلام

أبواب تاریخ الإمام العلیم أبی ابراهیم موسی بن جعفر الکاظم الحلیم صلوات الله علیه و علی آباءه الکرام و اولاده الأئمه الأعلام
ما تعاقب النور و الظلام

باب ١ ولادته علیه السلام و تاریخه و جمل أحواله

«١- عم، [إعلام الوري]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَبْوَاءِ مَنْزِلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لِسَبْعِ خَلْوَنٍ مِنْ صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَغْدَادٍ فِي حَبْسِ سِنْدِيٍّ بِنِ شَاهِكٍ لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ وَقِيلَ أَيْضاً لِخَمْسِ خَلْوَنٍ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَعِدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةُ الْبِرْبَرِيَّةُ وَ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةُ الْمُصَيِّفَاءُ وَ كَانَتْ مُدَّةَ إِمَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ قَامَ بِالْأَمْرِ وَ لَهُ عِشْرُونَ سَنَةً وَ كَانَتْ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ ثُمَّ مُلْكُ ابْنِهِ الْمَهْدِيِّ عَشْرَ سِنِينَ وَ شَهْرًا ثُمَّ مُلْكُ ابْنِهِ الْهَادِي مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَةً وَ شَهْرًا

ثُمَّ مُلِكَ هَيَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلَقِبِ بِالرَّشِيدِ وَاسْتَشْهِدَ بَعِيدَ مُضَيِّ خَمْسَ عَشْرَةَ سِنَةً مِنْ مُلِكِهِ مَسْمُومًا فِي حَبْسِ السَّنِدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ وَدُفِنَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ.

«٢- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا ابْنُهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَزَلْنَا الْأَبْوَاءَ (١) وَضَعَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَدَاءَ وَلَا ضَيْحَابَهُ وَ أَكْثَرَهُ وَ أَطَابَهُ فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَعَدَّى إِذْ آتَاهُ رَسُولٌ حَمِيدَةٌ أَنَّ الطَّلُقَ قَدْ ضَرَبَنِي وَقَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا أُسْبِقَكَ بِإِنِّكَ هَذَا فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَرِحًا مَسْرُورًا فَلَمْ يَلْبُثْ أَنْ عَادَ إِلَيْنَا حَاسِرًا عَنْ ذِرَاعَيْهِ ضَاحِكًا سَبُّهُ فَقُلْنَا أَضْحَكَكَ اللَّهُ سَبُّكَ وَ أَقَرَّ عَيْنَكَ مَا صَبَعْتَ حَمِيدَهُ فَقَالَ وَهَبَ اللَّهُ لِي غُلَامًا وَ هُوَ خَيْرٌ مِنْ بَرِّ اللَّهِ وَ لَعَدْتُ خَبْرَتِي عَنْهُ بِأَمْرٍ كُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا خَبَرْتُكَ عَنْهُ حَمِيدَهُ قَالَ ذَكَرْتُ أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ مِنْ بَطْنِهَا وَقَعَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ تِلْكَ أَمَارَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَارَةَ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا تِلْكَ مِنْ عِلْمِهِ الْإِمَامِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلقَ بِجَدِّي فِيهَا أَتَى آتٍ جَدَّ أَبِي وَ هُوَ رَاقِدٌ فَأَتَاهُ بِكَأْسٍ فِيهَا شَرْبَةٌ أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ وَ أَيْبَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ وَ أَمَرَهُ بِالْجَمَاعِ فَقَامَ فَرِحًا مَسْرُورًا فَجَامَعَ فَعُلِقَ فِيهَا بِجَدِّي وَ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلقَ فِيهَا بِأَبِي أَتَى آتٍ جَدِّي فَسَقَاهُ كَمَا سَقَى جَدَّ أَبِي وَ أَمَرَهُ بِالْجَمَاعِ فَقَامَ فَرِحًا مَسْرُورًا فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِأَبِي وَ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلقَ بِى فِيهَا أَتَى آتٍ أَبِي فَسَقَاهُ وَ أَمَرَهُ كَمَا أَمَرَهُمْ فَقَامَ فَرِحًا مَسْرُورًا فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِى وَ لَمَّا كَانَ

ص: ٢

١- ١. الابواء: قريه من أعمال الفرع من المدينة، و بها قبر آمنه بنت وهب أم النبي صلى الله عليه و آله.

فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بَائِنِي هَذَا أَتَانِي آتٍ كَمَا أَتَى جَدِّي أَبِي وَجَدِّي وَ أَبِي فَسَقَانِي كَمَا سَقَاهُمْ وَ أَمَرَنِي كَمَا أَمَرَهُمْ فَقُمْتُ فَرِحًا مَسْرُورًا بِعِلْمِ اللَّهِ بِمَا وَهَبَ لِي فَجَامَعْتُ فَعُلِقَ بَائِنِي هَذَا الْمَوْلُودِ فَدُونَكُمْ فَهُوَ وَ اللَّهُ صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي (١).

أقول: تمامه في باب ولادتهم عليهم السلام.

«٣»- سن، [المحاسن] الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حَجَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا ابْنُهُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا نَزَلَ الْأَبْوَاءَ وَضَعَ لَنَا الْعُدَاءَ وَ كَانَ إِذَا وَضَعَ الطَّعَامَ لِأَصْحَابِهِ أَكْثَرَهُ وَ أَطَابَهُ قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ نَأْكُلُ إِذْ أَتَاهُ رَسُولُ حَمِيدَةَ فَقَالَ إِنَّ حَمِيدَةَ تَقُولُ لَكَ إِنَّي قَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وَ قَدْ وَجَدْتُ مَا كُنْتُ أَجِدُ إِذَا حَضَرَ رَتْبِي وَلِمَادَتِي وَ قَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ لِمَا أَشْبَقَكَ بَائِنِي هَذَا قَالَ فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْطَلَقَ مَعَ الرَّسُولِ فَلَمَّا انْطَلَقَ قَالَ لَهُ أَصِيحَابُهُ سَرَّكَ اللَّهُ وَ جَعَلْنَا فِيمَا كَ مَا صَيَّرْتَنِي حَمِيدَةَ قَالَ فَدَسَّ لَهَا اللَّهُ وَ وَهَبَ لِي غُلَامًا وَ هُوَ خَيْرٌ مِنْ بَرٍّ أَلَى اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ قَدْ أَخْبَرْتَنِي حَمِيدَةَ ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ وَ لَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهَا فَقُلْتُ وَ مَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ حَمِيدَةَ قَالَ ذَكَرْتُ أَنَّهُ لَمَّا سَقَطَ مِنْ بَطْنِهَا سَقَطَ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتَهَا أَنَّ تِلْكَ أَمَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَارَةُ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ.

فَقُلْتُ وَ مَا هَذَا مِنْ عِلْمِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِلْمِهِ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ لَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بَائِنِي هَذَا الْمَوْلُودِ أَتَانِي آتٍ فَسَقَانِي كَمَا سَقَاهُمْ وَ أَمَرَنِي بِمِثْلِ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ فَقُمْتُ بِعِلْمِ اللَّهِ مَسْرُورًا بِمَعْرِفَتِي مَا يَهَبُ اللَّهُ لِي فَجَامَعْتُ فَعُلِقَ بَائِنِي هَذَا الْمَوْلُودِ فَدُونَكُمْ فَهُوَ وَ اللَّهُ صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي إِنَّ نُطْفَةَ الْإِمَامِ مِمَّا أَخْبَرْتَنِي فَإِذَا سَقَطَتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ أَنْشِئَ فِيهِ الرُّوحَ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ حَيَوَانٌ فَكَتَبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ (٢) فَإِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ

ص: ٣

١-١. بصائر الدرجات ج ٩ باب ١٢ ص ١٢٩.

٢-٢. سورة آل عمران، الآية: ١٨.

وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ مُنَادِيًا يُنَادِيهِ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْعَرْهِ
مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلَى بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ يَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ اثْبُتْ ثَلَاثًا لِعَظِيمِ خَلْقَتِكَ أَنْتَ صَفَوْتِي مِنْ خَلْقِي وَ مَوْضِعَ سِرِّي وَ عَيْبَهُ عِلْمِي وَ
أَمِينِي عَلَى وَحْيِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَرْضِي لَكَ وَ لِمَنْ تَوَلَّكَ أَوْجِبْتُ رَحْمَتِي وَ مَنَحْتُ جَنَانِي وَ أَحَلَلْتُ جَوَارِي ثُمَّ وَ عِزَّتِي لِأَصْلَبِينَ
مَنْ عَادَاكَ أَشَدَّ عَذَابِي وَ إِنْ وَسَّعْتُ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا سَعَّهَ رِزْقِي قَالَ فَإِذَا انْقَضَى صَوْتُ الْمُنَادِي أَجَابَهُ هُوَ وَ هُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى
الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
(١) قَالَ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ وَ اسْتَحَقَّ زِيَارَةَ الرُّوحِ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ قُلْتُ وَ الرُّوحُ

لَيْسَ هُوَ جَبْرَيْلَ قَالَ لَا الرُّوحُ خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرَيْلَ إِنَّ جَبْرَيْلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِنَّ الرُّوحَ خَلَقَ أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ (٢).

بيان: سقط علوق الجد و الأب و علوقه عليهم السلام في هذه الرواية إما من النساخ أو من البرقي اختصاراً كما يدل عليه ما في
البصائر و الكافي.

«٤» - سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ حُدَيْدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ وَ دَاوُدَ بْنِ رَزِينِ عَنِ مَنِهَالِ الْقَصَابِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ وَ أَنَا أُرِيدُ
الْمَدِينَةَ فَمَرَرْتُ بِالْأَبْوَاءِ وَ قَدْ وُلِدَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ دَخَلَ بَعْدِي بِيَوْمٍ فَأَطْعَمَ النَّاسَ ثَلَاثًا فَكُنْتُ آكُلُ
فِي مَنْ يَأْكُلُ فَمَا آكُلُ شَيْئًا إِلَى الْغَدِ حَتَّى أَعُودَ فَأَكُلُ فَمَكَّنْتُ بِذَلِكَ ثَلَاثًا أَطْعَمُ حَتَّى أَرْتَفِقَ ثُمَّ لَا أَطْعَمُ شَيْئًا إِلَى الْغَدِ (٣).

ص: ٤

١-١. سورة القدر، الآية: ٤.

٢-٢. المحاسن للبرقي ج ٢ ص ٣١٤ طبع ايران.

٣-٣. نفس المصدر ج ٢ ص ٤١٨ طبع ايران.

بيان: قال الفيروزآبادي ارتفق اتكأ على مرفق يده أو على المخده و امتلاً(1).

«٥- يج، [الخرايج و الجرائح] روى عن عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه قال: دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدي على أبي جعفر فكان أبو عبد الله عليه السلام قائماً عنده فتقدم إليه عباً فقال حبه حبه يأكله الشيخ الكبير أو الصبي الصغير و ثلثته و أربعه من يظن أنه لا يشبع فكله حبتين حبتين فإنه يسبح فقال لأبي جعفر لاي شئ لا تزوج أبا عبد الله عليه السلام فقد أدرك التزوج و بين يديه صرة محتومة فقال سيحىء نخاس من أهل بزبر ينزل دار ميمون فنشترى له بهذه الصرة جارية قال فأتى لذلك ما أتى فدخلنا يوماً على أبي جعفر عليه السلام فقال أ لا أخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا و اشترؤا بهذه الصرة منه جارية فأتينا النخاس فقال قد بعث ما كان عندي إلا جارتين مريضتين إحداهما أمثل من الأخرى قلنا فأخرجهما حتى ننظر إليهما فأخرجهما فقلنا بكم تبع هذه الجارية الممتالة قال بسبعين ديناراً قلنا أحسن قال لا أنقص من سبعين ديناراً فقلنا نشترىها منك بهذه الصرة ما بلغت و ما ندرى ما فيها فكان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية قال فكوا الخاتم و زنوا فقال النخاس لا تفكوا فإنها إن نقصت حبه من السبعين لم أبايعكم قال الشيخ زنوا قال ففكنا و وزنا الدنانير فإذا هي سبعون ديناراً لا تزيد و لا تنقص فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر عليه السلام و جعفر عليه السلام قائم عنده فأخبرنا أبا جعفر عليه السلام بما كان فحمد الله ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة أخبريني عنك أ بكر أم تيب قالت بكر قال كيف و لا يقع في يد النخاسين شئ إلا أفسدوه قالت كان يجيء فيقعد مني مقعد الرجل من المرأه فيسلط الله عليه رجلاً أبيض الرأس و اللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مراراً

ص: ٥

وَفَعَلَ الشَّيْخُ مِرَارًا فَقَالَ يَا جَعْفَرُ خُذْهَا إِلَيْكَ فَوَلَدَتْ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

«٦- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ عَلِيِّ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مِثْلُهُ (٢) بَيَانُ تَمَاثُلِ الْعَلِيلِ قَارِبِ الْبَرِّ وَأَمَاثِلِ الْقَوْمِ خِيَارِهِمْ وَقَوْلِهِ الْمَتَمَاثِلَةَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنْ كُلِّ مِنَ الْمَعْنِيِّينَ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ.

«٧- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ سَابِقِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَمِيدَةُ مُصَيِّفَاءُ مِنَ الْأَدْنَسِ كَسْبِيكِهِ الذَّهَبِ مِمَّا زَالَتْ الْأُمَّلَاكُ تَحْرُسُهَا حَتَّى أُدْبِتَ إِلَيَّ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ لِي وَالْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِي (٣).

«٨- شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَبْوَاءِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةُ الْبُرَيْرِيَّةُ (٤).

«٩- شا، [الإرشاد]: أُمُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمِيدَةُ الْمُصَيِّفَاءِ ابْنَةُ صَاعِدِ الْبُرَيْرِيِّ وَيُقَالُ إِنَّهَا أَنْدَلِسِيَّةٌ أُمُّ وَلَدٍ تُكْنَى لَوْلُؤَهُ وَوَلَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَبْوَاءِ مَوْضِعَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعِ خَلْوَنٍ مِنْ صِفْرِ سِنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ فِي سِنَتِي إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ الْمَنْصُورِ ثُمَّ مُلْكِ الْمَهْدِيِّ عَشْرَ سِنِينَ وَشَهْرًا وَأَيَّامًا ثُمَّ مُلْكِ الْهَادِي سِنَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ثُمَّ مُلْكِ الرَّشِيدِ ثَلَاثَ [ثَلَاثًا] وَعِشْرِينَ سِنَةً وَشَهْرَيْنِ وَسَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَبَعْدَ مُضِيِّ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ مِنْ مُلْكِ الرَّشِيدِ اسْتُشْهِدَ مَشْمُومًا فِي حَبْسِ الرَّشِيدِ عَلَى يَدَيْ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِسِتِّ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ وَقِيلَ لِخَمْسِ خَلْوَنٍ مِنْ رَجَبٍ سِنَةٍ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ سِنَتُهُ سِتٌّ وَثَمَانِينَ

ص: ٦

١-١. الخرائج و الجرائح للراوندى ص ١٩٧.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٤٧٦.

٣-٣. نفس المصدر ج ١ ص ٤٧٧.

٤-٤. الإرشاد ص ٣٠٧ طبع ايران سنة ١٣٠٨.

وَ كَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ عِشْرِينَ سَنَةً وَ يُقَالُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامُ إِمَامَتِهِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ قَامَ بِالْأَمْرِ وَ لَهُ عِشْرُونَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ بِالْحِزَابِ الْغُرَبِيِّ فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ مِنْ بَابِ التَّيْنِ فَصَارَتْ بَابَ الْحَوَائِجِ وَ عِيَّاشَ أَرْبَعًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً (١).

«١٠» - كشف، [كشف الغمه] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ (٢): أَمَّا وَلَدَاتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبِالْأَبْوَاءِ سَنَةٌ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٌ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ قِيلَ تِسْعٌ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٌ أُمُّهُ أُمَّ وَلَدٍ تُسَمَّى حَمِيدَةَ الْبُزْبَرِيَّةِ وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ (٣) وَ أَمَّا عُمرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ لِخَمْسِ بَقِيَّةٍ مِنْ رَجَبِ

سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ لِلْهَجْرَةِ فَيَكُونُ عُمرُهُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ خَمْسًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي أَرْبَعًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ قَبْرُهُ بِالْمَشْهَدِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ التَّيْنِ مِنْ بَغْدَادَ (٤).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ وَ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: وَ لَدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَبْوَاءِ سَنَةٌ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٌ وَ قَبْضٌ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي سَنَةِ مِائَةٍ وَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ يُقَالُ خَمْسٌ وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى كَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ مِائَةٍ وَ تِسْعَ وَ عِشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ صَدَقَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَ كَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى بَلْ أَقَامَ مُوسَى مَعَ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عِشْرِينَ سَنَةً حَدَّثَنِي بِذَلِكَ حَرْبٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَبْضٌ مُوسَى وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً مِائَةٍ وَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ أُمُّهُ حَمِيدَةُ الْبُزْبَرِيَّةِ وَ يُقَالُ الْأَنْدَلِسِيَّةُ أُمَّ وَلَدٍ وَ هِيَ أُمَّ إِسْحَاقَ وَ فَاطِمَةَ (٥).

ص: ٧

١-١. المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٤٣٧ طبع النجف.

٢-٢. مطالب السنول ص ٨٣ طبع ايران ملحقا بتذكرة الخواص.

٣-٣. كشف الغمه ج ٣ ص ٣.

٤-٤. نفس المصدر ج ٣ ص ٩.

٥-٥. المصدر ج ٣ ص ٤٠.

وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ذَكَرَ الْخَطِيبُ: أَنَّهُ وُلِدَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَقِيلَ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٌ وَأَقْدَمَهُ الْمَهْدِيُّ بَغْدَادَ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَيَّامِ الرَّشِيدِ فَقَدِمَ الرَّشِيدُ الْمَدِينَةَ فَحَمَلَهُ مَعَهُ وَحَبَسَهُ بِبَغْدَادَ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ بِهَا لِخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ (١).

وَمِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمَيْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ: قُبِضَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ عَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً (٢).

«١١- عم، [إعلام الوري] عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَلِيِّ الرَّازِيِّ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْقَانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ وَزِيَادِ بْنِ النُّعْمَانِ وَ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَالَ لِي أَذْهَبُ إِلَى فُلَانِ الْإِفْرِيقِيِّ فَاعْتَرَضُ حِجَارِيَّةً عِنْدَهُ مِنْ حَالِهَا كَذَا وَكَذَا وَمِنْ صَفَتِهَا كَذَا وَكَذَا وَ أَتَيْتُ الرَّجُلَ فَاعْتَرَضْتُ مَا عِنْدَهُ فَلَمْ أَرَ مَا وَصَفَ لِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ عُرِدَ إِلَيْهِ فَإِنَّهَا عِنْدَهُ فَرَجَعْتُ إِلَى الْإِفْرِيقِيِّ فَحَلَفَ لِي مَا عِنْدَهُ شَيْءٌ إِلَّا وَاقْدَعَرَضُهُ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ عِنْدِي وَصَفَهُ مَرِيضُهُ مَحْلُوقَهُ الرَّأْسِ لَيْسَ مِمَّا تُعْرَضُ فَقُلْتُ لَهُ اعْرِضْهَا عَلَيَّ فَجَاءَ بِهَا مُتَوَكِّئَةً عَلَى جَارِيَتَيْنِ تَحْطُ بِرِجْلَيْهَا الْأَرْضَ فَأَرَانِيهَا فَعَرَفْتُ الصَّفَةَ فَقُلْتُ بِكُمْ هِيَ فَقَالَ لِي أَذْهَبُ بِهَا إِلَيْهِ فَيُحْكَمُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ لِي قَدْ وَاللَّهِ أَذْرُتُهَا مُنْذُ مَلَكَتُهَا فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا وَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي الَّذِي اشْتَرَيْتُهَا مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا وَ حَلَفَتِ الْجَارِيَةُ أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَى الْقَمَرِ وَقَعَتْ فِي حَجْرِهَا

فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَقَالَتِهِ فَأَعْطَانِي مِائَتِي دِينَارٍ فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ هِيَ حُرَّةٌ لَوْجَهُ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ بَعَثَ إِلَيَّ بِشَرَانِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٨

١-١. كشف الغمّة ج ٣ ص ١١.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٥١.

بِمَقَالَتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ أَحْمَرَ أَمَا إِنَّهَا تَلِدُ مَوْلُودًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ.

فَقَدْ رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْإِرْشَادِ (١) مِثْلَ هَذَا الْخَبَرِ مُسْتَبَدًّا إِلَى هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ أَيْضًا إِلَّا أَنَّ فِيهِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَهُ بِبَيْعِ هَذِهِ الْجَارِيَةِ وَأَنَّهَا كَانَتْ أُمَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

- ١٢- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الحسين بن عبيد الله: مثله (٣).

«١٣»- كا، [الكافي]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَبْوَاءِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةٌ (٤).

«١٤»- ضه، [روضه الواعظين]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعِ خَلْوَنٍ مِنْ صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ (٥).

«١٥»- الدُّرُوسُ،: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَبْوَاءِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ سَنَةَ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ يَوْمَ الْأَحَدِ سَابِعِ صَفْرِ (٦).

ص: ٩

١- ١. الإرشاد ص ٣٢٨.

٢- ٢. إعلام الوری ص ٢٩٨.

٣- ٣. أمالی ابن الشيخ الطوسی ص ٨٨ ملحقاً بأمالی والده.

٤- ٤. الكافي ج ١ ص ٤٧٦.

٥- ٥. روضه الواعظین ج ١ ص ٢٦٤.

٦- ٦. الدروس للشهید ص ١٥٤ طبع ایران سنه ١٢٦٩، ه.

«١- ع (١)، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال: كان والله موسى بن جعفر من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته و يجحد الإمام بعده إمامته فكان يكظم غيظه عليهم و لا يبدى لهم ما يعرفه منهم فسمى الكاظم لذلك (٢).

«٢- مع، [معاني الأخبار] مرسلاً: مثله (٣).

«٣- ن (٤)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبه عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حسبي الله قال و بسط الرضا عليه السلام كفه و خاتم أبيه في إضبعه حتى أراني النفس (٥).

«٤- كا، [الكافي] العده عن أحمد عن البيهقي عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبي الحسن عليه السلام حسبي الله و فيه وزدة و هلال في أعلاه (٦).

ص: ١٠

١-١. علل الشرائع ص ٢٣٥.

٢-٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ١١٢.

٣-٣. معاني الأخبار ص ٦٥.

٤-٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٥٤ ذيل حديث طويل.

٥-٥. أمالي الصدوق ص ٤٥٦ ذيل حديث طويل.

٦-٦. الكافي ج ٦ ص ٤٧٣.

«٥-» كا، [الكافي] العِدَّة عَنْ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي حَسْبِيَ اللَّهُ (١).

«٦-» شا، [الإرشاد]: كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُكْنَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ أَبُو عَلِيٍّ وَ يُعْرَفُ بِالْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ يُنْعَتُ أَيْضًا بِالْكَاطِمِ (٢).

«٧-» قب، [المنقب] لابن شهر آشوب: كُنِّيَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ وَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي وَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ أَبُو عَلِيٍّ وَ يُعْرَفُ بِالْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ النَّفْسِ الرَّكِيهِ وَ زَيْنِ الْمُجْتَهِدِينَ وَ الْوَفِيِّ وَ الصَّابِرِ وَ الْأَمِينِ وَ الزَّاهِرِ وَ سَيِّمِي بِمَذَلِكُ لِأَنَّهُ زَهَرَ بِأَخْلَاقِهِ الشَّرِيفَةِ وَ كَرَمِهِ الْمُضَيِّقِ التَّامِّ وَ سَيِّمِي الْكَاطِمَ لِمَا كَظَّمَهُ مِنَ الْغَيْظِ وَ غَضُّ بَصِيرِهِ عَمَّا فَعَلَهُ الظَّالِمُونَ بِهِ حَتَّى مَضَى قَتِيلًا فِي حَبْسِهِمْ وَ الْكَاطِمُ الْمُمْتَلِي خَوْفًا وَ حُزْنًا وَ مِنْهُ كَظَمَ قُرْبَتَهُ إِذَا شَدَّ رَأْسَهَا وَ الْكَاطِمَةُ الْبُتْرُ الضَّيِّقَةُ وَ السَّقَايَةُ الْمَمْلُوءَةُ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَزْهَرَ إِلَّا فِي الْقَيْظِ لِحَرَارَةِ مِزَاجِهِ رُبْعَ تَمَامٍ خَضِرَ حَالِكُ كَثُّ اللَّحْيَةِ (٣).

بيان: المراد بالأزهر المشرق المتألئ لا الأبيض و قوله لحراره تعليل لعدم الزهره فى القبط و الربع متوسط القامه.

«٨-» مَطَالِبُ السُّئُولِ،: أَمَّا اسْمُهُ فَمُوسَى وَ كُنِّيَتْهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ قِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَ كَانَ لَهُ أَلْقَابٌ مُتَعَدِّدَةٌ الْكَاطِمُ وَ هُوَ أَشْهَرُهَا وَ الصَّابِرُ وَ الصَّالِحُ وَ الْأَمِينُ (٤).

«٩-» الْفُصُولُ الْمُهْمَةُ،: صِفَتُهُ أَسْمَرٌ نَقْشُ خَاتَمِهِ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَحْدَهُ (٥).

ص: ١١

١-١. نفس المصدر ج ٦ ص ٤٧٣.

٢-٢. الإرشاد للشيخ المفيد ص ٣٠٧.

٣-٣. المنقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٤٣٧.

٤-٤. مطالب السؤل ص ٨٣ طبع ايران ملحقا بتذكرة الخواص.

٥-٥. الفصول المهمة ص ٢١٨ طبع النجف.

«١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي و ابن الوليد و ابن المتوكل و العطار و ما جيلوبه جميعاً عن محمد العطار عن الأشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الخشاب عن ابن أسباط عن الحسين مولى أبي عبد الله عن أبي الحكم عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال: لقينا أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة و نحن جماعة فقلت له بأبي أنت و أمي أنتم الأئمة المطهرون و الموت لا يعزى منه أحد فأخبرنا إلى شئنا ألقينه إلى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء و ولدي و هذا سيدهم و أشار إلى ابنة موسى عليه السلام و فيه علم الحكم و الفهم و السخاء و المعرفة بما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم و فيه حسن الخلق و حسن الجوار و هو ياب من أبواب الله عز و جل و فيه أخرى هي خير من هذا كله فقال له أبي و ما هي بأبي أنت و أمي قال يخرج الله تعالى منه عوث هذه الأمة و غياثها و علمها و نورها و فهمها و حكمها خير مولود و خير ناشئ يحقق الله به الدماء و يضيئ به ذات النبي و يلتم به الشعب و يشعب به الصدع و يكسو به العاري و يشبع به الجائع و يؤمن به الخائف و ينزل به القطر و ياتمر له العباد خير كهل و خير ناشئ يبشر به عشييرته قبل أوان حلمه قوله حكم و صيغته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال أبي بأبي أنت و أمي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام

قَالَ يَزِيدُ ثُمَّ لَقِيْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَ بِهِ أَبُوكَ قَالَ فَقَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَنِ لَيْسَ هَذَا مِثْلَهُ قَالَ يَزِيدُ فَقُلْتُ مَنْ يَرْضَى مِنْكَ بِهَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْكَ يَا أَبَا عَمَّارَةَ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَأَوْصَيْتُ فِي الظَّاهِرِ إِلَى بِنْتِي وَ أَشْرَكْتُهُمْ مَعَ عَلِيِّ ابْنِي وَ أَفْرَدْتُهُ بِوَصِيَّتِي فِي الْبَاطِنِ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْمَنَامِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَعَهُ وَ مَعَهُ خَاتَمٌ وَ سَيْفٌ وَ عَصَا وَ كِتَابٌ وَ عِمَامَةٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا فَقَالَ أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا السَّيْفُ فَعِزَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَمْرُ يُخْرَجُ إِلَى عَلِيِّ ابْنِكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا يَزِيدُ إِنَّهَا وَ دِيْعُهُ عِنْدَكَ فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَبْدًا امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ صَادِقًا وَ لَا تَكْفُرْ نَعَمَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِنَّ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ فَادَّهِيَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا (١) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (٢) فَقُلْتُ وَ اللَّهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ هَذَا أَبَدًا قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ وَصَفَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ عَلِيُّ ابْنُكَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ يَسْمَعُ بِتَفْهِيمِهِ وَ يَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ يُصِيبُ وَ لَا يُخْطِئُ وَ يَعْلَمُ وَ لَا يَجْهَلُ قَدْ مَلِيَ حُكْمًا وَ عِلْمًا وَ مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَصْلِحْ أَمْرَكَ وَ افْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُ وَ مُجَاوِرٌ غَيْرُهُ فَاجْمَعْ وَ لَدَكَ وَ أَشْهَدِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ثُمَّ قَالَ يَا يَزِيدُ إِنِّي أُؤَخِّدُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَ عَلِيُّ ابْنِي سَمِيَّ عَلِيٌّ بْنُ

ص: ١٣

١- ١. سورة النساء، الآية: ٥٨.

٢- ٢. سورة البقرة، الآية: ١٤٠.

أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَمِيَّ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أُعْطِيَ فَهَمَّ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَهُ وَ نَصْرَهُ وَ رِدَاءَهُ وَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعُ سِنِينَ فَسَلَّهُ عَمَّا شِئْتَ يُجِيبُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

بيان: لم الله شعته أى أصلح و جمع ما تفرق من أموره قاله الجوهري (٢) و قال الشعب الصدع فى الشىء و إصلاحه أيضا الشعب (٣).

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْحَشَّابِ عَنِ الْجَزَنْطِيِّ عَنِ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ عَنِ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ قَدَّمَنِي لِلْمَوْتِ قَبْلَكَ إِنْ كَانَ كَوْنُ فِإِلَى مَنْ قَالَ إِلَى ابْنِي مُوسَى فَكَانَ ذَلِكَ الْكُونُ فَوَ اللَّهُ مَا شَكَكْتُ فِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ طَرَفَهُ عَيْنٍ قَطُّ ثُمَّ مَكَثْتُ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ كَانَ كَوْنُ فِإِلَى مَنْ قَالَ فِإِلَى عَلِيٍّ ابْنِي قَالَ فَكَانَ ذَلِكَ الْكُونُ فَوَ اللَّهُ مَا شَكَكْتُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَرَفَهُ عَيْنٍ قَطُّ (٤).

«٣- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ فِي أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ: حَتَّى قَالَ لَهُ هُوَ صَاحِبُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ فَقُمْ فَأَقِرَّ لَهُ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ حَتَّى قَبَلْتُ رَأْسَهُ وَ يَدَهُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَخْبِرْ بِهِ أَحَدًا فَقَالَ نَعَمْ أَهْلَكَ وَ وُلَدَكَ وَ رُفَقَاءَكَ وَ كَانَ مَعِيَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ كَانَ يُؤْنَسُ بْنُ ظَبْيَانَ مِنْ رُفَقَائِي فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمَدُوا اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَ قَالَ يُؤْنَسُ لَأَ وَاللَّهِ حَتَّى نَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ وَ كَانَتْ بِهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَهُ وَ قَدْ سَبَقَنِي يَا يُؤْنَسُ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيْضُ زُرْقَةَ قَالَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ.

ص: ١٤

١-١. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٢٣.

٢-٢. الصحاح ج ١ ص ٢٨٥ طبع دار الكتاب العربى.

٣-٣. نفس المصدر ج ١ ص ١٥٦ طبع دار الكتاب العربى.

٤-٤. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٢٢.

و الزرقه بالنبطيه أى خذه إليك (١).

«٤- عم، [إعلام الورى] الكَلْبِيْنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ: مِثْلُهُ (٢).

«٥- ك، [إكمال الدين] الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسِيْدِي عَنِ النَّحَعِي عَنِ النَّوْفَلِي عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَوْ عَهَدْتَ إِلَيْنَا فِي الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لِي يَا مُفَضَّلُ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِي ابْنِي مُوسَى وَ الْخَلْفُ الْمَأْمُولُ الْمُتَنْظَرُ م ح م د بُّنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى (٣).

«٦- ك، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ أَبِي عَلِيٍّ الرَّزَادِيِّ مَعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ هُوَ غُلَامٌ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَبَّلْتُهُ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا إِبْرَاهِيمُ أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُكَ مِنْ بَعْدِي أَمَا لِيَهْلِكَنَّ فِيهِ قَوْمٌ وَ يَسْعُدُ آخَرُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَ ضَاعَفَ عَلَى رُوحِهِ الْعَذَابَ أَمَا لِيُخْرِجَنَّ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ سَمِيَ جَدُّهُ وَ وَارِثَ عِلْمِهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ فَضَائِلِهِ مَعِيْدِنَ الْإِمَامَةِ وَ رَأْسَ الْحُكْمِ يَقْتُلُهُ جَبَّارُ بَنِي فَلَانَ بَعْدَ عَجَائِبِ طَرِيفِهِ حَسَدًا لَهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ بِالْبُغْ أَمْرِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ تَمَامَ اثْنَيْ عَشَرَ مَهْدِيًّا اخْتَصَّوهُمْ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ أَحَلَّهُمْ دَارَ قُدْسِهِ الْمُتَمَرِّجِ بِالثَّانِي عَشَرَ مِنْهُمْ كَالشَّاهِرِ سَيِّفِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَذُبُّ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمِّيَّةٍ فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ فَعَدْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُرِيدُ مِنْهُ أَنْ يَسْتَتِمَّ الْكَلَامَ فَمَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ قَابِلَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هُوَ الْمُفَرِّجُ لِلْكَرْبِ عَنْ

ص: ١٥

١-١. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٦.

٢-٢. إعلام الورى ص ٢٨٩.

٣-٣. كمال الدين و تمام النعمه ج ٢ ص ٣.

شِيعَتِهِ بَعْدَ ضَمِّكَ شَدِيدٍ وَ بَلَاءٍ طَوِيلٍ وَ جَزَعٍ وَ خَوْفٍ فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ حَسْبُكَ يَا إِبْرَاهِيمَ فَمَا رَجَعْتُ بِشَيْءٍ أَسْرَ مِنْ هَذَا لِقَلْبِي وَ لَا أَقْرَ لِعَيْنِي (١).

«٧- ك، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ التُّوفَلِيِّ عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ: مِثْلُهُ (٢).

«٨- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْيَقْطِينِيِّ مَعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خَالِهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَ لَا أَرَانِي اللَّهُ يَوْمَكَ فَبِمَنْ آتَمْتُ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ مَضَى فَأَلَى مَنْ قَالَ فَأَلَى وَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ مَضَى وَلَدُهُ وَ تَرَكَ أَخًا كَبِيرًا وَ ابْنًا صَغِيرًا فَبِمَنْ آتَمْتُ قَالَ بَوْلَدِهِ ثُمَّ هَكَذَا أَبَدًا فَقُلْتُ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ وَ لَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهُ فَمَا أَضِنَعُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى مَنْ بَقِيَ مِنْ حُجَجِكَ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ الْمَاضِي فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيكَ (٣).

«٩- عم، [إعلام الوري] الْكَلِينِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ: مِثْلُهُ (٤).

١٠- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنِ سَعْدِ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْيَقْطِينِيِّ مَعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ: مِثْلُهُ (٥).

«١١- شا، [الإرشاد] رَوَى ابْنُ أَبِي نَجْرَانَ: مِثْلُهُ (٦).

«١٢- شا، [الإرشاد]: فَمِمَّنْ رَوَى صَرِيحَ النَّصِّ بِالْإِمَامَةِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شُيُوخِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَاصَّتِهِ

ص: ١٦

١- ١. كمال الدين و تمام النعمه ج ٢ ص ٣.

٢- ٢. نفس المصدر ج ١ ص ٣٦٠.

٣- ٣. المصدر السابق ج ٢ ص ١٩.

٤- ٤. إعلام الوري ص ٢٨٨.

٥- ٥. كمال الدين و تمام النعمه ج ٢ ص ١٩.

٦- ٦. الإرشاد ص ٣٠٩.

وَ بَطَانَتِهِ وَ ثِقَاتِهِ الْفُقَهَاءِ الصَّالِحِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ الْمَفْضَلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ وَ مُعَاذُ بْنُ كَثِيرٍ وَ عَبِيدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ الْفَيْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ وَ يَعْقُوبُ السَّرَّاجُ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ صَيْفَوَانُ الْجَمَّالُ وَ غَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَطُولُ بِذِكْرِهِمُ الْكِتَابُ وَ قَدْ رَوَى ذَلِكَ مِنْ إِخْوَتِهِ إِسْحَاقُ وَ عَلِيُّ ابْنَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ كَانَا مِنَ الْفَضْلِ وَ الْوَرَعِ عَلَى مَا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ (١).

«١٣»- شا، [الإرشاد] رَوَى مُوسَى بْنُ الصَّقِيلِ عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ غُلَامٌ فَقَالَ لِي أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَوْصِ بِهِ وَ ضَعْ أَمْرَهُ عِنْدَ مَنْ تَتَّقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ (٢).

«١٤»- عم، [إعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الصَّقِيلِ: مِثْلُهُ (٣).

«١٥»- شا، [الإرشاد] رَوَى تُبَيْتٌ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ مِثْلَهَا فَقَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ قُلْتُ مَنْ هُوَ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَأَشَارَ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ هُوَ رَاقِدٌ فَقَالَ هَذَا الرَّاقِدُ وَ هُوَ يَوْمئِذٍ غُلَامٌ (٤).

«١٦»- عم، [إعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ تُبَيْتٍ: مِثْلُهُ (٥).

«١٧»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْأَرَجَّانِيُّ عَنْ عَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي مَنْزِلِهِ وَ هُوَ فِي بَيْتٍ كَذَا مِنْ دَارِهِ فِي مَسْجِدٍ لَهُ وَ هُوَ يَدْعُو وَ عَلَى يَمِينِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤَمِّنُ عَلَيَّ دُعَائِهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ

ص: ١٧

١-١. نفس المصدر ص ٣٠٧.

٢-٢. المصدر السابق ص ٣٠٨.

٣-٣. إعلام الوری ص ٢٨٨.

٤-٤. الإرشاد ص ٣٠٨.

٥-٥. إعلام الوری ص ٢٨٨.

فَذَاكَ قَدْ عَرَفْتَ انْتِطَاعِي إِلَيْكَ وَ خِدْمَتِي لَكَ فَمَنْ وَلِيَّ الْأَمْرِ بَعْدَكَ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّ مُوسَى قَدْ لَبَسَ الدَّرْعَ فَاسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ لَا أَسْتَجِبُ بَعْدَهَا إِلَى شَيْءٍ (١).

«١٨» - شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ الْأَعْلَى عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْ بِيَدِي مِنَ النَّارِ مَنْ لَنَا بَعْدَكَ قَالَ فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ هُوَ يَوْمئِذٍ غُلَامٌ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ فَتَمَسَّكَ بِهِ (٢).

«١٩» - عم، [إعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى: مِثْلُهُ (٣).

«٢٠» - شا، [الإرشاد] رَوَى ابْنُ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ الْأَنْفُسَ يُغْدَى عَلَيْهَا وَ يَرِاحُ فَمَاذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهَذَا صَاحِبُكُمْ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَيْمَنِ وَ هُوَ فِيهَا أَعْلَمُ يَوْمئِذٍ خُمَاسِي وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَالِسٌ مَعَنَا (٤).

«٢١» - عم، [إعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ ابْنُ حَازِمٍ: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (٥).

بيان: قوله خماسي أي كان طوله خمسه أشبار وقيل أي كان له خمس سنين و الأول هو الموافق لكلام اللغويين.

«٢٢» - شا، [الإرشاد] رَوَى الْفَضْلُ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْتُهُ يُلُومُ عَبْدَ اللَّهِ وَلَدَهُ وَ يَعِظُهُ وَ يَقُولُ لَهُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أَخِيكَ فَوَ اللَّهُ إِنَّي لَأَعْرِفُ النَّوْرَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَ كَيْفَ أَلَيْسَ أَبِي وَ أَبُوهُ وَاحِدًا وَ أَصِيلِي وَ أَصْلُهُ

ص: ١٨

١- ١. الإرشاد ص ٣٠٨.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٣٠٨.

٣- ٣. إعلام الوری ص ٢٨٨.

٤- ٤. الإرشاد ص ٣٠٨.

٥- ٥. إعلام الوری ص ٢٨٨.

وَاحِدًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ مِنْ نَفْسِي وَأَنْتَ ابْنِي (١).

«٢٣» - عم، [إعلام الوري] الكليني عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فَضِيلِ الرَّسَانِ عَنْ طَاهِرٍ: مِثْلَهُ (٢).

«٢٤» - عم (٣)، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ وَقِيفٌ عَلَى رَأْسِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وَهُوَ فِي الْمَهْدِ فَجَعَلَ يُسَارُّهُ طَوِيلًا فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَغَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ اذْنُ إِلَى مَوْلَاكَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ثُمَّ قَالَ لِي أَذْهَبُ فَغَيَّرِ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا أُمْسٍ فَإِنَّهُ اسْمٌ يُغَضُّهُ اللَّهُ وَكَانَتْ وُلِدَتْ لِي بِنْتُ وَ سَمَّيْتَهَا بِالْحَمِيرَاءِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ إِلَى أَمْرِهِ تَرُشِدُ فَغَيَّرْتُ اسْمَهَا (٤).

«٢٥» - شا، [الإرشاد] رَوَى ابْنُ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا الْحَسَنِ يَوْمًا وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ لَنَا عَلَيْكُمْ بِهَذَا بَعْدِي فَهُوَ وَاللَّهُ صَاحِبُكُمْ بَعْدِي (٥).

«٢٦» - عم، [إعلام الوري] الكليني عن أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ ابْنِ مُسْكَانَ: مِثْلَهُ (٦).

«٢٧» - شا، [الإرشاد] رَوَى الْوَشَاءُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَلْهُوُ وَلَا يَلْعَبُ وَأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ وَهُوَ صَغِيرٌ وَمَعَهُ بِهِمْ عَنَاقٍ مَكِّيَّةٌ وَيَقُولُ لَهَا اسْمِي جِدِي لِزُبَيْكٍ فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ يَا بِي أَنْتَ وَالْأُمِّي مَنْ لَا يَلْهُوُ وَلَا يَلْعَبُ (٧).

ص: ١٩

١-١. الإرشاد ص ٣٠٩.

٢-٢. إعلام الوري ص ٢٨٩.

٣-٣. نفس المصدر ص ٢٩٠.

٤-٤. الإرشاد ص ٣٠٩.

٥-٥. نفس المصدر ص ٣٠٩.

٦-٦. إعلام الوري ص ٢٨٩.

٧-٧. الإرشاد ص ٣٠٩.

«٢٨- عم، [إعلام الوري] الكَلْبِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ: مِثْلُهُ (١) بيان البهمة الواحد من أولاد الضأن و العناق كسحاب الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنه.

«٢٩- عم (٢)، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] رَوَى يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِلَى مَنْ نَفَزَعُ وَ يَفْزَعُ النَّاسُ بَعْدَكَ فَقَالَ إِلَى صَاحِبِ هَذَيْنِ الثُّوبَيْنِ الْأُضْيَفَرَيْنِ وَ الْعَدِيرَتَيْنِ وَ هُوَ الطَّالِعُ عَلَيْكَ مِنَ الْيَابِ فَمَا لَبِثْنَا أَنْ طَلَعَ عَلَيْنَا كَفَّانِ آخِذَتَانِ بِالْبَابَيْنِ حَتَّى انْفَتَحَتَا وَ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ صَبِيٌّ وَ عَلَيْهِ ثُوبَانِ أَضْفَرَانِ (٣).

«٣٠- عم (٤)، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِحَمَاعِهِ مِنْ خَاصَّتِهِ وَ أَصْحَابِهِ اسْتَوْصُوا بِمُوسَى ابْنِي خَيْرًا فَإِنَّهُ أَفْضَلُ وُلْدِي وَ مَنْ أُخْلِفَ مِنْ بَعْدِي وَ هُوَ الْقَائِمُ مَقَامِي وَ الْحُجَّةُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى كَافَّةِ خَلْقِهِ مِنْ بَعْدِي وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ شَدِيدَ التَّمَسُّكِ بِأَخِيهِ مُوسَى وَ الْإِنْفِطَاعِ إِلَيْهِ وَ التَّوْفِيرِ عَلَيَّ أَخَذَ مَعَالِمَ الدِّينِ مِنْهُ وَ لَهُ مَسَائِلُ مَشْهُورَةٌ عَنْهُ وَ جَوَابَاتٌ رَوَاهَا سَمَاعًا مِنْهُ وَ الْأَخْبَارُ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ وَ وَصَفْنَاهُ (٥).

«٣١- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب يزيد بن أسباط قال: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضَتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَقَالَ يَا يَزِيدُ أَتَرَى هَذَا الصَّبِيَّ إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَاشْهَدْ

ص: ٢٠

-
- ١- ١. إعلام الوري ص ٢٨٩.
 - ٢- ٢. نفس المصدر ص ٢٩٠.
 - ٣- ٣. الإرشاد ص ٣٠٩ و ليس فيه كلمة «عناق» و أخرج الحديث ابن أبي زينب النعماني في كتاب الغيبة ص ١٧٨ بتفاوت يسير.
 - ٤- ٤. إعلام الوري ص ٢٩١.
 - ٥- ٥. الإرشاد ص ٣١٠.

عَلَى بَأْنِي أَخْبَرْتُكَ أَنَّ يُوسُفَ إِنَّمَا كَانَ ذَنْبُهُ عِنْدَ إِخْوَتِهِ حَتَّى طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ الْحَسَدَ لَهُ حِينَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَى أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا
وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ هُمْ لَهُ سَاجِدُونَ وَ كَذَلِكَ لَمَّا بُدِيَ لَهُذَا الْعُلَمَامُ مِنْ أَنْ يُحْسِدَ ثُمَّ دَعَا مُوسَى وَ عَبِيدَ اللَّهِ وَ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدَ
[مُحَمَّدًا] وَ الْعَبَّاسَ وَ قَالَ لَهُمْ هَذَا وَصِيَّتِي الْأَوْصِيَاءِ وَ عَالِمِ الْعُلَمَاءِ وَ شَهِيدِ عَلَى الْأَمْوَاتِ وَ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ قَالَ يَا زَيْدُ سَيِّتُكْتُبْ
شَهَادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ (١).

«٣٢- نى، [الغيبه] للنعمانى روى عن زرارَةَ بنِ أعينَ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَ يَمِينِهِ سَيِّدٌ وَوَلَدُهُ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُدَّامَهُ مَرَقَدٌ مُعَطَّى فَقَالَ لِي يَا زُرَّارَةُ جِئْنِي بِدَاوُدَ الرَّقِّيِّ وَ حُمْرَانَ وَ أَبِي بَصِيرٍ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ فَخَرَجْتُ
فَأَخْضَرْتُ مَنْ أَمَرَنِي بِإِخْضَارِهِ وَ لَمْ تَزَلِ النَّاسُ يَدْخُلُونَ وَاحِدًا أَوْ وَاحِدًا حَتَّى صِرْنَا فِي الْبَيْتِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فَلَمَّا حُشِدَ الْمَجْلِسُ قَالَ
يَا دَاوُدُ اكْشِفْ لِي عَنْ وَجْهِ إِسْمَاعِيلَ فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ أَ حَتَّى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ قَالَ دَاوُدُ يَا
مَوْلَايَ هُوَ مَيِّتٌ فَجَعَلَ يَعْزِضُ ذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ رَجُلٍ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ وَ كَلَّمَ يَقُولُ هُوَ مَيِّتٌ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ
اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَمَرَ بِغُسْلِهِ وَ حَنُوطِهِ وَ إِدْرَاجِهِ فِي أَنْوَابِهِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَالَ لِلْمُفَضَّلِ يَا مُفَضَّلُ احْسِرْ عَنْ وَجْهِهِ فَحَسَرَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ
أَحَتَّى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ فَقَالَ مَيِّتٌ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ حَمَلَ إِلَى قَبْرِهِ فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ قَالَ يَا مُفَضَّلُ اكْشِفْ عَنْ وَجْهِهِ وَ قَالَ
لِلْجَمَاعَةِ أَ حَتَّى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ قُلْنَا لَهُ مَيِّتٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ اشْهَدُوا فَإِنَّهُ سَيَّرَتَابُ الْمُبْطُلُونَ يُرِيدُونَ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ثُمَّ أَوْمَأَ
إِلَى

مُوسَى وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ... وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ثُمَّ حَنُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْنَا الْقَوْلَ فَقَالَ الْمَيِّتُ الْمُكْفَنُ الْمَحْنَطُ الْمَدْفُونُ فِي
هَذَا اللَّحْدِ مَنْ هُوَ قُلْنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ هُوَ حَقٌّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ مِنْهُ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ
الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا.

ص: ٢١

وَ وَحَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِنَا فَذَكَرَ أَنَّهُ نَسِيخَهُ مِنْ أَبِي الْمَرْجِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَمَّرِ الثَّلْجِيِّ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بِهِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي سَهْلٍ يَزُويهِ عَنْ أَبِي الصَّلَاحِ وَ رَوَاهُ بُنْدَارُ الْقُمِّيُّ عَنْ بُنْدَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرَّارَةَ وَ أَنَّ أَبَا الْمَرْجِي ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ فَقَالَ إِنَّهُ حَدَّثَهُ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ الْمُنْدَرِ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ زُرَّارَةَ: وَ زَادَ فِيهِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ اللَّهُ لَيُظْهِرَنَّ عَلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ وَ لَيْسَ فِي عُنُقِ أَحَدٍ لَهُ بَيْعَةٌ وَ قَالَ فَلَا يَظْهَرُ صَاحِبُكُمْ حَتَّى يَشُكَّ فِيهِ أَهْلُ الْبِقِينِ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (١).

«٣٣- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عَقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامِ عَنْ دُرُسْتِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: كَانَ بَنِي وَ بَيْنَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ الْجَلِيلِ صِدَاقَةٌ فِي قَدَمٍ فَقَالَ لِي إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ قَالَ فَقُلْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَبْدَ الْجَلِيلِ حَدَّثَنِي بِأَنَّكَ أَوْصَيْتَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فِي حَيَاتِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ فَقَالَ يَا وَلِيدُ لَا وَ اللَّهُ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ فَإِلَى فُلَانٍ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَمَاءَهُ (٢).

«٣٤- نى، [الغيبه] للنعمانى عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخُنَعَمِيِّ عَنِ حَمَّادِ الصَّائِعِ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُفْضَلَ بْنَ عَمْرٍو يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَفْرَضُ اللَّهُ طَاعَةَ عَبْدٍ ثُمَّ يَكُونُ خَيْرَ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَجَلٌ وَ أَكْرَمٌ وَ أَزْأَفٌ بِعِبَادِهِ وَ أَرْحَمٌ مِنْ أَنْ يَفْرَضَ طَاعَةَ عَبْدٍ ثُمَّ يَكُونُ خَيْرَ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَ مَسَاءً قَالَ ثُمَّ طَلَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى صَاحِبِ كِتَابِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ الْمُفْضَلُ وَ أَيُّ شَيْءٍ يَسْأَلُنِي إِذَا أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ هُوَ هَذَا صَاحِبُ كِتَابِ عَلِيٍّ (٣) الْكِتَابِ الْمَكُونِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ

ص: ٢٢

١- ١. غيبه النعمانى ص ١٧٩ و الآيه فى سورة ص الآيه: ٦٧.

٢- ٢. نفس المصدر ص ١٧٨ و فيه بدل «صداقه» «كلام».

٣- ٣. ما بين العلامتين ساقط من نسخه الكمبانى أضفناه من المصدر.

عَزَّ وَجَلَّ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (١).

«٣٥- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ لِي صَاحِبُ الْبَهْمَةِ وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ صَبِيًّا وَمَعَهُ عَنَاقٌ مَكِّيَّةٌ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ (٢).

«٣٦- نى، [الغيبه] للنعمانى مِنْ مَشْهُورِ كَلَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ وَقُوفِهِ عَلَى قَبْرِ إِسْمَاعِيلَ: عَلَيْنِي لَكَ الْحَزَنُ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ وَهَبْتُ لِإِسْمَاعِيلَ جَمِيعَ مَا قَصَرَ عَنْهُ مِمَّا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّي فَهَبْ لِي جَمِيعَ مَا قَصَرَ عَنْهُ فِيمَا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّكَ (٣).

«٣٧- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ سَيْلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعِجْلِيِّهِ قَالَ لِي كَمْ عَسَى أَنْ يَبْقَى لَكُمْ هَذَا الشَّيْخِ إِنَّمَا هُوَ سَنَةٌ أَوْ سِنَتَيْنِ حَتَّى يَهْلِكَ ثُمَّ تَصْرِيحُونَ لَيْسَ لَكُمْ أَحَدٌ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا قُلْتَ لَهُ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ أَدْرَكَ مَا يُدْرِكُ الرِّجَالُ وَقَدْ اشْتَرَيْنَا لَهُ جَارِيَةً تَبَاحُ لَهُ فَكَأَنَّكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ فَصِيحَةٌ خَلْفٌ (٤).

«٣٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَكَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ فَلَمَّا تُوَفِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَهَبَ النَّاسُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَقُلْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي بِكَ فَأَخْبَرَنِي مِنَ الَّذِي

ص: ٢٣

١- ١. غيبه النعماني ص ١٧٨ بتفاوت يسير و الآيه فى سورة الواقعة: ٧٩.

٢- ٢. نفس المصدر ص ١٧٨.

٣- ٣. المصدر السابق ص ١٧٩.

٤- ٤. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٢٩ و العجليه: هم ضعفاء الزيديه منسوبون الى هارون بن سعيد العجلي.

يَكُونُ بَعْدَكَ قَالَ ابْنِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٣٩- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن المبرد عن الرياشي قال حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَرَوَاهُ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَكَلَّمَ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَحْسَنَ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكَ خَلْفًا مِنَ الْأَبَاءِ وَسُرُورًا مِنَ الْأَبْنَاءِ وَعَوْضًا عَنِ الْأَصْدِقَاءِ (٢).

«٤٠- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَيْسَى شَلْقَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي مُبْتَدئًا قَبْلَ أَنْ أَجْلِسَ يَا عَيْسَى مَا مَنَعَكَ أَنْ تَلْقَى ابْنِي فَتَسْأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا تُرِيدُ قَالَ عَيْسَى فَذَهَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْكُتَّابِ (٣) وَ عَلَى شَفْتَيْهِ أَثَرُ الْمِدَادِ فَقَالَ لِي مُبْتَدئًا يَا عَيْسَى إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّنَ عَلَى النَّبُوَّةِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا أَبَدًا وَ أَعْيَارَ قَوْمًا الْإِيمَانَ زَمَانًا ثُمَّ يَسْأَلُهُمْ إِيَّاهُ وَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ مِمَّنْ أَعْيَرَ الْإِيمَانَ ثُمَّ سَلَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَضَمَّمْتُهُ إِلَيَّ وَ قَبَلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا بِي أَنْتَ وَ أُمِّي ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مَا صَنَعْتَ يَا عَيْسَى قُلْتُ لَهُ يَا بِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتَنِي مُبْتَدئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَعَلِمْتُ وَ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ يَا عَيْسَى إِنَّ ابْنِي هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ لَوْ سَأَلْتَهُ عَمَّا بَيْنَ دَفْتِي الْمُضْحَفِ لَأَجَابَكَ فِيهِ بِعِلْمٍ ثُمَّ أَخْرَجَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْكُتَّابِ فَعَلِمْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ (٤).

«٤١- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ فَصَّالَةَ عَنْ مِسْمَعٍ

ص: ٢٤

- ١-١. نفس المصدر ج ١ ص ٣١.
- ٢-٢. المصدر السابق ج ٢ ص ١٢٧.
- ٣-٣. الكتاب: بالضم موضع التعليم و الجمع كتاب.
- ٤-٤. قرب الإسناد ص ١٩٣ و أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٤١١.

كَرِّدِينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ وَنَحْنُ إِذْ ذَاكَ نَأْتُمُّ بِهِ بَعْدَ أَبِيهِ فَذَكَرَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَ مَا ظَنَّ فِيهِ قَالَ فَاتَيْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَا يَقُولَانِ بِهِ فَأَخْبَرْتُهُمَا فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا سَمِعْتُ وَأَطَعْتُ وَرَضِيتُ وَسَلَّمْتُ وَقَالَ الْآخَرُ وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى جَنِيهِ فَشَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا سَمِعْتُ وَلَا أَطَعْتُ وَلَا رَضِيتُ حَتَّى أَسْمَعَهُ مِنْهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَتَبِعْتُهُ فَلَمَّا كُنَّا بِالْبَابِ فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ قَبْلَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فُلَانُ أُرِيدُ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَنْ يُؤْتِيَ صُحُفًا مُنَشَّرَةً (١) إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَكَ بِهِ فُلَانُ الْحَقُّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ إِنَّ فُلَانًا إِمَامُكَ وَصَاحِبُكَ مِنْ بَعْدِي يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا يَدْعِيهَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا كَالْبُؤْتِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ الْكُوفِيُّ وَكَانَ يُحْسِنُ كَلَامَ التَّبْطِئِيهِ وَكَانَ صَاحِبَ قَبَالَاتٍ فَقَالَ لِي دَرَفَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ دَرَفَهُ بِالتَّبْطِئِيهِ خُذْهَا أَجَلٌ فَخُذْهَا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ (٢).

«٤٢» - ختص، [الإختصاص] ابنُ عيسى وَابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ: مِثْلُهُ (٣).

«٤٣» - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ وَطَلَبْتُ وَفَضَيْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«٤٤» - ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَذَكَرُوا الْأَوْصِيَاءَ وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ

ص: ٢٥

- ١-١. مقتبس من قوله تعالى: «بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتِيَ صُحُفًا مُنَشَّرَةً» المَدَّثَرُ ٥٢.
- ٢-٢. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٢ ص ٩٧.
- ٣-٣. الاختصاص ص ٢٩٠.
- ٤-٤. بصائر الدرجات ج ١٠ باب ١ ص ١٣٨.

لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ذَاكَ إِلَيْنَا وَمَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ (١).

«٤٥» - كش، [رجال الكشي] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمُونِيِّ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ وَعَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنِ الْفَيْضِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي الْأَرْضِ أَتَقْبَلُهَا مِنَ السُّلْطَانِ ثُمَّ أَوْجِرُهَا آخِرِينَ عَلَيَّ أَنْ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ لِي مِنْ ذَلِكَ النُّصْفُ أَوْ الثُّلُثُ أَوْ أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرُ قَالَ لَا بَأْسَ قَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ لِمَ تَحْفَظُ قَالَ فَقَالَ يَا بَنِيَّ أَوْ لَيْسَ كَذَلِكَ أَعَامِلُ أَكْرَبِي إِيَّيَ كَثِيرًا مَا أَقُولُ لَكَ الزَّمَنِي فَلَا تَفْعَلْ فَفَقَامَ إِسْمَاعِيلُ فَخَرَجَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا عَلَيَّ إِسْمَاعِيلُ أَنْ لَا يَلْزَمَكَ إِذَا كُنْتَ أَفْضَيْتَ إِلَيْهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ بَعْدِكَ كَمَا أَفْضَيْتَ إِلَيْكَ بَعْدَ أَبِيكَ قَالَ فَقَالَ يَا فَيْضُ إِنَّ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ كَأَنَا مِنْ أَبِي قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَدْ كُنَّا لَا نَشْكُ أَنَّ الرَّحَالَ تَنْحَطُّ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِكَ وَقَدْ قُلْتَ فِيهِ مَا قُلْتَ فَإِنْ كَانَ مَا نَخَافُ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِلَى مَنْ قَالَ فَأَمْسَكَ عَنِّي فَقَبَلْتُ رُكْبَتَهُ وَقُلْتُ ارْحَمْ سَيِّدِي فَإِنَّمَا هِيَ النَّارُ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَوْ طَمِعْتُ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَكَ لَمَّا بَالَيْتُ وَلَكِنِّي أَخَافُ الْبَقَاءَ بَعْدَكَ فَقَالَ لِي مَكَانَكَ ثُمَّ قَامَ إِلَى سِتْرِ فِي الْبَيْتِ فَرَفَعَهُ فَدَخَلَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا ثُمَّ صَاحَ يَا فَيْضُ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَانْحَرَفَ عَنِ الْقِبْلَةِ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَخَلَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَوْمِنِدُ حَمَاسِيٍّ وَفِي يَدِهِ دِرَّةٌ (٢).

فَأَقْعَدَهُ عَلَيَّ فَخِيذِهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَتِ وَأُمِّي مَا هَذِهِ الْمِحْفَقَةُ (٣) بِيَدِكَ قَالَ مَرَرْتُ بِعَلِيِّ أَخِي وَهِيَ فِي يَدِهِ يَضْرِبُ بِهَيْمَةً فَانْتَرَعَتْهَا مِنْ يَدِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فَيْضُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَيْتَ إِلَيْهِ صِيْحْفَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاتْتَمَنَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاتْتَمَنَ عَلَيْهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٦

١-١. نفس المصدر ج ١٠ باب ١ ص ١٣٨.

٢-٢. الدرر: بالكسر والتشديد السوط يضرب به.

٣-٣. المحفقه: هي الدرر يضرب بها، وقيل: سوط من خشب.

الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَاتَّمَنَ عَلَيْهَا الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَاتَّمَنَ عَلَيْهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَاتَّمَنَ عَلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاتَّمَنَى عَلَيْهَا أَبِي فَكَانَتْ عِنْدِي وَ لَقَدْ اتَّمَنْتُ عَلَيْهَا ابْنِي هَذَا عَلِيَّ حَيْدَاثَتِهِ وَ هِيَ عِنْدَهُ فَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا فَيْضُ إِنَّ أَبِي كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ لَمَّا تُرَدَّ لَهُ دَعْوَةٌ أَقْبَدَنِي عَلَى يَمِينِهِ فَمَدَعَا وَ أَمَنْتُ فَلَمَّا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ وَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ بِابْنِي هَذَا وَ لَقَدْ ذَكَرْنَاكَ أَمْسَ بِالْمَوْقِفِ فَذَكَرْنَاكَ بِخَيْرٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي زِدْنِي قَالَ يَا فَيْضُ إِنَّ أَبِي إِذَا كَانَ سَافِرًا وَ أَنَا مَعَهُ فَنَعَسَ وَ هُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَذْنَيْتُ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ فَوَسَدْتُهُ ذِرَاعِي الْمِيلَ وَ الْمِيلَيْنِ حَتَّى يَقْضَى وَ طَرَهُ مِنَ النَّوْمِ وَ كَذَلِكَ يَصْنَعُ بِي ابْنِي هَذَا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ إِنِّي لَأَجِدُ بِابْنِي هَذَا مَا كَانَ يَجِدُ يَعْقُوبُ بِيُوسُفَ قُلْتُ يَا سَيِّدِي زِدْنِي قَالَ هُوَ صَاحِبُكَ الَّذِي سَأَلْتِ عَنْهُ فَأَقْرَبُ لَهُ بِحَقِّهِ فَقَمْتُ حَتَّى قَبَلْتُ رَأْسَهُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَدِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي أَمْرِكَ مِنْهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْ بِهِ أَحَدًا قَالَ نَعَمْ أَهْلَكَ وَ وُلْدَكَ وَ رُفَقَاءَكَ وَ كَانَ مَعِيَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ يُونُسُ بْنُ زَيْبَانَ مِنْ رُفَقَائِي فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمَدُوا اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرًا فَقَالَ يُونُسُ لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ وَ كَانَتْ فِيهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَدِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَدْ سَبَقَنِي فَقَالَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيْضُ قَالَ سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ (١).

«٤٦» - كَأ، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْوَصِيَّةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كِتَابًا لَمْ يُنْزَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كِتَابٌ مَخْتُومٌ إِلَّا الْوَصِيَّةُ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ فِي أُمَّتِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَيُّ أَهْلِ بَيْتِي يَا

ص: ٢٧

جَبْرِئِيلُ قَالَ نَجِيبُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَ ذُرِّيَّتُهُ لِيَرِثَكَ عِلْمَ النَّبِيِّ كَمَا وَرِثَهُ إِبرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِيرَاثُهُ لِعَلِيِّ وَ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ صُلْبِهِ فَقَالَ وَ كَانَ عَلَيْهَا خَوَاتِيمٌ قَالَ فَفَتَحَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتَمَ الْأَوَّلَ وَ مَضَى لِمَا فِيهَا ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتَمَ الثَّانِي وَ مَضَى لِمَا أَمَرَ بِهِ فِيهَا فَلَمَّا تُوْفِيَ الْحَسَنُ وَ مَضَى فَتَحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتَمَ الثَّلَاثَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنَّ قَاتِلَ فَاقْتُلْ وَ تُقْتَلُ وَ أَخْرَجَ بِأَقْوَامٍ لِلشَّهَادَةِ لَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ قَالَ فَفَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا مَضَى دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنَّ اصْمُتَ وَ أَطْرُقَ لِمَا حُجِبَ الْعِلْمُ فَلَمَّا تُوْفِيَ وَ مَضَى دَفَعَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الْخَامِسَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنَّ فَسَّرَ كِتَابَ اللَّهِ وَ صَدَّقَ أَبَاكَ وَ وَرِثَ ابْنَكَ وَ اصْطَنَعَ الْأُمَّةَ وَ قَمَّ بِحَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ الْحَقُّ فِي الْخَوْفِ وَ الْأَمْنِ وَ لَا تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَأَنْتَ هُوَ قَالَ فَقَالَ مَا بِي إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ يَا مُعَاذُ فَتَرَوِي عَلِيَّ قَالَ فَقُلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَكَ مِنْ آبَائِكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ مِثْلَهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ قَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ يَا مُعَاذُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَنْ هُوَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ هَذَا الرَّاقِدُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ هُوَ رَاقِدٌ (١).

ص: ٢٨

«١» - كشف، [كشف الغمه] قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ حَدَّثَ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثِ الْقُرْطُبِيِّ وَبَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً قَالَ: زَرَعْتُ بِطَيْخًا وَفِتَاءً وَفَرَعًا فِي مَوْضِعٍ بِالْجَوَانِيَةِ (١) عَلَى بئرٍ يُقَالُ لَهَا أُمَّ عِظَامٍ فَلَمَّا قَرَّبَ الْخَيْرُ وَاسْتَوَى الزَّرْعُ بَيْنِي الْجَرَادُ وَ أَتَى عَلَى الزَّرْعِ كُلِّهِ وَ كُنْتُ غَرَمْتُ عَلَى الزَّرْعِ ثَمَنَ جَمَلَيْنِ وَ مِائَةَ وَ عِشْرِينَ دِينَارًا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ طَلَعَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَيُّشٍ حَالُكَ قُلْتُ أَضِيبُحْتُ كَالصَّرِيمِ بَيْنِي الْجَرَادُ فَأَكَلَ زَرْعِي قَالَ وَ كَمْ غَرَمْتَ قُلْتُ مِائَةَ وَ عِشْرِينَ دِينَارًا مَعَ ثَمَنِ الْجَمَلَيْنِ قَالَ فَصَالَ يَا عَرَفَهُ إِنَّ لِأَبِي الْغَيْثِ مِائَةَ وَ خَمْسِينَ دِينَارًا فَرُبِحْتُكَ ثَلَاثُونَ دِينَارًا وَ الْجَمَلَانِ فَقُلْتُ يَا مُبَارَكُ ادْعُ لِي فِيهَا بِالْبَرَكَهَ فَدَخَلَ وَ دَعَا وَ حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ تَمَسَّكُوا بِبَقَاءِ الْمَصَائِبِ ثُمَّ عَلَّقْتُ عَلَيْهِ الْجَمَلَيْنِ وَ سَقَيْتُهُ فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ الْبَرَكَهَ وَ زَكَتْ فَبِعْتُ مِنْهَا بَعَشْرَةَ آلَافٍ (٢).

بيان: قوله صلى الله عليه و آله تمسكوا لعل المراد عدم الجزع عند المصائب و الاعتناء بشأنها فإنها غالباً من علامات السعادة أو تمسكوا بالله عند بقائها.

«٢» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مَوْلَى لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُدِمَ بِهِ الْبَصْرَةَ فَلَمَّا أَنْ كَانَ قُرْبَ الْمَدَائِنِ رَكِبْنَا

ص: ٢٩

١- ١. الجوانية: بالفتح و تشديد ثانيه و كسر النون و ياء مشدده، موضع أو قرية قرب المدينة «المراصد».

٢- ٢. كشف الغمّه ج ٣ ص ١٠ و أخرج الحديث الخطيب في تاريخه ج ١٣ ص ٢٩.

فِي أَمْوَاجٍ كَثِيرَةٍ وَخَلْفُنَا سَيْفِينَهُ فِيهَا امْرَأَةٌ تَرْفُ إِلَى زَوْجِهَا وَكَانَتْ لَهُمْ جَلْبَهُ فَقَالَ مَا هِذِهِ الْجَلْبَةُ قُلْنَا عَرُوسٌ فَمَا لَبِثْنَا أَنْ سَجَعْنَا صَيْحَهُ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالُوا ذَهَبَتِ الْعُرُوسُ لِتَغْتَرِفَ مَاءً فَوَقَعَ مِنْهَا سَوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ فَصَاحَتْ فَقَالَ احْبِسُوا وَقُولُوا لِمَلَّاحِهِمْ يَحْبِسُ فَحَبَسْنَا وَحَبَسَ مَلَّاحُهُمْ فَاتَّكَأَ عَلَى السَّفِينَةِ وَهَمَسَ قَلِيلًا وَقَالَ قُولُوا لِمَلَّاحِهِمْ يَتَزَرُّ بِفُوطِهِ (١) وَيَنْزِلُ فَيَتَنَاوَلُ السَّوَارَ فَنُظَرْنَا فَإِذَا السَّوَارُ عَلَى وَجْهِ الْمَارِضِ وَإِذَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَنَزَلَ الْمَلَّاحُ فَأَخَذَ السَّوَارَ فَقَالَ أَعْطَهَا وَقُلْ لَهَا فُلْتَحَمِدِ اللَّهَ رَبَّهَا ثُمَّ سَرَرْنَا فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ إِسْحَاقُ جُعِلَتْ فِدَاكَ الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ عَلَّمْنِيهِ قَالَ نَعَمْ وَ لَا تُعَلِّمُهُ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ وَ لَا تُعَلِّمُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ شَيْعَتِنَا ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ فَأَمْلَى عَلَيَّ إِنْشَاءً يَا سَابِقُ كُلِّ فَوْتٍ يَا سَامِعًا لِكُلِّ صَوْتٍ قَوِيٍّ أَوْ خَفِيٍّ يَا مُحِييَ النُّفُوسِ بَعِيدَ الْمَوْتِ لَا تَغْشَاكَ الظُّلُمَاتُ الْحَنْدَسِيَّةُ وَ لَا تَشَابَهُ عَلَيْكَ اللُّغَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَ لَا يَشْغُلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ دَعْوُهُ دَاعٍ دَعَاهُ مِنَ السَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ سَمْعٌ سَامِعٌ وَ بَصَرٌ نَافِذٌ يَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ كَثْرَةُ الْمَسَائِلِ وَ لَا يُبْرِمُهُ الْإِلْحَاحُ الْمُلْحِحِينَ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دَيْمُومِهِ مُلْكِهِ وَ بَقَائِهِ يَا مَنْ سَيَكُنُ الْعُلَى وَ اِحْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ بِنُورِهِ يَا مَنْ أَشْرَقَتْ لِنُورِهِ دُجَى الظُّلَمِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هُوَ مِنْ جَمِيعِ أَرْكَانِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ سَلِّ حَاجَتَكَ (٢).

وَ عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ وَصِيِّ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ السَّرِيِّ تُوفِّيَ وَ أَوْصِيَّ إِلَيَّ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ وَ إِنَّ ابْنَهُ جَعْفَرًا وَقَعَ عَلَى أُمِّ وَ لِدٍ لَهُ وَ أَمَرَنِي أَنْ أُخْرِجَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ فَقَالَ لِي أَخْرِجْهُ وَ إِنَّ كَانَ صَادِقًا فَسَيُصِيبُهُ خَبَلٌ فَرَجَعْتُ فَقَدَمَنِي

ص: ٣٠

١- ١. الفوطه: ما يأتزر به الخدم، و عند العامه هي قطعه تشف بها الأيدي و تسمى المنشفه.

٢- ٢. كشف الغمه ج ٣ ص ٤٢.

إِلَى أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي قَالَ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ وَهَذَا وَصِيُّ أَبِي فَمَرُهُ فَلْيَدْفَعْ إِلَيَّ مِيرَاثِي مِنْ أَبِي فَقَالَ مَا تَقُولُ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا جَعْفَرُ وَأَنَا وَصِيُّ أَبِيهِ قَالَ فَادْفَعْ إِلَيْهِ مَا لَهُ فَقُلْتُ لَهُ أُرِيدُ أَنْ أَكَلِّمَكَ قَالَ فَادْنُ فَدَنَوْتُ حَيْثُ لَا يَسْمَعُ أَحَدٌ كَلَامِي فَقُلْتُ هَذَا وَقَعَ عَلَيَّ أُمَّ وَلَمَدَ أَبِيهِ وَأَمَرَنِي أَبُوهُ وَأَوْصَانِي أَنْ أَخْرِجَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ وَلَا أُورِثُهُ شَيْئًا فَآتَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَأَخْبَرْتُهُ وَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخْرِجَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ وَلَا أُورِثُهُ شَيْئًا قَالَ فَقَالَ اللَّهُ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ أَمَرَكَ قُلْتُ نَعَمْ فَاسْتَحْلَفَنِي ثَلَاثًا وَقَالَ أَنْفِذْ بِمَا أَمَرْتَ بِهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ قَالَ الْوَصِيُّ فَأَصَابَهُ الْخَبْلُ بَعِيدٌ ذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَاءُ رَأَيْتُهُ عَلَى ذَلِكَ (١).

وَعَنْ خَالِدٍ قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي عَرَصَةِ دَارِهِ جَالِسٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ وَقَدْ كُنْتُ أَتَيْتُهُ لِأَسْأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا كُنْتُ سَأَلْتُهُ حَاجَةً فَلَمْ يَفْعَلْ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ يَتَّبِعِي لِأَحَدِكُمْ إِذَا لَبَسَ التَّوْبَ الْجَدِيدَ أَنْ يُمَرَّ يَدُهُ عَلَيْهِ وَيَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ بَيْنَ النَّاسِ وَإِذَا أَعْجَبَهُ شَيْءٌ فَلَا يُكْثِرُ ذِكْرَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَهْدُهُ وَإِذَا كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ إِلَى أَخِيهِ حَاجَةٌ وَسَبِيلَةٌ لَا يُمَكِّنُهُ قَضَاؤُهَا فَلَا يَذْكُرْهُ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُوقِعُ ذَلِكَ فِي صَدْرِهِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَأَنَا أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا خَالِدُ اْعْمَلْ مَا أَمَرْتُكَ (٢).

قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ: أَرَدْتُ شِرَاءَ جَارِيَةٍ بِمَنْى فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَاوَرُهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ جَوَابًا فَلَمَّا كَانَ فِي غَدٍ مَرَّ بِي يَزِمِي الْجَمَارَ عَلَى حِمَارٍ فَنَظَرُ إِلَيَّ وَإِلَى الْجَارِيَةِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَارِي ثُمَّ أَتَانِي كِتَابُهُ لَا أَرَى بِشِرَائِهَا بَأْسًا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي عُمْرِهَا قَلَّةٌ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ لِي هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا وَهَاهُنَا شَيْءٌ لَّا وَاللَّهِ لَا اشْتَرَيْتُهَا قَالَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى دُفِنْتُ (٣).

ص: ٣١

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٤.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٤٦.

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ٤٧ وفيه «فلما كان في الطواف» بدل «في غد».

وَعَنِ الْوَشَاءِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَخَالِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِلْيَاسَ فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْمَأْوَلِ وَكَتَبَ خَالِي أَنَّ لِي بَنَاتٍ وَلَيْسَ لِي ذَكَرٌ وَقَدْ قُتِلَ رِجَالُنَا وَقَدْ خَلَفْتُ امْرَأَتِي حَامِلًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ غُلَامًا وَسَيِّمُهُ فَوْقَ فِي الْكِتَابِ قَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَكَ فَسَيِّمُهُ مُحَمَّدًا فَقَدِمْنَا إِلَى الْكُوفَةِ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ قَبْلَ وُصُولِنَا الْكُوفَةَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ دَخَلْنَا يَوْمَ سَابِعِهِ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هُوَ وَاللَّهِ الْيَوْمَ رَجُلٌ وَ لَهُ أَوْلَادٌ(١).

وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ أَبِي مِمَّنْ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ(٢).

وَعَنِ الْأَضْبَغِ بْنِ مُوسَى قَالَ: بَعَثَ مَعِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَكَانَتْ مَعِيَ بِضَاعَةٌ لِنَفْسِي وَبِضَاعَةٌ لَهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ صَبَبْتُ عَلَى الْمَاءِ وَغَسَمْتُ بِضَاعَتِي وَبِضَاعَةَ الرَّجُلِ وَذَرَرْتُ عَلَيْهَا مِسْكًا ثُمَّ إِنِّي عِيدَدْتُ بِضَاعَةَ الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهَا تَسْبَعَةً وَتِسْعِينَ دِينَارًا فَأَعَدَدْتُ [فَأَعِيدْتُ] عِيدَدَهَا وَهِيَ كَمَا فَخَدْتُ دِينَارًا آخَرَ لِي فَغَسَمْتُهَا وَذَرَرْتُ عَلَيْهَا الْمِسْكَ وَاعْدَدْتُهَا فِي صَيْرِهِ كَمَا كَانَتْ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ مَعِيَ شَيْئًا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ هَاتِ فَنَاوَلْتُهُ دَنَانِيرِي وَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ فُلَانًا مَوْلَاكَ بَعَثَ إِلَيْكَ مَعِيَ بِشَيْءٍ فَقَالَ هَاتِ فَنَاوَلْتُهُ الصُّرَّةَ قَالَ صَبَّهَا فَصَبَّبْتُهَا فَتَرَّهَا بِيَدِهِ وَأَخْرَجَ دِينَارِي مِنْهَا ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا بَعَثَ إِلَيْنَا وَزَنَا لَا عَدَدًا(٣).

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ كَمْ أَتَى لَكَ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ فَقُلْتُ إِنْ أَبَاكَ أَسْرًا إِلَى سِرًّا وَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فَأَخْبَرَنِي بِهِ فَقَالَ قَالَ لَكَ

ص: ٣٢

١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ٤٨.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٤٩.

٣-٣. كشف الغمّه ج ٣ ص ٤٩.

كَذَا وَكَذَا حَتَّى نَسَقَ عَلَيَّ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

وَرَوَى هِشَامُ بْنُ أَحْمَرَ: أَنَّهُ وَرَدَ تَاجِرٌ مِنَ الْمَغْرِبِ وَمَعَهُ جَوَارٍ فَعَرَضَهُنَّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَخْتَرْ مِنْهُنَّ شَيْئاً وَقَالَ أَرِنَا فَقَالَ عِنْدِي أُخْرَى وَهِيَ مَرِيضَةٌ فَقَالَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَ هَا فَأَبَى فَأَنْصَرَفَ ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَنِي مِنَ الْعَدِ إِلَيْهِ وَقَالَ قُلْ لَهُ كَمْ غَايَتُكَ فِيهَا فَقَالَ مَا أَنْقَضَ هَا مِنْ كَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ قَدْ أَخَذْتُهَا وَهُوَ لَكَ فَقَالَ وَهِيَ لَكَ وَ لَكِنْ مِنَ الرَّجُلِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ قُلْتُ مَا عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فَقَالَ أَخْبِرْكَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِيفَةِ إِنِّي اشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَفْصَى الْمَغْرِبِ فَلَقَيْتُنِي امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَتْ مَا هَذِهِ الْوَصِيفَةُ مَعَكَ فَقُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي فَقَالَتْ مَا يَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِكَ إِنَّ هَذِهِ الْحِجَارِيَّةَ يَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ لَا تَلْبُثُ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى تَلِدَ مِنْهُ غُلاماً مَا يُؤَلِّدُ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا مِثْلَهُ يَدِينُ لَهُ شَرْقُ الْأَرْضِ وَ غَرْبُهَا قَالَ فَاتَيْتُهُ بِهَا فَلَمْ يَلْبُثْ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى وَلَدَتْ عَلَيّاً الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

(٣) - كَش، [رجال الكشي] حَمِيدُ دَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: كُنْتُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ أَنَا أُرِيدُ شِرَاءَ بَعِيرٍ فَمَرَّ بِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَنَاوَلْتُ رُقْعَةً فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أُرِيدُ شِرَاءَ هَذَا الْبَعِيرِ فَمَا تَرَى فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَمَّا أَرَى فِي شِرَاهُ بَأْساً فَإِنْ خِفْتَ عَلَيْهِ ضَمَّ عُنْفًا فَأَلْفَمَهُ فَاشْتَرَيْتُهُ وَ حَمَلْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ أَرْ مُنْكَرًا حَتَّى إِذَا

كُنْتُ قَرِيباً مِنَ الْكُوفَةِ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ وَ عَلَيْهِ حِمْلٌ ثَقِيلٌ رَمَى بِنَفْسِهِ وَ اضْطَرَبَ لِلْمَوْتِ فَذَهَبَ الْعِلْمَانُ يَنْزِعُونَ عَنْهُ فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ فَذَعَوْتُ بِلَقْمٍ (٣) فَمَا أَلْقَمُوهُ إِلَّا سَبْعاً حَتَّى

ص: ٣٣

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٢.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٤٩.

٣-٣. اللقم و اللقيم: ما يلقم من طعام و نحوه.

«٤- كَش، [رجال الكشي] وَجَدْتُ بِحَطِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ أَنَا مَرِيضٌ شَدِيدَ الْمَرَضِ وَ كَانَ أَصِيحَابُنَا يَدْخُلُونَ وَ لَا أَعْقِلُ بِهِمْ وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصَابَنِي حُمَّى فَذَهَبَ عَقْلِي وَ أَخْبَرَنِي إِسِيْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ أَنَّهُ أَقَامَ عَلَيَّ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَشْكُ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى يَدْفِنَنِي وَ يُصَلِّيَ عَلَيَّ وَ خَرَجَ إِسِيْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ وَ أَفَقْتُ بَعْدَ مَا خَرَجَ إِسِيْحَاقُ فَقُلْتُ لِأَصِيْحَابِي افْتَحُوا كَيْسِي وَ أَخْرِجُوا مِنْهُ مَائَةَ دِينَارٍ فَافْسِمُوهَا فِي أَصِيْحَابِنَا وَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَقَالَ الرَّسُولُ يَقُولُ لَكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْرَبْ هَذَا الْمَاءَ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَفَعَلْتُ فَأَسِيْهَلَ بَطْنِي فَأَخْرَجَ اللَّهُ مَا كُنْتُ أَجِدُهُ مِنْ بَطْنِي مِنَ الْأَذَى وَ دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا أَجَلُكَ قَدْ حَضَرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَخَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ فَلَقِيْتُ إِسِيْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَا شَكَّكَتُ إِلَّا أَنَّكَ سَتَمُوتُ فَأَخْبَرَنِي بِقِصَّتِكَ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا صَنَعْتُ وَ مَا قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا أَنْشَأَ اللَّهُ فِي عُمُرِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَ أَصَابَنِي مِثْلُ مَا أَصَابَ فَقُلْتُ يَا إِسِيْحَاقُ إِنَّهُ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ وَ بِهِذَا يُعْرَفُ الْإِمَامُ (٢).

«٥- كَش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسِيْعُودٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ابْنِ إِسِيْحَابِ بْنِ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسِيْحَابِ بْنِ عَمَّارٍ الْقَضِيرِيِّ عَنْ إِسِيْحَابِ بْنِ سَلَامٍ وَ فُلَمَانَ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَا: بَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ يَقُطِينٍ فَقَالَ اشْتَرِيَا رَاِحِلَتَيْنِ وَ تَجَبَّبا الطَّرِيقَ وَ دَفَعْ إِلَيْنَا أَمْوَالًا وَ كُتُبًا حَتَّى تُوصِيَا مَا مَعَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَ الْكُتُبِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمَّا يَعْلَمُ بِكُمْ أَحَدٌ قَالَ فَاتَيْنَا الْكُوفَةَ وَ اشْتَرَيْنَا رَاِحِلَتَيْنِ وَ تَرَوُّدَنَا زَادًا وَ خَرَجْنَا

نَتَجَنَّبُ الطَّرِيقَ حَتَّى إِذَا صِرْنَا بِبَطْنِ الرُّمَّةِ (١) شَدَدْنَا رَاحِلَتَنَا وَوَضَعْنَا لَهَا الْعَلْفَ وَفَعَدْنَا نَأْكُلُ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ رَاكِبٌ قَدْ أَقْبَلَ
وَمَعَهُ شَاكِرِيُّ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنَّا فَبَاذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَمْنَا إِلَيْهِ وَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَدَفَعْنَا إِلَيْهِ الْكُتُبَ وَمَا كَانَ مَعَنَا
فَأَخْرَجَ مِنَّا

كُمِهِ كُتُبًا فَنَاوَلْنَا إِيَّاهَا فَقَالَ هَيْدِهِ جَوَابَاتُ كُتُبِكُمْ قَالَ فَقُلْنَا إِنَّ زَادًا قَدْ فَنِيَ فَلَوْ أَذْنَتْ لَنَا فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فَرَزْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَزَوَّدْنَا
زَادًا فَقَالَ هَاتَا مَا مَعَكُمْ مِنَ الزَّادِ فَأَخْرَجَنَا الزَّادُ إِلَيْهِ فَقَلَبَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ هَذَا يُبَلِّغُكُمَا إِلَى الْكُوفَةِ وَ أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فَقَدْ رَأَيْتُمَا أَنِّي صَلَّيْتُ مَعَهُمُ الْفَجْرَ وَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَصَلِّيَ مَعَهُمُ الظُّهْرَ أَنْصَرِفَا فِي حِفْظِ اللَّهِ (٢).

حمدويه عن يحيى بن محمد عن بكر بن صالح: مثله (٣).

يحيى، [الخرائج والجرائح] رَوَى أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ سَائِمٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ يَقُطِينٍ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فَقَالَا لِي خُذْ هَيْدِهِ
الدَّنَائِيرَ وَ اثْنَتَيْ الْكُوفَةِ فَالْتَقُ فُلَانًا وَ أَشْخَصَهُ وَ اشْتَرِيَ رَاحِلَتَيْنِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ مَا مَرَّ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ فَرَجَعْنَا وَ كَانَ يَكْفِينَا.

بيان: الشاكري معرب چاكر قوله فقد رأيتما أى قربتم من المدينة و القرب فى حكم الزيارة.

و يحتمل أن يكون المراد أن رؤيتى بمنزله رؤيه الرسول كما فى بعض النسخ رأيتماه و على هذا قوله إنى صليت بيان لفضله أو
إعجازه مؤكدا لكونه بمنزله الرسول صلى الله عليه و آله فى الشرف و هذا إنما يستقيم إذا كانت المسافه بينهم و بين المدينة
بعيده و الأول أظهر.

«٧» - كش، [رجال الكشى] وَ حَدَّثْتُ بِخَطِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ
الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُعَيْبِ الْعَمَرِيِّ قَالَ: قَالَ

ص: ٣٥

١- ١. بطن الرمة: منزل لاهل البصره إذا أرادوا المدينة، بها يجتمع أهل البصره و الكوفه، و منه الى العسيله.

٢- ٢. رجال الكشى ص ٢٧٣ و فى أصل المصدر « بطن الرمه » بدل « الرمله ».

٣- ٣. نفس المصدر ص ٢٧٤.

لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُبْتَدِئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ يَأْتِيهِ غَدًا يَلْقَاكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ يَسْأَلُكَ عَنِّي فَقُلْ هُوَ وَاللَّهِ الْأَمْرُ الَّذِي قَالَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا سَأَلَكَ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَأَجِبْهُ مِنِّي فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا عَلَّمْتَهُ قَالَ رَجُلٌ طَوِيلٌ جَسَدِيٌّ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ فَإِذَا أَتَاكَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا سَأَلَكَ فَإِنَّهُ وَاحِدٌ قَوْمِهِ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ تُدْخِلَهُ إِلَيَّ فَأَدْخِلْهُ قَالَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي طَوَافِي إِذْ أَقْبِلُ إِلَيَّ رَجُلٌ طَوِيلٌ مِنْ أَجْسَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَ لِي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ صَاحِبِكَ فَقُلْتُ عَنْ أَيِّ صَاحِبٍ قَالَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قُلْتُ مَا اسْمُكَ قَالَ يَعْقُوبُ قُلْتُ وَمَنْ أَيْنَ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قُلْتُ فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ عَرَفْتَنِي قَالَ أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي التَّقِيًّا فَسَأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُ عَنْكَ فَدَلَلْتَ عَلَيَّ فَقُلْتُ اجْلِسْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ طَوَافِي وَآتِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَطُفْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَكَلَّمْتُ رَجُلًا عَاقِلًا ثُمَّ طَلَبَ إِلَيَّ أَنْ أُدْخِلَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذِنَ لِي فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ يَا يَعْقُوبُ قَدِمْتَ أَمْسٍ وَوَقَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ شَرٌّ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا حَتَّى شَتَمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَلَيْسَ هَذَا دِينِي وَلَا دِينَ آبَائِي وَلَا نَأْمُرُ بِهِذَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَاتَّقِ اللَّهَ وَخُذْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَإِنَّكُمْ سَيَتَفَتَّرُونَ بِمَوْتِ أَمَا إِنْ أَخَاكَ سَيَمُوتُ فِي سَفَرِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَهْلِهِ وَسَيَتَنَدَّمُ أَنْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَذَلِكَ أَنْكُمْ تَقَاطَعْتُمْ فَبَتَرَ اللَّهُ أَعْمَارَكُمْ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَأَنَا جُعِلْتُ فِدَاكَ مَتَى أَجْلِي فَقَالَ أَمَا إِنْ أَجَلَكَ قَدْ

حَضَرَ حَتَّى وَصَلْتَ عَمَّتَكَ بِمَا وَصَلْتَهَا بِهِ فِي مَنْزِلٍ كَذَا وَكَذَا فَزِيدَ فِي أَجَلَكَ عِشْرُونَ قَالَ فَأَخْبَرَنِي الرَّجُلُ وَلَقِيْتُهُ حَاجًّا أَنْ أَخَاهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى دَفَنَهُ فِي الطَّرِيقِ (١).

ص: ٣٦

١- ١. رجال الكشي ص ٢٧٦ وفيه «تدخله على» مكان «تدخله الي».

«٨-» يبح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الهَرَوِيِّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ مُبْتَدِئًا تَلَقَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ مَا مَرَّ إِلَّا أَنْ فِيهِ مَكَانٌ شُعَيْبٍ فِي الْمَوَاضِعِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ (١).

«٩-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُبْتَدِئًا وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَيْسَ هَذَا مِنْ دِينِي وَ لَا مِنْ دِينِ آبَائِي (٢).

«١٠-» ختص، [الاختصاص] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ: مِثْلَ مَا فِي الْكِتَابَيْنِ (٣).

«١١-» كش، [رجال الكشي] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَخْطَلِ الْكَاهِلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي أَعْمَلُ خَيْرًا فِي سَنَتِكَ هَذِهِ فَإِنَّ أَجَلَكَ قَدْ دَنَا قَالَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي فَمَا يُبْكِيكَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ نَعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي قَالَ أَبَشِرْ فَإِنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ أَنْتَ إِلَى خَيْرٍ قَالَ قَالَ أَخْطَلُ فَمَا لَبِثَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ (٤).

«١٢-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الزُّجَاجِ قَالَ فَلَمَّا نَفَذَ كِتَابِي إِلَيْهِ تَفَكَّرْتُ وَ قُلْتُ هُوَ مِمَّا أُتْبِتُ الْأَرْضُ وَ مَا كَانَ لِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا تُصَلِّ عَلَى الزُّجَاجِ وَ إِنْ حَدَّثَكَ نَفْسُكَ أَنَّهُ مِمَّا أُتْبِتُ الْأَرْضُ وَ لَكِنَّهُ مِنَ الْمِلْحِ وَ الرَّمْلِ وَ هُمَا مَمْسُوحَانِ (٥).

«١٣-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: مِثْلُهُ (٦).

ص: ٣٧

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٠٠.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٤١٢.

٣-٣. الاختصاص ص ٨٩.

٤-٤. رجال الكشي ص ٢٨٠.

٥-٥. الكافي ج ٣ ص ٣٣٢.

٦-٦. المناقب ج ٣ ص ٤٢١.

«١٤» - عم (١)، [إعلام الوري] قب (٢)، [المناقب] لابن شهر آشوب شا، [الإرشاد] روى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: اختلفت الرواية بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء هو من الأصابع إلى الكعبين أم هو من الكعبين إلى الأصابع فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام إن أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين فإن رأيت أن تكتب إلي بخطك ما يكون عملي عليه فعلت إن شاء الله فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام فهتمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي أمرت به في ذلك أن تتمضمض ثلاثاً وتستنشق ثلاثاً وتغسل وجهك ثلاثاً وتخلل شعر لحيتك وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثاً ولا تخالف ذلك إلى غيره فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجب بما رُسم فيه مما أجمع العصابه على خلافه ثم قال مولاي أعلم بما قال وأنا ممتثل أمره وكان يعمل في وضوئه على هذا الحد وخالف ما عليه جميع الشيعة امثالاً لأمر أبي الحسن عليه السلام وسعى بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقيل إنه رافضى مخالفاً لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر عندي القول في علي بن يقطين والقرف له (٣)

بخلافنا وميله إلى الرفض ولست أرى في خدمته لي تقصيراً وقد امتحنته مراراً فلما ظهرت منه على ما يُعرف به وأحب أن أسبغ أمره من حيث لا يشعر بذلك فيتحرز مني فليل له إن الرافضة يا أمير المؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه ولا ترى غسل الرجلين فامتنحه يا أمير المؤمنين من حيث لما يعلم بالوقوف على وضوئه فقال أجل إن هذا الوجه يظهر به أمره ثم تركه ميدهً وناطه بشئ من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة وكان علي بن يقطين يخلو في حجره في الدار لوضوئه وصلاته فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط

ص: ٣٨

١-١. إعلام الوري ص ٢٩٣ بتفاوت.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٤٠٧ بتفاوت.

٣-٣. القرف: بفتحيتين التهمة فيقال هو يقرف بكذا أى به يرمى ويتهم فهو مقروف.

الْحُجْرَةَ بِحَيْثُ يَرَى عَلِيَّ بْنَ يَقْتِظِينَ وَلَا يَرَاهُ هُوَ فَدَعَا بِالْمَاءِ لِلْوُضُوءِ فَتَمَضَّمَصَ ثَلَاثًا وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَخَلَلَ شَعْرَ لِحْيَتِهِ وَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ وَالرَّشِيدُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَاهُ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ بِحَيْثُ يَرَاهُ ثُمَّ نَادَاهُ كَذَبَ يَا عَلِيُّ بْنَ يَقْتِظِينَ مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ مِنَ الرَّافِضَةِ وَصَلَحْتَ حَالَهُ عِنْدَهُ وَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِدَاءً مِنَ الْآنَ يَا عَلِيُّ بْنَ يَقْتِظِينَ فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيضَةً وَأُخْرَى إِسْبَاغًا وَاغْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الْمِرْفَقَيْنِ كَمَا فَعَلْتَ وَأَمْسَحْ مُقَدِّمَ رَأْسِكَ وَظَاهِرَ قَدَمَيْكَ بِفَضْلِ نَدَاؤِهِ وَضُوءِكَ فَقَدْ زَالَ مَا كَانَ يُخَافُ عَلَيْكَ وَالسَّلَامُ (١).

«١٥»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدًا فَأَتَيْتُ بِامْرَأَةٍ قَدْ صَارَ وَجْهَهَا قَفَاها فَوَضَعَ يَدَهُ الِئْمَنَى فِي جَبِينِهَا وَ يَدَهُ الِئْسْرَى مِنْ خَلْفِ ذَلِكَ ثُمَّ عَصَرَ وَجْهَهَا عَنِ الِئْمَنِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِنَفْسِهِمْ (٢) فَوَجَعَ وَجْهَهَا فَقَالَ اخْذِرِي أَنْ تَفْعَلِينَ كَمَا فَعَلْتَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا فَعَلْتَ فَقَالَ ذَلِكَ مَسْتُورٌ إِلَّا أَنْ

تَتَكَلَّمُ بِهِ فَسَأَلُوها فَصَالَتْ كَانَتْ لِي ضَرَّةٌ فَقُمْتُ أُصِلِّي فَظَنَنْتُ أَنَّ زَوْجِي مَعَهَا فَالْتَفَتُ إِلَيْهَا فَرَأَيْتُهَا قَاعِدَةً وَ لَيْسَ هُوَ مَعَهَا فَرَجَعَ وَجْهَهَا عَلَيَّ مَا كَانَ (٣).

«١٦»- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب خَالِدُ السَّمَانُ فِي خَبْرٍ: أَنَّهُ دَعَا الرَّشِيدَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ الطَّالْقَانِيِّ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّ السَّحَابَ حَمَلْتِكَ مِنْ بَلَدِ الصِّينِ إِلَى طَالِقَانَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَحَدِّثْنَا كَيْفَ كَانَ قَالَ كَسِرَ مَرْكَبِي فِي لُجِّحِ الْبَحْرِ فَبَقِيْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى لَوْحٍ تَضْرِبُنِي الْأَمْوِاجُ فَالْقَتْنِي الْأَمْوِاجُ إِلَى الْبَرِّ

ص: ٣٩

١-١. الإرشاد ص ٣١٤.

٢-٢. سورة الرعد، الآية: ١١.

٣-٣. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٠٥ و أخرج الحديث الشيخ الحرّ العامليّ في اثبات الهداه ج ٥ ص ٥٥٠ و السيد البحرانيّ في البرهان في تفسير الآيه.

فَإِذَا أَنَا بِأَنْهَارٍ وَأَشْجَارٍ فَنِمْتُ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرِهِ فَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا هَائِلًا فَانْتَبَهْتُ فَرِعًا مِدْعُورًا فَإِذَا أَنَا بِعِدَابَتَيْنِ يَقْتَتِلَانِ عَلَى هَيْئَةِ الْفَرَسِ لَا أَحْسَنُ أَنْ أَصِفَهُمَا فَلَمَّا بَصُرَ رَأَى بِي دَخَلْنَا فِي الْبَحْرِ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ طَائِرًا عَظِيمَ الْخَلْقِ فَوَقَعَ قَرِيبًا مِنِّي بِقُرْبِ كَهْفٍ فِي جَبَلٍ فَقُمْتُ مُسْتَبْرَأً فِي الشَّجَرِ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ لِأَتَأَمَّلَهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ طَارَ وَجَعَلْتُ أَقْفُو أَثَرَهُ فَلَمَّا قُمْتُ بِقُرْبِ الْكَهْفِ سَمِعْتُ تَسْبِيحًا وَتَهْلِيلًا وَتَكْبِيرًا وَتِلَاوَةَ قُرْآنٍ وَدَنَوْتُ مِنَ الْكَهْفِ فَنَادَانِي مُنَادٍ مِنَ الْكَهْفِ ادْخُلْ يَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ الطَّلَقَانِيِّ رَحِمَكَ اللَّهُ فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ فَإِذَا رَجُلٌ فَخْمٌ ضَخْمٌ غَلِيظُ الْكَرَادِيسِ (١) عَظِيمُ الْجُثَّةِ أَنْزَعُ أَعْيُنُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ الطَّلَقَانِيِّ أَنْتَ مِنْ مَعْدِنِ الْكُنُوزِ لَقَدْ أَقَمْتَ مُمْتَحِنًا بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالْخَوْفِ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ رَحِمَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَأَنْجَاكَ وَسَيِّئًا شَرَابًا طَيِّبًا وَ لَقَدْ عَلِمْتُ السَّاعَةَ الَّتِي رَكِبْتَ فِيهَا وَ كَمْ أَقَمْتَ فِي الْبَحْرِ وَ حِينَ كَسَرْتَ بِكَ الْمَرْكَبُ وَ كَمْ لَبِثْتَ تَضْرِبُكَ الْأَمْوَاجُ وَ مَا هَمَمْتَ بِهِ مِنْ طَرْحِ نَفْسِكَ فِي الْبَحْرِ لِتَمُوتَ اخْتِيَارًا لِلْمَوْتِ لِعَظِيمِ مَا نَزَلَ بِكَ وَ السَّاعَةَ الَّتِي نَجَوْتَ فِيهَا وَ رُؤْيَتِكَ لِمَا رَأَيْتَ مِنَ الصُّورَتَيْنِ الْحَسَنَتَيْنِ وَ اتِّبَاعِكَ لِلطَّائِرِ الَّذِي رَأَيْتَهُ وَاقِعًا فَلَمَّا رَأَى صِدْقَ طَائِرًا إِلَى السَّمَاءِ فَهَلَّمَ فَاقْعُدْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ مَا أَعْلَمُكَ بِحَالِي فَقَالَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَ تَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ جَائِعٌ فَتَكَلَّمْ بِكَلَامِ تَمَلَّمْتَ بِهِ شَفْتَاهُ فَإِذَا بِمَا يَدُهُ عَلَيْهَا مِنْدِيلٌ فَكَشَفَهُ وَقَالَ هَلُمَّ إِلَيَّ مَا رَزَقَكَ اللَّهُ فَكُلْ فَأَكَلْتُ طَعَامًا مَا رَأَيْتُ أَطْيَبَ مِنْهُ ثُمَّ سَقَانِي مَاءً مَا رَأَيْتُ أَلَذَّ مِنْهُ وَ لَا أَعَذَّبَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَ تَحِبُّ الرُّجُوعَ إِلَى بَلَدِكَ فَقُلْتُ وَ مَنْ لِي بِذَلِكَ فَقَالَ وَ كَرَامَةً لِأَوْلِيَانِنَا أَنْ نَفْعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا بِدَعَاوَاتٍ وَ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ السَّاعَةَ فَإِذَا سَحَابٌ قَدْ أَظَلَّتْ بَابَ الْكَهْفِ قِطْعًا قِطْعًا وَ كَلَّمَا وَافَتْ سَحَابَهُ قَالَتْ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ فَيَقُولُ وَ

ص: ٤٠

عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَبْتَهَا السَّحَابَةُ السَّامِعَةُ الْمُطِيعَةُ ثُمَّ يَقُولُ لَهَا أَيْنَ تُرِيدِينَ فَتَقُولُ أَرْضَ كَذَا فَيَقُولُ أَلِرَّحْمِهِ أَوْ سَخَطِ فَتَقُولُ لِرَّحْمِهِ أَوْ سَخَطِ وَتَمْضِي حَتَّى جَاءَتْ سَحَابَهُ حَسْبَهُ مَضِيئُهُ فَقَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَتَيْتُهَا السَّحَابَةُ السَّامِعَةُ الْمُطِيعَةُ أَيْنَ تُرِيدِينَ فَقَالَتْ أَرْضَ طَالِقَانَ فَقَالَ لِرَّحْمِهِ أَوْ سَخَطِ فَقَالَتْ لِرَّحْمِهِ فَقَالَ لَهَا احْمِلِي مَا حُمِّلْتِ مُودَعًا فِي اللَّهِ فَقَالَتْ سَمِعًا وَطَاعَةً قَالَ لَهَا فَاسْتَقْرِي بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَيَّ وَجِهَ الْأَرْضِ فَاسْتَقْرَتْ فَأَخَذَ بَعْضُ عَضْدِي فَأَجْلَسَنِي عَلَيْهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَيَّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَالْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ مَنْ أَنْتَ فَقَدْ أُعْطِيتَ وَاللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا فَقَالَ وَيْحَكَ يَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِي أَرْضَهُ مِنْ حُجَّةٍ طَرْفَهُ عَيْنٍ إِلَّا مَا بَاطِنٍ وَإِنَّمَا ظَاهِرٌ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ الظَّاهِرَةُ وَحُجَّتُهُ الْبَاطِنَةُ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ يَوْمَ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَأَنَا الْمُؤَدَّى النَّاطِقُ عَنِ الرَّسُولِ أَنَا فِي وَقْتِي هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَذَكَرْتُ إِمَامَتَهُ وَإِمَامَةَ آيَاتِهِ وَأَمَرَ السَّحَابَ بِالطَّيْرَانِ فَطَارَتْ فَوَاللَّهِ مَا وَحِدْتُ أَلَمًا وَلَا فَرَعْتُ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ طَرْفِهِ الْعَيْنِ حَتَّى أَلْقَتْنِي بِالطَّالِقَانَ فِي شَارِعِي الَّذِي فِيهِ أَهْلِي وَعَقَارِي سَالِمًا فِي عَافِيهِ فَقَتَلَهُ الرَّشِيدُ وَقَالَ لَا يَسْمَعُ بِهَذَا أَحَدٌ (١).

«١٧» - ن (٢)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق ابن الوليد عن الصفار و سعد معاً عن ابن عيسى عن الحسن عن أخيه عن أبيه علي بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و يقطعهُ (٣)

و يُحِجُّهُ فِي الْمَجْلِسِ فَانْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مُعْزَّمٌ (٤)

فَلَمَّا أُخْضِرَتِ الْمَائِدَةُ عَمِلَ نَامُوسًا عَلَى الْخُبْزِ فَكَانَ

ص: ٤١

١-١. المناقب ج ٣ ص ٤١٨.

٢-٢. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٥.

٣-٣. يقطعهُ بمعنى يسكتهُ عن حجته و يبطلها.

٤-٤. فى الأصل و المصدر نسخ متفاوتة فبعضها «معزم» بالعين المهملة و الزاى المعجمه و قد فسر بآته الرجل الذى عنده العزيمه و الرقى، و بعضها «معزم» كسابقها الا أنها بالفتح و هى بمعنى من قرئت عليه العزيمه و الرقى. و بعضها «معزم» بالعين المعجمه و الراء المهملة. و فسر بمعنى الغرامه. و الغرام. و بعضها «معزم» بالمهملتين معا و انه مأخوذ من العرامه و هى الشراسه. و يمكن لكل نسخه منها أن تكون هى الأصل بملاحظه هذه المعانى و لعل آخرها أولى بالمقام فلاحظ.

كَلَّمَا رَامَ خَادِمُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنَاوَلَ رَغِيفًا مِنَ الْخُبْزِ طَارَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ اسْتَفَزَّ (١) هَارُونَ الْفَرَحُ وَ الضَّحِكُ لِذَلِكَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَسِيدٍ مُصَوَّرٍ عَلَى بَعْضِ الشُّتُورِ فَقَالَ لَهُ يَا أَسِيدَ اللَّهِ خُذْ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ فَوَثِبَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ كَمَا عَظُمَ مَا يَكُونُ مِنَ السِّيَاحِ فَصَافَتْ رَسَتْ ذَلِكَ الْمُعْزَمَ فَخَرَّ هَارُونَ وَ نَدَمَاؤُهُ عَلَى وَجُوهِهِمْ مَغْشِيًا عَلَيْهِمْ وَ طَارَتْ عُقُولُهُمْ خَوْفًا مِنْ هَوْلِ مَا رَأَوْهُ فَلَمَّا أَفَاقُوا مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ حِينٍ قَالَ هَارُونَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا سَأَلْتَ الصُّورَةَ أَنْ تَرُدَّ الرَّجُلَ فَقَالَ إِنْ كَانَتْ عَصَا مُوسَى رَدَّتْ مَا ابْتَلَعْتُهُ مِنْ جِبَالِ الْقَوْمِ وَ عَصِيَّتِهِمْ فَإِنَّ هَذِهِ الصُّورَةَ تَرُدُّ مَا ابْتَلَعْتُهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَكَانَ ذَلِكَ أَعْمَلَ الْأَشْيَاءِ فِي إِفَاقِهِ نَفْسِهِ (٢).

«١٨»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب علي بن يقطين: مثله (٣).

«١٩»- ب، [قرب الإسناد] علي بن جعفر قال أخبرني خياريه لأبي الحسن موسى عليه السلام وَ كَانَتْ تَوْضُّعُهُ وَ كَانَتْ خَادِمًا صَادِقًا قَالَتْ: وَضَّأَتْهُ بِقُدَيْدٍ (٤) وَ هُوَ عَلَى مِئْبَرٍ وَ أَنَا أَصْبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَجَرَى الْمَاءُ عَلَى الْمِيزَابِ فَإِذَا قُرْطَانٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِمَا دُرٌّ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ خَمْرِيهِ (٥)

بِالتُّرَابِ وَ لَا تُخْبِرِينَ بِهِ أَحَدًا قَالَتْ فَفَعَلْتُ وَ مَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا حَتَّى مَاتَ صِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (٦).

ص: ٤٢

١-١. استفزه الضحك: استخفه و غلب عليه حتى جعله يضطرب لشده ضحكه.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ١٤٨.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٤١٧.

٤-٤. قديد: بالضم تصغير قد اسم موضع قرب مكة.

٥-٥. خمريه: أى غطيه بالتراب.

٦-٦. قرب الإسناد ص ١٥٤.

«٢٠»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَهُ إِخْوَةٌ مِنْ أَبِيهِ وَ لَيْسَ يُوَلَّدُ لَهُ وَ لَدَّ إِلَّا مَاتَ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ فَوُلِدَ لَهُ غُلَامَانِ (١).

«٢١»- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: حَجَجْتُ أَيَّامَ خَالِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِيَّاسٍ فَكَتَبْنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ خَالِي أَنَّ لِي بَنَاتٍ وَ لَيْسَ لِي ذَكَرٌ وَ قَدْ قَلَّ رِجَالُنَا وَ قَدْ خَلَفْتُ امْرَأَتِي وَ هِيَ حَامِلٌ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ غُلَامًا وَ سَمَّهُ فَوَقَّعَ فِي الْكِتَابِ قَدْ قَضَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَاجَتَكَ وَ سَمِّهِ مُحَمَّدًا فَقَدِمْنَا الْكُوفَةَ وَ قَدْ وُلِدَ لِي غُلَامٌ قَبْلَ دُخُولِي الْكُوفَةَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ وَ دَخَلْنَا يَوْمَ سَابِعِهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَهُوَ وَ اللَّهُ الْيَوْمَ رَجُلٌ لَهُ أَوْلَادٌ (٢).

«٢٢»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَاجِيَةَ: أَنَّهُ كَمَا اشْتَرَى طَيْلَسَانًا طِرَازِيًّا أَزْرَقَ بِمَائِهِ دِرْهَمًا وَ حَمَلَهُ مَعَهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ وَ كُنْتُ أَخْرُجُ أَنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَبَّاجِ وَ كَانَ هُوَ إِذْ ذَاكَ قَيْمًا لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَعَثَ بِمَا كَانَ مَعَهُ فَكَتَبَ اطُّبُوا لِي سَاجًا طِرَازِيًّا أَزْرَقَ فَطَلَبُوهُ بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ يُوَجِدْ عِنْدَ أَحَدٍ فَقُلْتُ لَهُ هُوَ ذَا هُوَ مَعِي وَ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا لَهُ فَبَعَثُوا بِهِ إِلَيْهِ وَ قَالُوا لَهُ أَصَيْبْنَاهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ اشْتَرَيْتُ طَيْلَسَانًا مِثْلَهُ وَ حَمَلْتُهُ مَعِي وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ اطُّبُوا لِي طَيْلَسَانًا مِثْلَهُ مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَسَأَلُونِي فَقُلْتُ هُوَ ذَا هُوَ مَعِي فَبَعَثُوا بِهِ إِلَيْهِ (٣).

بيان: قال الفيروزآبادي الطراز بالكسر الموضع الذي ينسج فيه الثياب الجيدة و محلّه بمر و بأصفهان و بلد قرب أسيجاب (٤)

و قال الساج

ص: ٤٣

١-١. نفس المصدر ص ١٧٠.

٢-٢. المصدر السابق ص ١٩١.

٣-٣. المصدر السابق ص ١٩١.

٤-٤. القاموس ج ٢ ص ١٨٠.

«٢٣»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَاجِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: اسْتَقْرَضْتُ مِنْ غَالِبِ مَوْلَى الرَّبِيعِ سِتَّةَ آلَافِ دِرْهَمٍ تَمَّتْ بِهَا بَضَاعَتِي وَدَفَعْتُ إِلَيَّ شَيْئاً أَذْفَعُهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ إِذَا قَضَيْتَ مِنَ السُّتَّةِ آلَافِ دِرْهَمٍ حَاجَتَكَ فَأَذْفَعْهَا أَيْضاً إِلَى أَبِي الْحَسَنِ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعَثْتُ إِلَيْهِ بِمَا كَانَ مَعِيَ وَالَّذِي مِنْ قَبْلِ غَالِبِ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَيَّنَ السُّتَّةَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ اسْتَقْرَضْتُهَا مِنْهُ وَأَمَرَنِي أَنْ أَذْفَعَهَا إِلَيْكَ فَإِذَا بَعْتُ مَتَاعِي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَجَّلَهَا لَنَا وَإِنَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَبَعَثْتُ بِهَا إِلَيْهِ (٢).

«٢٤»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: دَفَعْتُ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُقْعَةً فِيهَا حَوَائِجٌ وَقَالَ لِي اعْمَلْ بِمَا فِيهَا فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ الْمِصْبِي وَتَوَانَيْتُ عَنْهَا فَمَرَرْتُ فَإِذَا الرُّقْعَةُ فِي يَدِي فَسَأَلَنِي عَنِ الرُّقْعَةِ فَقُلْتُ فِي الْبَيْتِ فَصَالَ يَا مُوسَى إِذَا أَمَرْتُكَ بِالشَّيْءِ فَاعْمَلْهُ وَإِلَّا غَضِبْتُ عَلَيْكَ فَعَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي دَفَعَهَا إِلَيْهِ بَعْضُ صِبْيَانِ الْجِنِّ (٣).

«٢٥»- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَوْضٍ مِنْ حِياضِ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَهُوَ فِي الْمَاءِ فَجَعَلَ يَأْخُذُ الْمَاءَ فِي فِيهِ ثُمَّ يَمْجُهُ وَهُوَ يُصِفُّهُ فَقُلْتُ هَذَا خَيْرٌ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ وَيَفْعَلُ هَذَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي أَيْنَ نَزَلَتْ لَهُ نَزَلْتُ أَنَا وَرَفِيقِي لِي فِي دَارِ فُلَّانٍ فَقَالَ بَادِرُوا وَحَوْلُوا ثِيَابَكُمْ وَاخْرُجُوا مِنْهَا السَّاعَةَ قَالَ فَبَادَرْتُ وَأَخَذْتُ ثِيَابَنَا وَخَرَجْنَا فَلَمَّا صَرَرْنَا خَارِجاً مِنَ الدَّارِ انْهَارَتِ الدَّارُ (٤).

ص: ٤٤

١-١. نفس المصدر ج ١ ص ١٩٥.

٢-٢. قرب الإسناد ص ١٩١.

٣-٣. نفس المصدر ص ١٩٢.

٤-٤. المصدر السابق ص ١٩٤.

«٢٦»- ير، [بصائر الدرجات] سَلِمَهُ بِنُ الْخَطَابِ عَنْ عَزِيدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَطَلِ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَرَأَيْتُ جَارِيَةً فِي الدَّارِ الَّتِي نَزَلْتُهَا فَعَجَبْتَنِي (١)

فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَمَتَّعَ مِنْهَا فَأَبَتْ أَنْ تُرَوِّجَنِي نَفْسَهَا قَالَ فَجِئْتُ بَعْدَ

الْعَتَمَةِ فَفَرَعْتُ الْبَابَ فَكَانَتْ هِيَ الَّتِي فَتَحَتْ لِي فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى صَدْرِهَا فَبَادَرَتْنِي حَتَّى دَخَلْتُ فَلَمَّا أَصَيْبِحْتُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُرَازِمُ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ خَلَا ثُمَّ لَمْ يَرِعْ قَلْبُهُ (٢).

«٢٧»- ب، [قرب الإسناد] مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا وَاللَّهِ لَا يَرَى أَبُو جَعْفَرٍ بَيْتَ اللَّهِ أَبَدًا فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَأَخْبَرْتُ أَصِيحَابَنَا فَلَمْ نَلْبَثُ أَنْ خَرَجَ فَلَمَّا بَلَغَ الْكُوفَةَ قَالَ لِي أَصْحَابُنَا فِي ذَلِكَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا يَرَى بَيْتَ اللَّهِ أَبَدًا فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْبُسَيْتَانِ اجْتَمَعُوا أَيْضًا إِلَيَّ فَقَالُوا بَقِيَ بَعِيدَ هَذَا شَيْءٌ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا يَرَى بَيْتَ اللَّهِ أَبَدًا فَلَمَّا نَزَلَ بِئْرَ مَيْمُونٍ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتُهُ فِي الْمِحْرَابِ قَدْ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ اخْرُجْ فَاَنْظُرْ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَخَرَجْتُ فَسَمِعْتُ الْوَاعِيَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَوَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مَا كَانَ لِيَرَى بَيْتَ اللَّهِ أَبَدًا (٣).

«٢٨»- كشف، [كشف الغم] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمَزَةَ: مِثْلُهُ (٤).

«٢٩»- ب، [قرب الإسناد] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى وَكُنْتُ حَاضِرًا بِالْمَدِينَةِ تَحَوَّلَ عَنْ مَنْزِلِكَ فَأَعْتَمَّ بِدَلِكِ وَكَانَ مَنْزِلُهُ مَنْزِلًا وَسَطًا بَيْنَ الْمَسْجِدِ وَالسُّوقِ فَلَمْ يَتَحَوَّلْ فَعَادَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ تَحَوَّلَ عَنْ مَنْزِلِكَ فَبَقِيَ

ص: ٤٥

١-١. كذا.

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١١ ص ٦٧.

٣-٣. قرب الإسناد ص ١٩٥.

٤-٤. كشف الغم ج ٣ ص ٥٠.

ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ تَحَوَّلَ عَنْ مَنْزِلِكَ فَذَهَبَ وَ طَلَبَ مَنْزِلًا وَ كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَ لَمْ يَجِئْ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا عَتَمَهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا خَلَفَكَ فَقَالَ مَا تَدْرِي مَا أَصَابَنِي الْيَوْمَ قُلْتُ لَأَقَالَ ذَهَبْتَ أَسَيْتِي الْمَاءَ مِنَ الْبُئْرِ لِأَتَوْضَأَ فَخَرَجَ الدَّلُؤُ مَمْلُوءًا خُرُوءًا وَ قَدْ عَجَنَّا خُبْزَنَا بِذَلِكَ الْمِيَاءِ فَطَرَحْنَا خُبْزَنَا وَ غَسَلْنَا ثِيَابَنَا فَشَغَلَنِي عَنِ الْمَجِيءِ وَ نَقَلْتُ مَتَاعِي إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي اكْتَرَيْتُهُ فَلَيْسَ بِالْمَنْزِلِ إِلَّا الْجَارِيَةُ السَّاعَةَ أَنْصَرِفُ وَ أَخْذُ بِيَدِهَا فَقُلْتُ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ثُمَّ افْتَرَقْنَا فَلَمَّا كَانَ سَيِّحِرًا خَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَاءَ فَقَالَ مَا تَرَوْنَ مَا حَدَثَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قُلْتُ لَأَقَالَ سَقَطَ وَ اللَّهُ مَنْزِلِي السُّفْلَى وَ الْعُلْيَا(١).

«٣٠- ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ لَقِيَهُ سَيِّحِرًا وَ إِبْرَاهِيمُ ذَاهِبٌ إِلَى قُبَاءَ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاخِلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ فَقُلْتُ لَبَيْكَ قَالَ إِلَى أَيِّنَ قُلْتُ إِلَى قُبَاءَ فَقَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ فَقُلْتُ إِنَّا كُنَّا نَشْتَرِي فِي كُلِّ سَنَةٍ هَذَا التَّمْرَ فَأَرَدْتُ أَنْ آتِي رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَشْتَرِيَ مِنْهُ مِنَ الثَّمَارِ فَقَالَ وَ

قَدْ أَمِنْتُمْ الْجَرَادَ ثُمَّ دَخَلَ وَ مَضَيْتُ أَنَا فَأَخْبِرْتُ أَبَا الْعِزِّ فَقَالَ لَأَ وَ اللَّهُ لَأَشْتَرِيَ الْعَامَ نَحْلَهُ فَمَا مَرَّتْ بِنَا خَامِسَهُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ جَرَادًا فَأَكَلَ عَامَهُ مَا فِي النَّحْلِ(٢).

«٣١- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ: مِثْلُهُ(٣).

«٣٢- ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: وَهَبَ رَجُلٌ جَارِيَةً لِابْنِهِ فَوَلَدَتْ أَوْلَادًا فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ بَعِيدَ ذَلِكَ قَدْ كَانَ أَبُوكَ وَطَيْبِي قَبْلَ أَنْ يَهْبِنِي لَكَ فَسَيَّلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهَا فَقَالَ لَأَتُصَدَّقُ إِنَّمَا تَفِرُّ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ فَقِيلَ ذَلِكَ لِلْجَارِيَةِ فَقَالَتْ صَدَقَ وَ اللَّهُ مَا هَرَبْتُ إِلَّا مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ(٤).

ص: ٤٦

١- ١. قرب الإسناد ص ١٩٥.

٢- ٢. نفس المصدر ص ١٩٦.

٣- ٣. كشف الغمه ج ٣ ص ٥١.

٤- ٤. قرب الإسناد ص ١٩٦.

«(٣٣) - ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِمَ يُعْرَفُ الْإِمَامُ فَقَالَ بِخِصَالٍ أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَشَيْءٌ تَقَدَّمَ مِنْ أَبِيهِ فِيهِ وَعَرَفَهُ النَّاسُ وَنَصَبَهُ لَهُمْ عِلْمًا حَتَّى يَكُونَ حُجَّةً عَلَيْهِمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَصَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمًا وَعَرَفَهُ النَّاسُ وَكَذَلِكَ الْأَئِمَّةُ يُعْرَفُونَ النَّاسُ وَيُنْصَبُونَ لَهُمْ حَتَّى يَعْرِفُوهُ وَيُسْأَلَ فِي حَيْبٍ وَيُسَيِّكَتْ عَنْهُ فَيَتَدَيَّ وَيُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا فِي غَدٍ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ فَقَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ السَّاعَةَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ أُعْطِيكَ عَلَامَةً تَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْتُ أَنْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ فَتَكَلَّمَ الْخُرَّاسَانِيُّ بِالْعَرَبِيَّةِ فَأَجَابَهُ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَقَالَ لَهُ الْخُرَّاسَانِيُّ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَكَلِّمَكَ بِكَلَامِي إِلَّا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا كُنْتُ لَا أَحْسِنُ أُجِيبُكَ فَمَا فَضَّلِي عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا طَيْرٍ وَلَا بَهِيمَةٍ وَلَا شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ بِهَذَا يُعْرَفُ الْإِمَامُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ فَلَيْسَ هُوَ بِإِمَامٍ (١).

«(٣٤) - قب (٢)، [المناب] لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ - ٣٥ - عم (٣)، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (٤).

«(٣٦) - ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيْسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَصْرَةِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ادْعُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي دَارًا وَزَوْجَةً وَوَلَدًا وَخَادِمًا وَ الْحَجَّ فِي كُلِّ سَنَةٍ قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْ حَمَادَ بْنَ عِيْسَى دَارًا وَ زَوْجَةً وَ وُلَدًا وَ خَادِمًا

ص: ٤٧

١- ١. قرب الإسناد ص ١٩٦.

٢- ٢. المناب ج ٣ ص ٤١٦.

٣- ٣. إعلام الوري ص ٢٩٤.

٤- ٤. الإرشاد ص ٣١٢.

وَ الْحَجِّ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَادٌ فَلَمَّا اشْتَرَطَ خَمْسِينَ سَنَةً عَلِمْتُ أَنِّي لَا أُحِجُّ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَادٌ وَقَدْ حَجَّجْتُ ثَمَانِي وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ هَيْدِهِ دَارِي قَسْدٌ رُزِقْتُهَا وَ هَيْدِهِ زَوْجَتِي وَ رَاءَ السُّرِّ تَسْمِعُ كَلَامِي وَ هَذَا ابْنِي وَ هَذِهِ خَادِمِي وَ قَدْ رُزِقْتُ كُلَّ ذَلِكَ فَحَجَّ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ حَجَّتَيْنِ تَمَامَ الْخَمْسِينَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ حَاجًّا فَرَامَلَ أَبَا الْعَبَّاسِ النَّوْفَلِيَّ فَلَمَّا صَارَ فِي مَوْضِعِ الْإِحْرَامِ دَخَلَ يَغْتَسِلُ فَجَاءَ الْوَادِي فَحَمَلَهُ فَعَرِقَ فَمَاتَ رَحِمَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَحِجَّ زِيَادَهُ عَلَى الْخَمْسِينَ وَ قَبْرُهُ بِسَيَّالَةَ (١).

«٣٧- كَشُّ، [رجال الكشي] حَمَدَوِيهِ عَنِ الْعُبَيْدِيِّ: مِثْلُهُ (٢).

«٣٨- يَجُّ، [الخرائج و الجرائح] أَحْمَدُ بْنُ هِمَالٍ عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ حَمَادُ بْنُ عَيْسَى عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ لِنُودَعَهُ فَقَالَ لَنَا لَا تَخْرُجَا أَفِيمَا إِلَى عَمِدٍ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ حَمَادٌ أَنَا أَخْرُجُ فَقَدْ خَرَجَ نَفْلِي قُلْتُ أَمَا أَنَا فَأَفِيمُ قَالَ فَخَرَجَ حَمَادٌ فَجَرَى الْوَادِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَعَرِقَ فِيهِ وَ قَبْرُهُ بِسَيَّالَةَ.

«٣٩- يَرُّ، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ جَدِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ وَهْبٍ وَ هُوَ يَقُولُ: خَرَجْتُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ بِالْعَرِيضِ (٣).

فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى قَصْرِ بَنِي سَرَاهِ (٤).

ثُمَّ انْحَدَرْتُ الْوَادِي فَسَمِعْتُ صَوْتًا لَا أَرَى شَخْصَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ صَاحِبُكَ خَلْفَ الْقَصْرِ عِنْدَ السَّدِّ فَأَقْرَبْتُهُ مَنَى السَّلَامِ فَالْتَفَتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ الصَّوْتُ بِاللَّفْظِ الَّذِي كَانَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَأَقْشَعَرَّ جِلْدِي ثُمَّ انْحَدَرْتُ فِي الْوَادِي حَتَّى أَتَيْتُ قَصْدَ الطَّرِيقِ الَّذِي خَلْفَ الْقَصْرِ وَ لَمْ أَطَأْ فِي الْقَصْرِ ثُمَّ أَتَيْتُ السَّدَّ نَحْوَ السَّمَرَاتِ (٥) ثُمَّ انْطَلَقْتُ

ص: ٤٨

١-١. قرب الإسناد ص ١٧٤ و سياله: موضع بالحجاز قيل هو أول مرمله لاهل المدينة اذا أرادوا مكة.

٢-٢. رجال الكشي ص ٢٠٣.

٣-٣. العريض: كزبير واد بالمدينة.

٤-٤. قصر بني سراه: موضع بالقرب من العريض و في طريقه.

٥-٥. السمرات: جمع سمره و هي شجره الطلح.

قَصِدَ الْغَدِيرِ فَوَحِدَتْ خَمْسِينَ حَيَاتٍ رَوَّافِعٍ مِنْ عِنْدِ الْغَدِيرِ ثُمَّ اسْتَمَعَتْ فَسَمِعَتْ كَلَامًا وَ مُرَاجَعَهُ فَطَفِقَتْ بِنَعْلَيْ لَيْسِي مَعَ وَطْنِي
فَسَمِعَتْ أَبَا الْحَسَنِ يَتَنَحَّنُحُ وَ تَنَحَّنُحُ وَ أَجَبْتُهُ ثُمَّ هَجَمْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِسَاقِ شَجَرِهِ فَقَالَ لَا تَخْشَى وَ لَا ضَائِرَ فَرَمْتُ بِنَفْسِيهَا ثُمَّ
نَهَضْتُ عَلَى مَنْكِبِهِ ثُمَّ أَذْخَلْتُ رَأْسَهَا فِي أُذُنِهِ فَأَكْثَرْتُ مِنَ الصَّفِيرِ فَأَجَابَ بَلَى قَدْ فَصَلْتُ بَيْنَكُمْ وَ لَا يَبْغِي خِلَافَ مَا أَقُولُ إِلَّا ظَالِمٌ
وَ مَنْ ظَلَمَ فِي دُنْيَاهُ فَلَهُ عَذَابُ النَّارِ فِي آخِرَتِهِ مَعَ عِقَابٍ شَدِيدٍ أَعَاقِبُهُ إِبَاهُ وَ أَخَذُ مَالَهُ إِنْ كَانَ لَهُ حَتَّى يَتُوبَ فَقُلْتُ بِأَبِي

أَنْتَ وَ أُمِّي أَلَكُمْ عَلَيْهِمْ طَاعَةٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْبُتُوهِ وَ أَعَزَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَصِيَّةِ وَ الْوَلَايَةِ
إِنَّهُمْ لَأَطُوعٌ لَنَا مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ وَ قَلِيلٌ مَا هُمْ (١).

بيان: روافع بالفاء و العين المهملة أى رافعه رءوسها أو بالعين المعجمه من الرفع و هو سعه العيش أى مطمئنه غير خائفه أو
بالقاف و المهملة أى ملونه بألوان مختلفه و كأنه تصحيف رواتع بالتاء و المهملة أى ترتع حول الغدير فطفقت بنعلى أى شرعت
أضرب به و الظاهر بالصاد من الصفق و هو الضرب يسمع له صوت لا تخشى و لا ضائر أى لا تخافى فإن الرجل لا يضررك و فى
بعض النسخ لا عسى و كأنه تصحيف و قَلِيلٌ ما هُمْ أى المطيعون من الإنس أو من الجن فى جنب غيرهم من المخلوقات.

«٤٠»- ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ خَالِدِ الْجَوَّانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي
الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي عَرْصِهِ دَارِهِ وَ هُوَ يَوْمِئِذٍ بِالرُّمَيْلَةِ (٢) فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا سَيِّدِي مَظْلُومٌ مَغْضُوبٌ
مُضْطَهَدٌ فِي نَفْسِي ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ فَقَبَّلْتُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَالَتْفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ خَالَتِي نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَلَا
تَتَصَوَّرُ هَذَا فِي نَفْسِكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُ بِهَذَا شَيْئًا قَالَ فَقَالَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِنَا لَوْ أَرَدْنَا أَرْفَ
(٣) إِلَيْنَا وَ إِنَّ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مِدَّةً وَ غَايَةَ لَا بُدَّ مِنَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَيْهَا قَالَ

ص: ٤٩

١-١. بصائر الدرجات ج ٢ باب ١٨ ص ٢٨.

٢-٢. الزميلة: منزل فى طريق البصره الى مكه بعد ضربه (المراصد).

٣-٣. أرف: الرجل عجل و أرف الامر دنا.

فَقُلْتُ لَا أَعُوذُ أَصْبِرُ فِي نَفْسِي شَيْئًا أَبَدًا قَالَ فَقَالَ لَا تُعَدُّ أَبَدًا (١).

«٤١-» يج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْمُعَلَّى: مِثْلُهُ بَيَانُ قَوْلِهِ فِي نَفْسِي مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ قُلْتُ أَى قُلْتُ فِي نَفْسِي

وَ فِي يَج: قُلْتُ فِي نَفْسِي مَظْلُومٌ وَ فِيهِ لَوْ أَرَدْنَا لَرُدَّ إِلَيْنَا.

«٤٢-» ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ مِاجِيلَوِيهِ عَنِ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ شَرِيفِ بْنِ سَيَابِقِ عَنِ
أَسْوَدَ بْنِ رَزِينِ الْقَاضِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْمَأُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَكُنْ رَأَى قَطُّ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ السَّدِّ أَنْتَ فَقُلْتُ مِنْ
أَهْلِ الْبَابِ فَقَالَ الثَّانِيهِ مِنْ أَهْلِ السَّدِّ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَابِ قَالَ مِنْ أَهْلِ السَّدِّ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ السَّدُّ الَّذِي عَمَلَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ.

«٤٣-» ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصِحَابِنَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَ هُوَ مَحْمُومٌ وَ وَجْهُهُ إِلَى الْحَائِطِ فَتَنَاوَلَ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِهِ يَذْكُرُهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا خَيْرٌ خَلَقَ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ يُوصِينَا بِالْبِرِّ وَ
يَقُولُ

فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ هَذَا الْقَوْلَ قَالَ فَحَوَّلَ وَجْهُهُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي سَمِعْتَ مِنَ الْبِرِّ إِنِّي إِذَا قُلْتُ هَذَا لَمْ يُصِدِّقُوا قَوْلَهُ وَ إِنْ لَمْ أَقُلْ
هَذَا صَدَّقُوا قَوْلَهُ عَلَى (٢).

«٤٤-» ير، [بصائر الدرجات] الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْمَجْلِسِ فَسَدَّامَهُ مِرْآةً وَ آتَتْهَا مُرْدَى بِالرِّدَاءِ مُوزَّرًا فَأَقْبَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ أَزَلْ أُسْأَلُهُ حَتَّى جَرَى ذِكْرُ
الرِّكَاهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرِّكَاهِ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَفِيهَا دِرْهَمٌ قَالَ فَاسْتَشْعَرْتُهُ وَ تَعَجَّبْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَصِ لِحَكِّ
اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ مَوَدَّتِي لِأَبِيكَ وَ انْقِطَاعِي إِلَيْهِ وَ قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ كُتْبًا فَتَحِبُّ أَنْ آتِيكَ بِهَا قَالَ نَعَمْ بُو أَخِ اثْنَا فَقُمْتُ مُسْتَعِينًا بِرَسُولِ
اللَّهِ فَاتَيْتُ الْقَبْرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى

ص: ٥٠

١- ١. بصائر الدرجات ج ٣ باب ٥ ص ٣٤.

٢- ٢. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤.

مَنْ إِلَى الْقَدْرِ يَهْ إِلَى الْحُرُورِيَه إِلَى الْمُرْجِنَه إِلَى الزَّيْدِيَه قَالَ فَإِنِّي كَذَلِكَ إِذْ أَتَانِي غُلَامٌ صَغِيرٌ دُونَ الْخَمْسِ فَجَذَبَ ثَوْبِي فَقَالَ لِي
أَجِبْ قُلْتُ مَنْ قَالَ سَيِّدِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَدَخَلْتُ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ وَعَلَيْهِ كَلَّةٌ (١)

فَقَالَ يَا هِشَامُ قُلْتُ لَبَيْكَ فَقَالَ لِي لَا إِلَى الْمُرْجِنَه وَلَا إِلَى الْقَدْرِ يَهْ وَلَكِنْ إِنِّيَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ (٢).

(٤٥) - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ
قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ يَتَنَوَّرُ الرَّجُلُ وَهُوَ جُنُبٌ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّوْرَةَ تَزِيدُ الْجُنُبَ نَظَافَةً وَ لَكِنْ لَا يُجَامِعُ الرَّجُلُ
مُحْتَضِبًا وَلَا تُجَامِعُ مَرْأَهُ مُحْتَضِبَةً (٣).

(٤٦) - يج، [الخرائج و الجرائح] عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ: مِثْلُهُ.

(٤٧) - ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلْتُ إِلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبِيدٍ اللَّهُ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ أَرَ عِنْدَهُ شَيْئًا فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ وَ خِفْتُ أَنْ لَا يَكُونَ أَبُو عَبِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
تَرَكَ خَلْفًا فَأَتَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَدْعُو اللَّهَ وَ أَسْتَعِيْثُ بِهِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فَقُلْتُ أَصِيرُ إِلَى قَوْلِ الزَّنَادِقَةِ
ثُمَّ فَكَّرْتُ فِيمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَ رَأَيْتُ قَوْلَهُمْ يَفْسُدُ ثُمَّ قُلْتُ لِمَا يَلِ قَوْلِ الْخَوَارِجِ فَأَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَضْرِبُ
بِسَيْفِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِي قَوْلِهِمْ وَ مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فَوَجَدْتُهُ يَفْسُدُ ثُمَّ قُلْتُ أَصِيرُ إِلَى الْمُرْجِنَه ثُمَّ فَكَّرْتُ فِيمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ
فَإِذَا قَوْلَهُمْ يَفْسُدُ فَبَيْنَا أَنَا أَفْكَرُ فِي نَفْسِي وَ أَمْشِي إِذْ مَرَّ بِي بَعْضُ مَوَالِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي أَ تُحِبُّ أَنْ أَشْتَاذَنَ لَكَ
عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَذَهَبَ فَلَمْ يَلْبُثْ أَنْ عَادَ إِلَيَّ فَقَالَ قُمْ وَ ادْخُلْ عَلَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ لِي مُبْتَدَأًا

ص: ٥١

١-١. الكله: الستر الرقيق، و غشاء رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض.

٢-٢. نفس المصدر ج ٥ باب ١٢ ص ٦٨.

٣-٣. المصدر السابق ج ٥ باب ١٢ ص ٦٨.

يَا هِشَامُ لَا إِلَى الزَّادِ قَهْ وَلَا إِلَى الْخَوَارِجِ وَلَا إِلَى الْمُرْجِنَةِ وَلَا إِلَى الْقَدَرِيَّةِ وَ لَكِنْ إِنِنَّا قُلْتُ أَنْتَ صَاحِبِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي عَمَّا أَرَدْتُ (١).

(٤٨) - ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن فلان الرافعي قال: كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله و كان زاهداً و كان من أعبد أهل زمانه و كان يلقاه السلطان و ربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه و يأمر بالمعروف و كان السلطان يحتمل له ذلك لصيلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه فأذنى إليه ثم قال له يا أبا علي ما أحبب إلي ما أنت فيه و أسررتي بك إلا أنه ليست لك معرفة فأذهب فاطلب المعرفة قال جعلت فداك و ما المعرفة قال له اذهب و تفقه و اطلب الحديث قال عمن قال عن أنس بن مالك و عن فقهاء أهل المدينة ثم عرض الحديث علي قال فذهب فتكلم معهم ثم جاءه فقرأه عليه فأسقطه كله ثم قال له اذهب و اطلب المعرفة و كان الرجل معتياً بدينه فلم يزل يترصداً أبا الحسن حتى خرج إلى ضيعة له فتبعه و لحقه في الطريق فقال له جعلت فداك إنني أحتج عليك بين يدي الله فدلتني على المعرفة قال فأخبره بأمر المؤمنين عليه السلام و قال له كان أمير المؤمنين بعيد رسول الله صلى الله عليه و آله و أخبره بأمر أبي بكر و عمر فقبل منه ثم قال فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام قال الحسن ثم الحسين عليه السلام حتى انتهت إلى نفسه عليه السلام ثم سكت قال جعلت فداك فمن هو اليوم قال إن أخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك فقال أنا هو قال جعلت فداك فشيء أسدلت به قال اذهب إلى تلك الشجرة و أشار إلى أم غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر أقبل قال فأتيتها قال فرأيتها و الله تجب الأرض جوباً حتى وقفت بين يديه ثم أشار إليها فرجعت قال فأقر به ثم لزم السكوت فكان لا يراه أحد يتكلم بعيد ذلك و كان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة و يرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا فرأى ليله أبا عبد الله عليه السلام فيما يرى

ص: ٥٢

النَّائِمُ فَشَكَاَ إِلَيْهِ انْقِطَاعَ الرُّؤْيَا فَقَالَ لَا تَعْتَمَّ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا رَسَخَ فِي الْإِيمَانِ رُفِعَ عَنْهُ الرُّؤْيَا (١).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن الرافعي: مثله (٢).

٤٩- شا، [الإرشاد] ابنُ قُلوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الرَّافِعِيِّ: مثله (٣).

٥٠- عم، [إعلام الوري] الْكَلْبِيُّ: مثله (٤) بيان معنيًا بفتح الميم و سكون العين و تشديد الياء أى ذا عنايه و

اهتمام بدينه قوله تجب الأرض جبوبا كذا في ير [بصائر الدرجات] و في سائر الكتب تخد الأرض خدًا و الجب القطع و الخد إحداث الحفره المستطيله في الأرض.

«٥١»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَرَدْتُ شَرَى جَارِيَةٍ بِثَمَنِ وَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ فَأَمْسَكَ فَلَمْ يُجِبْنِي فَأَنْتَى مِنَ الْعَدِيدِ عِنْدَ مَوْلَى الْجَارِيَةِ إِذْ مَرَّ بِي وَ هِيَ جَالِسَةٌ عِنْدَ جَوَارٍ فَصَرْتُ بِتَجْرِيَةِ الْجَارِيَةِ (٥) فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا قَالَ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ لَأَبُؤْسُ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي عُمْرِهَا قَلَّةٌ قَالَ فَأَمْسَكْتُ عَنْ شِرَائِهَا فَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى مَاتَتْ (٦).

«٥٢»- ير، [بصائر الدرجات] مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْنُسَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: اسْتَفْرَضَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالاً وَ كَتَبَ كِتَاباً وَ وَضَعَ عَلَى يَدَيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ قَالَ إِنْ حَدَّثَ بِي حَدِيثٌ فَخَرِّقْهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَخَرَّجْتُ مِنْ مَكَّةَ فَلَقِينِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِمَنْى فَقَالَ لِي يَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ خَرِّقِ الْكِتَابَ قَالَ فَفَعَلْتُ وَ قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ شَهَابٍ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي وَقْتٍ لَمْ يُمَكِّنْ فِيهِ بَعَثُ الْكِتَابِ (٧).

ص: ٥٣

١-١. نفس المصدر ج ٥ باب ١٣ ص ٦٩.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٥.

٣-٣. الإرشاد ص ٣١٢.

٤-٤. إعلام الوري ٢٩٢.

٥-٥. كذا.

٦-٦. بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٢.

٧-٧. بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٢.

«٥٣»- ير، [بصائر الدرجات] عَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُعَلَّى عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبِيدَ الصَّالِحَ أَدِيَا الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَنْعَى إِلَى رَجُلٍ نَفْسَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شَيْعَتِهِ فَقَالَ شَبَّهَ الْمُغْضَبِ يَا إِسْحَاقُ قَدْ كَانَ رُشَيْدُ الْهَجْرِيِّ يَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا فَالْإِمَامُ أَوْلَى بِذَلِكَ (١).

«٥٤»- ير، [بصائر الدرجات] عُثْمَانُ بْنُ عَيْسَى عَنْ خَالِدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ بِمَكَّةَ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِكُمْ فَعِيدْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ أَنْفُسٍ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَرْبَعِهِ وَ سَكَتَ عَنْ أَرْبَعِهِ فَمَا كَانَ إِلَّا يَوْمُهُ وَ مِنَ الْعَدِ حَتَّى مَاتَ الْأَرْبَعَهُ فَسَلِمُوا (٢).

«٥٥»- ير، [بصائر الدرجات] جَعْفَرُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي افْرُغْ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَنْ كَانَ لَهُ مَعَكَ عَمَلٌ فِي سِنِهِ أَرْبَعٌ وَ سَبْعِينَ وَ مَائَةٍ حَتَّى يَجِيئَكَ كِتَابِي وَ انْظُرْ مَا عِنْدَكَ فَابْعَثْ بِهِ إِلَيَّ وَ لَا تَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً وَ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ بَقِيَ خَالِدٌ بِمَكَّةَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ مَاتَ (٣).

«٥٦»- ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ يَا فُلَانُ إِنَّكَ تَمُوتُ إِلَى شَهْرٍ قَالَ فَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي كَأَنَّهُ يَعْلَمُ آجَالَ شَيْعَتِهِ قَالَ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ وَ مَا تُنْكِرُونَ مِنْ ذَلِكَ

وَ قَدْ كَانَ رُشَيْدُ الْهَجْرِيِّ مُسْتَضْعِفاً وَ كَانَ يَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا فَالْإِمَامُ أَوْلَى بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ تَمُوتُ إِلَيَّ سِتِّينَ وَ يَتَشَتُّ أَهْلُكَ وَ وُلْدُكَ وَ عِيَالُكَ وَ أَهْلُ بَيْتِكَ وَ يُفْلِسُونَ إِفْلَاساً شَدِيداً (٤).

«٥٧»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ إِسْحَاقَ: مِثْلُهُ ٥٨- ك، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ

ص: ٥٤

١-١. نفس المصدر ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

٣-٣. المصدر السابق ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

٤-٤. المصدر السابق ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

«٥٩- عم، [إعلام الوري] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: مِثْلُهُ (٢)

«٦٠- كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ: مِثْلُهُ (٣).

«٦١- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ سِنَةَ الْمَوْتِ بِمَكَّةَ وَهِيَ سِنَةُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ فَقَالَ لِي مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِكُمْ مَرِيضٌ فَقُلْتُ عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى مِنْ أَوْجَعِ النَّاسِ فَقَالَ قُلْ لَهُ يَخْرُجُ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَاهُنَا فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَرْبَعِهِ وَكَفَّ عَنْ أَرْبَعِهِ فَمَا أَمْسَيْنَا مِنْ غَدٍ حَتَّى دَفَنَّا الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ كَفَّ عَنْ إِخْرَاجِهِمْ فَقَالَ عُثْمَانُ وَخَرَجْتُ أَنَا فَأَصْبَحْتُ مُعَافَى (٤).

«٦٢- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمُغِيرَةَ قَالَ: مَرَّ الْعَبِيدُ الصَّالِحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرَاهُ بِمِنَى وَهِيَ تَبْكِي وَصَبِيئُهَا حَوْلَهَا يَبْكُونَ وَقَدْ مَاتَتْ بَقْرَهُ لَهَا فَمَدَّنَا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أُمَّةَ اللَّهِ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لِي صَبِيئًا أَيْتَامًا فَكَانَتْ لِي بَقْرَهُ مَعِيشَتِي وَمَعِيشَةُ صَبِيئَانِي كَانَ مِنْهَا فَصَدُ مَاتَتْ وَبَقِيَتْ مُنْقَطِعَةً بِي وَبَوْلُودِي وَ لَا حِيلَةَ لَنَا فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّةَ اللَّهِ هَلْ لَكَ أَنْ أُحْيِيَهَا لَكَ قَالَ فَأُلْهِمْتُ أَنْ قَالَتْ نَعَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ فَتَنَحَّى نَاحِيَهُ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ يَمَنَّهُ وَحَرَكَ شَفْتَيْهِ ثُمَّ قَالَ فَمَرَّ بِالْبَقْرَةِ فَنَحَسَهَا (٥)

نَحَسًا أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَةً فَلَمَّا نَظَرَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَقْرَةِ قَدَ قَامَتْ صَاحَتْ عِيسَى

ص: ٥٥

١-١. الكافي ج ١ ص ٤٨٤ بتفاوت، كذا في متن مطبوعه الكمباني و سيأتي أيضا عن الكافي بنفس السند و الظاهر ان احدهما زائد من سهو النساخ، و يؤكد ذلك خلو مطبوعه تبريز منه.

٢-٢. إعلام الوري ص ٢٩٥.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٤٨٤ بتفاوت.

٤-٤. بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

٥-٥. نخسها: نخس الدابة غرز جنبها أو مؤخرها بعود و نحوه فهاجت.

بُن مَرْيَمَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ فَخَالَطَ النَّاسَ وَ صَارَ بَيْنَهُمْ وَ مَضَى بَيْنَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

«٦٣» - كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: مِثْلُهُ (٢).

«٦٤» - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ عَنْ مُعْتَبِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ يَرَى لَهُ وَلَدًا فَاتَّاهُ يَوْمًا إِسْحَاقُ وَ مُحَمَّدٌ أَخَوَاهُ وَ أَبُو الْحَسَنِ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ فَجَاءَ غُلَامٌ سَقْلَابِيٌّ (٣)

فَكَلَّمَهُ بِلِسَانِهِ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِعَلِيِّ ابْنِهِ فَقَالَ لِأَخَوْتِهِ هَيْدَا عَلِيُّ ابْنِي فَضَمُّوهُ إِلَيْهِ وَاحِدًا وَاحِدًا فَقَبَّلُوهُ ثُمَّ كَلَّمَ الْغُلَامَ بِلِسَانِهِ فَحَمَلَهُ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ ابْنِي ثُمَّ كَلَّمَهُ بِكَلَامِ فَحَمَلَهُ فَذَهَبَ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو بِغُلَامٍ بَعِيدٍ غُلَامٍ وَ يُكَلِّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ خَمْسَةُ أَوْلَادٍ وَ الْغُلَامَانُ مُخْتَلِفُونَ فِي أَجْنَاسِهِمْ وَ أَلْسِنَتِهِمْ (٤).

«٦٥» - ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُمَرَ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَحِبُّ أَنْ تَتَّعِدَى عِنْدِي فَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى مَضَى مَعَهُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَبَادَا فِي الْبَيْتِ سِرِيرٌ فَقَعِيدٌ عَلَى السَّرِيرِ وَ تَحْتَ السَّرِيرِ رَوْحٌ حَمَامٌ فَهَدَرَ الذَّكْرُ عَلَى الْمَأْتِنِ وَ ذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَحْمِلَ الطَّعَامَ فَرَجَعَ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضْحَكُ فَقَالَ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ بِمِ ضَحِكِكَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْحَمَامَ هَدَرَ عَلَى هَذِهِ الْحَمَامَةِ فَقَالَ لَهَا يَا سَيْكِنِي وَ عِزِّسِي وَ اللَّهُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ مَا خَلَا هَذَا الْقَاعِدِ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ تَفْهَمُ كَلَامَ الطَّيْرِ فَقَالَ نَعَمْ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا

ص: ٥٦

١-١. بصائر الدرجات ج ٦ باب ٤ ص ٧٦.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٤٨٤.

٣-٣. صقلابي: نسبه الى الصقالبه جيل يتاخم بلاد الخزر بين بلغار و قسطنطينيه أو الى لصقلااب بالكسر الاكول و الابيض و الأحمر و الشديد من الرءوس.

٤-٤. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٥.

«٦٦»- ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ عَنْ أَبِي الْأَعْوَصِ دَاوُدَ بْنِ أَسَدٍ الْمِصْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوَقِّقٍ وَكَانَ هَارُونُ بْنُ مُوَقِّقٍ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ لِأَسَلِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي ازْكَبْ نَدُورُ فِي أَمْوَالِنَا فَأَتَيْتُ فَارَةً لِي قَدْ ضُرِبَتْ عَلَى حِدُولِ مَاءٍ كَانَ عِنْدَهُ خُضْرَةٌ فَاسْتَنْزَهَ ذَلِكَ فَضُرِبَتْ لَهُ الْفَارَةُ فَجَلَسْتُ حَتَّى أَتَى عَلِيَّ فَرَسٌ لَهُ فَقَبَلْتُ فِخْذَهُ وَنَزَلَ فَأَمْسَكْتُ رِكَابَهُ وَأَهْوَيْتُ لِأَخْذِ الْعِنَانِ فَأَبَى وَأَخَذَهُ هُوَ وَأَخْرَجَهُ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ وَعَلَّقَهُ فِي طُئْبٍ مِنْ أَطْنَابِ الْفَارَةِ فَجَلَسَ وَسَأَلَنِي عَنْ مَجِيئِي وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ فَأَعْلَمْتُ بِمَجِيئِي مِنَ الْقَصِيرِ إِلَى أَنْ حَمَحَمَ الْفَرَسُ فَضَحِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَطَقَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَأَخَذَ بَعُزْفِهَا فَقَالَ اذْهَبْ قَبْلَ [قَبْلُ] فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَفَرَعَ الْعِنَانَ وَمَرَّ يَنْحَطِي الْجَدَاوِلَ وَالزَّرْعَ إِلَى بَرَاكِ حَتَّى بَالَ وَرَجَعَ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يُعْطَ دَاوُدُ وَآلُ دَاوُدَ شَيْئاً إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ أَكْثَرَ مِنْهُ (٢).

بيان: الفارزة مظهره بعمودين قوله فاستنزه أي وجده عليه السلام نزها و لعله رآه و مضى ثم رجع و لا يبعد أن يكون تصحيف فاستنزهت و الحمحمه صوت البرذون عند الشعير.

«٦٧»- قب (٣)، [المناقب] لابن شهر آشوب شا (٤)، [الإرشاد] يسج، [الخرائج و الجرائح] البَطَائِنِيُّ قَالَ: خَرَجَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى ضَيْعِهِ لَهُ خَارِجَةٌ عَنْهَا فَصِيحْبَتُهُ وَكَانَ رَاكِباً بَعْلَهُ وَ أَنَا عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ اعْتَرَضَنَا أَسَدٌ فَأَحْجَمْتُ خَوْفًا وَ أَقْدَمَ أَبُو الْحَسَنِ غَيْرَ مُكْتَرِبٍ بِهِ فَرَأَيْتُ الْأَسَدَ يَتِيدَلُّ لِأَبِي الْحَسَنِ وَ يُهْمُهُمْ فَوَقَفَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ كَالْمُضْغِي إِلَى هَمِّمَتِهِ وَ وَضَعَ الْأَسَدُ يَدَهُ عَلَى كَفْلِ بَعْلَتِهِ وَ خِفْتُ مِنْ ذَلِكَ خَوْفًا

ص: ٥٧

١-١. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٤ ص ١٠.

٢-٢. نفس المصدر ج ٧ باب ١٥ ص ١٠١.

٣-٣. المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٤١٦.

٤-٤. الإرشاد ص ٣١٥.

عَظِيمًا ثُمَّ تَنَحَّى الْأَسَدُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَ حَوَّلَ أَبُو الْحَسَنِ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ جَعَلَ يَدْعُو ثُمَّ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِمَا لَمْ أَفْهَمْهُ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْأَسَدِ بِيَدِهِ أَنْ امْضِ فَهَمَّهِمَ الْأَسَدُ هَمَّهْمَهُ طَوِيلَةً وَ أَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ آمِينَ آمِينَ وَ انْصَرَفَ الْأَسَدُ حَتَّى غَابَ عَنَّا وَ مَضَى أَبُو الْحَسَنِ لَوَجْهِهِ وَ اتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا بَعُدْنَا عَنِ الْمَوْضِعِ لِحِقَّتُهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا شَأْنُ هَذَا الْأَسَدِ فَلَقَدْ خِفْتُهُ وَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَجِبْتُ مِنْ شَأْنِهِ مَعَكَ قَالَ إِنَّهُ خَرَجَ يَشْكُو عُسْرَ الْوِلَادَةِ عَلَى لُبُوتِهِ وَ سَأَلَنِي أَنْ أَدْعُو اللَّهَ لِيُفَرِّجَ عَنْهَا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ وَ أُلْقَيْتُ فِي رُوعِي أَنَّهَا وَ لَمَدْتُ لَهُ ذِكْرًا فَخَبَّرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لِي امْضِ فِي حِفْظِ اللَّهِ فَلَا سَلْطَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ شَيْعَتِكَ شَيْئًا مِنَ السَّبَاعِ فَقُلْتُ آمِينَ (١).

بيان: أحجم عنه كف أو نكص هيبه و اللبوه أنثى الأسد.

«٦٨»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب روى عن عيسى شلقان قال: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي مُبْتَدئًا مِنْ قَبْلِ أَنْ أَجْلِسَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَلْقَى ابْنِي مُوسَى فَتَسْأَلَهُ عَنِ جَمِيعِ مَا تُرِيدُ قَالَ عِيسَى فَذَهَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَاعِدٌ فِي الْكُتَّابِ وَ عَلَى شَفَتَيْهِ أَثَرُ الْمِدَادِ فَقَالَ لِي مُبْتَدئًا يَا عِيسَى إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ عَلَى النَّبِيِّهِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا وَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْوَصِيِّينَ عَلَى الْوَصِيِّهِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا أَبَدًا وَ إِنَّ قَوْمًا إِيْمَانُهُمْ عَارِيَةٌ وَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيْمَانَ فَسَلَبَهُ اللَّهُ إِيْمَانَهُ فَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ وَ قَبَلْتُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قُلْتُ ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتَنِي مُبْتَدئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ جَمِيعِ مَا أَرَدْتُ فَعَلِمْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ يَا عِيسَى إِنَّ ابْنِي هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ لَوْ سَأَلْتَهُ عَمَّا بَيْنَ دَفْتِي الْمُضْحَفِ لَأَجَابَكَ فِيهِ بِعِلْمٍ ثُمَّ أَخْرَجَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْكُتَّابِ (٢).

ص: ٥٨

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٤.

٢- ٢. المناقب ج ٣ ص ٤١١ بتفاوت غير يسير.

«٦٩»- قب (١)، [المناقب] لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] روى عن أحمد بن عمر الحلال قال: سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر بسوء فاشتريت سكيناً و قلت في نفسى و الله لأقتلنه إذا خرج للمسجد فأقمت على ذلك و جلست فما شعوت إلا برقعته أبى الحسن قد طلعت على فيها بحقى عليك لما كفت عن الأخرس فإن الله يغنى و هو حسبي فما بقى أيام [أياماً] إلا و مات (٢).

«٧٠»- ينج، [الخرائج و الجرائح] روى إسماعيل بن موسى قال: كنا مع أبى الحسن فى عمره فتزلنا بعض قصور الأمراء فأمر بالرحله فشددت المحامل و ركب بعض العيال و كان أبو الحسن فى بيت فخرج فقام على بابها فقال حطوا حطوا قال إسماعيل و هل ترى شيئاً قال إنه سيأتىكم ريح سوداء مظلمة تطرح بعض الأبل فجاءت ريح سوداء فأشهد لقد رأيت جملنا عليه كنيسه كنت أركب أنا فيها و أحمد أخى و لقد قام ثم سقط على جنبه بالكيسه.

«٧١»- كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميرى عن إسماعيل: مثله (٣).

«٧٢»- ينج، [الخرائج و الجرائح] روى إبراهيم بن الحسن بن راشد عن ابن يقطين قال: كنت واقفاً عند هارون الرشيد إذ جاءته هدايا ملك الروم و كان فيها دراعه دينار سوداء منسوجه بالذهب لم أر أحسن منها فرأى أنظر إليها فوهبها لى و بعثتها إلى أبى إبراهيم عليه السلام و مضت عليها بزهره تسعه أشهر و انصرفت يوماً من عند هارون بعد أن تغديت بين يديه فلما دخلت دارى قام إلى خادمى الذى يأخذ ثيابى بمنديل على يده و كتاب لطيف ختمه رطب فقال أتانى بهذا رجل الساعة فقال أوصله إلى مولاك ساعة يدخل ففضضت الكتاب و إذا به كتاب مولاى أبى إبراهيم عليه السلام و فيه يا على هذا وقت حاجتك إلى الدرعه و قد بعث بها إليك فكشفت طرف المنديل عنها و رأيتها و عرفتها و دخل على خادم هارون بغير إذن فقال أجب أمير المؤمنين

ص: ٥٩

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٠٨.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٥.

٣-٣. كشف الغمه ج ٣ ص ٤٨.

قُلْتُ أَيُّ شَيْءٍ حَدَّثَ قَالَ لَا أَدْرِي.

فَرَكِبْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ بَرِيعٍ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ مَا فَعَلْتَ الدَّرَاعَةَ الَّتِي وَهَبْتِكَ قُلْتُ خَلَعُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ كَثِيرَةً مِنْ دَرَارِيحٍ وَ غَيْرِهَا فَعَنَ أَيُّهَا يَسْأَلُنِي قَالَ دُرَاعَةَ الدِّيْبَاجِ السَّوْدَاءِ الرُّومِيَّةِ الْمَذَهَبَةِ فَقُلْتُ مَا عَسَى أَنْ أَضَيَّعَ بِهَا أَلْبَسِيهَا فِي أَوْقَاتٍ وَ أَصِيَلِي فِيهَا رَكَعِيَّاتٍ وَ قَدْ كُنْتُ دَعَوْتُ بِهَا عِنْدَ مَنْصَرِفِي مِنْ دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّاعَةَ لِأَلْبَسِيهَا فَنَظَرَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ بَرِيعٍ فَقَالَ قُلْ يُحْضِرُهَا فَأَرْسَلْتُ خَادِمِي حِيَاءَ بِهَا فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ يَا عُمَرُ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْقُلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ بَعِيدَ هَذَا شَيْئًا قَالَ فَأَمَرَ لِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ حَمَلْتُ مَعَ الدَّرَاعَةِ إِلَى دَارِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَفِطِينَ وَ كَانَ السَّاعِي ابْنَ عَمِّ لِي فَسَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَ كَذَّبَهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (١).

«٧٣»- عِيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، نَقْلًا عَنِ الْبَصَائِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ مَرْفُوعًا إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَفِطِينَ: مِثْلُهُ (٢).

«٧٤»- يَحْيَى، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عِيْسَى الْمِدَائِنِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ سَيْنَهُ إِلَى مَكَّةَ فَأَقَمْتُ بِهَا ثُمَّ قُلْتُ أُقِيمُ بِالْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا أَقَمْتُ بِمَكَّةَ فَهُوَ أَعْظَمُ لِثَوَابِي فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ طَرْفَ الْمُصَيَّلِي إِلَى جَنْبِ دَارِ أَبِي ذَرٍّ فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى سَيِّدِي فَأَصِيبْنَا مَطْرًا شَدِيدًا بِالْمَدِينَةِ فَاتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسَلِّمًا عَلَيْهِ يَوْمًا وَ إِنَّ السَّمَاءَ تَهْطَلُ فَلَمَّا دَخَلْتُ ابْتَدَأَنِي فَقَالَ لِي وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا عِيْسَى ارْجِعْ فَقَدِ انْهَدَمَ بَيْتُكَ إِلَى مَتَاعِكَ فَانْصِرْفُ رَاجِعًا فَإِذَا الْبَيْتُ قَدِ انْهَارَ وَ اسْتَعْمَلْتُ عَمَلَهُ فَاسْتَخْرَجُوا مَتَاعِي كُلَّهُ وَ لَا اِفْتَقَدْتُهُ غَيْرَ سَيْطَلٍ كَانَ لِي فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالْغَدِ مُسَلِّمًا عَلَيْهِ قَالَ هَلْ فَقَدْتِ مِنْ مَتَاعِكَ شَيْئًا فَنَدَعُو اللَّهَ لَكَ بِالْخَلْفِ قُلْتُ مَا فَقَدْتِ شَيْئًا مَا خَلَا سَطْلًا كَانَ لِي أَتَوَضُّأُ مِنْهُ فَقَدْتُهُ فَأَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَنْسَيْتِ السَّطْلَ فَسَلِّ جَارِيَةَ رَبِّ الدَّارِ عَنْهُ

ص: ٦٠

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٠٣.

٢-٢. عيون المعجزات ص ٨٩.

وَقُلْ لَهَا أَنْتِ رَفَعَتِ السُّطْلَ فِي الْخَلَاءِ فَرُدِّبِهِ فَإِنَّهَا سَتَرُدُّهُ عَلَيْكَ فَلَمَّا انْصَرَفَتْ أَتَيْتُ جَارِيَةَ رَبِّ الدَّارِ فَقُلْتُ إِنِّي نَسَيْتُ السُّطْلَ فِي الْخَلَاءِ فَرُدِّبِهِ عَلَيَّ أَوْضًا بِهِ فَرَدَّتْ عَلَيَّ سَطْلِي.

«٧٥» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ الْمَدَائِنِيِّ: مِثْلُهُ (١).

«٧٦» - ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ يُقَالُ لَهُ جُنْدَبٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ جَلَسَ وَ سَاءَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَحْسَنَ السُّؤَالَ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا جُنْدَبُ مَا فَعَلَ أَخُوكَ قَالَ لَهُ بِخَيْرٍ وَ هُوَ يُقْرَأُ السَّلَامَ فَقَالَ يَا جُنْدَبُ أَعْظَمَ اللَّهُ لَكَ أَجْرَكَ فِي أَخِيكَ فَقَالَ وَرَدَّ كِتَابَهُ مِنَ الْكُوفَةِ لِثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا بِالسَّلَامِ فَقَالَ إِنَّهُ وَ اللَّهُ مَاتَ بَعْدَ كِتَابِهِ بِيَوْمَيْنِ وَ دَفَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ مَالًا وَ قَالَ لِيَكُنْ هَذَا الْمَالُ عِنْدَكَ فَإِذَا قَدِمَ أَخِي فَأَدْفَعِيهِ إِلَيْهِ وَ قَدْ أُوْدَعْتَهُ الْمَارِضَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ يَكُونُ فِيهِ فَإِذَا أَنْتِ أَتَيْتَهَا فَتَلَطَّفِي لَهَا وَ أَطْمَعِيهَا فِي نَفْسِكَ فَإِنَّهَا سَتَدْفَعُهُ إِلَيْكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَ كَانَ جُنْدَبُ رَجُلًا كَبِيرًا جَمِيلًا قَالَ فَلَقِيْتُ جُنْدَبًا بَعِيدًا مَا فَقَدَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا قَالَ لَهُ فَقَالَ صَدَقَ وَ اللَّهُ سَيِّدِي مَا زَادَ وَ لَا نَقَصَ لَّا فِي الْكِتَابِ وَ لَا فِي الْمَالِ.

«٧٧» - عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَنْ عَلِيٍّ: مِثْلُهُ (٢).

٧٨- نجم، [كتاب النجوم] بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْحَمِيرِيِّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيٍّ: مِثْلُهُ (٣).

«٧٩» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ: مِثْلُهُ (٤).

«٨٠» - ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ لِي صَدِيقًا قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي يَوْمًا فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ حَسْبَاءَ جَمِيلَةٍ وَ مَعَهَا أُخْرَى فَتَبِعْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا تَمْتَعِينِي نَفْسِكَ فَالْتَفَتَتْ إِلَيَّ وَ قَالَتْ إِنْ كَانَ لَنَا عِنْدَكَ جِنْسٌ فَلَيْسَ فِينَا

ص: ٦١

١-١. كشف الغمه ج ٣ ص ٤٥.

٢-٢. عيون المعجزات ص ٨٧.

٣-٣. فرج المهموم ص ٢٣٠.

٤-٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٤٦.

مَطْمَعٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ زَوْجُهُ فَاْمَضِ بِنَا فَقُلْتُ لَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا جِنْسٌ فَاَنْطَلَقْتُ مَعِي حَتَّى صِرْنَا إِلَى بَابِ الْمَنْزِلِ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا أَنْ خَلَعْتُ فَرْدَ خُفٍّ وَبَقِيَ الْخُفُّ الْآخِرُ تَنَزَّعَهُ إِذَا قَارِعٌ يَقْرَعُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ فَبَادَا أَنَا بِمُؤَفَّقٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا وَرَاكَ قَالَ خَيْرٌ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ أَخْرَجَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّتِي مَعَكَ فِي الْبَيْتِ وَ لَمَّا تَمَسَّهَا فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ لَهَا الْبَيْتُ خُفَيْكَ يَا هَذِهِ وَ أَخْرَجِي فَلَبَسَتْ خُفَّهَا وَ خَرَجَتْ فَظَنَرْتُ إِلَى مُؤَفَّقٍ بِالْبَابِ فَقَالَ سُدَّ الْبَابَ فَسَدَدْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا جَاءَتْ لَهُ غَيْرُ بَعِيدٍ وَ أَنَا وَرَاءَ الْبَابِ أَسْتَمِعُ وَ أَنْتَ تَطَّلِعُ حَتَّى لَقِيَهَا رَجُلٌ مُسْتَتِرٌ فَقَالَ لَهَا مَا لَكَ خَرَجْتَ سَرِيحًا أَلَسْتُ قُلْتُ لَا تَخْرُجِي قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ السَّاحِرِ جَاءَ يَأْمُرُهُ أَنْ يُخْرِجَنِي فَأَخْرَجَنِي قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَوْلَى لَهُ وَ إِذَا الْقَوْمُ طَمَعُوا فِي مَالٍ عِنْدِي فَلَمَّا كَانَ الْعِشَاءُ عُدْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ قَالَ لَا تَعُدِّي فَإِنَّ تِلْكَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أُمَّيَّةٍ أَهَلِ بَيْتٍ لَعَنَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا بَعَثُوا أَنْ يَأْخُذُوهَا مِنْ مَنْزِلِكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ الَّذِي صَرَفَهَا ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ تَزَوَّجْ بِابْنِهِ فَلَانٍ وَ هُوَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْبُخَارِيِّ فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ قَدْ جَمَعَتْ كُلَّ مَا تَرِيدُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَتَزَوَّجْتُ فَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

بيان: قوله مستعر من استعر النار أى التهب و هو كناية عن العزم على الشر و الفساد.

«٨١-» يَج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو الْحَسَنِ فِي حَاجَةٍ فَجِئْتُ وَ إِذَا مُعْتَبٌ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ أَعْلِمَ مَوْلَايَ بِمَكَانِي فَدَخَلَ مُعْتَبٌ وَ مَرَّتْ بِي امْرَأَةٌ فَقُلْتُ لَوْ لَا أَنَّ مُعْتَبًا دَخَلَ فَأَعْلَمَ مَوْلَايَ بِمَكَانِي لَاتَّبَعْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فَتَمَتَّعْتُ بِهَا فَخَرَجَ مُعْتَبٌ فَقَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ عَلَى مُصِيَلِي تَحْتَهُ مِرْفَقُهُ فَمَدَّ يَدَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْمِرْفَقِ صُرَّةً فَنَاوَلَنِيهَا وَ قَالَ الْحَقِ الْمَرْأَةُ فَإِنَّهَا عَلَى دُكَّانِ الْعَلَّافِ تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ حَبَسْتَنِي قُلْتُ أَنَا قَالَتْ نَعَمْ فَذَهَبْتُ بِهَا وَ تَمَتَّعْتُ بِهَا.

«٨٢-» يَج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ بَكَارِ الْقُمِّيِّ قَالَ: حَجَجْتُ أَرْبَعِينَ حَجَّةً فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِهَا أُصِيبْتُ بِنَفَقَتِي فَقَدِمْتُ مَكَّةَ فَأَقَمْتُ

حَتَّى يَصُدِّرَ النَّاسَ ثُمَّ أَصِيرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَزُورَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْظَرَ إِلَى سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ
 عَسَى أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا بِيَدِي فَأَجْمَعَ شَيْئًا فَأَسِيَّتَعِينَ بِهِ عَلَى طَرِيقِي إِلَى الْكُوفَةِ فَخَرَجْتُ حَتَّى صَدَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْمُصَلَّى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُومُ فِيهِ الْعَمَلُ فَقُمْتُ فِيهِ رَجَاءً أَنْ يُسَبِّبَ اللَّهُ لِي عَمَلًا
 أَعْمَلُهُ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ أَقْبَلَ فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْفَعْلَةُ فَجِئْتُ فَوَقَفْتُ مَعَهُمْ فَذَهَبَ بِجَمَاعَةٍ فَاتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ
 إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ رَأَيْتُ أَنْ تَذَهَبَ بِي مَعَهُمْ فَتَسِيَّتَعْمَلَنِي قَالَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَاذْهَبْ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى دَارِ كَبِيرِهِ
 تُبْنَى جَدِيدِهِ فَعَمِلْتُ فِيهَا أَيَّامًا وَ كُنَّا لَمَّا نُعْطَى مِنْ أُسْبُوعٍ إِلَى أُسْبُوعٍ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا وَ كَانَ الْعَمَالُ لَمَّا يَعْمَلُونَ فَقُلْتُ لِلْوَكِيلِ
 أَسِيَّتَعْمَلَنِي عَلَيْهِمْ حَتَّى أَسِيَّتَعْمَلُهُمْ وَ أَعْمَلَ مَعَهُمْ فَقَالَ قَدْ أَسِيَّتَعْمَلْتِكَ فَكُنْتُ أَعْمَلُ وَ أَسِيَّتَعْمَلُهُمْ قَالَ فَإِنِّي لَوَاقِفٌ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى
 السُّلَمِ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ وَ أَنَا فِي السُّلَمِ فِي الدَّارِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ بَكَارُ جِئْتَنِي أَنْزَلَ
 فَتَزَلْتُ قَالَ فَتَنَحَّى نَاحِيَهُ فَقَالَ لِي مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَصَبْتُ بِنَفَقَتِي بِجَمْعٍ فَأَقَمْتُ إِلَى صُدُورِ النَّاسِ ثُمَّ إِنِّي صَدَرْتُ
 إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ الْمُصَلَّى فَقُلْتُ أَطْلُبُ عَمَلًا فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ إِذْ جَاءَ وَكَيْلِكَ فَذَهَبَ بِرِجَالٍ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَسِيَّتَعْمَلَنِي كَمَا يَسِيَّتَعْمَلُهُمْ
 فَقَالَ لِي قُمْ يَوْمَكَ هَذَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ وَ كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي يُعْطُونَ فِيهِ جَاءَ فَقَعِدَ عَلَى الْبَابِ فَجَعَلَ يَدْعُو الْوَكِيلَ بِرَجُلٍ رَجُلٍ
 يُعْطِيهِ كُلَّمَا ذَهَبْتُ لِأَذُنُو قَالَ لِي بِيَدِهِ كَذَا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِهِمْ قَالَ إِلَيَّ إِذْ فَسَدَنُوتُ فَدَفَعَ إِلَيَّ صِدْرَهُ فِيهَا خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا
 قَالَ لِي خُذْ هَذِهِ نَفَقَتِكَ إِلَى الْكُوفَةِ ثُمَّ قَالَ اخْرُجْ غَدًا قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لَمْ أَسِيَّتَعْمَلُ أَنْ أَرُدَّهُ ثُمَّ ذَهَبَ وَ عَادَ إِلَيَّ الرَّسُولُ
 فَقَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ابْنِي غَدًا قَبْلَ أَنْ تَذَهَبَ

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ أَتَيْتُهُ فَقَالَ أَخْرَجَ السَّاعَةَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى فَيْدٍ (١)

فَمَا نَكَ تَوَافِقُ قَوْمًا يَخْرُجُونَ إِلَى الْكُوفَةِ وَ هَاكَ هَذَا الْكِتَابَ فَادْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ فَاذْهَبْ فَلَا وَاللَّهِ مَا تَلَقَّانِي خَلْقٌ حَتَّى صِرْتُ إِلَى فَيْدٍ فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ تَهَيَّأُوا لِلْخُرُوجِ إِلَى الْكُوفَةِ مِنَ الْعَدِ فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا وَ صَدَحِبْتُهُمْ إِلَى الْكُوفَةِ فَدَخَلْتُهَا لَيْلًا فَقُلْتُ أَصِيرُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَرْقُدُ لَيْلَتِي هَذِهِ ثُمَّ أَغْدُو بِكِتَابِ مَوْلَايَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ فَاتَيْتُ مَنْزِلِي فَأُخْبِرْتُ أَنَّ اللَّصُوصَ دَخَلُوا حِائِوتِي قَبْلَ قُدُومِي بِأَيَّامٍ فَلَمَّا أَنْ أَصَيْبِحْتُ صَدَحْتُ صَدَحْتُ الْفَجْرَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مُتَّفَكِّرٌ فِيمَا ذَهَبَ لِي مِنْ حَائِوتِي إِذَا أَنَا بِقَارِعٍ يَقْرَعُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَعَرَانَتْهُ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ لِي يَا بَكَارُ هَاتِ كِتَابَ سَيِّدِي قُلْتُ نَعَمْ كُنْتُ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكَ السَّاعَةَ قَالَ هَاتِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قَدِمْتَ مُمَسِّيًا فَأَخْرَجْتُ الْكِتَابَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ وَ قَبَلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ بَكَى فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ شَوْقًا إِلَى سَيِّدِي فَفَكَهُ وَ قَرَأَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا بَكَارُ دَخَلَ عَلَيْكَ اللَّصُوصُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَخَذُوا مَا فِي حَائِوتِكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْلَفَ عَلَيْكَ قَدْ أَمَرَنِي مَوْلَاكَ وَ مَوْلَايَ أَنْ أُخْلِفَ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ مِنْكَ وَ أَعْطَانِي أَرْبَعِينَ دِينَارًا قَالَ فَقَوْمْتُ مَا ذَهَبَ فَإِذَا قِيمَتُهُ أَرْبَعُونَ دِينَارًا فَفَتَحَ عَلَيَّ الْكِتَابَ وَ قَالَ فِيهِ اذْهَبْ إِلَى بَكَارٍ قِيمَهُ مَا ذَهَبَ مِنْ حَائِوتِهِ أَرْبَعِينَ دِينَارًا (٢).

(٨٣- يـج، [الخرائج و الجرائح] روى أن إسحاق بن عمار قال: لما حبس هارون أبا الحسن موسى دخل عليه أبو يوسف و محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة فقال أحدهما للآخر نحن على أحد الأمرين إما أن نساويه أو نشكله فجلسا بين يديه فجاء

رجل كان موكلًا من قبل السندي بن شاهك فقال إن نوبتي قد انقضت و أنا على الإنصاف فإن كان لك حاجة أمرتني حتى آتيك بها في الوقت الذي تخلفني التوبة فقال ما لي

ص: ٦٤

١- ١. قيد: منزل في نصف طريق مكة الى الكوفة.

٢- ٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٠١.

حَاجَهُ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ قَالَ لِأَبِي يُوسُفَ مَا أَعْجَبَ هَذَا يَسْأَلُنِي أَنْ أَكَلِّفُهُ حَاجَهُ مِنْ حَوَائِجِي لِيَرْجِعَ وَهُوَ مَيِّتٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَقَامَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ إِنْ جِئْنَا لِنَسْأَلَهُ عَنِ الْفَرَضِ وَالسُّنَنِ وَهُوَ الْآنَ جَاءَ بِشَيْءٍ آخَرَ كَأَنَّهُ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ ثُمَّ بَعَثَا بِرَجُلٍ مَعَ الرَّجُلِ فَقَالَا اذْهَبْ حَتَّى تَلْزِمَهُ وَتَنْظُرَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَتَأْتِينَا بِخَبْرِهِ مِنَ الْغَدِ فَمَضَى الرَّجُلُ فَنَامَ فِي مَسْجِدٍ فِي بَابِ دَارِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ سَجَّعَ الْوَاعِيَةَ وَرَأَى النَّاسَ يَدْخُلُونَ دَارَهُ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا قَدْ مَاتَ فُلَانٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَجَاءَهُ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ فَانْصَرَفَ إِلَى أَبِي يُوسُفَ وَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْبَرَهُمَا الْخَبَرَ فَأْتِيَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ أَدْرَكْتَ الْعِلْمَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَمِنْ أَيْنَ أَدْرَكْتَ أَمْرَ هَذَا الرَّجُلِ الْمُوَكَّلِ بِكَ أَنَّهُ يَمُوتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَالَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَخْبَرَ بِعِلْمِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَدَّ عَلَيْهِمَا هَذَا بَقِيَا لَا يُحِيرَانِ جَوَابًا (١).

بيان: نشكله أى نشبهه و إن لم نكن مثله.

«٨٤-» ييج، [الخرائج و الجرائح] عن إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ أَقْبَلَ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى مِنْ مَكَّةَ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ زُبَالَهُ بِمَرْحَلَةٍ (٢)

فَدَعَا بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْرَةَ الْبَطَائِنِيَّ وَ كَانَ تَلْمِيذًا لِأَبِي بَصِيرٍ فَجَعَلَ يُوصِيهِ بِوَصِيَّتِهِ بِحَضْرَةِ أَبِي بَصِيرٍ وَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ إِذَا صِرْنَا إِلَى الْكُوفَةِ تَقَدَّمْ فِي كَذَا فَغَضِبَ أَبُو بَصِيرٍ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لِمَا وَ اللَّهُ مَا أَعْجَبَ مَا أَرَى هَذَا الرَّجُلُ أَنَا أَصِحْبُهُ مُنْذُ جِئْتُ ثُمَّ تَخَطَّانِي بِحَوَائِجِهِ إِلَى بَعْضِ غِلْمَانِي فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ حَمَّ أَبُو بَصِيرٍ بِزُبَالَةَ فَدَعَا بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْرَةَ فَقَالَ لِي أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ مِمَّا حَلَّ فِي صَدْرِي مِنْ مَوْلَايَ وَ مِنْ سُوءِ ظَنِّي بِهِ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مَيِّتٌ وَ أَنِّي لَا الْحَقُّ الْكُوفَةَ فَإِذَا أَنَا مُتُّ فَافْعَلْ كَذَا وَ تَقَدَّمْ فِي كَذَا فَمَاتَ أَبُو بَصِيرٍ فِي زُبَالَةَ.

«٨٥-» ييج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ ادَّعَى الْإِمَامَةَ

ص: ٦٥

١-١. نفس المصدر ص ٢٠٢.

٢-٢. زباله: منزل معروف بطريق مكة بين واقصه و الثعلبية بها بركتان.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْ وُلْدِهِ دَعَاهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ يَا أَخِي إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَهَلُمَّ يَدَكَ فَأَدْخِلْهَا النَّارَ وَ كَمَا أَنَّ حَفَرَ حَفِيرَهُ وَ أَلْقَى فِيهَا حَطْبًا وَ ضَرَبَهَا بِنَفْطٍ وَ نَارٍ فَلَمْ يَفْعَلْ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَدْخَلَ أَبُو الْحَسَنِ يَدَهُ فِي تِلْكَ الْحَفِيرَةِ وَ لَمْ يُخْرِجْهَا مِنَ النَّارِ إِلَّا بَعْدَ اخْتِرَاقِ الْحَطْبِ وَ هُوَ يَمْسُحُهَا.

«٨٦-» يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُؤَيَّدٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلْتَنِي عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ مِنْهَا فِي تَقِيهِ وَ مِنْ كَيْفَانِهَا فِي سَعَةِ فَلَمَّا انْقَضَى سُلْطَانُ الْجَبَابِرَةِ وَ دَنَا سُلْطَانُ ذِي السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ بِفِرَاقِ الدُّنْيَا الْمَذْمُومَةِ إِلَى أَهْلِهَا الْعُتَاهِ عَلَى خَالِقِهِمْ رَأَيْتُ أَنَّ أفسَّرَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ مَخَافَهُ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيْرَةَ عَلَى ضِعْفَاءِ شَيْعَتِنَا مِنْ قِبَلِ جِهَالَتِهِمْ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ أَكْثِرْ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَهْلِهِ وَ اخْذِرْ أَنْ تَكُونَ سَبَبَ بَلِيَّةٍ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ أَوْ حَارِشًا عَلَيْهِمْ فِي إِفْشَاءِ مَا اسْتَوْدَعْتَكَ وَ إِظْهَارِ مَا اسْتَكْتَمْتَكَ وَ لَنْ تَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنْ أَوَّلَ مَا أُنْهِيَ عَلَيْكَ أَنْ أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لَيْالِي هَذِهِ غَيْرِ جَازِعٍ وَ لَا نَادِمٍ وَ لَا شَاكٍ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَ قَدَّرَ وَ حَتَمَ فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضَى فِي أَيَّامِهِ هَذِهِ.

«٨٧-» يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ وَقِيدِ الطَّبْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا صَالِحُ إِنَّهُ يَدْعُوكَ الطَّاعِيَةَ يَعْنِي هَارُونَ فَيُحْبِسُكَ فِي مَحْبِسِهِ وَ يَسْأَلُكَ عَنِّي فَقُلْ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ فَإِذَا صَدَرَتْ إِلَيَّ مَحْبِسُهُ فَقُلْ مَنْ أَرَدْتَ أَنْ تُخْرِجَهُ فَأُخْرِجْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ صَالِحٌ فَدَعَانِي هَارُونَ مِنْ طَبْرِسْتَانَ فَقَالَ مَا فَعَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ فَقُلْتُ وَ مَا يُدْرِينِي مَنْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْرِفُ بِهِ وَ بِمَكَانِهِ فَقَالَ أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الْحَبْسِ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي بَعْضِ اللَّيَالِي قَاعِدٌ وَ أَهْلُ الْحَبْسِ نِيَامٌ إِذَا أَنَا بِهِ يَقُولُ يَا صَالِحُ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ صَدَرَتْ إِلَيَّ هَاهُنَا فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ فَمَ فَاخْرُجْ وَ اتَّبِعْنِي فَمُتُّ وَ خَرَجْتُ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ يَا صَالِحُ السُّلْطَانُ سُلْطَانُنَا كَرَامَهُ مِنَ اللَّهِ أَعْطَانَاهَا قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَأَيْنَ أَحْتَجِزُ مِنْ هَذَا الطَّاعِيَةِ قَالَ عَلَيْكَ بِلَادِكَ فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ لَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ قَالَ صَالِحٌ فَارْجَعْتُ إِلَى طَبْرِسْتَانَ فَوَاللَّهِ مَا سَأَلَ عَنِّي وَ

«٨٨- يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَمَلْتُ دَنَابِرَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضُهَا لِي وَ بَعْضُهَا لِإِخْوَانِي فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ أَخْرَجْتُ الَّذِي لِأَصِيحَابِي فَعَدَدْتُهُ فَكَانَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ دِينَارًا فَأَخْرَجْتُ مِنْ عِنْدِي دِينَارًا فَأَتَمَّمْتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ فَدَخَلْتُ فَصَبَّبْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ دِينَارًا مِنْ بَيْنِهَا ثُمَّ قَالَ هَاكَ دِينَارَكَ إِنَّمَا بُعِثَ إِلَيْنَا وَزْنَا لَأ عَدَدًا.

«٨٩- يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَضَى الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ وَصِيَّتُهُ فِي الْإِمَامَةِ إِلَى مُوسَى الْكَاطِمِ فَأَدَّعَى أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ (١) الْإِمَامَةَ وَ كَانَ أَكْبَرَ وَوَلِدِ جَعْفَرٍ فِي وَقْتِهِ ذَلِكَ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَفْطَحِ فَأَمَرَ مُوسَى بِجَمْعِ حَطَبٍ كَثِيرٍ فِي وَسْطِ دَارِهِ

ص: ٦٧

١- ١. عبد الله الأفطح: كان أكبر إخوته بعد أخيه إسماعيل الذي توفي فيه حياه أبيه و لم تكن منزله عبد الله عند أبيه الصادق «ع منزله غيره من إخوته في الإكرام، و كان متهما في الخلاف على أبيه في الاعتقاد، و يقال: إنّه كان يخالط الحشويه و يميل إلى مذهب المرجئه و على اساس السن ادعى بعد أبيه الإمامه محتجا بأنه أكبر أولاده الباقين بعده، فاتبعه جماعه من أصحاب الصادق «ع» ثم رجع أكثرهم عن هذا القول. قال ابن حزم في الجمهره ص ٥٩: فقدم زواره المدينة فلقى عبد الله فسأله عن مسائل من الفقه فألفاه في غايه الجهل فرجع عن امامته، فلما انصرف الى الكوفه أتاه أصحابه فسألوه عن امامه و امامهم و كان المصحف بين يديه فأشار لهم إليه و قال لهم: هذا امامي لا امام لى غيره فانقطعت الشيعة المعروفة بالأفطحية. اه نعم بقى نفر يسير، منهم عمّار الساباطى و مصدق بن صدقه فى آخرين و هم المعروفون بالفطحية، نسبة الى عبد الله امامهم حيث كان أفطح الرأس - عريضه - او أفطح الرجلين و قيل بل نسبة الى عبد الله بن أفطح و كان داعيتهم و رئيسهم. و لم يذكر النسابون لعبد الله عقباً، و قيل كان له ابن اسمه حمزه، و لما مات عبد الله لم يكن له الابنت واحده، و قد ذكر ابن حزم فى الجمهره ص ٥٩ ان بنى عبيد و لاه مصر قد ادعوا فى أول أمرهم الى عبد الله بن جعفر بن محمّد - هذا - فلما صح عندهم ان عبد الله هذا لم يعقب الا ابنه واحده تركوه و انتموا الى إسماعيل بن جعفر اه. توفي عبد الله الأفطح بعد أبيه بسبعين يوماً و كان ذلك من عنايه الله بخلقه المؤمنين حيث لم تطل مدته فيكثر القول بأمره و القائلون بإمامته. لاحظ عن الفطحية الممل و النحل ج ٢ ص ٦ بهامش الفصل، و الفرق بين الفرق ص ٣٩ و فرق الشيعة ص ٧٧ و غيرهما.

فَأَرْسَلَ إِلَى أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا صَارَ عِنْدَهُ وَ مَعَ مُوسَى جَمَاعَةً مِنْ وُجُوهِ الْإِمَامِيَّةِ وَ جَلَسَ إِلَيْهِ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يُجْعَلَ النَّارُ فِي ذَلِكَ الْحَطْبِ كُلِّهِ فَاحْتَرَقَ كُلُّهُ وَ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ السَّبَبَ فِيهِ حَتَّى صَارَ الْحَطْبُ كُلُّهُ جَمْرًا ثُمَّ قَامَ مُوسَى وَ جَلَسَ بِثِيَابِهِ فِي وَسْطِ النَّارِ وَ أَقْبَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ سَاعَهُ ثُمَّ قَامَ فَنَفَضَ ثَوْبَهُ وَ رَجَعَ إِلَى الْمَجْلِسِ فَقَالَ لِأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ تَزْعُمُ أَنَّكَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيكَ فَاجْلِسْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالُوا فَرَأَيْنَا عَيْدَ اللَّهِ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَقَامَ يُجَرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ دَارِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٩٠»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَاعِيًا إِلَى رَجُلٍ مِنَ الشِّيْعَةِ نَفْسُهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شِيْعَتِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ اصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فَإِنَّ عُمْرَكَ قَدْ فَنِيَ وَ قَدْ بَقِيَ مِنْهُ دُونَ سِتِّينَ وَ كَذَلِكَ أَخُوكَ وَ لَا يَمُوتُ بَعْدَكَ إِلَّا شَهْرًا وَاحِدًا حَتَّى يَمُوتَ وَ كَذَلِكَ عَامَّةُ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ يَتَشَبَّهُتُ كُلُّهُمْ وَ يَتَفَرَّقُ جَمْعُهُمْ وَ يَشْمَتُ بِهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ وَ هُمْ يَصَبِّرُونَ رَحْمَةً لِإِخْوَانِهِمْ أَوْ كَانَ هَذَا فِي صَدْرِكَ فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا فِي صَدْرِي

فَلَمْ يَسْتَكْمِلْ مَنْصُورٌ سِتِّينَ حَتَّى مَاتَ وَ مَاتَ بَعْدَهُ بِشَهْرٍ أَخُوهُ وَ مَاتَ عَامَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَفْلَسَ بِقِيَّتِهِمْ وَ تَفَرَّقُوا حَتَّى اخْتَجَّ مِنْ بَقِيَّتِهِمْ إِلَى الصَّدَقَةِ (٢).

«٩١»- كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَنْعَى إِلَى رَجُلٍ نَفْسَهُ إِلَى قَوْلِهِ

ص: ٤٨

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٠٠.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٠٠.

فَالْتَفَتَ إِلَى شِبْهِ الْمُغْضَبِ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ قَدْ كَانَ رُشَيْدُ الْهَجْرِيِّ يَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَابَا وَ الْبَلَايَا وَ الْإِمَامُ أَوْلَى بِعِلْمِ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ اضْنَعْ إِلَى قَوْلِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِسْحَاقُ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى قَامَ بَنُو عَمَّارٍ بِأَمْوَالِ النَّاسِ فَأَفْلَسُوا(١).

«٩٢-» يَح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى وَاضِحٌ عَنِ الرُّضَا قَالَ: قَالَ أَبِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ اشْتَرِ لِي جَارِيَةً نُوبِيَّةً فَقَالَ الْحُسَيْنُ أَعْرِفُ وَ اللَّهُ جَارِيَةٌ نُوبِيَّةٌ نَفِيسَةٌ أَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ مِنَ التُّوبَةِ فَلَوْ لَا خَصِيْلُهُ لَكَانَتْ مِنْ يَأْتِيكَ [شَأْنِكَ] فَقَالَ وَ مَا تِلْمَكَ الْخَصِيْلُهُ قَالَ لَمَّا تَعَرَّفَ كَلَامِيكَ وَ أَنْتَ لَمَّا تَعَرَّفَ كَلَامَهَا فَتَبَسَّمْتَ ثُمَّ قَالَ أَذْهَبَ حَتَّى تَشْتَرِيَهَا قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ بِهَا إِلَيْهِ قَالَ لَهَا بَلِّغْتَهَا مَا اسْمُكَ قَالَتْ مُونِسَةُ قَالَ أَنْتِ لَعَمْرِي مُونِسَةُ قَدْ كَانَ لَكَ اسْمٌ غَيْرُ هَذَا كَانَ اسْمُكَ قَبْلَ هَذَا حَبِيبَةَ قَالَتْ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي الْعَلَاءِ إِنَّهَا سَيَتَلَدُ لِي غُلَامًا لَا يَكُونُ فِي وُلْدِي أَسِيْحِي مِنْهُ وَ لَا أَشْجَعُ وَ لَا أَعْبُدُ مِنْهُ قَالَ فَمَا تُسَمِّيهِ حَتَّى أَعْرِفَهُ قَالَ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ كُنْتُ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِنَى إِذْ أَتَانِي رَسُولُهُ فَقَالَ الْحَقُّ بِي بِالْتَّغْلِيْبِ(٢).

فَلِحِقْتُ بِهِ وَ مَعَهُ عِيَالُهُ وَ عِمْرَانُ خَادِمُهُ فَقَالَ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ الْمَقَامُ هَاهُنَا أَوْ تَلْحَقُ بِمَكَّةَ قُلْتُ أَحَبُّهُمَا إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتُهُ قَالَ مَكَّةُ خَيْرٌ لَكَ ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى دَارِهِ بِمَكَّةَ وَ أَتَيْتُهُ وَ قَدْ صَيَلْتِي الْمَغْرِبَ فَدَخَلْتُ فَقَالَ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَخَلَعْتُ نَعْلِي وَ جَلَسْتُ مَعَهُ فَأَتَيْتُ بِخَوَانٍ فِيهِ خَبِيصٌ فَأَكَلْتُ أَنَا وَ هُوَ ثُمَّ رَفَعَ الْخَوَانَ وَ كُنْتُ أَحَدُهُ ثُمَّ غَشِيَنِي النَّعَاسُ فَقَالَ لِي قُمْ فَنَمْ حَتَّى أَقُومَ أَنَا لِصَلَاةِ اللَّيْلِ فَحَمَلَنِي النَّوْمُ إِلَى أَنْ فَرَعْتُ مِنْ صِيْلَمَةِ اللَّيْلِ ثُمَّ جَاءَنِي فَتَبَهَّنِي فَقَالَ قُمْ فَتَوَضَّأْ وَ صَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ خَفِّفْ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ إِنَّ أُمَّ وَ لَدِي ضَرَبَهَا الطَّلُقُ فَحَمَلْتَهَا إِلَى التَّغْلِيْبِ

ص: ٤٩

١- ١. الكافي ج ١ ص ٤٨٤.

٢- ٢. الثعلبية: من منازل طريق مكة قد كانت قريه فخرت و هي مشهوره.

مَخَافَهُ أَنْ يَسْمَعَ النَّاسُ صَوْتَهَا فَوَلَمَدَتْ هُنَاكَ الْغُلَامَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ كَرَمَهُ وَسِيَخَاءَهُ وَشَجَاعَتَهُ قَالَ عَلِيُّ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ الْغُلَامَ فَكَانَ كَمَا وَصَفَ (١).

بيان: قوله عليه السلام لا يكون في ولدى أسخى منه أى سائر أولاده سوى الرضا عليه السلام.

«٩٣»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ مَمْلُوكًا مِنَ الْحَبَشَةِ اشْتَرَوْا لَهُ فَتَكَلَّمَ غُلَامٌ مِنْهُمْ فَكَانَ جَمِيلًا بِكَلَامٍ فَأَجَابَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلُغَتِهِ فَتَعَجَّبَ الْغُلَامُ وَتَعَجَّبُوا جَمِيعًا وَ طُنُّوا أَنَّهُ لَا يَفْهَمُ كَلَامَهُمْ فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنِّي لَأَدْفَعُ إِلَيْكَ مَالًا فَادْفَعْ إِلَيَّ كُلِّ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا فَخَرَجُوا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ إِنَّهُ أَفْصَحُ مِنَّا بِلُغَاتِنَا وَ هَذِهِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَلَمَّا خَرَجُوا قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَيْتَكَ تُكَلِّمُ هَؤُلَاءِ الْحَبَشِيِّينَ بِلُغَاتِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ أَمَرْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِشَيْءٍ دُونَهُمْ قَالَ نَعَمْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَسْتَوْصِيَ بِأَصْحَابِهِ خَيْرًا وَ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا لِأَنَّهُ لَمَّا تَكَلَّمَ كَانَ أَعْلَمَهُمْ فَإِنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ مُلُوكِهِمْ فَجَعَلْتُهُ عَلَيْهِمْ وَ أَوْصَيْتُهُ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ هُوَ مَعَ هَذَا غُلَامٌ صَدِيقٌ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ عَجِبْتَ مِنْ كَلَامِي إِيَّاهُمْ بِالْحَبَشِيَّةِ قُلْتُ إِي وَ اللَّهُ قَالَ لِمَا تَعَجَّبْتَ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِي أَعْجَبُ وَ أَعْجَبُ وَ مَا الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي إِلَّا كَطَائِرٍ أَحَدٌ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةٌ أَفْتَرَى هَذَا الَّذِي يَأْخُذُهُ بِمِنْقَارِهِ يَنْقُصُ مِنَ الْبَحْرِ وَ الْإِمَامُ بِمَنْزِلَةِ الْبَحْرِ لَا يَنْقُصُ مَا عِنْدَهُ وَ عَجَابُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَجَابِ الْبَحْرِ (٢).

«٩٤»- ينج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ بَدْرُ مَوْلَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ دَخَلَ عَلَيَّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ عِنْدَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ خُرَاسَانِيٌّ فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ لَمْ يَسْمَعْ مِثْلَهُ قَطُّ كَأَنَّهُ كَلَامُ الطَّيْرِ قَالَ إِسْحَاقُ فَأَجَابَهُ مُوسَى بِمِثْلِهِ وَ بِلُغَتِهِ إِلَى أَنْ قَضَى وَطْرَهُ مِنْ مَسَاءَلَتِهِ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَالَ هَذَا كَلَامُ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الصِّينِ مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ أ تَعَجَّبُ مِنْ كَلَامِي بِلُغَتِهِ قُلْتُ هُوَ مَوْضِعٌ

ص: ٧٠

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٠١.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٠١.

التَّعَجُّبِ قَالِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرَكَ بِمَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْهُ إِنَّ الْإِمَامَ يَعْلَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ مَنْطِقَ كُلِّ ذِي رُوحٍ خَلَقَهُ اللَّهُ وَ مَا يَخْفَى عَلَى الْإِمَامِ شَيْءٌ (١).

«٩٥»- يَح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: أَخَذَ يَدَيْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَخَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الصَّخْرَاءِ فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ مَغْرِبِيٍّ عَلَى الطَّرِيقِ يَبْكِي وَ بَيْنَ يَدَيْهِ حِمَارٌ مَيِّتٌ وَ رَحْلُهُ مَطْرُوحٌ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَأْنُكَ قَالَ كُنْتُ مَعَ رُفْقَائِي نُرِيدُ الْحَجَّ فَمَاتَ حِمَارِي هَاهُنَا وَ بَقِيَتْ وَ مَضَى أَصْحَابِي وَ قَدْ بَقِيْتُ مُتَّخِرًا لَيْسَ لِي شَيْءٌ أَحْمِلُ عَلَيْهِ فَقَالَ مُوسَى لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ قَالَ أَمَا تَرَحَّمَنِي حَتَّى تَلْهُوَ بِي قَالَ إِنَّ عِنْدِي رُفْقَةً (٢).

جِدَّةُ قَالَ الرَّجُلُ لَيْسَ يَكْفِينِي مَا أَنَا فِيهِ حَتَّى تَسْتَهْزِئَ بِي فَمَدَّنَا مُوسَى مِنَ الْحِمَارِ وَ نَطَقَ بِشَيْءٍ لَمْ أَشِعْمَعُهُ وَ أَخَذَ فَضَةً بِيًّا كَانَ مَطْرُوحًا فَضَرَبَهُ وَ صَاحَ عَلَيْهِ فَوَثَبَ الْحِمَارُ صَيْحًا سَلِيمًا فَقَالَ يَا مَغْرِبِيُّ تَرَى هَاهُنَا شَيْئًا مِنَ الْإِسْتِهْزَاءِ الْحَقِّ بِأَصْحَابِكَ وَ مَضِينَا وَ تَرَكْنَاهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَكُنْتُ وَاقِفًا يَوْمًا عَلَى بئرِ زَمْزَمَ بِمَكَّةَ فَإِذَا الْمَغْرِبِيُّ هُنَاكَ فَلَمَّا رَأَيْتُ عَيْدًا إِلَيَّ وَ قَبَلَ يَدِي فَرِحًا مَسِيرُورًا فَقُلْتُ لَهُ مَا جِئْتَ حِمَارِكَ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهُ سَلِيمٌ صَيْحِيحٌ وَ مَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيَّ فَأَخْبَا لِي حِمَارِي بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ بَلَغْتَ حَاجَتَكَ فَلَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا تَبْلُغُ مَعْرِفَتَهُ (٣).

«٩٦»- يَح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي خَالِدِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ زِيَالَهُ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْدِيِّ بَعَثَهُمْ فِي إِشْخَاصِهِ إِلَيْهِ قَالَ وَ أَمَرَنِي بِشِرَاءِ حَوَائِجٍ وَ نَظَرَ إِلَيَّ وَ أَنَا مَغْمُومٌ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُومًا قُلْتُ هُوَ ذَا تَصِيرُ إِلَيَّ هَذَا الطَّاعِيهِ وَ لَا آمْنُكَ مِنْهُ قَالَ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ إِذَا كَانَ يَوْمٌ كَذَا فَانْتَظِرْنِي فِي أَوَّلِ الْمِيلِ

ص: ٧١

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٠١.

٢-٢. الرقيه: بالضم العوده و الجمع رقي.

٣-٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٠١.

قَالَ فَمَا كَانَتْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا إِحْصَاءُ الْأَيَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَافَيْتُ أَوَّلَ الْمِيلِ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَجِبُ (١)

فَشَكَّكْتُ وَنَظَرْتُ بَعِيدًا إِلَى شَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ فَأَنْتَظَرْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعْلِهِ قَدْ تَقَدَّمَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَشْكُنْ فَقُلْتُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِي عَوْدَةً وَ لَا أَنْتَلِصُ مِنْهُمْ فَكَانَ كَمَا قَالَ.

«٩٧»- عم، [إعلام الوري] مُحَمَّدُ بْنُ جُمهُورٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي خَالِدٍ: مِثْلُهُ (٢).

«٩٨»- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ خَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ: قُلْتُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدِمُوا مِنَ الْكُوفَةِ وَ ذَكَرُوا أَنَّ الْمَفْضَلَ شَدِيدُ الْوَجَعِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ قَدْ اسْتَرَاحَ وَ كَانَ هَذَا الْكَلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

«٩٩»- قب، [المناقب] لَابْنِ شَهْرَآشُوبِ بَيَّانُ بْنُ نَافِعِ التَّفَلَيْسِيُّ قَالَ: خَلَفْتُ وَالِدِي مَعَ الْحَرَمِ فِي الْمَوْسِمِ وَ قَصَدْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا أَنْ قُرْبَتْ مِنْهُ هَمَمْتُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ وَ قَالَ بَرَّ حَجُّكَ يَا ابْنَ نَافِعِ آجَرَكَ اللَّهُ فِي أَبِيكَ فَإِنَّهُ قَدْ قَبِضَهُ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَارْجِعْ فَخُذْ فِي جَهَّازِهِ فَبَقِيْتُ مُتَحَيِّرًا عِنْدَ قَوْلِهِ وَ قَدْ كُنْتُ خَلَفْتُهُ وَ مَا بِهِ عَلَّهِ فَقَالَ يَا ابْنَ نَافِعِ أَفَلَا تُؤْمِنُ فَرَجَعْتُ فَإِذَا أَنَا بِالْجَوَارِي يَلْطَمُنَ خُدُودَهُنَّ فَقُلْتُ مَا وَرَاكُنَّ قُلْنَ أَبُوكَ فَارَقَ الدُّنْيَا قَالَ ابْنُ نَافِعٍ فَجِئْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَمَّا أَخْفَاهُ وَ

أَرَانِي فَقَالَ لِي أَبُيْدِ مَا أَخْفَاهُ وَ أَرَاكَ (٣) ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ نَافِعِ إِنْ كَانَ فِي أُمِّيَّتِكَ كَذَا وَ كَذَا أَنْ تَسْأَلَ عَنْهُ فَأَنَا جُنُبُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ الْبَاقِيَةُ وَ حُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ.

أَبُو خَالِدٍ الزُّبَالِيُّ وَ أَبُو يَعْقُوبَ الزُّبَالِيُّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: اسْتَقْبَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَجْفَرِ (٤) فِي الْمَقْدَمَةِ الْأُولَى عَلَى الْمَهْدِيِّ فَلَمَّا خَرَجَ وَدَعْتُهُ وَ بَكَيْتُ فَقَالَ لِي مَا يُبْكِيكَ قُلْتُ حَمَلَكُ هَوْلًا وَ لَا أَدْرِي مَا يَحْدُثُ قَالَ فَقَالَ

ص: ٧٢

١- ١. تجب: بمعنى تغيب فيقال و جبت الشمس إذا غابت.

٢- ٢. اعلام الوري ص ٢٩٥.

٣- ٣. كذا.

٤- ٤. الاجفر: موضع بين فيد و الخزيمه بينه و بين فيد سته و ثلاثون فرسخا نحو مكه.

لِي لَمَّا يَأْسَ عَلَيَّ مِنْهُ فِي وَجْهِ هَيْدَا وَ لَا هُوَ بِصَاحِبِي وَ إِنِّي لَرَاجِعٌ إِلَى الْحِجَازِ وَ مَا زُ عَلَيْكَ فِي هَيْدَا الْمَوْضِعِ رَاجِعًا فَانْتَظِرْنِي فِي
يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا فِي وَقْتِ كَذَا فَإِنَّكَ تَلْقَانِي رَاجِعًا قُلْتُ لَهُ خَيْرُ الْبُشْرَى لَقَدْ خِفْتُهُ عَلَيْكَ قَالَ فَلَا تَخَفْ فَتَرَصَّدْتُهُ ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَإِذَا بِالسَّوَادِ قَدْ أَقْبَلَ وَ مُنَادٍ يُنَادِي مِنْ خَلْفِي فَاتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَغْلِهِ لَهُ فَقَالَ لِي إِيْهَا أَبَا
خَالِدٍ قُلْتُ لَبَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَّصَكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّ لِي عَوْدَةً إِلَيْهِمْ لَا أَتَخَلَّصُ مِنْ أَيْدِيهِمْ (١).

يَعْتُوبُ السَّرَّاجُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ وَقِيفٌ عَلَى رَأْسِ أَبِي الْحَسَنِ وَ هُوَ فِي الْمَهْدِ فَجَعَلَ يُسَارُهُ طَوِيلًا
فَقَالَ لِي اذْنُ إِلَى مَوْلَاكَ فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ثُمَّ قَالَ أَذْهَبَ فَعَبَّرَ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا أُمْسٍ فَإِنَّهُ
اسْمٌ يُبَغِضُهُ اللَّهُ وَ كَانَتْ وُلِدَتْ لِي ابْنَةٌ فَسَمَّيْتَهَا بِفُلَانَةَ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ إِلَى أَمْرِهِ تَرَشُدُ فَعَبَّرْتُ اسْمَهَا (٢).

بيان:

في كا، [الكافي]: فسميتها بالحميراء.

«١٠٠»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو علي بن راشد و غيره في خبر طويل: أَنَّهُ اجْتَمَعَتْ عِصَابَةُ الشَّيْعَةِ بَنِي سَابُورَ وَ اخْتَارُوا
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيَّ فَدَفَعُوا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ شَقَّهَ مِنَ الثِّيَابِ وَ أَتَتْ شَطِيطَةٌ بِدِرْهَمٍ صَاحِحٍ وَ
شَقَّهَ خَامٌ مِنْ غَزَلٍ يَدَاهَا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَشِدُّ حَبِي مِنْ الْحَقِّ قَالَ فَثَبَّتْ دِرْهَمَهَا وَ جَاءُوا بِجُزْءٍ فِيهِ مَسَائِلٌ مِائَةٌ
سَبْعِينَ وَرَقَةً فِي كُلِّ وَرَقَةٍ مَسْأَلَةٌ وَ بِيَاقِي الْوَرَقِ بِيَاضٌ لِيُكْتَبَ الْجَوَابُ تَحْتَهَا وَ قَدْ حُزِمَتْ كُلُّ وَرَقَتَيْنِ بِثَلَاثِ حُزْمٍ وَ حَتَمَ عَلَيْهَا
بِثَلَاثِ خَوَاتِيمٍ عَلَى كُلِّ حِزَامٍ خَاتَمٌ وَ قَالُوا ادْفَعْ إِلَى الْإِمَامِ لَيْلَهُ وَ خُذْ مِنْهُ فِي عَدِيدٍ فَإِنْ وَجَدْتَ الْجُزْءَ صَاحِحَ الْخَوَاتِيمِ فَانكسر منها
خَمْسَةٌ وَ انْظُرْ هَلْ أَحَابَ عَنِ الْمَسَائِلِ فَإِنْ لَمْ تَنْكَسِرِ الْخَوَاتِيمِ فَهُوَ الْإِمَامُ الْمُسْتَحِقُّ لِلْمَالِ فَادْفَعْ إِلَيْهِ وَ إِلا فَرُدَّ إِلَيْنَا أَمْوَالَنَا

ص: ٧٣

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٤٠٦.

٢- ٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٠٧.

فَدَخَلَ عَلَى الْأَفْطَحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَجَرَّبَهُ وَخَرَجَ عَنْهُ قَائِلًا رَبِّ اهْدِنِي إِلَى سِوَاءِ الصَّرَاطِ قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا وَاقِفٌ إِذَا أَنَا بِغُلَامٍ يَقُولُ أَحِبُّ مَنْ تُرِيدُ فَآتَى بِي دَارَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَلَمَّا رَأَى قَالَ لِي لِمَ تَقْنَطُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ لِمَ تَفْرَعُ إِلَى الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى إِلَيَّ فَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ وَ وَثِيَّةُ أَلَمْ يُعْرِفَكَ أَبُو حَمْرَةَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ جَدِّي وَ قَدْ أَجَبْتُكَ عَمَّا فِي الْجُزْءِ مِنَ الْمَسَائِلِ بِجَمِيعِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مُنْذُ أَمْسٍ فَجِئْنِي بِهِ وَ بَدْرَهُمْ شَطِيطَهُ الَّذِي وَزَنُهُ دِرْهَمٌ وَ دَانِقَانِ الَّذِي فِي الْكَيْسِ الَّذِي فِيهِ أَرْبَعُمِائَةٍ دِرْهَمٍ لِلْوَاوِرِيِّ (١) وَ الشَّقَّةَ الَّتِي فِي رِزْمِهِ الْمَأْخُوزِينَ الْبُلْخِيِّينَ قَالَ فَطَارَ عَقْلِي مِنْ مَقَالِهِ وَ أَتَيْتُ بِمَا أَمَرَنِي وَ وَضَعْتُ ذَلِكَ قَبْلَهُ فَأَخَذَ دِرْهَمَ شَطِيطَهُ وَ إِزَارَهَا ثُمَّ اسْتَقْبَلَنِي وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَلْبَغِ شَطِيطَةَ سَلَامِي وَ أَعْطِهَا هَذِهِ الصُّرَّةَ وَ كَانَتْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ثُمَّ قَالَ وَ أَهْدَيْتُ لَهَا شَقَّةً مِنْ أَكْفَانِي مِنْ قُطْنٍ قَرَيْتَنَا صَبَا قَرْيَةَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ غَزَلِ أُخْتِي حَلِيمَةَ ابْنَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَ قُلْ لَهَا سِتْعِيشَتَيْنِ سِتْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ وُصُولِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ وُصُولِ الشَّقَّةِ وَ الدَّرَاهِمِ فَأَنْفِقِي عَلَى نَفْسِكَ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ دِرْهَمًا وَ اجْعَلِي أَرْبَعًا وَ عَشْرِينَ صِدْقَهُ عَنْكَ وَ مَا يَلْزِمُ عَنْكَ وَ أَنَا أَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَإِذَا رَأَيْتَنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَاسْأَلْنِي عَنْهُ فَإِنَّهُ أَبْقَى لِنَفْسِكَ ثُمَّ قَالَ وَ ارْزُقِي الْأَمْوَالَ إِلَى أَصْحَابِهَا وَ افْكُكِي هَذِهِ الْخَوَاتِيمَ عَنِ الْجُزْءِ وَ انْظُرِي هَلْ أَجَبْنَاكَ عَنِ الْمَسَائِلِ أَمْ لَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجِيئَنَا بِالْجُزْءِ فَوَجَدْتُ الْخَوَاتِيمَ صَحِيحَةً فَفَتَحْتُ مِنْهَا وَاحِدًا مِنْ وَسْطِهَا فَوَجَدْتُ فِيهِ مَكْتُوبًا مَا يَقُولُ الْعِيَالُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ قَالَ نَذَرْتُ لِلَّهِ لَأُعْتَقَنَّ كُلَّ مَمْلُوكٍ كَانَ فِي رِقِّي قَدِيمًا وَ كَانَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَبِيدِ الْجَوَابُ بِخَطِّهِ لِيُعْتَقَنَّ مَنْ كَانَ فِي مَلِكِهِ مِنْ قَبْلِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَ الدَّلِيلُ عَلَى صِحِّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ الْقَمَرَ قَدَرْنَا (٢) الْآيَةُ وَ الْحَدِيثُ مَنْ لَيْسَ لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ

ص: ٧٤

١- ١. كذا.

٢- ٢. سورة يس، الآية: ٣٩.

وَفَكَكْتُ الْخِتَامَ الثَّانِيَ فَوَجِدْتُ مَا تَحْتَهُ مَا يَقُولُ الْعَالِمُ فِي رَجُلٍ قَالَ وَاللَّهِ لَأَتَصَّيَّ دَقَنَ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَمَا يَتَّصِيَّ دَقُّ الْجَوَابِ تَحْتَهُ بِخَطِّهِ
 إِنَّ كَانَ الَّذِي حَلَفَ مِنْ أَرْبَابِ شَيْيَهِ فَلْيَتَّصِيَّ دَقُّ بِأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ شَاءَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّعْمِ فَلْيَتَّصِيَّ دَقُّ بِأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ بَعِيرًا وَ
 إِنَّ كَانَ مِنْ أَرْبَابِ الدَّرَاهِمِ فَلْيَتَّصِيَّ دَقُّ بِأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ نَصَّيْتُكُمْ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (١)
 فَعَدَدْتُ مَوَاطِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ نُزُولِ تِلْكَ الْآيَةِ فَكَانَتْ أَرْبَعَةً وَثَمَانِينَ مَوْطِنًا فَكَسَّرْتُ الْخُتْمَ الثَّلَاثَ فَوَجِدْتُ
 تَحْتَهُ مَكْتُوبًا مَا يَقُولُ الْعَالِمُ فِي رَجُلٍ نَبَشَ قَبْرَ مَيِّتٍ وَقَطَعَ رَأْسَ الْمَيِّتِ وَأَخَذَ الْكَفْنَ الْجَوَابِ بِخَطِّهِ يُقَطِّعُ السَّارِقُ لِأَخِذِ الْكَفَنِ
 مِنْ وَرَاءِ الْحِزْزِ وَيُلْزِمُ مِائَةَ دِينَارٍ لِقَطْعِ رَأْسِ الْمَيِّتِ لِأَنَّا جَعَلْنَاهُ بِمَنْزِلَةِ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ فَجَعَلْنَا فِي النُّطْفَةِ
 عَشْرِينَ دِينَارًا الْمَسْأَلَةَ إِلَى آخِرِهَا فَلَمَّا وَافَى خُرَاسَانَ وَجَدَ الدِّينَ رَدَّ عَلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ارْتَدُّوا إِلَى الْفَطْحِيِّ وَشَطِيطُهُ عَلَى الْحَقِّ فَلَبَّغَهَا
 سَلَامَةً وَأَعْطَاهَا صِيْرَتَهُ وَشِقَّتَهُ فَعَاشَتْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا تُوفِّيتُ شَطِيطَهُ جَاءَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بَعِيرٍ لَهُ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ تَجْهِيزِهَا رَكِبَ
 بَعِيرَهُ وَانْتَهَى

نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ وَقَالَ عَرَّفَ أَصْحَابَكَ وَأَقْرَبَهُمْ مَنِي السَّلَامِ وَقُلْ لَهُمْ إِنِّي وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَايَ مِنَ الْأَيْمَةِ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ حُضُورِ جَنَائِزِكُمْ
 فِي أَيِّ بَلَدٍ كُنْتُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ (٢).

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: كُنَّا بِمَكَّةَ سَيِّئَةً مِنَ السَّنِينَ فَأَصَابَ النَّاسَ تِلْكَ السَّنَةُ صَاعِقَةٌ كَبِيرَةٌ حَتَّى مَاتَ مِنْ ذَلِكَ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَدَخَلْتُ
 عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مُبْتَدِئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ يَا عَلِيُّ يَنْبَغِي لِلْغَرِيقِ وَالْمَصْعُوقِ أَنْ يُتْرَبَّصَ بِهِ ثَلَاثًا إِلَى أَنْ يَجِيءَ مِنْهُ
 رِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَوْتِهِ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمَا أَنْتَ تُخْبِرُنِي إِذْ دُفِنَ نَاسٌ كَثِيرٌ أَحْيَاءٌ قَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ قَدْ دُفِنَ نَاسٌ كَثِيرٌ أَحْيَاءٌ مَا
 مَا تَوَا إِلَا فِي

ص: ٧٥

١-١. سورة التوبة، الآية: ٢٥.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٤٠٩.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: أُرْسِلَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَ طَبْقَ يَبِيعُ بِفَلْسٍ فَلَسَ وَقَالَ أَعْطِهِ هَذِهِ التَّمَانِيَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَبُو الْحَسَنِ انْتَفِعْ بِهَذِهِ الدَّرَاهِمِ فَإِنَّهَا تَكْفِيكَ حَتَّى تَمُوتَ فَلَمَّا أُعْطِيْتُهُ بَكَى فَقُلْتُ وَمَا يُبْكِيكَ قَالَ وَلِمَ لَا أَبْكِي وَقَدْ نَعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي فَقُلْتُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ فَسَكَتَ وَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ وَاللَّهِ لَهَكَذَا قَالَ لِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِنِّي بَاعْتُ إِلَيْكَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ بِرِسَالَتِي قَالَ عَلِيُّ فَلَبِثْتُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقُلْتُ أَوْصِنِي بِمَا أَحْبَبْتَ أَنْفَذَهُ مِنْ مَالِي قَالَ إِذَا مِتُّ فَزَوِّجْ ابْنَتِي مِنْ رَجُلٍ دِينَ ثَمَّ بَعِ دَارِي وَادْفَعْ ثَمَنَهَا إِلَيَّ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ وَاشْهَدْ لِي بِالغُسْلِ وَالدَّفْنِ وَالصَّلَاةِ قَالَ فَلَمَّا دَفَعْتُهُ زَوَّجْتُ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ وَبَعْتُ دَارَهُ وَآتَيْتُ بِثَمَنِهَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَكَاهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ رُدَّ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فَادْفَعَهَا إِلَيَّ ابْنَتِي (١).

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: أُرْسِلَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ وَقَالَ إِنَّكَ تَجِدُهُ فِي مَيْمَنَةِ الْمَسْجِدِ وَرَفَعْتُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ فَقَرَأَهُ ثُمَّ قَالَ آتِنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا حَتَّى أُعْطِيكَ جَوَابَهُ فَأَتَيْتُهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ وَعَدَنِي فَأَعْطَانِي جَوَابَ الْكِتَابِ ثُمَّ لَبِثْتُ شَهْرًا فَأَتَيْتُهُ لِأَسْأَلَهُ عَلَيْهِ فَقِيلَ إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ قَابِلٍ إِلَى مَكَّةَ فَلَقِيْتُ أَبَا الْحَسَنِ وَأَعْطَيْتُهُ جَوَابَ كِتَابِهِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لِمَ لَمْ تَشْهَدْ جِنَازَتَهُ قُلْتُ قَدْ فَاتَتْ مِنِّي (٢).

شُعَيْبُ الْعَقْرُقُوفِيُّ قَالَ: بَعَثْتُ مُبَارَكًا مَوْلَايَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ مَائَتَا دِينَارٍ وَكَتَبْتُ مَعَهُ كِتَابًا فَذَكَرَ لِي مُبَارَكٌ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَقُلْتُ لِأَسْأَلُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِاللَّيْلِ إِذَا هَاتِفٌ يَهْتَفُ بِي يَا مُبَارَكُ مَوْلَى شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا مُعْتَبٌ يَقُولُ لَكَ

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٤١١.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٤١٢.

أَبُو الْحَسَنِ هَيَاتِ الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ وَوَافِ بِالَّذِي مَعَكَ إِلَى مَنِي فَتَزَلْتُ مِنْ مَحْمِلِي وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَصَرَفْتُ إِلَى مَنِي فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ وَصَبَبْتُ الدَّنَانِيرَ الَّتِي مَعِيَ قُدَّامَهُ فَجَزَّ بَعْضُهَا إِلَيْهِ وَدَفَعَ بَعْضُهَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُبَارَكُ اذْفَعْ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ إِلَى شُعَيْبٍ وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَبُو الْحَسَنِ رُدَّهَا إِلَيَّ مَوْضِعَ عَمَّا الَّذِي أَخَذْتَهَا مِنْهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدِمْتُ عَلَى سَيِّدِي وَقُلْتُ مَا قَصَّهُ هَذِهِ الدَّنَانِيرُ قَالَ إِنِّي طَلَبْتُ مِنْ فَاطِمَةَ خَمْسِينَ دِينَارًا لِأَتَمَّ بِهَا هَذِهِ الدَّنَانِيرَ فَاثْتَمَعْتُ عَلَيَّ وَقَالَتْ أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ بِهَا قَرَّاحَ (١)

فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَأَخَذْتُهَا مِنْهَا سِرًّا وَ لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِهَا ثُمَّ دَعَا شُعَيْبٌ بِالْمِيزَانِ فَوَزَنَهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُونَ دِينَارًا (٢).

أَبُو خَالِدٍ الزُّبَالِيُّ قَالَ: نَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَزِلَنَا فِي يَوْمِ شَدِيدِ الْبُرْدِ فِي سَنَةِ مُجْدِبِهِ وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ عَلَى عُودِ نَسْتَوْقُدُ بِهِ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ ائْتِنَا بِحَطَبٍ نَسْتَوْقُدُ بِهِ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عُودًا وَاحِدًا فَقَالَ كَلَّا يَا أَبَا خَالِدٍ تَرَى هَذَا الْفَجَّ (٣) خُذْ فِيهِ فَإِنَّكَ تَلْقَى أَعْرَابِيًّا مَعَهُ حِمْلَانِ حَطَبًا فَاشْتَرِيَهُمَا مِنْهُ وَ لَا تُمَاسِكْهُ فَرَكِبْتُ حِمَارِي وَ انْطَلَقْتُ نَحْوَ الْفَجِّ الَّذِي وَصَفَ لِي فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ حِمْلَانِ حَطَبًا فَاشْتَرِيَهُمَا مِنْهُ وَ أَتَيْتُهُ بِهِمَا فَاسْتَوْقَدُوا مِنْهُ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ وَ أَتَيْتُهُ بِطَرْفِ (٤)

مَا عِنْدَنَا فَطَعِمَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ انْظُرْ خِفَافَ الْغُلْمَانِ وَ نِعَالَهُمْ فَأَصْلِحْهَا حَتَّى نَقْدَمَ عَلَيْكَ فِي شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَكَتَبْتُ تَارِيخَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرَكِبْتُ حِمَارِي الْيَوْمَ الْمَوْعُودَ حَتَّى جِئْتُ إِلَى لِرْزِقِ مَيْلٍ وَ نَزَلْتُ فِيهِ فَإِذَا أَنَا بِرَاكِبٍ يُقْبِلُ نَحْوَ الْقِطَارِ فَقَصَدْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا يَهْتَفُ بِي وَ يَقُولُ يَا أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَتَبِيكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَ تَرَكَ وَ فِينَاكَ بِمَا وَعَدْنَاكَ

ص: ٧٧

١-١. القراح: الأرض لا ماء فيها ولا شجر، جمع أقرحه.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٤١٢.

٣-٣. الفج: الطريق الواسع الواضح بين جبلين، جمع فجاج.

٤-٤. الطرف: الطائفه من الشئ ء و يجوز أن يكون المقصود الطرف بالضم جمع طرفه.

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَا فَعَلْتَ بِالْقُبَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُنَّا نَزَلْنَا فِيهِمَا فَقُلْتَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَدْ هَيَّأْتُهُمَا لَكَ وَ انْطَلَقْتَ مَعَهُ حَتَّى نَزَلَ فِي الْقُبَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ نَزَلَ فِيهِمَا ثُمَّ قَالَ مَا حَالُ خِفَافِ الْغُلَمَانِ وَ نِعَالِهِمْ قُلْتُ قَدْ أَضَيْلَحْنَاهَا فَأَتَيْتُهُ بِهِمَا فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ سَلْنِي حَاجَتَكَ فَقُلْتَ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخْبِرْكَ بِمَا كُنْتُ فِيهِ كُنْتُ زَيْدِي الْمَيْذَهَبِ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى وَ سَأَلْتَنِي الْحَطَبَ وَ ذَكَرْتَ مَجِيئَكَ فِي يَوْمٍ كَذَا فَعَلِمْتُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَنْ مَاتَ لَمَّا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ (١).

فِي كِتَابِ أَمْثَالِ الصَّالِحِينَ، قَالَ شَقِيقُ الْبَلْخِيِّ: وَجَدْتُ رَجُلًا عِنْدَ فَيْدٍ يَمْلَأُ الْإِنَاءَ مِنَ الرَّمْلِ وَ يَشْرِبُهُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ اسْتَسْقَيْتُهُ فَسَقَانِي فَوَجَدْتُهُ سَوِيقًا وَ سُكْرًا الْقِصَّةَ وَ قَدْ نَظَّمُوهَا:

سَلَّ شَقِيقُ الْبَلْخِيِّ عَنْهُ بِمَا** شَاهَدَ مِنْهُ وَ مَا الَّذِي كَانَ أَبْصَرَ

قَالَ لَمَّا حَجَجْتُ عَايَنْتُ شَخْصًا** نَاحِلَ الْجِسْمِ شَاحِبَ اللَّوْنِ أَسْمَرَ

سَائِرًا وَ وَحْدَهُ وَ لَيْسَ لَهُ زَادٌ** فَمَا زِلْتُ دَائِبًا أَتَفَكَّرُ

وَ تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ** وَ لَمْ أَدْرِ أَنَّهُ الْحُجُّ الْأَكْبَرُ

ثُمَّ عَايَنْتُهُ وَ نَحْنُ نَزُولٌ** دُونَ فَيْدٍ عَلَى الْكَيْسِ الْأَحْمَرِ

يَضَعُ الرَّمْلَ فِي الْإِنَاءِ وَ يَشْرِبُهُ** فَنَادَيْتُهُ وَ عَقَلِي مُحَيَّرُ

اسْقِنِي شَرْبَهُ فَلَمَّا سَقَانِي** مِنْهُ عَايَنْتُهُ سَوِيقًا وَ سُكْرًا

فَسَأَلْتُ الْحَجِيحَ مَنْ يَكُ هَذَا** قِيلَ هَذَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (٢)

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ مُعْتَكِفًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ إِذْ حَيَّأَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ بِكِتَابٍ مَحْتُومٍ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَأْتُ كِتَابَهُ فَإِذَا فِيهِ إِذَا قَرَأْتُ

ص: ٧٨

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٤١٣.

٢- ٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٤١٩ و شقيق البلخي هذا من الزهاد و قد ترجمه أبو نعيم في الحلية ج ٨ ص ٥٩- ٧١ و ابن حجر في لسان الميزان ج ٣ ص ١٥١.

كِتَابِي الصَّغِيرَ الَّذِي فِي جَوْفِ كِتَابِي الْمَحْتُومِ فَأَخْرُزُهُ حَتَّى أَطْلُبَهُ مِنْكَ فَأَخَذَ عَلَيَّ الْكِتَابَ فَأَدْخَلَهُ بَيْتَ بَرِّهِ (١)

فِي صُنْدُوقٍ مُقْفَلٍ فِي جَوْفِ قِمَطْرٍ فِي جَوْفِ حُقِّ (٢)

مُقْفَلٍ وَبَابُ الْبَيْتِ مُقْفَلٌ وَ مَفَاتِيحُ هَذِهِ الْأَقْفَالِ فِي حُجْرَتِهِ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَهِيَ تَحْتَ رَأْسِهِ وَ لَيْسَ يَدْخُلُ بَيْتَ الْبَرِّ غَيْرُهُ فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْسِمَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ وَإِفْدًا بِجَمِيعِ مَا كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ الْعَبِيدُ الصَّالِحُ يَا عَلِيُّ مَا فَعَلَ الْكِتَابُ الصَّغِيرُ الَّذِي كَتَبْتِ إِلَيْكَ فِيهِ أَنْ اِحْتَفِظَ بِهِ فَحَكَيْتُهُ قَالَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْكِتَابِ أَلَيْسَ تَعْرِفُهُ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَرَفَعَ مُصَيِّمًا تَحْتَهُ فَإِذَا هُوَ أَخْرَجَهُ إِلَيَّ فَقَالَ اِحْتَفِظْ بِهِ فَلَوْ تَعَلَّمْ مَا فِيهِ لَصَاقَ صَدْرُكَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى الْكُوفَةِ وَ الْكِتَابُ

مَعِيَ فَأَخْرَجْتُهُ فِي دُرُوزٍ (٣) جَنِيبي عِنْدَ ابْنِي فَكَانَ الْكِتَابُ حَيَاةَ عَلِيٍّ فِي جَنِيهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ حَسَنٌ ابْنَاهُ فَلَمْ يَكُنْ لَنَا هَمٌّ إِلَّا الْكِتَابُ فَفَقَدْنَاهُ فَعَلِمْنَا أَنَّ الْكِتَابَ قَدْ صَارَ إِلَيْهِ (٤).

بيان: القمطر بكسر القاف و فتح الميم و سكون الطاء ما يسان فيه الكتب.

«١٠١»- قب، [المناب] لابن شهر آشوب وَ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ مَا نَظَمَ قَصِيدَهُ ابْنُ الْغَارِ الْبَغْدَادِيُّ:

وَ لَهُ مُعْجَزُ الْقَلِيبِ فَسَلْ عَنْهُ *** رُؤَاةَ الْحَدِيثِ بِالنَّقْلِ تُخْبِرُ

وَ لَدَى السُّجَنِ حِينَ أَبْدَى إِلَى السَّجَانِ *** قَوْلًا فِي السُّجَنِ وَ الْأَمْرُ مُشَهَّرٌ

ثُمَّ يَوْمَ الْفِصَادِ حَتَّى أَتَى الْأَسَى (٥) إِلَيْهِ فَرَدَّهُ وَ هُوَ يُدْعَرُ

ص: ٧٩

١-١. البز: من الثياب أمتعته التاجر، و المقصود أنه أدخله في بيت تحرز فيه الامتعه و تحفظ.

٢-٢. الحق: بالضم وعاء صغير من خشب، و منه حق الطيب، جمع حقاق.

٣-٣. دروز: جمع درز و هو الارتفاع الذي يحصل في الثوب عند جمع طرفيه في الخياطة.

٤-٤. المناب ج ٣ ص ٤٢١.

٥-٥. الاسى: الطيب جمع أساه و أساء.

ثُمَّ نَادَى آمَنْتُ بِاللَّهِ لَا غَيْرُ** وَاَنَّ الْإِمَامَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ

وَ اذْكَرِ الطَّائِرَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّكِّ** إِلَيْهِ مِنَ الْإِمَامِ وَ بَشَّرَ

وَ لَقَدْ قَدَّمُوا إِلَيْهِ طَعَامًا** فِيهِ مُسْتَلْمَحُ أَبَاهُ وَ أَنْكَرَ

وَ تَجَافَى عَنْهُ وَ قَالَ حَرَامٌ** أَكَلُ هَذَا فَكَيْفَ يُعْرَفُ مُنْكَرٌ

وَ اذْكَرِ الْفُتَيَانَ أَيْضًا فِيهَا** فَضَلُّهُ أَذْهَلَ الْعُقُولَ وَ أَبْهَرَ

عِنْدَ ذَاكَ اسْتَقَالَ مِنْ مَذْهَبٍ** كَانَ يُوَالِي أَصْحَابَهُ وَ تَغَيَّرَ (١)

(١٠٢) - كشف، [كشف الغمه] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ (٢)

قَالَ قَالَ حُشْنَامُ بْنُ حَاتِمٍ الْأَصْمُ قَالَ لِي أَبِي حَاتِمٌ قَالَ لِي شَقِيقُ الْبُلْخِيِّ: خَرَجْتُ حَاجًّا فِي سَمَةِ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ فَنَزَلْتُ
الْقَادِسِيَّةَ (٣)

فَبَيْنَمَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ فِي زِيَّتِهِمْ وَ كَثْرَتِهِمْ فَنَظَرْتُ إِلَى فَتَى حَسَنِ الْعَوْجِ شَدِيدِ السُّمْرَةِ ضَعِيفِ فَوْقَ نِيَابِهِ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ
مُشْتَمِلٍ بِشَمْلِهِ فِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ وَ قَدْ جَلَسَ مُنْفَرِدًا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا الْفَتَى مِنَ الصُّوفِيِّهِ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ كَلًّا عَلَى النَّاسِ فِي
طَرِيقِهِمْ وَ اللَّهُ لَأَمْضِيَنَّ إِلَيْهِ وَ لَأَوْبِخَنَّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَلَمَّا رَأَى مُقْبِلًا قَالَ يَا شَقِيقُ اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ (٤) ثُمَّ
تَرَكَنِي وَ مَضَى فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَا فِي نَفْسِي وَ نَطَقَ بِاسْمِي وَ مَا هَذَا إِلَّا عَبْدٌ صَالِحٌ لَأَلْحَقَنَّهُ وَ لَأَسْأَلَنَّهُ
أَنْ يُحَلِّلَنِي فَاسْتِرْعَتْ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ أَلْحَقَهُ وَ غَابَ مِنْ عَيْنِي فَلَمَّا نَزَلْنَا وَاقِصَةَ (٥) وَ إِذَا بِهِ يُصِلُّنِي وَ أَعْضَاؤُهُ تَضَطَّرَبُ وَ دُمُوعُهُ تَجْرِي
فَقُلْتُ هَذَا صَاحِبِي أَمْضَى إِلَيْهِ وَ اسْتَحِلَّهُ

ص: ٨٠

١-١. المناقب ج ٣ ص ٤٢١.

٢-٢. مطالب السؤل ص ٨٣ طبع ايران ملحقا بتذكرة الخواص.

٣-٣. القادسيه: قريه قرب الكوفه، من جهه البر، بينها و بين الكوفه خمسه عشر فرسخا، و بينها و بين العذيب اربعة اميال، عندها
كانت الوقعه العظمى بين المسلمين و فارس و تعرف اليوم بنفس الاسم قرب قضاء ابي صخير في لواء الديوانيه.

٤-٤. سورة الحجرات الآيه: ١٢.

٥-٥. واقصه: بكسر القاف، و الصاد المهمله، موضعان، منزل في طريق مكة بعد القرعاء نحو مكة، و ماء لبني كعب، و واقصه
أيضا بأرض اليمامة.

فَصَبَرْتُ حَتَّى جَلَسَ وَ أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا رَأَى مُقْبِلًا قَالَ يَا شَقِيقُ أَتَلُ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (١) ثُمَّ تَرَكَنِي وَ مَضَى فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا الْفَتَى لِمَنْ الْأَبْدَالِ لَقَدْ تَكَلَّمَ عَلَيَّ سِرِّي مَرَّتَيْنِ فَلَمَّا نَزَلْنَا زُبَالَهَ (٢)

إِذَا بِالْفَتَى قَائِمٌ عَلَى الْبُئْرِ وَ بِيَدِهِ رُكُوهُ (٣)

يُرِيدُ أَنْ يَسْتَقِيَ مَاءً فَسَقَطَتِ الرُّكُوهُ مِنْ يَدِهِ فِي الْبُئْرِ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ قَدْ رَمَقَ السَّمَاءَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

أَنْتَ رَبِّي إِذَا ظَمِئْتُ إِلَى الْمَاءِ *** وَ قُوَّتِي إِذَا أَرَدْتُ الطَّعَامَا

اللَّهُمَّ سَيِّدِي مَا لِي غَيْرُهَا فَلَا تُعَدِّمْنِيهَا قَالَ شَقِيقٌ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ الْبُئْرَ وَ قَدِ ارْتَفَعَ مَاؤُهَا فَمَدَّ يَدَهُ وَ أَحَدَ الرُّكُوهَ وَ مَلَأَهَا مَاءً فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ مَالَ إِلَى كَثِيبٍ (٤)

رَمَلٌ فَجَعَلَ يَقْبِضُ بِيَدِهِ وَ يَطْرَحُهُ فِي الرُّكُوهِ وَ يُحَرِّكُهُ وَ يَشْرَبُ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ أَطْعَمَنِي مِنْ فَضْلِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ يَا شَقِيقُ لَمْ تَزَلْ نِعْمَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً فَأَحْسِنْ ظَنِّكَ بِرَبِّكَ ثُمَّ نَاوَلَنِي الرُّكُوهَ فَشَرِبْتُ مِنْهَا فَإِذَا هُوَ سَوِيقٌ وَ سِكِّزٌ فَوَ اللَّهُ مَا شَرِبْتُ قَطُّ أَلَذَّ مِنْهُ وَ لَا أَطْيَبَ رِيحًا فَشَبِعْتُ وَ رَوَيْتُ وَ أَقَمْتُ أَيَّامًا لَا أَشْتَهِي طَعَامًا وَ لَا شَرَابًا ثُمَّ لَمْ أَرَهُ حَتَّى دَخَلْنَا مَكَّةَ فَرَأَيْتُهُ لَيْلَهُ إِلَى جَنْبِ قُبَّةِ الشَّرَابِ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ قَائِمًا يُصَلِّي بِخُشُوعٍ وَ أُنِينٍ وَ بُكَاءٍ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ اللَّيْلُ فَلَمَّا رَأَى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ وَ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا وَ خَرَجَ فَتَبِعْتُهُ وَ إِذَا لَهُ غَاشِيَةٌ وَ مَوَالٍ وَ هُوَ عَلَى خِلَافٍ مَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ وَ دَارَ بِهِ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لِبَعْضِ مَنْ رَأَيْتُهُ يَقْرُبُ مِنْهُ مَنْ هَذَا الْفَتَى فَقَالَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقُلْتُ قَدْ

ص: ٨١

١-١. سورة طه الآية: ٨٢.

٢-٢. زباله: بضم اوله: موضع معروف بطريق مكة بين واقصه و الثعلبية، بها بركتان.

٣-٣. الركوه: مثلته، اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء جمع ركاء و ركوات.

٤-٤. الكثيب: التل من الرمل جمع كثب و كثبان و أكتبه.

عَجِبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ الْعَجَائِبُ إِلَّا لِمِثْلِ هَذَا السَّيِّدِ.

وَلَقَدْ نَظَمَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَاقِعَهُ شَقِيقٍ مَعَهُ فِي أُبْيَاتٍ طَوِيلَةٍ اقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ بَعْضِهَا فَقَالَ:

سَلْ شَقِيقَ الْبُلْخِيِّ عَنْهُ وَمَا *** عَايَنَ مِنْهُ وَمَا الَّذِي كَانَ أَبْصَرَ

قَالَ لَمَّا حَجَجْتُ عَايَنْتُ شَخْصًا *** شَا حَبَّ اللَّوْنِ نَاحِلَ الْجِسْمِ أَسْمَرَ

سَائِرًا وَخَدَهُ وَ لَيْسَ لَهُ زَادٌ *** فَمَا زِلْتُ دَائِمًا أَتَفَكَّرُ

وَ تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ *** وَ لَمْ أَدْرِ أَنَّهُ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ

ثُمَّ عَايَنْتُهُ وَ نَحْنُ نُزُولٌ *** دُونَ فَيْدٍ عَلَى الْكَيْبِ الْأَحْمَرِ

يَصْعُقُ الرَّمْلَ فِي الْإِنَاءِ وَ يَشْرَبُهُ *** فَنَادَيْتُهُ وَ عَقَلِي مُحَيَّرُ

اسْقِنِي شَرْبَهُ فَنَاوَلَنِي مِنْهُ *** فَعَايَنْتُهُ سَوِيْقًا وَ سَكَّرُ

فَسَأَلْتُ الْحَجِيحَ مَنْ يَكُ هَذَا *** قِيلَ هَذَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (١)

بيان: قال الفيروز آبادي الغاشيه السؤال يأتونك و الزوار و الأصدقاء يتتابونك و حديده فوق مؤخره الرحل و غشاء القلب و السرج و السيف و غيره ما تغشاه (٢).

و قال شحب لونه كجمع و نصر و كرم و عنى شحوبا و شحوبه تغير من هزال أو جوع أو سفر (٣) و النحول الهزال.

أقول: رأيت هذه القصه في أصل كتاب محمد بن طلحه مطالب السئول (٤) و في الفصول المهمه و أوردها ابن شهر آشوب أيضا مع اختصار و قال صاحب كشف الغمه و صاحب الفصول المهمه (٥)

هذه الحكايه رواها جماعه من أهل التأليف رواها ابن الجوزي في كتابيه إثاره العزم الساكن إلى أشرف الأماكن و كتاب صفه

ص: ٨٢

١-١. كشف الغمه ج ٣ ص ٤.

٢-٢. القاموس ج ٤ ص ٣٧٠.

٣-٣. نفس المصدر ج ١ ص ٨٥.

٤-٤. مطالب السئول ص ٨٣.

٥-٥. الفصول المهمه ص ٢١٩.

و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازى فى كتاب معالم العتره النبويه و رواها الرامهرمزى فى كتاب كرامات الأولياء (٢).

«١٠٣»- أقول و ذكر محمد بن طلحه فى مطالب السئول (٣) و روى فى كشف الغممه عنه أيضاً أنه قال: وَ لَقَدْ قَرَعَ سَمْعِي ذِكْرَ وَاقِعِهِ عَظِيمِهِ ذَكَرَهَا بَعْضُ صُدُورِ الْعِرَاقِ أُثْبِتَتْ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْرَفَ مَنْقَبِهِ وَ شَهِدَتْ لَهُ بِعُلُوِّ مَقَامِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَ زُلْفَى مَنْزِلَتِهِ لَدَيْهِ وَ ظَهَرَتْ بِهَا كَرَامَتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ لَا شَكَّ أَنَّ ظُهُورَ الْكِرَامَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ أَكْبَرُ مِنْهَا دَلَالَةٌ حَالِ الْحَيَاةِ وَ هِيَ أَنَّ مِنْ عَظَمَاءِ الْخُلَفَاءِ مَجْدَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ لَهُ نَائِبٌ كَثِيرُ الشَّانِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَمَالِكِهِ الْأَعْيَانِ فِي وَلايَةِ عَامِهِ طَالَتْ فِيهَا مِدْقُهُ وَ كَانَ ذَا سَطْوَةٍ وَ جَبْرُوتٍ فَلَمَّا انْتَقَلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى اقْتَضَتْ رِعَايَةَ الْخَلِيفَةِ أَنْ تَقَدَّمَ بِدَفْنِهِ فِي ضَرْبِ مَجَاوِرٍ لِضَرْبِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِالْمَشْهَدِ الْمُطَهَّرِ وَ كَانَ بِالْمَشْهَدِ الْمُطَهَّرِ نَقِيبٌ مَعْرُوفٌ مَشْهُودٌ لَهُ بِالصَّلَاحِ كَثِيرُ التَّرَدُّدِ وَ الْمُلازِمَةِ لِلضَّرْبِ وَ الْخِدْمَةِ لَهُ فَأَيُّمٌ يَوْطَائِفُهَا فَذَكَرَ هَذَا النَّقِيبُ أَنَّهُ بَعْدَ دَفْنِ هَذَا الْمُتَوَفَّى فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ بَاتَ بِالْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّ الْقَبْرَ قَدْ انْفَتَحَ وَ النَّارُ تَشْتَعِلُ فِيهِ وَ قَدْ انْتَشَرَ مِنْهُ دُخَانٌ وَ رَائِحَةُ قُتَارٍ ذَلِكَ الْمِدْفُونِ فِيهِ إِلَى أَنْ مَلَأَتِ الْمَشْهَدَ وَ أَنَّ الْإِمَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاقِفٌ فَصَاحَ لِهَذَا النَّقِيبِ بِاسْمِهِ وَ قَالَ لَهُ تَقُولُ لِلْخَلِيفَةِ يَا فُلَانُ وَ سَمَاهُ بِاسْمِهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي بِمَجَاوَرِهِ هَذَا الظَّالِمِ وَ قَالَ كَلَامًا حَسِينًا

ص: ٨٣

- ١-١. صفه الصفوه ج ٢ ص ١٠٤.
- ٢-٢. جامع كرامات الأولياء ج ٢ ص ٢٢٩، و أخرج قصه شقيق البلخي مع الامام موسى «ع» غير من ذكر فى المتن جمع كثير من الفريقين منهم الفرغولى فى جوهره الكلام ص ١٤٠ و الاسحاقى فى أخبار الدول و البدخسى فى مفتاح النجا فى مناقب آل العباء «مخطوط» و الشبلنجى فى نور الابصار ص ١٣٥ كما وردت فى مختار صفه الصفوه ص ١٥٣ و هؤلاء من اعلام العامه، و أمّا الخاصه فهم كثير.
- ٣-٣. مطالب السئول ٨٤.

فَاسْتَيْقَظَ ذَلِكَ النَّقِيبُ وَهُوَ يَزْعُدُ فَرْقًا وَخَوْفًا وَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ كَتَبَ وَرَقَهُ وَ سَيَّرَهَا مِنْهَا فِيهَا صُورَةُ الْوَاقِعَةِ بِتَفْصِيلِهَا فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ جَاءَ الْخَلِيفَةُ إِلَى الْمَشْهَدِ الْمُطَهَّرِ بِنَفْسِهِ وَ اسْتَدْعَى النَّقِيبَ وَ دَخَلُوا الضَّرِيحَ وَ أَمَرَ بِكَشْفِ ذَلِكَ الْقَبْرِ وَ نَقَلَ ذَلِكَ الْمَدْفُونِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ خَارِجَ الْمَشْهَدِ فَلَمَّا كَشَفُوهُ وَجَدُوا فِيهِ رَمَادَ الْحَرِيقِ وَ لَمْ يَجِدُوا لِلْمَيِّتِ أَثْرًا(١).

توضيح: القطار بالضم ريح القدر و الشواء و العظم المحرق.

«١٠٤»- عِيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي عَنْ أَعْدَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ فَقَالَ الْحَدِيثُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْمُعَايَنَةُ قُلْتُ الْمُعَايَنَةُ فَقَالَ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَيْتَنِي بِالْقَضِيْبِ فَمَضَى وَ أَحْضَرَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ لَهُ يَا مُوسَى اضْرِبْ بِهِ الْأَرْضَ وَ أَرِهِمْ أَعْدَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَعْدَاءَنَا فَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَزُرِبَتْ فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ عَنْ بَحْرِ أَسْوَدٍ ثُمَّ ضْرَبَ الْبَحْرَ بِالْقَضِيْبِ فَانْفَلَقَ عَنْ صَخْرِهِ سَوْدَاءَ فَضْرَبَ الصَّخْرَةَ فَانْفَتَحَ مِنْهَا بَابٌ فَإِذَا بِالْقَوْمِ جَمِيعًا لَا يُحْصُونَ لِكثْرَتِهِمْ وَ وُجُوهُهُمْ مُسَوَّدَةٌ وَ أَعْيُنُهُمْ زُرْقٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُضِيءٌ فَدَاشَدُوهُ فِي جَانِبِ مِنَ الصَّخْرَةِ وَ هُمْ يَنَادُونَ يَا مُحَمَّدُ وَ الزِّيَانِيَةَ تَضْرِبُ وَ وُجُوهُهُمْ وَ يَقُولُونَ لَهُمْ كَذَبْتُمْ لَيْسَ مُحَمَّدٌ لَكُمْ وَ لَا أَنْتُمْ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِيمَا كُنْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْجَبِيْتُ وَ الطَّاعُوتُ وَ الرَّجْسُ وَ اللَّعِينُ بَيْنَ اللَّعِينِ وَ لَعْنُ يَزَلُ يُعِيدُهُمْ كُلَّهُمْ مِنْ أَوْلِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ حَتَّى أَتَى عَلَى أَصْحَابِ السَّقِيفَةِ وَ أَصْحَابِ الْفِتْنَةِ وَ بَنِي الْأَزْرَقِ وَ الْأَوْزَاعِ وَ بَنِي أُمَيَّةَ جَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلصَّخْرَةِ انْطَبِقِي عَلَيْهِمْ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٢).

بيان: يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشارة إلى طلحة و الزبير و أصحابهما

ص: ٨٤

١- ١. كشف الغمّه ج ٣ ص ٧.

٢- ٢. عيون المعجزات ص ٨٤.

و بنو الأزرق الروم ولا يبعد أن يكون إشاره إلى معاويه و أصحابه و بنو زريق حتى من الأنصار و الأوزاع الجماعات المختلفه.

«١٠٥»- وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصُّوفِيِّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ إِبْرَاهِيمُ الْجَمَّالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينِ الْوَزِيرِ فَحَجَبَهُ فَحَجَّ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ فِي تَلَمَّكَ السَّنَةِ فَاسْتَأْذَنَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَحَجَبَهُ فَرَأَهُ ثَانِي يَوْمِهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ يَا سَيِّدِي مَا ذَنْبِي فَقَالَ حَجَبْتُكَ لِأَنَّكَ حَجَبْتَ أَحَاكَ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالَ وَ قَدْ أَدَّى اللَّهُ أَنْ يَشْكُرَ سَيِّدِيكَ أَوْ يَعْفِرَ لَكَ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالَ فَقُلْتُ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ مَنْ لِي بِإِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَ أَنَا بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَامْضِ إِلَى الْبَقِيعِ وَ خِدِّكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ بِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ وَ غِلْمَانِكَ وَ ارْكَبْ نَجِيًّا هُنَاكَ مُسْرِجًا قَالَ فَوَافَى الْبَقِيعَ وَ رَكِبَ النَّجِيبَ وَ لَمْ يَلْبُثْ أَنْ أَنَاخَهُ عَلَى بَابِ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ بِالْكُوفَةِ فَفَرَعَ الْبَابَ وَ قَالَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْجَمَّالُ مَنْ دَخَلَ الدَّارَ وَ مَا يَعْمَلُ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ الْوَزِيرُ بِبَابِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ يَا هَذَا إِنَّ أَمْرِي عَظِيمٌ وَ آلى عَلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّ الْمَوْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبِي أَنْ يَقْبَلَنِي أَوْ تَعْفِرَ لِي فَقَالَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكَ فَآلى عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ أَنْ يَطَّأَ خَدَّهُ فَامْتَنَعَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ ذَلِكَ فَآلى عَلَيْهِ ثَانِيًا فَفَعَلَ فَلَمْ يَزَلْ إِبْرَاهِيمُ يَطَّأُ خَدَّهُ وَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ رَكِبَ النَّجِيبَ وَ أَنَاخَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ بِبَابِ الْمَوْلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَأَذَنَ لَهُ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَبَلَهُ (١).

«١٠٦»- كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَضِيرَانِي وَ نَحْنُ مَعَهُ بِالْعُرَيْضِ فَقَالَ لَهُ النَّضِيرَانِي إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ وَ سَيِّفَرُ شَاقُّ وَ سَأَلْتُ رَبِّي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْ يُرْشِدَنِي إِلَى خَيْرِ الْأَذْيَانِ وَ إِلَى خَيْرِ الْعِبَادِ وَ أَعْلَمِهِمْ وَ أَتَانِي آتٍ فِي النَّوْمِ فَوَصَّفَ لِي رَجُلًا بَعْلِيًّا دِمَشْقَ

ص: ٨٥

فَانطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ أَهْلِي دِينِي وَغَيْرِي أَعْلَمُ مِنِّي فَقُلْتُ أُرْسِدْنِي إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ فَإِنِّي لَا أَسْتَعِظُمُ السَّفَرَ وَلَا تَبْعُدُ عَلَيَّ الشُّقَّةَ وَ لَقَدْ قَرَأْتُ الْإِنْجِيلَ كُلَّهَا وَ مَزَامِيرَ دَاوُدَ وَ قَرَأْتُ أَرْبَعَةَ أَسْفَارٍ مِنَ التَّوْرَةِ وَ قَرَأْتُ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ حَتَّى

اسْتَوْعَبْتُهُ كُلَّهُ فَقَالَ لِي الْعَالِمُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ النَّصِيرَاتِيِّهِ فَأَنَا أَعْلَمُ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ بِهَا وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ الْيَهُودِ فَابْطِئُ بِنُ شَرَا حِيلِ السَّامِرِيِّ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَا الْيَوْمَ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ الْإِسْلَامِ وَ عِلْمَ التَّوْرَةِ وَ عِلْمَ الْإِنْجِيلِ وَ الزُّبُورِ وَ كِتَابِ هُودٍ وَ كُلِّ مَا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي دَهْرِكَ وَ دَهْرِ غَيْرِكَ وَ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ خَيْرٍ فَعَلِمَهُ أَحَدٌ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ وَ شِفَاءٌ لِلْعَالَمِينَ وَ رُوحٌ لِمَنْ اسْتَوْحَ إِلَيْهِ وَ بَصِيرَةٌ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا وَ أَنْسَ إِلَى الْحَقِّ فَأُرْسِدُكَ إِلَيْهِ فَاتَّبِعْهُ وَ لَوْ مَا شِئَا عَلَى رِجْلَيْكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَحَبِّبُوا عَلَى رُكْبَتَيْكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَزُحْفًا عَلَى اسْتِئْتَابِكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَعَلَى وَجْهِكَ فَقُلْتُ لَا بَلْ أَنَا أَقْدِرُ عَلَى الْمَسِيرِ فِي الْبِدَنِ وَ الْمَالِ قَالَ فَانْطَلِقْ مِنْ فُورِكَ حَتَّى تَأْتِيَ يَثْرِبَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ يَثْرِبَ فَقَالَ فَانْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ مَدِينَةَ النَّبِيِّ الَّذِي بُعِثَ فِي الْعَرَبِ وَ هُوَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الْهَاشِمِيُّ فَإِذَا دَخَلْتَهَا فَسَلْ عَنْ بَنِي عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَ هُوَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهَا وَ أَظْهَرَ بَزَّةَ النَّصِيرَاتِيِّهِ وَ حَلِيَّتَهَا فَإِنَّ وَالِيَهَا يَنْشُدُّ عَلَيْهِمْ وَ الْخَلِيفَةَ أَشَدُّ ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَبْدُولٍ وَ هُوَ بَبَقِيعِ الزُّبَيْرِ ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَيْنَ مَنْزِلُهُ وَ أَيْنَ هُوَ مُسَافِرٌ أَمْ حَاضِرٌ فَإِنْ كَانَ مُسَافِرًا فَالْحَقُّهُ فَإِنَّ سَفَرَهُ أَقْرَبُ مِمَّا ضَرَبْتَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَعْلِمْهُ أَنَّ مَطْرَانَ عَلِيَا الْغُوْطَةَ غُوْطَهُ دِمَشْقُ هُوَ الَّذِي أُرْسِدْنِي إِلَيْكَ وَ هُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ كَثِيرًا وَ يَقُولُ لَكَ إِنِّي لَأَكْثَرُ مُنَاجَاتِ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ إِسْلَامِي عَلَى يَدَيْكَ فَقَصَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَ هُوَ قَائِمٌ مُعْتَمِدٌ عَلَى عَصَاهُ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَذْنَتْ لِي يَا سَيِّدِي كَفَرْتُ لَكَ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ آذَنْ لَكَ أَنْ تَجْلِسَ وَ لَا آذَنْ لَكَ أَنْ تُكْفَرَ فَجَلَسَ ثُمَّ

أَلْقَى عَنْهُ بُرُؤَهُ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ تَأْذُنُ لِي فِي الْكَلَامِ قَالَ نَعَمْ مَا جِئْتَ إِلَّا لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ ارْزُدْ عَلَيَّ صَاحِبِي السَّلَامَ أَوْ مَا تَرُدُّ السَّلَامَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِكَ إِنَّ هِدَاةَ اللَّهِ فَأَمَّا التَّشْيِيمُ فَذَاكَ إِذَا صَارَ فِي دِينِنَا فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ سَيْلٌ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَنَطَقَ بِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ فَقَالَ حَمَّ وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (١) مِمَّا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ فَقَالَ أَمَّا حَمَّ فَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ وَ أَمَّا الْكِتَابِ الْمُبِينِ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا اللَّيْلَةُ فَفَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يَقُولُ يَخْرُجُ مِنْهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ فَرَجُلٌ حَكِيمٌ وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَفَقَالَ الرَّجُلُ صِفْ لِي الْأَوَّلَ وَ الْآخِرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ قَالَ إِنَّ الصِّفَاتِ تَشْتَبِهُ وَ لَكِنَّ الثَّلَاثَ مِنَ الْقَوْمِ أَصْفُ لَكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَسِيلِهِ وَ إِنَّهُ عِنْدَكُمْ لَفِي الْكُتُبِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُغَيِّرُوا وَ تُحَرِّفُوا وَ تُكْفِرُوا وَ قَسِدِيمًا مَا فَعَلْتُمْ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ إِنِّي لَا أَسْتُرُ عَنْكَ مَا عَلِمْتُ وَ لَا أَكْذِبُكَ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ وَ كَذَبَهُ وَ اللَّهُ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ قَسَمَ عَلَيْكَ مِنْ نَعِيمِهِ مِمَّا لَمَّا يَخْطُرُهُ الْخَاطِرُونَ وَ لَا يَسْتُرُهُ السَّائِرُونَ وَ لَا يَكْذِبُ فِيهِ مَنْ كَذَبَ فَقَوْلِي لَكَ فِي ذَلِكَ الْحَقُّ كُلُّ مَا ذَكَرْتَ فَهُوَ كَمَا ذَكَرْتَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْجَلَكُ أَيضًا خَبْرًا لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ قَرَأَ الْكُتُبَ أَخْبِرْنِي مَا اسْمُ أُمِّ مَرْيَمَ وَ أَيُّ يَوْمٍ نَفِخَتْ فِيهِ مَرْيَمَ وَ لَكُمْ مِنْ سَاعِهِ مِنَ النَّهَارِ وَ أَيُّ يَوْمٍ وَضَعَتْ مَرْيَمَ فِيهِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَكُمْ مِنْ سَاعِهِ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ لَا أَذْرِي

ص: ٨٧

فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا أُمُّ مَرْيَمَ فَاسْمُهَا مَرْثَا وَهِيَ وَهَيْبَةُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مَرْيَمَ فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لِلزَّوَالِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي هَبَّ فِيهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ كَانَ أَوْلَى مِنْهُ عَظَمَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَظَمَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلَ عِيداً فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي وَلَدَتْ فِيهِ مَرْيَمَ فَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ سَاعَاتٍ وَ نِصْفٍ مِنَ النَّهَارِ وَ النَّهْرُ الَّذِي وَلَدَتْ عَلَيْهِ مَرْيَمَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُهُ قَالَ لَا قَالَ هُوَ الْفَرَاتُ وَ عَلَيْهِ شَجَرُ النَّخْلِ وَ الْكُزْمُ وَ لَيْسَ يُسَاوِي بِالْفَرَاتِ شَيْءٌ إِلَّا الْكُزْمُ وَ النَّخِيلُ فَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَجَبَتْ فِيهِ لِسَانَهَا وَ نَادَى قَيْدُوسٌ وَ لَمَدَهُ وَ أَشْيَاعُهُ فَأَعَانُوهُ وَ أَخْرَجُوا آلَ عِمْرَانَ لِيَنْظُرُوا إِلَى مَرْيَمَ فَقَالُوا لَهَا مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ وَ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ فَهَلْ فَهِمْتَهُ فَقَالَ نَعَمْ وَ قَرَأْتَهُ الْيَوْمَ الْأَخِيرَ قَالَ إِذَا لَمَّا تَقَوْمٌ مِنْ مَجْلِسِكَ حَتَّى يَهْدِيكَ اللَّهُ قَالَ النَّصْرَانِيُّ مَا كَانَ اسْمُ أُمِّي بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ كَانَ اسْمُ أُمِّكَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَ عِنْقَالِيَّةِ وَ عُنْقُورُهُ كَانَ اسْمُ جَدِّكَ لِأَبِيكَ وَ أَمَّا اسْمُ أُمِّكَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ مَيَّةُ وَ أَمَّا اسْمُ أَبِيكَ فَعَبْدُ الْمَسِيحِ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ عِيدٌ قَالَ صِدْقٌ وَ بَرَزَتْ فَمَا كَانَ اسْمُ جَدِّي قَالَ كَانَ اسْمُ جَدِّكَ جَبْرَائِيلَ وَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَيِّمِيَّتُهُ فِي مَجْلِسِي هَذَا قَالَ أَمَّا إِنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ نَعَمْ وَ قُتِلَ شَهِيداً دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَجْنَادٌ فَقَتَلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ غِيْلَةً وَ الْأَجْنَادُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ فَمَا كَانَ اسْمِي قَبْلَ كُنْيَتِي قَالَ كَانَ اسْمُكَ عَبْدَ الصَّلِيبِ قَالَ فَمَا تَسَمَّيْتَنِي قَالَ أَسَمَيْتَنِي عَائِدَةَ اللَّهُ قَالَ فَإِنِّي آمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَرَدّاً صَمِداً لَيْسَ كَمَا يَصِفُهُ النَّصَارَى وَ لَيْسَ كَمَا يَصِفُهُ الْيَهُودُ وَ لَا جِنْسٌ مِنْ أَجْناسِ الشُّرُكِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ فَأَبَانَ بِهِ لِأَهْلِهِ وَ عَمِيَ الْمُبْطِلُونَ وَ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً إِلَى الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ كُلِّ فِيهِ مُشْتَرِكٌ فَأَبْصَرَ مَنْ أَبْصَرَ وَ اهْتَدَى مَنْ اهْتَدَى وَ عَمِيَ

الْمُبْطَلُونَ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ وَلِيَّهُ نَطَقَ بِحِكْمَتِهِ وَ أَنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَطَقُوا بِالْحِكْمَةِ الَّتِي الْغَى وَ تَوَازَرُوا عَلَى الطَّاعَةِ لِلَّهِ وَ فَارَقُوا الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ وَ الرَّجْسَ وَ أَهْلَهُ وَ هَجَرُوا سَبِيلَ الضَّلَالَةِ وَ نَصَرَهُمُ اللَّهُ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَ عَصَى مَهُمُ مِنَ الْمُعَصِيَةِ بِهِ فَهُمْ لِلَّهِ أَوْلِيَاءُ وَ لِلدِّينِ أَنْصَارٌ يُحْتُونَ عَلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِهِ آمَنَتْ بِالصَّغِيرِ مِنْهُمْ وَ الْكَبِيرِ وَ مَنْ ذَكَرَتْ مِنْهُمْ وَ مَنْ لَمْ أَذْكَرْ وَ آمَنَتْ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَبُّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَطَعَ زُنَارَهُ وَ قَطَعَ صَدْلِيًّا كَمَا كَانَ فِي عُنُقِهِ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ مُرْنِي حَتَّى أَضَعَّ صِدْقَتِي حَيْثُ تَأْمُرْنِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاهُنَا أَخُ لَكَ كَمَا كَانَ عَلَى مِثْلِ دِينِكَ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَ هُوَ فِي نِعْمَةٍ كِنِعْمَتِكَ فَتَوَاسِيَا وَ تَجَاوَرَا وَ لَسْتُ أَدْعُ أَنْ أُورِدَ عَلَيْكُمَا حَقُّكُمَا فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ وَ اللَّهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنِّي لَغَنِيٌّ وَ لَقَدْ تَرَكْتُ ثَلَاثَةً أَنَّهُ طُرُوقٌ بَيْنَ فَرَسٍ وَ فَرَسِهِ وَ تَرَكْتُ أَلْفَ بَعِيرٍ فَحَقَّقْتُ فِيهَا أَوْفَرَ مِنْ حَقِّي فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَوْلَى اللَّهِ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتَ فِي حَدِّ نَسَبِكَ عَلَى حَالِكَ فَحَسَّنْ إِسْلَامَهُ وَ تَزَوَّجْ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فِهْرِ وَ أَصْدَقْهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ خَمْسَتَيْنِ دِينَارًا مِنْ صَدَقَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْدَمَهُ وَ بَوَّأَهُ وَ أَقَامَ حَتَّى أُخْرِجَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَاتَ بَعْدَ مُخْرَجِهِ بِثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ لَيْلَةً (١).

بيان: العريض كزبير واد بالمدينة و عليا دمشق بالضم و المد أعلاها و الشقه السفر الطويل و السامر قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم فعلمه أحد أي غير الإمام أو لم يعلم به أحد غيره و يحتمل التعميم بناء على ما يلقي إلى الإمام من العلوم الدائبة.

قوله فيه تبيان كل شيء الضمير راجع إلى الإمام و يحتمل رجوعه إلى ما نزل و الروح بالفتح الرحمة و الاسترواح طلب الروح و تعديته إلى بتضمين معنى التوجه و الإصغاء و الحبو المشى باليد و الرجلين و الزحف الانسحاب على الاست فعلى وجهك أي بأن تجر نفسك على الأرض مكبوبا على وجهك و

ص: ٨٩

هو كأن الضمير راجع إلى مصدر تسأل و البزه بالكسر الهيئه و الحليه بالكسر الصفه و ضمير عليهم راجع إلى من يبعثه لطلبه و شيعته مما ضربت أى سافرت من بلدك إليه.

و مطران النصرارى بالفتح و قد تكسر لقب للكبير و الهيم منهم و الغوطه بالضم مدينه دمشق أو كورتها و التكفير أن يخضع الإنسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره و يتطأطأ له و كان إلقاء البرنس للتعظيم كما هو دأبهم اليوم أو ما ترد التريد من الراوى و الهمزه للاستفهام الإنكارى و الواو للعطف و كأنه أظهر على صاحبك أن هداه الله الظاهر كون أن بالفتح أى نرد أو ندعو على صاحبك أن يهديه الله إلى الإسلام و يمكن أن يقرأ بالكسر أى نسلم عليه بشرط الهدايه لا مطلقاً أو بعدها لا- فى الحال ثم وصفه أى الرب تعالى الكتاب بما وصفه به من كونه مبينا و كونه منزلاً فى لَيْلِهِ مُبَارَكَةٍ و هو فى كتاب هود أى اسمه فيه كذلك و هو منقوص الحروف أى نقص منه حرفان الميم الأول و الدال و أما التعبير عن فاطمه عليها السلام بالليله فباعبار عفافها و مستوريتها عن الخلائق صورته و رتبه يخرج منها بلا واسطه و بها خير بالتخفيف أو بالتشديد.

أقول: هذا بطن الآيه لدلاله الظهر عليه بالالتزام إذ نزول القرآن فى ليله القدر إنما هو لهدايه الخلق و إرشادهم إلى شرائع الدين و إقامتهم على الحق إلى انقضاء الدنيا و لا- يتأتى ذلك إلا بوجود إمام فى كل عصر يعلم جميع ما يحتاج إليه الخلق و تحقق ذلك بنصب أمير المؤمنين عليه السلام و جعله مخزناً لعلم القرآن لفظاً و معنى و ظهراً و بطناً ليصير مصداقاً للكتاب المبين و مزاجته مع سيده النساء ليخرج منهما الأئمه الهادون إلى يوم الدين فظهر أن الظهر و البطن متطابقان و متلازمان.

صف لى كأن مراده التوصيف بالشمائل فإن الصفات تشبهه أى تتشابه لا تكاد تنتهى إلى شىء تسكن إليه النفس ما يخرج من نسله أى القائم أو الجميع و استعمل ما فى موضع من و قديماً ظرف لفعلمت و ما للإيهام فى صدق

ما أقول أى من جهه صدق ما أقول و كذبه أو فى جمله صادقه و كاذبه.

ما لا يخطر الخاطرون بتقديم المعجمه على المهمله أى ما لا يخطر ببال أحد لكن فى الإسناد توسع لأن الخاطر هو الذى يخطر بالبال و لذا قرأ بعضهم بالعكس أى لا يمنعه المانعون و لا يستره الساترون أى لا يقدررون على ستره لشده وضوحه و لا يكذب فيه من كذب بالتخفيف فيهما أو بالتشديد فيهما أو بالتشديد فى الأول و التخفيف فى الثانى أو بالعكس و الأول أظهر فيحتمل وجهين الأول أن المعنى من أراد أن يكذب فيما أنعم الله عليك و ينكره لا يقدر عليه لوضوح الأمر و من أنكر فباللسان دون الجنان نظير قوله تعالى لا رَيْبَ فِيهِ أى ليس محلا للريب و الثانى أن يكون المراد أنه كل من يزعم أنه يفرط فى

مدحك فليس بكاذب بل مقصر عما تستحقه من ذلك نفخت على المجهول أى نفخ فيها فيه قال الجوهرى نفخ فيه و نفخه أيضا لغه.

قوله فاسمها مرثا و فى بعض الروايات أن اسمها حنه كما فى القاموس فيمكن أن يكون أحدهما اسما و الآخر لقباً أو يكون أحدهما موافقا للمشهور بين أهل الكتاب و هو اليوم الذى هبط أى إلى مريم للنفخ أو إلى الرسول صلى الله عليه و آله للبعثه أو أولا إلى الأرض حجت فيه لسانها أى منعت عن الكلام لصوم الصمت اليوم الأحدث أى هذا اليوم فإن الأيام السالفه بالنسبه إليه قديمه و بررت أى فى تسميتك إياه بعبد الله أو صدقت فيما سألت و بررت فى إفاده ما لم أسأل لأنه عليه السلام تبرع بذكر اسم جدته و أبيه سميته على صيغه المتكلم أى كان اسمه جبرئيل و سميته أنا فى هذا المجلس عبد الرحمن بناء على مرجوحيه التسميه باسم الملائكه أو بالخطاب بأن يكون اسم جده جبرئيل و سماه فى نفسه فى هذا المجلس عبد الرحمن طلبا للمعجزه و الأول أظهر.

غيله بالكسر أى فجأه و بغته قبل كنىته كأنه كان له اسم قبل الكنيه ثم

كنى و اشتهر بها فسأل عن الاسم المتروك لمزيد اليقين فأبان به ضمير به للحق و الباء لتقويه التعديه و الأحمر و الأسود العجم و العرب أو الإنس و الجن و المراد بوليه أبو الحسن عليه السلام أو أمير المؤمنين عليه السلام أو كل أوصيائه صدقتى كأن المراد بها الصليب الذى كان فى عنقه أراد أن يتصدق بذهبه و يحتمل الأعم و هو فى نعمه أى الهدايه إلى الإسلام بعد الكفر حقا كما أى من الصدقات و المراد بالطروق هنا ما بلغ حد الطرق ذكرا كان أو أنثى فحقك فيها أى الخمس أو بناء على أن الإمام أولى بالمؤمنين من أنفسهم أنت مولى الله و رسوله أى معتقهما لأنه بهما أعتق من النار و يحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيله لم يكن منهم أو الناصر و أنت فى حد نسبك أى لا يضر ذلك فى نسبك و منزلتك.

«١٠٧- كاء، [الكافى] عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ الَّتِي مِنَ الرُّهْبَانِ وَ مَعَهُ رَاهِبَةٌ فَاسْتَأْذَنَ لَهَا الْفَضْلُ بْنُ سَوَّارٍ فَقَالَ لَهُ إِذَا كَانَ غَدًا فَأْتِ بِهِمَا عِنْدَ بَنِي أُمِّ خَيْرٍ قَالَ فَوَافِقْنَا مِنَ الْعِدِّ فَوَجَدْنَا الْقَوْمَ قَدْ وَافَوْا فَأَمَرَ بِخَصِيْفِهِ بَوَارِيٍّ ثُمَّ جَلَسَ وَ جَلَسُوا فَبَدَأَتِ الرَّاهِبَةُ بِالْمَسَائِلِ فَسَأَلَتْ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ كُلِّ ذَلِكَ يُجِيبُهَا وَ سَأَلَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ أَسْأَلَتْهُ ثُمَّ أَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَسْأَلُهُ فَكَانَ يُجِيبُهُ فِي كُلِّ مَا يَسْأَلُهُ فَقَالَ الرَّاهِبُ قَدْ كُنْتُ قَوِيًّا عَلَى دِينِي وَ مَا خَلَفْتُ أَحَدًا مِنَ النَّصَارَى فِي الْأَرْضِ يَبْلُغُ مَبْلَغِي فِي الْعِلْمِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ بَرَجُلًا فِي الْهِنْدِ إِذَا شَاءَ حَجَّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ بِأَرْضِ الْهِنْدِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ بِأَيِّ أَرْضٍ هُوَ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ بِسَيْنْدَانَ وَ سَأَلْتُ الَّذِي أَخْبَرَنِي فَقَالَ هُوَ عَلِمَ الْاسْمَ الَّذِي ظَفَرَ بِهِ آصَفُ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ لَمَّا أَتَى بَعْرَ شِيبَا وَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِي كِتَابِكُمْ وَ لَنَا مَعْشَرُ الْأَدْيَانِ فِي كُتُبِنَا فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ اسْمٍ لَا يُرَدُّ فَقَالَ الرَّاهِبُ الْأَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ فَأَمَّا الْمَحْتَمُونَ مِنْهَا الَّذِي لَا يُرَدُّ سَائِلُهُ فَسَبَّعَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَأَخْبِرْنِي عَمَّا تَحْفَظُ مِنْهَا فَقَالَ الرَّاهِبُ لِمَا وَاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى وَجَعَلَ عِيسَى عِبْرَةً لِلْعَالَمِينَ وَفِئْتَهُ لَشُكْرِ أَوْلَى
الْأَلْبَابِ وَجَعَلَ مُحَمَّدًا بَرَكَهَ وَرَحْمَهَ وَجَعَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عِبْرَةً وَبَصِيرَةً وَجَعَلَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ نَسَلِهِ وَنَسَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ مَا أَدْرِي وَ لَوْ دَرَيْتُ مَا اخْتَجْتُ فِيهِ إِلَى كَلَامِكَ وَ لَا جِئْتُكَ وَ لَا سَأَلْتُكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُمِدُ إِلَى حَدِيثِ
الْهِنْدِيِّ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ سَمِعْتُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ لِمَا أَدْرِي مَا بَطَانَتُهَا وَ لَا شَرَائِخُهَا وَ لَا أَدْرِي مَا هِيَ وَ لَا كَيْفَ هِيَ وَ لَا بِدُعَائِهَا
فَانْطَلَقْتُ حَتَّى قَدِمْتُ سِنْدَانَ الْهِنْدِ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ بَنَى دَيْرًا فِي جَبَلٍ فَصَارَ لَا يَخْرُجُ وَ لَا يُرَى إِلَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ
مَرَّتَيْنِ وَ زَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَجَرَّ لَهُ عَيْنًا فِي دَيْرِهِ وَ زَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّهُ يُزْرَعُ لَهُ مِنْ غَيْرِ زَرْعٍ يُلْقِيهِ وَ يُحْرَثُ لَهُ مِنْ غَيْرِ حَرْثٍ
يَعْمَلُهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ فَأَقَمْتُ ثَلَاثًا لَا أَذُقُ الْبَابَ وَ لَا أَعَالِجُ الْبَابَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ فَتَبَحَّ اللَّهُ الْبَابَ وَ جَاءَتْ بَقْرَةٌ عَلَيْهَا حَطَبٌ
تَجْرُ ضَرْعَهَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِمَّا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ فَدَفَعَتِ الْبَابَ فَانْفَتَحَ فَتَبِعْتُهَا وَ دَخَلْتُ فَوَحَيْدَتُ الرَّجُلَ فَأَيْمًا يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ
فِييَكِي وَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فِييَكِي وَ يَنْظُرُ إِلَى الْجِبَالِ فِييَكِي فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَقَلَّ ضَرْبَكَ فِي دَهْرِنَا هَذَا فَقَالَ لِي وَاللَّهِ مَا أَنَا
إِلَّا حَسِينٌ مِنْ حَسِينَاتِ رَجُلٍ خَلْفَتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِكَ فَقُلْتُ لَهُ أُخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى تَبْلُغُ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَ تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِكَ فَقَالَ لِي فَهَلْ تَعْرِفُ الْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ إِلَّا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ الَّذِي بِالشَّامِ فَقَالَ لَيْسَ
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَ لَكِنَّهُ الْبَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَ هُوَ بَيْتُ آلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ أَمَا مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى يَوْمِي هَذَا فَهُوَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ لِي
تِلْكَ مَحَارِبُ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّمَا كَانَ يُقَالُ لَهَا حَظِيرَةُ الْمَحَارِبِ حَتَّى جَاءَتْ الْفِتْرَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ
قَرَّبَ الْبُلَاءُ مِنْ أَهْلِ الشُّرُوكِ وَ حَلَّتِ النَّقِمَاتُ فِي دُورِ الشَّيَاطِينِ فَحَوَّلُوا وَ بَدَّلُوا وَ نَقَلُوا تِلْكَ الْأَسْمَاءَ

وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْبَطْنُ لِأَيِّ الْبَطْنِ لَأَيِّ مُحَمَّدٍ وَالظَّهُرُ مَثَلُ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ (١) فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي قَدْ ضَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ تَعَرَّضْتُ إِلَيْكَ بِحَارًا وَغُمُومًا وَهُمُومًا وَخَوْفًا وَأُضْبِحْتُ وَأَمْسَيْتُ مُؤَيَّسًا أَلَا أَكُونُ ظَفِرْتُ بِحَيِّ اجْتَبَى فَقَالَ لِي مَا أَرَى أُمَّكَ حَمَلَتْ بِكَ إِلَّا وَقَدْ حَضَرَهَا مَلَكٌ كَرِيمٌ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ حِينَ أَرَادَ الْوُقُوعَ بِأُمَّكَ إِلَّا وَقَدْ اغْتَسَلَ وَجَاءَهَا عَلَى طَهْرٍ وَلَا أَرُوعُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ دَرَسَ السَّفَرِ الرَّابِعِ مِنْ سَيِّحِرِهِ ذَلِكَ فَخْتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَانْطَلِقْ حَتَّى تَنْزِلَ مَدِينَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا طَيْبَةُ وَقَدْ كَانَ اسْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَثْرِبَ ثُمَّ اعْتَمَدَ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ الْبَقِيعُ ثُمَّ سَلَ عَنْ دَارٍ يُقَالُ لَهَا دَارُ مَرْوَانَ فَانزَلَهَا وَأَقِمَ ثَلَاثًا ثُمَّ سَلَ الشَّيْخَ الْأَسْوَدَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى بَابِهَا يَعْمَلُ الْبَوَارِي وَهِيَ فِي بِلَادِهِمْ اسْمُهَا الْخَصْفُ فَتَلَطَّفَ بِالشَّيْخِ وَقُلَّ لَهُ بَعَثْنِي إِلَيْكَ نَزِيلَكَ الَّذِي كَانَ يَنْزَلُ فِي الزَّوَايِهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْخَشَبِيَّاتُ الْمَارُوعُ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْفُلَانِيُّ وَسَأَلَهُ أَيُّ سَاعَةٍ يَمُرُّ فِيهَا فَلْيُرِيكَ أَوْ يَصِدْهُ لَكَ فَتَعْرِفُهُ بِالصَّفَةِ وَسَأَلَهُ لَكَ قُلْتُ فَإِذَا لَقَيْتَهُ فَأَصْبَحْ مَاذَا فَقَالَ سَأَلَهُ عَمَّا كَانَ وَعَمَّا هُوَ كَائِنٌ وَسَأَلَهُ عَنْ مَعَالِمِ دِينٍ مِنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَصَحْتُكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لَقَيْتَ فَقَالَ الرَّاهِبُ مَا اسْمُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ هُوَ مُتَمِّمُ بْنُ فَيْرُوزَ وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ الْفُرْسِ وَهُوَ مِمَّنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَخَدَّهَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَعَدَّهَ بِالْإِخْلَاصِ وَالْإِيْقَانِ وَفَرَّ مِنْ قَوْمِهِ لَمَّا خَالَفَهُمْ فَوَهَبَ لَهُ رَبُّهُ حُكْمًا وَهَدَاهُ لِسَبِيلِ الرَّشَادِ وَجَعَلَهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَعَرَّفَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ وَمَا مِنْ سِنَةٍ إِلَّا وَهُوَ يَزُورُ فِيهَا مَكَّةَ حَاجًّا وَيَعْتَمِرُ فِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً وَيَجِيءُ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى مَكَّةَ فَضَلًّا مِنَ اللَّهِ وَعَوْنًا وَكَذَلِكَ نَعْجِزِي الشَّاكِرِينَ

ص: ٩٤

ثُمَّ سَأَلَهُ الرَّاهِبُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ كُلِّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ فِيهَا وَ سَأَلَ الرَّاهِبَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الرَّاهِبِ فِيهَا شَيْءٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ إِنَّ الرَّاهِبَ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ ثَمَانِيَةِ أَحْرَفٍ نَزَلَتْ فَتَبَيَّنَ فِي الْمَارِضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَ بَقِيَ فِي الْهَوَاءِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ عَلَى مَنْ نَزَلَتْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي الْهَوَاءِ وَ مَنْ يُفَسِّرُهَا قَالَ ذَلِكَ قَائِمُنَا فَيُنزَلُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيُفَسِّرُهُ وَ يَنْزِلُهُ [يُنزَلُ] عَلَيْهِ مَا لَمْ يُنَزَلْ عَلَى الصَّادِقِينَ وَ الرُّسُلِ وَ الْمُهْتَدِينَ ثُمَّ قَالَ الرَّاهِبُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْثَامِنِينَ مِنْ تِلْكَ الْمَارِضَةِ الْمَأْحُوفِ الَّتِي فِي الْمَارِضِ مَا هِيَ قَالَ أَخْبِرْكَ بِالْأَرْبَعَةِ كُلِّهَا أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ بَاقِيًا وَ الثَّانِيَةَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصًا وَ الثَّلَاثَةَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ الرَّابِعَةَ شَيْعَتُنَا مِنَّا وَ نَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ بِسَبَبِ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَنَّكُمْ صِفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَنَّ شَيْعَتَكُمْ الْمُطَهَّرُونَ الْمُسْتَبَدِّلُونَ وَ لَهُمْ عَاقِبَةُ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* فَمَدَّعَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجُبِّهِ خَزٌّ وَ قَمِيصٍ قُوْهِىَّ وَ طَبْلَسَانَ وَ خُفٌّ وَ قَلَنْسُوَهَ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ وَ صَالَى الظُّهْرَ وَ قَالَ لَهُ اخْتَبِنِ فَقَالَ قَدْ اخْتَبَنْتُ فِي سَابِعِي (١).

توضيح: فى القاموس الخصفه الجله تعمل من الخوص للتمر و الثوب الغليظ جدا(٢) انتهى و كان الإضافة إلى البوارى لبيان أن المراد بها ما يعمل من الخوص للفرش مكان الباريه لا ما يعمل للتمر و كان هذا هو المراد بالبوارى فيما سياتى و سندان الآن غير معروف لا يرد أى سائله كما سياتى أو المسئول به عبره بالكسر و هى ما يعتبر به أى ليستدلوا به على كمال قدره الله حيث خلقه من غير أب و فتنه أى امتحانا ليشكروه على نعمه إيجاد عيسى لهم كذلك فيثابوا و يمكن أن يقرأ العبره بالفتح الاسم من التعبير عما فى الضمير كما يقال لعيسى كلمه الله و للأئمه

ص: ٩٥

١-١. الكافى ج ١ ص ٤٨١.

٢-٢. القاموس ج ٣ ص ١٣٤.

عليهم السلام كلمات الله فإنهم يعبرون عن الله.

قوله ما أدري جواب القسم و البطائن كأنه جمع البطانه بالكسر أى سرائرها و شرائحها أى ما يشرحها و بينها و كأنه كناية عن ظواهرها و فى بعض النسخ شرائعها أى طرق تعلمها أو ظواهرها و لا بدعائها الدرايه تتعدى بنفسها و بالباء يقال دريته و دريت به ما أقل ضربك أى مثلك رجل خلفته أى موسى عليه السلام.

قوله ليس بيت المقدس اسم ليس ضمير مستتر للذى بالشام و ضمير لكنه لبيت المقدس و الحاصل أنه ليس الذى بالشام اسمه بيت المقدس و لكن المسمى ببيت المقدس هو البيت المقدس المطهر و هو بيت آل محمد الذين أنزل الله فيهم آيه التطهير فهو بيت المقدس ضمير هو للذى بالشام و الجملة جواب أما و خبر ما و الحاصل أى ما سمعت إلى الآن غير الذى بالشام مسمى ببيت المقدس و تأنيث تلك باعتبار الخبر أو بتأويل البقعه و نحوها و الحظيره فى الأصل هى التى تعمل للإبل من شجر ثم

استعمل فى كل ما يحيط بالشىء خشبا أو قصبا أو غيرهما و قرب البلاء أى الابتلاء و الافتنان و الخذلان و هو المراد بحلول النقمات فى دور شياطين الإنس أو الأعم منهم و من الجن بسلب ما يوجب هدايتهم عنهم و هو قول الله كان الضمير لمصدر نقلوا و قوله البطن إلى قوله مثل معترضه.

و قوله إن هى إلخ بيان لقول الله و حاصل الكلام أن آيات الشرك ظاهرها فى الأصنام الظاهره و باطنها فى خلفاء الجور الذين أشركوا مع أئمة الحق و نصبوا مكانهم فقوله سبحانه أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّىٰ وَ مَنَاةَ الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَىٰ (١) أريد فى بطنها باللات الأول و بالعزى الثانى و بالمنوه الثالث حيث سموهم بأمير المؤمنين و بخليفه رسول الله صلى الله عليه و آله و بالصديق و الفاروق و ذى النورين و أمثال ذلك.

و توضيحه أن الله تعالى لم ينزل القرآن لأهل عصر الرسول صلى الله عليه و آله و الحاضرين فى وقت الخطاب فقط بل يشمل سائر الخلق إلى انقضاء الدهر فإذا

ص: ٩٦

نزلت آية في قصه أو واقعه فهي جارية في أمثالها و أشباهها فما ورد في عباده الأصنام و الطواغيت في زمان كان الغالب فيه عباده الأصنام لعدولهم عن الأدله العقليه و النقليه الداله على بطلانها و على وجوب طاعه النبي الناهي عن عبادتها فهو يجرى في أقوام تركوا طاعه أئمه الحق و اتبعوا أئمه الجور لعدولهم عن الأدله العقليه و النقليه و اتباعهم الأهواء و عدولهم عن النصوص الجليه فهم لكثرتهم و امتداد أزمتهم كأنهم الأصل و كان ظواهر الآيات مثل فيهم فظواهر الآيات أكثرها أمثال و بواطنها هي المقصوده بالإزال كما قال سبحانه وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (١).

و على ما حققنا لا يلزم جريان سائر الآيات الواقعه في ذلك السياق في هذا البطن كقوله سبحانه أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى (٢) و إن أمكن أن يكون في بطن الآية إطلاق الأنثى عليهم للأنوثيه الساريه في أكثرهم لا سيما الثاني كما مر في تأويل قوله تعالى إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِناثًا (٣) إن كل من تسمى بأمر المؤمنين و رضى بهذا اللقب غيره عليه السلام فهو مبتلى بالعله الملعونه أو لضعف الإناث بالنسبه إلى الذكور على سبيل الاستعاره فإن فرارهم في أكثر الحروب و عجزهم عن أكثر أمور الخلافه و شرائطها يلحقهم بالإناث كما قال عمر كل الناس أفقه من عمر حتى المخدرات في الحجال.

ثم اعلم أنه قرأ بعضهم مثل بضميتين أى أصنام و هو بعيد و قرأ بعضهم مثل بالكسر و قال المراد أن الظهر و البطن جميعا لآل محمد في جميع القرآن مثل هذه الآية و هو أيضا بعيد تعرضت إليك أى متوجها إليك مؤيسا ألا أكون الظاهر أنه بالفتح مركبا من أن و لا و لا زائده كما في قوله تعالى ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ (٤).

ص: ٩٧

١-١. سورة إبراهيم الآية: ٢٥.

٢-٢. سورة النجم الآية: ٢١.

٣-٣. سورة النساء الآية: ١١٧.

٤-٤. سورة الأعراف الآية: ١٢.

أو يضمن مؤيسا معنى الخوف أى خائفا أن لا- أكون و قيل إلا- بالكسر من قبيل سألتك إلا- فعلت كذا أى كنت فى جميع الأحوال مؤيسا إلا وقت الظفر بحاجتى و الأول أظهر.

و لا- أعلم أن أباك لعل كلمه أن زيدت من النساخ و إن أمكن توجيهه و كان التخصيص بالسفر الرابع لكونه أفضل أسفار التوراه أو لاشتماله على أحوال خاتم النبیین و أوصيائه صلوات الله عليهم و أقم ثلاثا كأنه أمره بذلك لئلا يعلم الناس بالتعجيل مطلبه و فى القاموس (١)

التزليل الضيف.

عن فلان بن فلان الفلانى عن موسى بن جعفر العلوى مثلا و النادى المجلس و أى ساعه يمر أى يتوجه إلى النادى و ضمير فيها للساعه فليريكاه بفتح اللام و الألف للإشباع.

و سأصفه الظاهر أنه وصف الإمام عليه السلام بحليته له و لم يذكر فى الخبر و من بقى أى أمه خاتم الأنبياء فإن دينه باق إلى يوم القيامة و يجىء من موضعه أى بطى الأرض بإعجازه عليه السلام.

فتبين فى الأرض أى ظهرت و عمل بمضمونها و كأن البقاء فى الهواء كناية عن عدم تبيينها فى الأرض و عدم العمل بمضمونها لأنها متعلقه بأحوال من يأتى فى آخر الزمان أو أنها نزلت من اللوح إلى بيت المعمور أو إلى السماء الدنيا أو إلى بعض الصحف لكن لم تنزل بعد إلى الأرض و تنزل عليه عليه السلام و يؤيده قوله و ينزل عليه باقيا كأنه حال عن يقول المقدر فى قوله فلا إله إلا الله أى فقولى لا إله إلا الله حال كون ذلك القول باقيا أبد الدهر و كذا قوله مخلصا أو إلها باقيا و أرسل حال كونه مخلصا بفتح اللام أو كسرهما نحن أهل البيت بالرفع على الخبرية أى نحن المعنيون بآيه التطهير أو بالبدليه أو بالنصب على الاختصاص فالمعنى أن الكلمه الثانيه نحن فإنهم كلمات الله الحسنى كما مر.

و قوله بسبب متعلق بالجمل الثلاث أى شيعتنا متعلقون منا بسبب و هكذا

ص: ٩٨

و السبب فى الأصل هو الحبل ثم استعير لكل ما يتوصل به إلى الشىء قال تعالى وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (١) أى الوصل و المودات و المراد هنا الدين أو الولايه و المحبه و الروابط المعنويه و المستدلون بفتح المعجمه أى الذين صيرهم الناس أذلاء و

فى بعض النسخ المستبدلون إشاره إلى قوله تعالى يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ* (٢) و لهم عاقبه الله أى تمكينهم فى الأرض فى آخر الزمان كما قال تعالى وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٣).

و فى القاموس القوهى ثياب بيض و قوهستان بالضم كوره بين نيسابور و هراه و موضع و بلد بكرمان و منه ثوب قوهى لما ينسج بها أو كل ثوب أشبهه يقال له قوهى (٤) فى سابعى أى سابع ولادتى بأن كان أبوه مؤمنا أو سبعة أيام قبل ذلك.

وَ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٥) عَنْ صِفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: أَمَرَنِي سَيِّدِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا أَنْ أُقَدِّمَ نَاقَتَهُ إِلَى بَابِ الدَّارِ فَجِئْتُ بِهَا فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْرِعًا وَ هُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ فَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ وَ أَثَارَهَا وَ غَابَ عَنْ بَصِيرَتِي قَالَ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَ مَا أَقُولُ لِمَوْلَانِي إِذَا خَرَجَ يُرِيدُ النَّاقَةَ قَالَ فَلَمَّا مَضَى مِنَ النَّهَارِ سَاعَةً إِذَا النَّاقَةُ قَدِ انْقَضَتْ كَأَنَّهَا شِهَابٌ وَ هِيَ تَزْفُضُ عَرَقًا فَتَنْزَلُ عَنْهَا وَ دَخَلَ الدَّارَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ وَ قَالَ أَعِدِ النَّاقَةَ مَكَانَهَا وَ أَجِبْ مَوْلَاكَ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا صَفْوَانُ إِنَّمَا أَمَرْتُكَ بِإِخْضَارِ النَّاقَةِ لِيُرِكَبَهَا مَوْلَاكَ أَبُو الْحَسَنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِكَ كَذَا وَ كَذَا فَهَلْ

ص: ٩٩

١-١. سورة البقره الآيه: ١٦٦.

٢-٢. سورة محمد الآيه: ٣٨.

٣-٣. سورة الأعراف الآيه: ١٢٨.

٤-٤. القاموس ج ٤ ص ٢٩١.

٥-٥. مشارق الأنوار ص ١١٥.

عَلِمَتْ يَا صِفْوَانُ أَيْنَ بَلَغَ عَلَيْهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِنَّهُ بَلَغَ مَا بَلَغَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَ حَيَاوَزَهُ أضعافاً مضاعفةً وَ أبلغ كل مؤمن و مؤمنة سلامي.

أقول: سيأتي الأخبار المتعلقة بهذا الباب في سائر الأبواب الآتية و باب النص على الرضا عليه السلام.

باب ٥ عبادته و سيره و مكارم أخلاقه و وفور علمه صلوات عليه

«١- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَإِذَا لَيْسَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ إِلَّا خَصْفَةٌ (١) وَ سَيْفٌ مُعَلَّقٌ وَ مُصْحَفٌ (٢).

«٢- ب، [قرب الإسناد] عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَخِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَرْبَعِ عُمَرَ يَمْشِي فِيهَا إِلَى مَكَّةَ بِعِيَالِهِ وَ أَهْلِهِ وَاحِدَةً مِنْهُمْ مَشَى فِيهَا سِتَّةً وَ عَشْرِينَ يَوْماً وَ أُخْرَى خَمْسَةً وَ عَشْرِينَ يَوْماً وَ أُخْرَى أَرْبَعَةً وَ عَشْرِينَ يَوْماً وَ أُخْرَى أَحَدًا وَ عَشْرِينَ يَوْماً (٣).

«٣- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ مَمْلُوكًا مِنَ الْحَبَشِ

ص: ١٠٠

١- ١. الخصفه: محرکه: الجله تعمل من الخوص للتمر، و الثوب الغليظ جدا: جمع خصف و خصاف.

٢- ٢. قرب الإسناد ص ١٧٤.

٣- ٣. قرب الإسناد ص ١٦٥.

وَقَدْ اشْتَرَوْهُمْ لَهُ فَكَلَّمَهُ غُلَامًا مِنْهُمْ وَكَانَ مِنَ الْحَبَشِ جَمِيلٌ فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ سَاعَهُ حَتَّى أَتَى عَلَى جَمِيعِ مَا يُرِيدُ وَأَعْطَاهُ دِرْهَمًا فَقَالَ
 أَعْطِ أَصِيحَابَكَ هَؤُلَاءِ كُلَّ غُلَامٍ مِنْهُمْ كُلَّ هِلْمَالٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا ثُمَّ خَرَجُوا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ تُكَلِّمُ هَذَا الْغُلَامَ
 بِالْحَبَشِيَّةِ فَمَاذَا أَمَرْتَهُ قَالَ أَمَرْتُهُ أَنْ يَسْتَوْصِيَ بِأَصِيحَابِهِ خَيْرًا وَيُعْطِيَهُمْ فِي كُلِّ هِلْمَالٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا وَذَلِكَ أَنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ
 عَلِمْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ عَاقِلٌ مِنْ أَبْنَاءِ مَلِكِهِمْ فَأَوْصَيْتُهُ بِجَمِيعِ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَقَبِلَ وَصِيَّتِي وَمَعَ هَذَا غُلَامٌ صِدْقٍ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ عَجِبْتَ مِنْ
 كَلَامِي إِيَّاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ لَا تَعْجَبْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ أَعْجَبٌ وَأَكْثَرُ وَمَا هَذَا مِنَ الْإِمَامِ فِي عِلْمِهِ إِلَّا كَطَيْرٍ أَخَذَ بِمَنْقَارِهِ
 مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ أَفْتَرَى الَّذِي أَخَذَ بِمَنْقَارِهِ نَقَصَ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئًا قَالَ فَإِنَّ الْإِمَامَ بِمَنْزِلَةِ الْبَحْرِ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ وَعَجَابِيهِ أَكْثَرُ
 مِنْ ذَلِكَ وَالطَّيْرُ حِينَ أَخَذَ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً بِمَنْقَارِهِ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئًا كَذَلِكَ الْعَالِمُ لَا يَنْقُصُهُ [يَنْقُصُ] عِلْمُهُ شَيْئًا وَلَا تَنْفَدُ
 عَجَابِيهِ (١).

«٤-» يج، [الخرائج و الجرائح] ابن أبي حمزة: مثله (٢).

«٥-» عم (٣)، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد]: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْبَدَ أَهْلَ زَمَانِهِ وَأَفْقَهُهُمْ وَأَشْيَاخَهُمْ كَفَاءً وَ
 أَكْرَمَهُمْ نَفْسًا وَرُوي أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي نَوَافِلَ اللَّيْلِ وَيَصِلُهَا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ يُعَقِّبُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَيَخْرُ لَلَّهِ سَاجِدًا فَلَا يَرْفَعُ
 رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَالتَّحْمِيدِ حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَكَانَ يَدْعُو كَثِيرًا فَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ
 عِنْدَ الْحِسَابِ وَيُكْرَرُ ذَلِكَ وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَظَمَ الدَّنْبُ مِنْ عِبْدِكَ فليحسِن العفو من عندك وَ كَانَ يَبْكِي مِنْ
 خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلَ لِحْيَتُهُ بِالْذُّمُوعِ وَ كَانَ أَوْصَلَ النَّاسِ لِأَهْلِهِ وَ رَحِمِهِ وَ كَانَ يَفْتَقِدُ فُقَرَاءَ الْمَدِينَةِ

ص: ١٠١

١-١. نفس المصدر ص ١٩٤.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٠١.

٣-٣. إعلام الوري ص ٢٩٦.

فِي اللَّيْلِ فَيَحْمِلُ إِلَيْهِمُ الزَّبِيلَ فِيهِ الْعَيْنُ وَالْوَرَقُ وَالْأَدِقَّةُ وَالتُّمُورُ فَيُوصِلُ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ وَلَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ هُوَ (١).

«٦-» شا، [الإرشاد] الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن بن جعفر عن إسماعيل بن يعقوب عن محمد بن عبد الله البكري قال: قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعيايتني فقلت لو ذهبت إلى أبي الحسن عليه السلام فشكوت إليه فأتيتُه بنفسي في ضيعة فخرج إليّ و معهُ غلامٌ و معهُ منسفٌ فيه قديدٌ مجزّع ليس معهُ غيره فأكل فأكلت معهُ ثم سألتني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل و لم يقم إلّا يسيراً حتى خرج إليّ فقال لغلامه اذهب ثم يد يدُه إليّ فناولني صدره فيها ثلاثمائة دينارٍ ثم قام فولى فقمْتُ فركبتُ دابتي و انصرفْتُ (٢).

بيان: المنسف كمنبر ما ينفض به الحب شىء طويل متصوب الصدر أعلاه مرتفع و المجزّع المقطع.

«٧-» عم (٣)، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] الحسن بن محمد بن جده عن غير واحدٍ من أصحابه و مشايخه: أن رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذى أبا الحسن موسى عليه السلام و يسبُّه إذا رآه و يشتتم علياً فقال له بعض حاشيته يوماً دعنا نقتل هَذَا الفاجرَ فنهباهم عن ذلك أشدَّ النهي و زجرهم و سأل عن العمرى فذكر أنه يزرع بناحية من نواحي المدينة فركب إليه فوجده في مزرعه له فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمرى لا توطئي زرعنا فتوطأه عليه السلام بالحمار حتى وصل إليه و نزل و جلس عنده و باسطه و ضاحكه و قال له كم غرمت على زرعتك هَذَا قال مائة دينارٍ قال فكم تزجو أن تصيب قال لست أعلم الغيب قال له إنما قلتُ كم تزجو أن يحييك فيه قال أرجو أن يحيى مائة دينارٍ

ص: ١٠٢

١- ١. الإرشاد ص ٣١٦ و الزبيل و الزنبيل: القفه، الوعاء، الجراب.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٣١٧ و نفى بالتحريك و القصر: موضع من أعراض المدينة كان لال أبي طالب.

٣- ٣. إعلام الوري ص ٢٩٦.

قَالَ فَأَخْرَجَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَيْرَهُ فِيهَا ثَلَاثِمِائَةَ دِينَارٍ وَقَالَ هَذَا زَرْعُكَ عَلَى حَالِهِ وَاللَّهُ يَزُوقُكَ فِيهِ مَا تَرْجُو قَالَ فَقَامَ الْعُمَرِيُّ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَصِفَ فَحَ عَنْ فَارِطِهِ فَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ وَانصَرَفَ قَالَ وَرَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ الْعُمَرِيَّ جَالِسًا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمَ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتِهِ قَالَ فَوَثَبَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَقَالُوا لَهُ مَا قَضَيْتُكَ قَدْ كُنْتَ تَقُولُ غَيْرَ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ سَجَعْتُمْ مَا قُلْتُمْ الْآنَ وَجَعَلَ يَدْعُو لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَاصِمُوهُ وَخَاصِمُهُمْ فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى دَارِهِ قَالَ لِجُلَسَائِهِ الَّذِينَ سَأَلُوهُ فِي قَتْلِ الْعُمَرِيِّ أَيُّمَا كَانَ خَيْرًا مَا أَرَدْتُمْ أَمْ مَا أَرَدْتُ إِنِّي أَصْلَحْتُ أَمْرَهُ بِالْمِقْدَارِ الَّذِي عَرَفْتُمْ وَكُفَيْتُ بِهِ شَرَّهُ.

وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَصَلُّ بِالْمِائَتِي دِينَارٍ إِلَى الثَّلَاثِمِائَةِ وَكَانَ صَرَارَ [صِدْرًا] مُوسَى مَثَلًا (١).

وَذَكَرَ ابْنُ عِمَارَةَ وَغَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاهِ: أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ الرَّشِيدُ إِلَى الْحَجِّ وَقَرَّبَ مِنَ الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَهُ الْوُجُوهُ مِنْ أَهْلِهَا يَقْدُمُهُمْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعْلِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ مَا هَذِهِ الدَّابَّةُ الَّتِي تَلَقَّيْتَ عَلَيْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ إِنْ تَطَلَّبَ عَلَيْهَا لَمْ تَلْحَقْ وَإِنْ طَلَبَتْ عَلَيْهَا لَمْ تُفْتَقِ فَقَالَ إِنَّهَا تَطَاطَأَتْ عَنْ حِيَلَاءِ الْخَيْلِ وَارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِّ الْعَيْرِ وَخَيْرِ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا قَالُوا وَلَمَّا دَخَلَ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْمَدِينَةَ تَوَجَّهَ لِزِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَتَقَدَّمَ الرَّشِيدُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمِّ مُفْتَخِرًا بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ فَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْتَاهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ وَتَبَيَّنَ الْغَيْظُ فِيهِ (٢).

وَقَدْ رَوَى النَّاسُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكْثَرُوا وَكَانَ أَفْقَهُ أَهْلِ زَمَانِهِ حَسَبَ مَا قَدَّمَناهُ وَأَحْفَظُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَحْسَبُهُمْ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ وَكَانَ إِذَا قَرَأَهُ يَحْزَنُ

ص: ١٠٣

١- ١. الإرشاد ص ٣١٧ و الفارط هنا هو ما بدر منه من كلام على غير رويه و كان فيه سوء أدب.

٢- ٢. إعلام الوری ص ٢٩٦ و الإرشاد ص ٣١٨ بتفاوت يسير.

وَيُنِكِي السَّامِعُونَ بِلَمَاوَتِهِ وَكَانَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ زَيْنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ سُمِّيَ بِالْكَاطِمِ لِمَا كَظَمَهُ مِنَ الْغَيْظِ وَ صَبَرَ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِ الظَّالِمِينَ حَتَّى مَضَى قَتِيلًا فِي حَبْسِهِمْ وَ وَثَّقِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (١).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِي مُقَابَلِ الطَّالِبِينَ (٢) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ مَا يَكْرَهُ بَعَثَ إِلَيْهِ بِصِدْرِهِ دَنَائِيرَ وَ كَانَتْ صراره [صِدْرُهُ] مَا بَيْنَ الثَّلَاثِمَائَةِ إِلَى الْمَائَتِينَ [الْمَائَتَيْنِ] دِينَارٍ فَكَانَتْ صرار [صُرْرُ] مُوسَى مَثَلًا.

أَقُولُ ثُمَّ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ (٣)

عَنْ يَحْيَى قِصَّةَ الْعُمَرِيِّ: نَحْوًا مِمَّا مَرَّ وَ رَوَى بِإِسْنَادٍ آخَرَ مَا أَجَابَ بِهِ الرَّشِيدُ كَمَا مَرَّ فِي رِوَايَةِ الْمُفِيدِ (٤).

«٨- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ: قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبِيهِهِ النَّضْرَانِي كَيْفَ عَلِمْتَ بِكِتَابِكَ قَالَ أَنَا عَالِمٌ بِهِ وَ بَتَأْوِيلِهِ قَالَ فَابْتَدَأَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ الْأَنْجِيلَ فَقَالَ أَبْرَهُهُ وَ الْمَسِيحُ لَقَدْ كَانَ يَقْرَأُهَا هَكَذَا وَ مَا قَرَأَ هَكَذَا إِلَّا الْمَسِيحُ وَ أَنَا كُنْتُ أَطْلُبُهُ مِنْذُ حَمْسِينَ سَنَةً فَأَسْلَمَ عَلَيَّ يَدِيهِ.

حَيَّجَ الْمُهْدِيُّ فَلَمَّا صَارَ فِي فَتْحِ الْعَبَادِي (٥) ضَجَّ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فَأَمَرَ أَنْ تُحْفَرُ بئرٌ فَلَمَّا بَلَّغُوا قَرِيبًا مِنَ الْقَرَارِ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ مِنَ الْبئرِ فَوَقَعَتِ الدَّلَاءُ

ص: ١٠٤

- ١- ١. الإرشاد ص ٣١٨ و إعلام الوري ص ٢٩٦.
- ٢- ٢. مقاتل الطالبين ص ٤٩٩ و أخرج ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧.
- ٣- ٣. نفس المصدر ص ٤٩٩ و أخرج الحديث مع العمري الخطيب في تاريخه ج ١٣ ص ٢٨.
- ٤- ٤. الإرشاد للمفيد ص ٣١٨ و مقاتل الطالبين ص ٥٠٠ و أخرج القصة الحصري في زهر الآداب ج ١ ص ١٣٢.
- ٥- ٥. فتح العبادي سيأتي بعد هذا نقلا عن الخرائج ص ٢٣٥ انه قبر العبادي فلاحظ.

وَمَعَيْتٍ مِنَ الْعَمَلِ فَخَرَجَتْ الْفَعْلَةُ خَوْفًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَأَعْطَى عَلِيُّ بْنُ يَقُطِينٍ لِرَجُلَيْنِ عَطَاءً كَثِيرًا لِيُحْفِرَا فَنَزَلَا فَأَبْطَأَ ثُمَّ خَرَجَا مَرْغُوبَيْنِ قَدْ ذَهَبَتْ أَلْوَانُهُمَا عَنِ الْخَبْرِ فَقَالَا إِنَّا رَأَيْنَا آثَارًا وَأَنَاثًا وَرَأَيْنَا رِجَالًا وَنِسَاءً فَكَلَّمَا أَوْمَانًا إِلَى شَيْءٍ مِنْهُمْ صَارَ هَيَاءً فَصَارَ الْمَهْدِيُّ يَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ وَ لَا يَعْلَمُونَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْأَحْقَافِ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَسَاخَتْ بِهِمْ دِيَارُهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ (١).

دَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ قُرَى الشَّامِ مُتَنَكِّرًا هَارِبًا فَوَقَعَ فِي غَارٍ وَ فِيهِ رَاهِبٌ يَعِظُ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا فَلَمَّا رَأَهُ الرَّاهِبُ دَخَلَهُ مِنْهُ هَيْبَةٌ فَقَالَ يَا هَذَا أَنْتَ غَرِيبٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ مِمَّنْ أَوْ عَلَيْنَا قَالَ لَسْتُ مِنْكُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَفَمِنْ عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ أَمْ مِنْ جُهَالِهِمْ قَالَ لَسْتُ مِنْ جُهَالِهِمْ فَقَالَ كَيْفَ طُوبَى أَصْلَهَا فِي دَارِ عَيْسَى وَ عِنْدَكُمْ فِي دَارِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْصَانُهَا فِي كُلِّ دَارٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّمْسُ قَدْ وَصَلَ ضَوْؤُهَا إِلَى كُلِّ مَكَانٍ وَ كُلِّ مَوْضِعٍ وَ هِيَ فِي السَّمَاءِ قَالَ وَ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنْفَدُ طَعَامُهَا وَ إِنْ أَكَلُوا مِنْهُ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ السَّرَاحُ فِي الدُّنْيَا يُقْتَبَسُ مِنْهُ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ وَ فِي الْجَنَّةِ ظِلُّ مَمْدُودٍ فَقَالَ الْوَقْتُ الَّذِي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ كُلِّهَا ظِلُّ مَمْدُودٍ قَوْلُهُ أَلَمْ تَرِ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مِدَّ الظِّلَّ (٢) قَالَ مَا يُؤْكَلُ وَ يُشْرَبُ فِي الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ بَوْلًا وَ لَا غَائِطًا قَالَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ لَهُمْ خَمْدٌ يَأْتُونَهُمْ بِمَا أَرَادُوا بِهَا أَمْرٌ فَقَالَ إِذَا احْتَجَّ الْإِنْسَانُ إِلَى شَيْءٍ عَرَفَتْ أَعْضَاؤُهُ ذَلِكَ وَ يَفْعَلُونَ بِمَرَادِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ قَالَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ قَالَ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ لِسَانُ الْعَبْدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ أَسْلَمَ وَ الْجَمَاعَةُ مَعَهُ (٣).

ص: ١٠٥

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٤٢٦.

٢- ٢. سورة الفرقان، الآية: ٤٥.

٣- ٣. المناقب ج ٣ ص ٤٢٧.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: رَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَهُوَ صَغِيرُ السِّنِّ فِي دَهْلِيْزِ أَبِيهِ فَقُلْتُ أَيْنَ يُحَدِّثُ الْغَرِيبُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ فَنَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَتَوَارَى خَلْفَ الْجِدَارِ وَيَتَوَقَّى أَعْيُنَ الْحَرَارِ وَيَتَجَنَّبُ شَطُوطَ الْأَنْهَارِ وَ مَسَاقِطَ الثَّمَارِ وَ أَفْتِيَةَ الدُّوْرِ وَ الطَّرْقَ النَّافِذَةَ وَ الْمَسَاجِدَ وَ لَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ لَا يَسْتَدْبِرُهَا وَ يَزْفَعُ وَ يَضْعُ بَعْدَ ذَلِكَ حَيْثُ شَاءَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْقَوْلَ مِنْهُ تَبَلَّ فِي عَيْنِي وَ عَظُمَ فِي قَلْبِي فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مِمَّنِ الْمَعْصِيَةِ فَنَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى أُخْبِرَكَ فَجَلَسْتُ فَقَالَ إِنَّ الْمَعْصِيَةَ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ أَوْ مِنْ رَبِّهِ أَوْ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَإِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ أَعْدَلُ وَ أَنْصَفُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَ عَبْدَهُ وَ يَأْخُذَهُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْهُ وَ

إِنْ كَانَتْ مِنْهُمَا فَهُوَ شَرِيكُهُ وَ الْقَوِيُّ أَوْلَى بِأَنْصَافِ عَبْدِهِ الضَّعِيفِ وَ إِنْ كَانَتْ مِنَ الْعَبْدِ وَحْدَهُ فَعَلَيْهِ وَقَعُ الْأَمْرُ وَ إِلَيْهِ تَوَجَّهَ النَّهْيُ وَ لَهُ حَقُّ النَّوَابِ وَ الْعِقَابِ وَ وَجِبَتِ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ فَقُلْتُ ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضِ (١) الْآيَةِ.

وَ رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٢) وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الرِّسَالَةِ الْقَوَامِيَّةِ وَ أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ الْمُؤَدِّدُ فِي الْأَرْبَعِينَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّهِ فِي الْإِيْبَانَةِ وَ الثَّغَلْبِيُّ فِي الْكُشْفِ وَ الْبَيَانِ وَ كَمَا أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ مَعَ انْحِرَافِهِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا رَوَى عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ هَكَذَا إِلَى

ص: ١٠٦

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٢٩ و اخرج الحديث السيد الشريف المرتضى في أماليه ج ١ ص ١٥١ و قد ذكر في آخره انه قد نظم المعنى شعرا فقول: لم تخل أفعالنا اللاتي نذم لها***احدى ثلاث خلال حين نأتيها اما تفرد بارينا بصنعتها***فيسقط اللوم عنا حين ننشئها أو كان يشركنا فيها فيلحقه***ما سوف يلحقنا من لائم فيها أو لم يكن لالهى فى جنايتها***ذنب فما الذنب الا ذنب جانيتها سيعلمون إذا الميزان شال بهم***أهم جنوها أم الرحمن جانيتها

٢-٢. تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧-٣٢.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ وَهَذَا إِسْنَادٌ لَوْ قُرِئَ عَلَى الْمَجْنُونِ أَفَاقَ وَ لَقِيَهُ أَبُو نُوَّاسٍ فَقَالَ

إِذَا أَبْصَرْتَكَ الْعَيْنُ مِنْ غَيْرِ رَبِّهِ***وَ عَارَضَ فِيكَ الشُّكَّ أَثْبَتَكَ الْقَلْبُ

وَ لَوْ أَنَّ رَكْبًا أَمُّوكَ لَفَادَهُمْ***نَسِيْمُكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِكَ الرَّكْبُ

جَعَلْتِكَ حَسْبِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا***وَ مَا خَابَ مَنْ أَصْحَى وَ أَنْتَ لَهُ حَسْبُ

«٩- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب صِيْفُوَانُ الْجَمَالُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَلْهُو وَ لَا يَلْعَبُ فَاقْبَلْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ هُوَ صَغِيرٌ وَ مَعَهُ عَنَاقٌ (١)

مَكِّيَّةٌ وَ هُوَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي لِرَبِّكَ فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي مَنْ لَا يَلْهُو وَ لَا يَلْعَبُ.

الْيُونَانِيُّ: كَانَتْ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بَضْعَ عَشْرَةَ سِنَةً كُلَّ يَوْمٍ سَيَجِدُهُ بَعِيدًا ابْيَاضَ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ فَكَانَ إِذَا قَرَأَ يَحْزَنُ وَ بَكَى السَّامِعُونَ لِنِلَاوَتِهِ وَ كَانَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلَّ لِحْيَتُهُ بِالْدَّمُوعِ.

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى سَيْطَحٍ فَقَالَ لِي أَشْرَفَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَ انْظُرْ مَا تَرَى فَقُلْتُ تَوْبًا مَطْرُوحًا فَقَالَ انْظُرْ حَسِينًا فَتَأَمَّلْتُ فَقُلْتُ رَجُلٌ سَاجِدٌ فَقَالَ لِي تَعْرِفُهُ هُوَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَتَفَقَدُهُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي وَقْتِ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا عَلَى هَيْدِهِ الْحَالِهِ إِنَّهُ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيَعْقُبُ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِدًا حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَ قَدْ وَكَّلَ مَنْ يَتَرَصَّدُ أَوْقَاتَ الصَّلَاةِ فَإِذَا أَخْبَرَهُ وَتَبَّ يُصَلِّي مِنْ غَيْرِ تَجْدِيدِ وُضُوءٍ وَ هُوَ دَائِبُهُ فَإِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ أَفْطَرَ ثُمَّ يَجِدُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَسْجُدُ فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ وَ قَالَ بَعْضُ عِيُونِهِ كُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّغَنِي

ص: ١٠٧

١- ١. العناق: كسحاب، الأنثى من أولاد المعز، جمع أعنق و عنوق.

لِعِبَادَتِكَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ فَعَلْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ قَبِيحَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوُ وَ التَّجَاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ .و

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَفَقَّدُ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَيَحْمِلُ إِلَيْهِمْ فِي اللَّيْلِ الْعَيْنَ وَ الْوَرِقَ وَ غَيْرَ ذَلِكَ فَيُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ وَ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ هُوَ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصِلُ بِالْمَائَةِ دِينَارٍ إِلَى الثَّلَاثِمَائَةِ دِينَارٍ فَكَانَتْ صِرَارَ [صِدْرًا] مُوسَى مَثَلًا وَ شَكَا مُحَمَّدَ الْبَكْرِيُّ إِلَيْهِ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ فَوَجَعَ إِلَى صِدْرِهِ فِيهَا ثَلَاثِمَائَةِ دِينَارٍ وَ حَكِيَ أَنَّ الْمُنْصُورَ تَقَدَّمَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجُلُوسِ لِتَهْنِئَتِهِ فِي يَوْمِ النَّيْرُوزِ وَ قَبِضَ مَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي قَدْ فَتَشْتُ الْأَخْبَارَ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْعِيدِ خَبْرًا وَ إِنَّهُ سُنَّةٌ لِلْفُرْسِ وَ مَحَاهَا الْإِسْلَامُ وَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نُحْيِيَ مَا مَحَاهُ الْإِسْلَامُ فَقَالَ الْمُنْصُورُ إِنَّمَا نَفَعُلْ هَذَا سِيَّاسَةً لِلْجُنْدِ فَسَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ إِلَّا جَلَسْتَ فَجَلَسَ وَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ وَ الْأَمْرَاءُ وَ الْأَجْنَادُ يَهْنِئُونَهُ وَ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ الْهَدَايَا وَ التُّحَفَ وَ عَلَى رَأْسِهِ خَادِمُ الْمُنْصُورِ يُحْصِي مَا يُحْمَلُ فَدَخَلَ فِي آخِرِ النَّاسِ رَجُلٌ شَيْخٌ كَبِيرُ السِّنِّ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ صِدْعُوكَ لَا مَالَ لِي أُتْحِفُكَ وَ لَكِنْ أُتْحِفُكَ بِثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ قَالَهَا جَدِّي فِي جَدِّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

عَجِبْتُ لِمَصْفُوقِ عِلَاكَ فِرْنَدُهُ**يَوْمَ الْهَيْتِاجِ وَ قَدْ عِلَاكَ غُبَارُ

وَ لِأَسْهُمِ نَفَذْتِكَ دُونَ حَرَائِرِ**يَدْعُونَ جَدَّكَ وَ الدُّمُوعُ غِرَارُ

أَلَّا تَغْضُغْتَ السَّهَامَ وَ عَاقَهَا**عَنْ جِسْمِكَ الْإِجْلَالُ وَ الْإِكْبَارُ

قَالَ قَبْلُ هَدَيْتِكَ اجْلِسْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَ قَالَ امْنُصِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَرَفَهُ بِهَذَا الْمَالِ وَ مَا يَصْنَعُ بِهِ فَمَضَى الْخَادِمُ وَ عَادَ وَ هُوَ يَقُولُ كُلُّهَا هِبَةٌ مِنِّي لَهُ يَفْعَلُ بِهِ مَا أَرَادَ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّيْخِ اقْبِضْ جَمِيعَ هَذَا

الْمَالِ فَهُوَ هِبَةٌ مِّنِّي لَكَ (١).

بيان: فرند السيف بكسر الفاء و الراء جوهره و وشيه و التغمضض الانتقاص.

«١٠»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْمَكْتَبِ وَ مَعِيَ لَوْحِي قَالَ فَأَجْلَسَنِي أَبِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قَالَ يَا بُنَيَّ أَكْتُبْ تَنَحَّ عَنِ الْقَبِيحِ وَ لَا تُرِدْهُ ثُمَّ قَالَ أَجْزُهُ فَقُلْتُ وَ مَنْ أَوْلَيْتَهُ حَسِينًا فَرِدْهُ ثُمَّ قَالَ سَتَلْقَى مِنْ عَدُوِّكَ كُلِّ كَيْدٍ فَقُلْتُ إِذَا كَادَ الْعَدُوُّ فَلَا تَكِدْهُ قَالَ فَقَالَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ (٢).

بيان: قال الجوهري (٣)

الإجازه أن تتم مصراع غيرك.

«١١»- كش، [رجال الكشي] وَ حِدْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ سَيْدِي مَوْسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَارُونَ حِيَاءَ إِلَيْهِ هَشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبَّاسِيُّ فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي قَدْ كُتِبَ لِي صَكٌّ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ تَسْأَلُهُ أَنْ يُرَوِّجَ أَمْرِي قَالَ فَرَكِبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ حَرَجًا فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ مَوْسَى بِالْيَابِ فَقَالَ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَنْتَ حُرٌّ وَ لَكَ كَذَا وَ كَذَا فَخَرَجَ الْفَضْلُ بْنُ يُونُسَ حَافِيًا يَعْرُدُ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ فَوَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ يُقَبِّلُهُمَا ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يَدْخُلَ فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ أَقْضِ حَاجَةَ هَشَامِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَقَضَاهَا ثُمَّ قَالَ يَا سَيِّدِي قَدْ حَضَرَ الْغَدَاءُ فَتَكْرُمْنِي أَنْ تَتَعَمَّدَى عِنْدِي فَقَالَ هَاتِ فَجَاءَ بِالْمَاءِ وَ عَلَيْهِ الْبُورْدُ فَأَجَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ فِي الْبَارِدِ ثُمَّ قَالَ الْبَارِدُ تُجَالُ الْيَدُ فِيهِ فَلَمَّا رُفِعَ الْبَارِدُ وَ جَاءَ بِالْحَارِّ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَارُّ حِمِّي (٤).

بيان: الحار حمى أى تمنع حرارته عن إجاله اليد فيه أو كناية عن استحباب ترك إدخال اليد فيه قبل أن يبرد.

ص: ١٠٩

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٤٣٢.

٢- ٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٣٤.

٣- ٣. الصحاح ج ٢ ص ٨٦٧ طبع دار الكتاب العربى.

٤- ٤. رجال الكشي ص ٣١١.

«١٢» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَوْلَمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعْضِ وُلْدِهِ فَاطَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْفَالُودَجَاتِ فِي الْجِفَانِ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْأَزْقَةِ فَعَابَهُ بِذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا آتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ آتَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَهُ وَزَادَهُ مَا لَمْ يُؤْتِهِمْ قَالَ لِلسَّلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١) وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (٢).

«١٣» - كا، [الكافي] عِدَّةٌ عَنْ سَيِّهْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مَا يَأْكُلُ الشُّكْرَ عِنْدَ النَّوْمِ (٣).

«١٤» - كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ أَثْبَتَ بِهِ: أَنَّهُ رَأَى عَلَى جَوَارِي أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَشَى (٤).

«١٥» - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَانَ أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْحَمَّامِ أَمَرَ أَنْ يُوقَدَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا فَكَانَ لَا يُمَكِّنُهُ دُخُولُهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ السُّودَانُ فَيُلْقُونَ لَهُ اللَّبُودَ فَإِذَا دَخَلَهُ فَمَرَّةً قَاعِدٌ وَ مَرَّةً قَائِمٌ فَخَرَجَ يَوْمًا مِنَ الْحَمَّامِ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ آلِ الزُّبَيْرِ يُقَالُ لَهُ كُنَيْدٌ وَ بِيَدِهِ أَثَرٌ حِنَاءٍ فَقَالَ مَا هَذَا الْأَثَرُ بِيَدِكَ فَقَالَ أَثَرٌ حِنَاءٍ فَقَالَ وَيْلَكَ يَا كُنَيْدُ حَدَّثَنِي أَبِي وَ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَاطَّلَى ثُمَّ أَتْبَعَهُ

ص: ١١٠

١-١. سورة ص الآية: ٣٩.

٢-٢. الكافي ج ٦ ص ٢٨١ و الآية في سورة الحشر برقم: ٧.

٣-٣. نفس المصدر ج ٦ ص ٣٣٢.

٤-٤. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٥٣ و الوشى: هو نقش الثوب، و يكون من كل لون و المراد به هنا الثياب الموشاه.

بِالْحِنَاءِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ كَانَ أَمَانًا لَهُ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ وَالْأَكْلِهِ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ النَّوْرَةِ (١).

«١٦» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي يَدِهِ مُشْطُ عَاجٍ يَتَمَشَّطُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ عِنْدَنَا بِالْعِرَاقِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ التَّمَشُّطُ بِالْعَاجِ قَالَ وَ لِمَ فَقَدْ كَانَ لِأَبِي مِنْهَا مُشْطٌ أَوْ مُشْطَانِ فَقَالَ تَمَشَّطُوا بِالْعَاجِ فَإِنَّ الْعَاجَ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ (٢).

«١٧» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: رَأَيْتُ أَيَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَمَشَّطُ بِمُشْطِ عَاجٍ وَ اشْتَرَيْتُهُ لَهُ (٣).

«١٨» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا أَرْجَى لِلنَّاسِ مِنْهُ وَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ حَزَنًا فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطَبُ إِنْسَانًا (٤).

«١٩» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمَامَ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَسْلَخِ (٥)

دَعَا بِمِجْمَرِهِ فَتَجَمَّرَ بِهِ ثُمَّ قَالَ جَمُّرُوا مُرَازِمًا قَالَ قُلْتُ مَنْ أَرَادَ يَأْخُذُ نَصِيْبَهُ يَأْخُذُ قَالَ نَعَمْ (٦).

«٢٠» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ كَانَ اشْتَرَاهُ وَ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ وَ أَخَاهُ فَأَعْتَقَهُمْ وَ اسْتَكْتَبَ أَحْمَدَ وَ جَعَلَهُ قَهْرْمَانَهُ قَالَ أَحْمَدُ كُنَّ نِسَاءً أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَبَخَّرْنَ

ص: ١١١

١-١. الكافي ج ٦ ص ٥٠٩ و الاكله فيه هي الحكه.

٢-٢. نفس المصدر ج ٦ ص ٤٨٨.

٣-٣. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٩.

٤-٤. المصدر السابق ج ٢ ص ٦٠٦ ذيل حديث.

٥-٥. المسلخ: فى الحمام محل يعد لزرع الثياب فيه مأخوذ من سلخ بمعنى نزع.

٦-٦. الكافي ج ٦ ص ٥١٨.

أَخَذَن نَوَاهُ مِنْ نَوَى الصَّيْحَانِي مَمْسُوحَهُ مِنَ التَّمْرِ مُنْقَاهَ التَّمْرِ وَ الْقَشَارَهُ فَالْقَيْنَهَا عَلَى النَّارِ قَبْلَ الْبُخُورِ فَإِذَا دَخَنَتِ النَّوَاهُ أَدْنَى دُخَانٍ رَمِينَ النَّوَاهُ وَ تَبَخَّرُونَ مِنْ بَعْدُ وَ كُنَّ يَقْلَنُ هُوَ أَعْبَقُ وَ أَطْيَبُ لِلْبُخُورِ وَ كُنَّ يَأْمُرْنَ بِذَلِكَ (١).

«٢١-» كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ: أَنَّهُ رَأَى كُتُبًا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَرَبِّبَةً (٢).

«٢٢-» كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ الْكُوفِيِّ قَالَ: تَزَوَّجَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا جَارِيَةً مُعْصِرًا لَمْ تَطْمَثْ فَلَمَّا افْتَضَّهَا سَالَ الدَّمُ فَمَكَثَتْ سَائِلًا لَا

يَنْقَطِعُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِهِ أَيَّامَ قَالَ فَأَرَوْهَا الْقَوَائِلَ وَ مَنْ ظَنُّوا أَنَّهُ يُبْصِرُ ذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ فَاخْتَلَفْنَ فَقَالَ بَعْضُ هَذَا مِنْ دَمِ الْحَيْضِ وَ قَالَ بَعْضُ هُوَ مِنْ دَمِ الْعِذْرَةِ (٣) فَسَأَلُوا عَنْ ذَلِكَ فَقَهَاءَهُمْ مِثْلَ أَبِي حَنِيفَةَ وَ غَيْرِهِ مِنْ فُقَهَائِهِمْ فَقَالُوا هَذَا شَيْءٌ قَدْ أَشْكَلَ وَ الصَّلَاةُ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ فَلْتَتَوَضَّأْ وَ لْتَصَلِّ وَ لِيَمْسِكْ عَنْهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَرَى الْبِيَاضَ فَإِنْ كَانَ دَمُ الْحَيْضِ لَمْ تَضُرَّهَا الصَّلَاةُ وَ إِنْ كَانَ دَمُ الْعِذْرَةِ كَانَتْ قَدْ أَدَّتِ الْفَرِيضَةَ فَفَعَلَتْ الْجَارِيَةُ ذَلِكَ وَ حَجَّجْتُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَلَمَّا صَرَرْنَا بِمِنَى بَعَثْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ لَنَا مَسْأَلَةٌ قَدْ ضَمْنَا بِهَا ذَرْعًا فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَتِيكَ فَأَسْأَلُكَ عَنْهَا فَبَعَثَ إِلَيَّ إِذَا هِدَاتِ الرَّجُلُ وَ انْقَطَعَ الطَّرِيقُ فَأَقْبِلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ خَلْفٌ فَرَعَيْتُ اللَّيْلَ حَتَّى إِذَا رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ قَلَّ اخْتِلَافُهُمْ بِمِنَى تَوَجَّهْتُ إِلَى مِضْرَبِهِ (٤)

ص: ١١٢

١-١. نفس المصدر ج ٦ ص ٥١٨.

٢-٢. المصدر السابق ج ٢ ص ٦٧٣.

٣-٣. العذرة: بالضم، البكاره.

٤-٤. المضرب: بكسر الميم، الخيمة العظيمة، جمع مضارب.

فَلَمَّا كُنْتُ قَرِيبًا إِذَا أَنَا بِأَسْوَدَ قَاعٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ مِنَ الرَّجُلِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنَ الْحَاجِّ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قُلْتُ خَلْفُ بْنُ حَمَادٍ فَقَالَ
 ادْخُلْ بَغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْعَدَ هَاهُنَا فَإِذَا أَتَيْتَ أَذْنُتُ لَكَ فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى فِرَاشِهِ وَخَدَّهُ مَا
 فِي الْفُسَيْطِ غَيْرُهُ فَلَمَّا صرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَأَلَنِي وَ سَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِيكَ تَزَوَّجَ جَارِيَةً مُعْصِرًا لَمْ تَطْمَثْ فَلَمَّا
 افْتَضَّهَا فَافْتَرَعَهَا سَأَلَ الدَّمُ فَمَكَتْ سَائِلًا لَا يَنْقَطِعُ نَحْوًا مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ وَإِنَّ الْقَوَائِلَ اخْتَلَفْنَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ دَمُ الْحَيْضِ وَقَالَ
 بَعْضُهُنَّ دَمُ الْعُذْرَةِ فَمَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَصْنَعَ قَالَ فَلْتَتَّقِ اللَّهَ فَإِنْ كَانَ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ فَلْتَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَرَى الطُّهْرَ وَ لِيُمْسِكْ
 عَنْهَا بَعْضُهَا وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعُذْرَةِ فَلْتَتَّقِ اللَّهَ وَ لْتَتَوَضَّأْ وَ لْتَصَلِّ وَ يَأْتِيهَا بَعْضُهَا إِنْ أَحَبَّ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَعْلَمُوا مِمَّا هِيَ
 حَتَّى يَفْعَلُوا مَا يَنْبَغِي قَالَ فَالْتَفَتَ يَمِينًا وَ شِمَالًا فِي الْفُسَيْطِ مَخَافَهُ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُ أَحَدٌ قَالَ ثُمَّ نَهَدَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا خَلْفُ سِرُّ اللَّهِ فَلَا
 تُذَيِّعُوهُ وَ لَا تَعْلَمُوا هَذَا الْخَلْقَ أَصُولَ دِينِ اللَّهِ بَلِ ارْضُوا لَهُمْ مَا رَضِيَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ ضَمَالٍ قَالَ ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ الْيَسْرَى تَسْعِينَ ثُمَّ قَالَ
 تَسِيَةً تَدْخُلُ الْقُطْنَةَ ثُمَّ تَدْعُهَا مَلِيًّا ثُمَّ تُخْرِجُهَا إِخْرَاجًا رَفِيقًا فَإِنْ كَانَ الدَّمُ مُطَوَّقًا فِي الْقُطْنَةِ فَهُوَ مِنَ الْعُذْرَةِ وَإِنْ كَانَ مُسِيَةً تَنْقَعًا فِي
 الْقُطْنَةِ فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ قَالَ خَلْفٌ فَاسِدٌ تَخْفِي الْفَرْحَ فَبَكَيْتُ فَلَمَّا سَكَنَ بُكَائِي فَقَالَ مَا أَبْكََاكَ قُلْتُ جُعَلْتُ فِدَاكَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ
 هَذَا غَيْرُكَ قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ وَ اللَّهُ إِنِّي مَا أَخْبَرُكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ
 جَلَّ (١).

بيان: المعصر الجارية أول ما أدركت و حاضت أو هي التي قاربت الحيض قوله عليه السلام و هدت الرجل أي بعد ما يسكن
 الناس عن المشى و الاختلاف قوله ثم نهض قوله ثم نهض قوله ثم نهض قوله ثم نهض قوله ثم نهض رأس ظفر

ص: ١١٣

مسبحه يسراه على المفصل الأسفل من إبهامها أى هكذا تدخل إبهامها لإدخال القطنه و لعل المراد أنه عليه السلام عقد عقدا لو كان باليمنى لكان تسعين و إلا فكلما فى اليمنى موضوع للعشرات فى اليسرى موضوع للمآت و يحتمل أن يكون الراوى وهم فى التعبير أو يكون إشاره إلى اصطلاح آخر سوى ما هو المشهور.

«٢٣-» كا، [الكافى] على بن إبراهيم رفعه قال: خرج أبو حنيفة من عند أبي عبد الله و أبو الحسن موسى عليهما السلام قائم و هو غلام فقال له أبو حنيفة يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم فقال اجتنب أفئيه المساجد و شطوط الأنهار و مساقط الثمار و منازل النزال و لا تستقبل القبلة بغائط و لا بول و ارفع ثوبك و ضع حيث شئت (١).

«٢٤-» الحسين بن محمد عن المعلّى عن ابن أسباط عن عده من أصحابنا: أن أبا الحسن الأول عليه السلام كان إذا اهتم ترك النافلة (٢).

«٢٥-» كا، [الكافى] على بن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم فى حديث برئيه: أنه لما جاء معه إلى أبي عبد الله فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال أبو الحسن لبرئيه يا برئيه كيف علمك بكتابتك قال أنا به عالم ثم قال كيف ثققت بتأويله قال ما أوثقنى بعلمى فيه قال فابتدأ أبو الحسن يقرأ الإنجيل فقال برئيه إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك قال فقال فآمن برئيه و حسن إيمانه و آمنت المرأة التى كانت معه.

فدخل هشام و برئيه و المرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذى جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام و بين برئيه فقال أبو عبد الله عليه السلام ذريته بعضها من بعض و الله سميع عليم (٣).

ص: ١١٤

١-١. الكافى ج ٣ ص ١٦.

٢-٢. الكافى ج ٣ ص ٤٥٤.

٣-٣. سورة آل عمران الآية: ٣٤.

فَقَالَ بُرَيْدٌ أَنِّي لَكُمْ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ هِيَ عِنْدَنَا وَرِاثَةٌ مِنْ عِنْدِهِمْ نَقَرَأُهَا كَمَا قَرَأُوهَا وَ نَقُولُهَا كَمَا قَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي (١).

«٢٦» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ سَعْدَانَ عَنْ مُعْتَبٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَائِطٍ لَهُ يَصْرُمُ (٢).

فَنظَرْتُ إِلَى غُلَامٍ لَهُ قَدْ أَخَذَ كَارَةً مِنْ تَمْرٍ فَرَمَى بِهَا وَرَاءَ الْحَائِطِ فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُهُ وَ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنِّي وَجَدْتُ هَذَا وَ هَذِهِ الْكَارَةَ فَقَالَ لِلْغُلَامِ فُلَانٌ قَالَ لَتَيْبِكَ قَالَ أَ تَجُوعُ قَالَ لَا يَا سَيِّدِي قَالَ فَتَعْرَى قَالَ لَا يَا سَيِّدِي قَالَ فَلَأَيَّ شَيْءٍ أَخَذْتَ هَذِهِ قَالَ اشْتَهَيْتُ ذَلِكَ قَالَ أَذْهَبَ فَهِيَ لَكَ وَ قَالَ خَلُّوا عَنْهُ (٣).

«٢٧» - كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَيِّهْلِ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْمَلُ فِي أَرْضٍ لَهُ قَدْ اسْتَنْفَعَتْ قَدَمَاهُ فِي الْعَرَقِ فَقُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ أَيُّنَ الرَّجَالِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ قَدْ عَمِلَ بِالْيَدِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي فِي أَرْضِهِ وَ مِنْ أَبِي فَقُلْتُ وَ مَنْ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آبَائِي كُلُّهُمْ كَانُوا قَدْ عَمِلُوا بِأَيْدِيهِمْ وَ هُوَ مِنْ عَمَلِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الصَّالِحِينَ (٤).

«٢٨» - كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ مَيَّا لَكَ ذَبَحْتَ كَبْشًا وَ نَحَرَ فُلَانًا بِيَدِنَهُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي السَّفِينَةِ وَ كَانَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ كَانَتِ السَّفِينَةُ مَأْمُورَةً فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَ هُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ وَ خَلَّى سَبِيلَهَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: ١١٥

١-١. الكافي ج ١ ص ٢٢٧ و في هامش المصدر بريهه.

٢-٢. الصرم: هو القطع البائن، و صرم فلان النخل و الشجر جزه.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ١٠٨.

٤-٤. نفس المصدر ج ٥ ص ٧٥.

إِلَى الْجِبَالِ أَنِّي وَاضِعٌ سَيْفِيَنَّهُ نُوحٌ عَيْدِي عَلَى جَبَلٍ مِنْكَرٍ فَتَطَاوَلَتْ وَ شَمَخَتْ وَ تَوَاضَعَ الْجُودِيُّ وَ هُوَ جَبَلٌ عِنْدَكُمْ فَضَرَبَتْ
السَّفِينَةُ بِجُودِهَا(١) الْجَبَلُ قَالَ فَقَالَ نُوحٌ عِنْدَ ذَلِكَ يَا مَؤِي أَتَقِنُّ وَ هُوَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ رَبِّ أَصْلِحْ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ
السَّلَامَ عَرَّضَ بِنَفْسِهِ(٢).

«٢٩-» كَأ، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ
السَّلَامِ فِي بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ إِذْ تَنَّى رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ فَخَرَّ سَاجِدًا فَأَطَالَ وَ أَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ رَكِبَ دَابَّتَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ
قَدْ أَطَلْتُ السُّجُودَ فَقَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي(٣).

«٣٠-» كَأ، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِ عَنْ عِيْسَى شَلْقَانَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا فَمَرَّ أَبُو
الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ بِهِيمَةٌ قَالَ فَقُلْتُ يَا غَلَامُ مَا تَرَى مَا يَصْنَعُ أَبُوكَ يَا مَرْنَا بِالشَّيْءِ ءِ ثُمَّ يَنْهَانَا عَنْهُ أَمْرًا أَنْ نَتَوَلَّى أَبَا
الْخَطَّابِ ثُمَّ أَمْرًا أَنْ نَلْعَنَهُ وَ نَتَبَرَّأَ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ غَلَامٌ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لَأَزْوَالَ لَهُ وَ خَلَقَ خَلْقًا
لِلْكَفْرِ لَأَزْوَالَ لَهُ

وَ خَلَقَ خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ أَعْيَارُهُمُ اللَّهُ الْإِيمَانَ يَسِيَمُونَ الْمُعَارِيزِينَ إِذَا شَاءَ سَلَبَهُمْ وَ كَانَ أَبُو الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ قَالَ فَدَخَلْتُ
عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ مَا قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا قَالَ لِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ نَبَعُهُ تَبَوَّه(٤).

«٣١-» كَأ، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: مَا
أَحْصَى مَا سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ص يُنْشِدُ

ص: ١١٦

١- ١. الجؤجؤ: من الطائر و السفينه، الصدر، جمع جآجى.

٢- ٢. الكافي ج ٢ ص ١٢٤.

٣- ٣. نفس المصدر ج ٢ ص ٩٨.

٤- ٤. المصدر السابق ج ٢ ص ٤١٨.

فَإِنْ يَكُ يَا أَمِيئُ عَلَيَّ دَيْنٌ *** فَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ (١)

«٣٢- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَيْهَلٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: بَعَثَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَاماً يَشْتَرِي لَهُ بَيْضاً فَأَخَذَ الْغُلَامُ بَيْضَهُ أَوْ بَيْضَتَيْنِ فَقَامَرَ بِهَا فَلَمَّا أَتَى بِهِ أَكَلَهُ فَقَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ إِنَّ فِيهِ مِنَ الْقِمَارِ قَالَ فَدَعَا بِطَشْتٍ فَتَقَيَّأَ فَقَاءَهُ (٢).

«٣٣- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُعْتَبِرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُنَا إِذَا أَذْرَكَتِ الثَّمَرَةُ أَنْ نُخْرِجَهَا فَنَبِيعَهَا وَ نَشْتَرِي مَعَ الْمُسْلِمِينَ يَوْماً بِيَوْمٍ (٣).

«٣٤- ني، [الغيبه] للنعماني أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ هُوَذَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُ سِنِينَ وَ مَعَهُ عَنَاقُ مِنْ هَذِهِ الْمَكِّيَّةِ وَ هُوَ آخِذٌ بِخَطَامِهَا وَ هُوَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي فَلَا تَفْعَلِ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ غُلَامٌ لَهُ صَغِيرٌ يَا سَيِّدِي قُلْ لَهَا تَمُوتُ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَحْكُكُ أَنَا أُحْيِي وَ أَمِيتُ اللَّهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ (٤).

«٣٥- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَاصِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ: حَجَجْتُ وَ مَعِيَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْبَحَانِيَا فَاتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَقَصَدْنَا مَكَاناً نَزَلَهُ فَاسْتَقْبَلَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حِمَارٍ أَخْضَرَ يَتْبَعُهُ طَعَامٌ وَ نَزَلْنَا بَيْنَ النَّخْلِ وَ حِيَاءٌ وَ نَزَلَ وَ أَتَى بِالطَّسْتِ وَ الْمَاءِ وَ الْأَشْنَانِ فَبَدَأَ بِغَسْلِ يَدَيْهِ وَ أُدِيرَ الطَّسْتُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّى بَلَغَ آخِرَنَا ثُمَّ أُعِيدَ إِلَيَّ مِنْ عَلَى يَسَارِهِ حَتَّى أَتَى إِلَيَّ آخِرَنَا ثُمَّ قُدِّمَ الطَّعَامُ فَبَدَأَ بِالْمَلْحِ ثُمَّ قَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ تَنَّى بِالْخَلِّ ثُمَّ أَتَى بِكَتْفِ مَشْوِيٍّ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ

ص: ١١٧

١-١. المصدر السابق ج ٥ ص ٩٤.

٢-٢. الكافي ج ٥ ص ١٢٣.

٣-٣. نفس المصدر ج ٥ ص ١٦٦.

٤-٤. غيبه النعماني ص ١٧٩.

ثُمَّ أُتِيَ بِالْخَلِّ وَالزَّيْتِ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ أُتِيَ بِسَكَبَاجٍ (١)
فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أُتِيَ بِلَحْمٍ مَقْلُوفٍ فِيهِ بَازَنْجَانٌ فَقَالَ كُلُوا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أُتِيَ بِلَبَنٍ حَامِضٍ قَدْ ثُرِدَ فِيهِ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أُتِيَ بِجُبْنٍ مُبَزَّرٍ (٢) فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ أُتِيَ بِتَوْرٍ (٣)

فِيهِ بَيْضٌ كَالْعُجْبَةِ (٤) فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ أَبِي جَعْفَرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أُتِيَ بِحَلْوَاءٍ فَقَالَ
كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُنِي وَرُفِعَتِ الْمَائِدَةُ فَذَهَبَ أَحَدُنَا لِيَلْقَطَ مَا كَانَ تَحْتَهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا
ذَلِكَ فِي الْمَنَازِلِ تَحْتَ السُّقُوفِ فَأَمَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَهُوَ لِعَافِيَةِ الطَّيْرِ وَالبَهَائِمِ ثُمَّ أُتِيَ بِالْخَلَالِ (٥) فَقَالَ مَنْ حَقَّ الْخَلَالُ أَنْ
تُدِيرَ لِسَانَكَ فِي فَمِكَ فَمَا أَجَابَكَ ابْتِلَغْتَهُ وَ مَا امْتَنَعَ ثُمَّ بِالْخَلَالِ تُخْرِجُهُ فَتَلْفِظُهُ وَ أُتِيَ بِالطَّسْتِ وَ الْمَاءِ فَابْتَدَأَ بِأَوَّلِ مَنْ عَلَى يَسَارِهِ
حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ فَعَسَلِ ثُمَّ عَسَلِ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ حَتَّى أُتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ قَالَ يَا عَاصِمُ كَيْفَ أَنْتُمْ فِي التَّوَاصِلِ وَ التَّبَارُّ فَقَالَ عَلَى
أَفْضَلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَقَالَ أَيُّ أَيُّ أَحَدِكُمْ عِنْدَ الضَّيْفَةِ مَنْزِلَ أَخِيهِ فَلَا يَجِدُهُ فَيَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ كَيْسِهِ فَيُخْرِجُ

ص: ١١٨

- ١-١. السكباب: بكسر السين، طعام معروف يصنع من خل وزعفران و لحم.
- ٢-٢. جبن مبزر: أى مطيب بالابازير، و هى التوابل التى تجعل فى الطعام.
- ٣-٣. التور: بفتح التاء، اناء صغير.
- ٤-٤. العجة: بضم العين، طعام من بيض و دقيق و سمن أو زيت.
- ٥-٥. الخلال: و الخلاله بكسر الخاء، ما تخلل به الأسنان.

فَيُفَضُّ خْتَمَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ حَاجَتَهُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ قَالَ لَأَقَالَ لَسْتُمْ عَلَيَّ مَا أَحَبُّ مِنِّي التَّوَّاصِلِ (١).

و الضيقه و الفقر.

«(٣٦) - ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام إنني أشتتغفر الله في كل يوم خمسه آلاف مره (٢).

«(٣٧) - ب، [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن أبي العرنديس قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام بمنى و عليه نقبه و رداء و هو متكى على جواليق (٣).

سود متكى على يمينه فاتاه غلام أسود بصحفه (٤).

فيها رطب فجعل يتناول بيساره يأكل و هو متكى على يمينه فدثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا قال فقال لي أنت رأيتته يأكل بيساره قال قلت نعم قال أما والله لحدثنى سليمان بن خالد أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول صاحب هذا الأمر كلنا يديه يمين (٥).

بيان: النقبه بالضم ثوب كالإزار تجعل له حجزه مطيفه من غير نيفق كذا ذكره الفيروزآبادي (٦).

و الحجزه هي التي تجعل فيها التكه و نيفق السراويل الموضع المتسع منها.

«(٣٨) - ب، [قرب الإسناد] أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى بن جعفر عن أمه قالت: كنت أغمز قدم أبي الحسن عليه السلام و هو نائم مستقبلاً في السطح فقام مبادراً يجر إزاره

ص: ١١٩

١-١. مكارم الأخلاق ص ١٦٥ بتفاوت.

٢-٢. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي باب التوبه و الاستغفار «مخطوط بمكتبتى الخاصه».

٣-٣. الجواليق: جمع جوالق و جوالق، و هو العدل من صوف أو شعر، و الكلمه معربه.

٤-٤. الصحف: بفتح الصاد، قصعه كبيره منبسطه تشيع الخمسه، جمع صحاف.

٥-٥. قرب الإسناد ص ١٧٣.

٦-٦. القاموس ج ١ ص ١٣٣.

مُسِيرَةً فَتَبِعْتُهُ فَإِذَا غُلَامَانِ جَارِيَتَيْنِ لَهُ وَبَيْنَهُمَا حَائِطٌ لَا يَصِلَانِ إِلَيْهِمَا فَتَسَمَّعَ عَلَيْهِمَا ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ مَتَى جِئْتِ هَاهُنَا فَقُلْتُ حَيْثُ قُمْتَ مِنْ نَوْمِكَ مُسِيرَةً فَزِعْتُ فَتَبِعْتِكَ قَالَ لَمْ تَسْمَعِي الْكَلَامَ قُلْتُ بَلَى فَلَمَّا أَصْرَحَ بَعَثَ الْغُلَامَيْنِ إِلَى بَلَدٍ وَبَعَثَ بِالْجَارِيَتَيْنِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ فَبَاعَهُمَا (١).

«٣٩- يَح، [الخرائج و الجرائح]: رُوِيَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَمَرَ بِحَفْرِ بئرٍ بِقُرْبِ قَبْرِ الْعِبَادِيِّ لِعَطَشِ الْحَاجِّ هُنَاكَ فَحَفَرَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ قَامَةٍ فَبَيْنَمَا هُمْ يَحْفِرُونَ إِذْ خَرَقُوا حَرَقًا فَإِذَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ لَا يُدْرَى قَعْرُهُ وَهُوَ مُظْلَمٌ وَ لِلرِّيحِ فِيهِ دَوِيٌّ فَأَدْخَلُوا رَجُلَيْنِ فَلَمَّا خَرَجَا تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمَا فَقَالَا رَأَيْنَا هَوَاءً وَ رَأَيْنَا بَيُوتًا قَائِمَةً وَ رِجَالًا وَ نِسَاءً وَ إِبِلًا وَ بَقَرًا وَ غَنَمًا كُلَّمَا مَسَسْنَا شَيْئًا مِنْهَا رَأَيْنَاهُ هَبَاءً فَسَأَلْنَا الْفُقَهَاءَ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مَا هُوَ فَقَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَى الْمَهْدِيِّ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ أَوْلَيْكَ أَصْحَابُ الْأَحْقَافِ هُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ قَوْمٍ عَادٍ سَاخَتْ بِهِمْ مَنَارِلُهُمْ وَ ذَكَرَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِ الرَّجُلَيْنِ (٢).

ص: ١٢٠

١- ١. قرب الإسناد ص ١٩٠.

٢- ٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٥٣.

«١» - حخص، [الإختصاص] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق العلوي قال حدثني محمد بن الزبير قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لَمَا أَمَرَ هَارُونَ الرَّشِيدُ بِحَمَلِي دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ السَّلَامَ وَ رَأَيْتُهُ مُغْضَبًا فَرَمَى إِلَيَّ بِطُومَارٍ فَقَالَ أَقْرَأْهُ فَإِذَا فِيهِ كَلَامٌ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَرَاءَتِي مِنْهُ وَ فِيهِ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يُجِبِي إِلَيْهِ خَرَاجَ الْأَفَاقِ مِنْ غُلَامِ الشَّيْعَةِ مِمَّنْ يَقُولُ بِإِمَامَتِهِ يَدِينُونَ اللَّهَ بِمَذَلِكِ وَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ بِالْعُشْرِ وَ لَمْ يُصَلِّ بِإِمَامَتِهِمْ وَ لَمْ يَحِجَّ بِأَذْنِهِمْ وَ يُجَاهِدُ بِأَمْرِهِمْ وَ يَحْمِلِ الْغَنِيمَةَ إِلَيْهِمْ وَ يُفْضِلُ الْمَائِمَةَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ وَ يَفْرِضُ طَاعَتَهُمْ مِثْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَ طَاعَةِ رَسُولِهِ فَهُوَ كَافِرٌ حَلَالٌ مَالُهُ وَ دَمُهُ وَ فِيهِ كَلَامٌ شَنَاعَةٍ مِثْلُ الْمُتَعَةِ بِمَا شُهِدَ وَ اسْتِحْلَالَ الْفُرُوجِ بِأَمْرِهِ وَ لَوْ بَدَرْتَهُمْ وَ الْبَرَاءَةَ مِنَ السَّلَفِ وَ يَلْعَنُونَ عَلَيْهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ مِنْهُمْ فَقَدْ بَانَتْ أَمْرَاتُهُ مِنْهُ وَ مَنْ أَخَّرَ الْوَقْتَ فَلَا صَلَاةَ لَهُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا (١) يَزْعُمُونَ أَنَّهُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ وَ الْكِتَابُ طَوِيلٌ وَ أَنَا قَائِمٌ أَقْرَأُ وَ هُوَ سَاكِتٌ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اكْتَفَيْتَ بِمَا قَرَأْتَ فَكَلَّمْتُ بِحُجَّتِكَ بِمَا قَرَأْتَهُ

ص: ١٢١

قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْبُيُوتِ مَا حَمَلَ إِلَيَّ أَحَدٌ دِرْهَمًا وَ لَا دِينَارًا مِنْ طَرِيقِ الْخِرَاجِ لَكِنَّا مَعَاشِرَ آلِ أَبِي طَالِبٍ نَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحَلَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي قَوْلِهِ لَوْ أُهْدِيَ لِي كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ وَ لَوْ دُعِيْتُ إِلَى ذِرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَ قَدْ عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ضَيْقَ مَا نَحْنُ فِيهِ وَ كَثْرَةَ عِدْوَانَا وَ مَا مَنَعَنَا السَّلْفُ مِنَ الْخُمْسِ الَّذِي نَطَقَ لَنَا بِهِ الْكِتَابُ فَضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ وَ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الصَّدَقَةُ وَ عَوَّضَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهَا الْخُمْسَ وَ اضْطَرَرْنَا إِلَى قَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَ كُلُّ ذَلِكَ مِمَّا عَلِمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا تَمَّ كَلَامِي سَكَتَ.

ثُمَّ قُلْتُ إِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْذَنَ لِابْنِ لِبَابِنِ عَمَّهُ فِي حَدِيثٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَأَنَّهُ اغْتَنَمَهَا فَقَالَ مَا ذُوْنُ لِكَ هَاتِهِ فَقُلْتُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَدِيثِي يَزْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتْ رَحِمًا تَحَرَّكَتْ وَ اضْطَرَبَتْ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُتَاوَلِنِي يَدَكَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ اذْنُ فَمَدَنُوْتُ فَصَافَحَنِي وَ جَذَبَنِي إِلَى نَفْسِهِ مَلِيًّا ثُمَّ فَارَقَنِي وَ قَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ لِي اجْلِسْ يَا مُوسَى فَلَيْسَ عَلَيْكَ بِأَسْ صَدَقَتْ وَ صَدَقَ جَدُّكَ وَ صَدَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَقَدْ تَحَرَّكَ دَمِي وَ اضْطَرَبَتْ عُرْوَقِي وَ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ لِحِمِي وَ دَمِي وَ أَنَّ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهِ صَاحِبِي وَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَمَكَ عَنِ مَسْأَلِهِ فَإِنْ أَجَبْتَنِي أَعْلَمْتُ أَنَّكَ صَدَقْتَنِي خَلَيْتُ عَنْكَ وَ وَضَعْتَنِي وَ لَمْ أَصَدِّقْ مَا قِيلَ فِيكَ فَقُلْتُ مَا كَانَ عِلْمُهُ عِنْدِي أَجَبْتُكَ فِيهِ فَقَالَ لِمَ لَا تَنْهَوْنَ شَيْعَتَكُمْ عَنْ قَوْلِهِمْ لَكُمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ وُلُدُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ إِنَّمَا هِيَ وَ عِيَاءٌ وَ الْوَلَدُ يُنْسَبُ إِلَى الْأَبِ لِمَا إِلَى الْأُمِّ فَقُلْتُ إِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعْفِنِي مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَعَلْ فَقَالَ لَسْتُ أَفْعَلُ أَوْ أَجَبْتُ فَقُلْتُ فَأَنَا فِي أَمَانِكَ أَنْ لَا يُصَيَّبَنِي مِنْ آفَةِ السُّلْطَانِ شَيْءٌ فَقَالَ لَكَ الْأَمَانُ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَ نُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ

وَكذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِسْمَاعِيلَ إِنَّمَا جَعَلْنَاكَ آيَةً لِّلْعَالَمِينَ (١) فَمَنْ أَبُو عِيسَى فَقَالَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ إِنَّمَا خُلِقَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرُوحِ الْقُدُسِ فَقُلْتُ إِنَّمَا أُلْحِقَ عِيسَى بِبَدْرَارِيِّ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِ مَرْيَمَ وَالْحَقُّنَا بِبَدْرَارِيِّ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِ فَاطِمَةَ لَأَ مِنْ قَبْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحْسِنْتَ يَا مُوسَى زِدْنِي مِنْ مِثْلِهِ فَقُلْتُ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ بَرُّهَا وَفَاجِرُهَا أَنَّ حَدِيثَ النَّجْرَانِيِّ حِينَ دَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ لَمْ يَكُنْ فِي الْكِسَاءِ إِلَّا النَّبِيُّ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ (٢) فَكَانَ تَأْوِيلُ أَبْنَاءِنَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَنِسَاءِنَا فَاطِمَةَ وَأَنْفُسِنَا عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ أَحْسِنْتَ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكُمْ لَيْسَ لِلْعَمِّ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ مِيرَاثٌ فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّ اللَّهِ وَبِحَقِّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُعْفِينِي مِنْ تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ وَكَشْفِهَا وَهِيَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مَشْتَوْرَةٌ فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ ضَمِنْتَ لِي أَنْ تُجِيبَ فِيمَا أَسْأَلُكَ وَ لَسْتُ أُعْفِيكَ فَقُلْتُ فَجَدُّ لِي الْأَمَانَ فَقَالَ قَدْ أَمْتَنَكَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يُورَثْ مِنْ قَدَرٍ عَلَى الْهَجْرَةِ فَلَمْ يُهَاجِرْ وَإِنَّ عَمِّي الْعَبَّاسَ قَدَرَ عَلَى الْهَجْرَةِ فَلَمْ يُهَاجِرْ وَإِنَّمَا كَانَ فِي عَدَدِ الْأَسَارَى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَحَدَ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفِدَاءُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُخْبِرُهُ بِحَدِيثِ لَيْسَ لَهُ مِنْ ذَهَبٍ فَبَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجَهُ مِنْ عِنْدِ أُمِّ الْفَضْلِ وَأَخْبَرَ الْعَبَّاسَ بِمَا أَخْبَرَهُ جَبْرِئِيلُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَأَذِنَ لِعَلِيٍّ وَأَعْطَاهُ عَلَامَةَ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا ابْنَ أَخِي مَا فَاتَنِي مِنْكَ أَكْثَرُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا أَحْضَرَ عَلِيٌّ الذَّهَبَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَفْقَرْتَنِي يَا ابْنَ أَخِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ

ص: ١٢٣

١-١. سورة الأنعام الآية: ٨٤-٨٥.

٢-٢. سورة آل عمران الآية: ٦١.

وَتَعَالَىٰ إِن يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ (١) وَقَوْلُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا (٢) ثُمَّ قَالَ وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ (٣) فَرَأَيْتُمْ قَدِ اعْتَمَّ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْنَ قُلْتُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ يَدْخُلُهُ الْفُسَادُ مِنْ قَبْلِ النَّسَاءِ لِحَالِ الْخُمْسِ الَّذِي لَمْ يَدْفَعْ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَقُلْتُ أَخْبِرْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِشَرْطِ أَنْ لَا تَكْشِفَ هَذَا الْبَابَ لِأَحَدٍ مَا دُمْتُ حَيًّا وَعَنْ قَرِيبٍ يُفَرِّقُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ ظَلَمْنَا وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ لَمْ يَسْأَلْهَا أَحَدًا [أَحَدًا] مِنَ السَّلَاطِينِ غَيْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَلَا تَيْمٌ وَلَا عَدِيٌّ وَلَا بَنُو أُمَيَّةَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ آبَائِنَا قُلْتُ مَا سَأَلْتُ وَلَا سَأَلْتُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهَا قَالَ فَإِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَشَفْتُ مَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ رَجَعْتُ عَمَّا أَمْنَتُكَ فَقُلْتُ لَكَ عَلَيَّ ذَلِكَ فَقَالَ أَحْبَبْتُ أَنْ تَكْتُبَ لِي كَلِمًا مُوجِزًا لَهُ أَصُولٌ وَفُرُوعٌ يُفْهَمُ تَفْسِيرُهُ وَيَكُونُ ذَلِكُ سَمَاعِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ نَعَمْ وَعَلَىٰ عَيْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَإِذَا فَرَعْتَ فَارْفَعْ حَوَائِجَكَ وَقَامَ وَوَكَّلَ بِي مَنْ يَحْفَظُنِي وَبَعَثَ إِلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِمَائِدَةٍ سَرِيَّةٍ فَكَتَبْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُمُورُ الدُّنْيَا أُمُرَانِ أَمْرٌ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ وَهُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى الضَّرُورَةِ الَّتِي يُضْطَرُّونَ إِلَيْهَا وَالْأَخْيَارُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهَا الْمَعْرُوضُ عَلَيْهَا شُبُهَةٌ وَالْمُسْتَنْبَطُ مِنْهَا كُلُّ حَادِثَةٍ وَأَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَالْإِنْكَارَ وَسَبِيلُ اسْتِنْصَاحِ أَهْلِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ فَمَا ثَبَتَ لِمُسْتَحْلِيهِ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ ضَاقَ عَلَيَّ مِنَ اسْتِتْوَاحِ تَلْمِكَ الْحُجَّةَ رَدُّهَا وَوَجَبَ عَلَيْهِ قَبُولُهَا وَالْإِقْرَارُ وَالِدِّيَانَةُ بِهَا وَمَا لَمْ يَثْبُتْ لِمُسْتَحْلِيهِ بِهِ حُجَّةٌ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَا اخْتَلَفَ

ص: ١٢٤

١-١. سورة الأنفال الآية: ٧٠.

٢-٢. سورة الأنفال الآية: ٧٢.

٣-٣. سورة الأنفال الآية: ٧٢.

فِيهَا أَوْ قِيَّاسِ تَعْرِفُ الْعُقُولَ عَدْلَهُ وَسِعَ خَاصَّ الْأُمَّةِ وَعَامَّهَا الشَّكَّ فِيهِ وَالْإِنْكَارَ لَهُ كَذَلِكَ هَذَانِ الْأُمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ إِلَى أَرْضِ الْخَدَشِ فَمَا دُونَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِي يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ فَمَا ثَبَتَ لَكَ بُرْهَانُهُ أَصِطَفَيْتَهُ وَمَا غَمَضَ عَنْكَ ضَوْؤُهُ نَفَيْتَهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَأَخْبِرْتُمُ الْمُوَكَّلَ بِى أَنِّى قَدْ فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِهِ فَأَخْبِرْتَهُ فَخَرَجَ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَحْسِنْتَ هُوَ كَلَامٌ مُوجِزٌ جَامِعٌ فَارْفَعْ حَوَائِجَكَ يَا مُوسَى فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَّلُ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي الْإِنْصِرَافِ إِلَى أَهْلِى فَإِنِّى تَرَكْتُهُمْ بَاكِينَ آيسِينَ مِنْ أَنْ يَرَوْنِى أَبَدًا فَقَالَ مَا ذُوْنُ لَكَ أَزْدَدْتُ يَبْقَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا مَعَاشِرَ بَيْنِي عَمَّهُ فَقَالَ أَزْدَدْتُ فَقُلْتُ عَلَيَّ عِيَالٌ كَثِيرٌ وَأَعْيُنُنَا بَعِيدٌ اللَّهُ مَمْدُودَةٌ إِلَى فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَادَتِهِ فَأَمَرَ لِي بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَكِسْوَةٍ وَحَمَلْنِي وَرَدَّنِي إِلَى أَهْلِى مُكْرَمًا (١).

بيان: قد أثبتنا شرح أجزاء الخبر فى المحال المناسبه لها و قد مر بتغيير فى كتاب الاحتجاج (٢)

و رواه فى كتاب الاستدراك أيضا عن هارون بن موسى التلعكبرى بإسناده إلى على بن أبى حمزه عنه عليه السلام: باختصار و أدنى تغيير و أما عدم ذكر الجواب عن الفساد من قبل النساء للعهد الذى جرى بينه عليه السلام و بين الرشيد و سيأتى ما يظهر منه الجواب فى كتاب الخمس إن شاء الله تعالى فى الاستدراك أنه أجاب عليه السلام أنه من جهة الخمس.

«٢»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبُو أَحْمَدَ هَانِيٌّ بِنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَبْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: لَمَّا أُذْخِلْتُ عَلَى الرَّشِيدِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ يَا مُوسَى بِنَ جَعْفَرِ خَلِيفَتَيْنِ يُجِبِي إِلَيْهِمَا الْخِرَاجُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ وَتَقْبَلَ الْبَاطِلَ مِنْ أَعْدَائِنَا عَلَيْنَا فَقَدْ

ص: ١٢٥

١- ١. الاختصاص ص ٥٤ و قد روى الحديث الحسن بن شعبه فى كتابه تحف العقول ص ٤٢٦ بتفاوت.

٢- ٢. الاحتجاج ص ٢١١ بتفاوت.

عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ كَذَبَ عَلَيْنَا مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا عَلِمَ ذَلِكَ عِنْدَكَ فَإِنْ رَأَيْتَ بِقَرَاتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَأْذَنَ لِي أَحَدٌ مِنْكَ بِحَدِيثِ أَخْبَرَنِي بِهِ أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَقُلْتُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنْ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتِ الرَّحِمَ تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ فَنَاولِنِي يَدَكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ أَذِنُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ جَذَبَنِي إِلَى نَفْسِهِ وَعَانَقَنِي طَوِيلًا ثُمَّ تَرَكَنِي وَقَالَ اجْلِسْ يَا مُوسَى فَلَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا إِنَّهُ قَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَرَجَعَتْ إِلَيَّ نَفْسِي فَقَالَ صَدَقْتَ وَصَدَقَ جَدُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَقَدْ تَحَرَّكَ دَمِي وَاضْطَرَبَتْ عُرْوِقِي حَتَّى غَلَبَتْ عَلَيَّ الرَّقَّةُ وَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ تَتَلَجَّمُ فِي صَدْرِي مُنْذُ حِينَ لَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا أَحَدًا فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي عَنْهَا خَلَيْتُ عَنْكَ وَ لَمْ أَقْبَلْ قَوْلَ أَحَدٍ فِيكَ وَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ قَطُّ فَاصْدُقْنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ مِمَّا فِي قَلْبِي فَقُلْتُ مَا كَانَ عِلْمُهُ عِنْدِي فَإِنِّي مُخْبِرُكَ بِهِ إِنْ أَنْتَ آمَنْتَنِي قَالَ لَكَ الْأَمَانُ إِنْ صَدَقْتَنِي وَ تَرَكَتَ التَّقِيَّةَ الَّتِي تُعْرَفُونَ بِهَا مَعْشَرَ بَنِي فَاطِمَةَ فَقُلْتُ لَيْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا شَاءَ قَالَ أَخْبَرَنِي لِمَ فَضَّلْتُمْ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ وَاحِدٌ إِنَّا بَنُو الْعَبَّاسِ وَ أَنْتُمْ وُلْدُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُمَا عَمَّا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَرَابَتُهُمَا مِنْهُ سَوَاءٌ فَقُلْتُ نَحْنُ أَقْرَبُ قَالَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قُلْتُ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَ أَبَا طَالِبٍ لِأَبٍ وَ أُمٌّ وَ أَبُوكُمْ الْعَبَّاسُ لَيْسَ هُوَ مِنْ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ وَ لَا مِنْ أُمِّ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَلِمَ ادَّعَيْتُمْ أَنْكُمْ وَرَثَتُمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْعَمُّ يُحْجِبُ ابْنَ الْعَمِّ وَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ تُوَفِّي أَبُو طَالِبٍ قَبْلَهُ وَ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ حَتَّى فَقُلْتُ لَهُ إِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعْفِيَنِي مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَ يَسْأَلَنِي عَنْ كُلِّ بَابٍ سِوَاهُ يُرِيدُهُ فَقَالَ لَا أَوْ تُجِيبَ فَقُلْتُ فَأَمْنِي قَالَ قَدْ آمَنْتَكَ قَبْلَ الْكَلَامِ فَقُلْتُ إِنْ فِي قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ لَيْسَ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى لِأَحَدٍ سَهْمٌ إِلَّا لِلأَبَوَيْنِ وَ الزَّوْجِ وَ الزَّوْجَةِ وَ لَمْ يَثْبُتْ لِلْعَمِّ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ

مِيرَاثٌ وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ إِلَّا أَنْ تَيْمَأَ وَعِيدِيًا وَبَنَى أُمَّيَّهَ قَالُوا الْعَمُّ وَالْإِدُّ رَأْيَا مِنْهُمْ بِلَا حَقِيقَةٍ وَ لَا أَثْرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله .

وَ مَنْ قَالَ بِقَوْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَضَايَاهُمْ خِلَافُ قَضَايَا هَؤُلَاءِ هَذَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِقَوْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ حَكَمَ بِهِ وَ قَدْ وَلَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُضَرِّيُّ الْكُوفَةَ وَ الْبَصْرَةَ وَ قَدْ قَضَى بِهِ فَأَنْهَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ وَ إِحْضَارِ مَنْ يَقُولُ بِخِلَافِ قَوْلِهِ مِنْهُمْ سَيْفِيَانِ التُّورِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ الْمِدَنِيُّ وَ الْفَضْلُ بْنُ عِيَّاضٍ فَشَهِدُوا أَنَّهُ قَوْلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ لَهُمْ فِيمَا أْبْلَغَنِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَلِمَ لَا تُفْتُونَ بِهِ وَ قَدْ قَضَى بِهِ نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ فَقَالُوا جَسِرَ نُوحُ وَ جَبْنَا وَ قَدْ أَمْضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَضِيَّتَهُ بِقَوْلِ قَدَمَاءِ الْعَامَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ أَقْضَاكُمْ وَ كَذَلِكَ قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلِيٌّ أَقْضَانَا وَ هُوَ اسْمُ جَمَاعٍ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا مَدَّحَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَصْحَابَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَ الْفَرَائِضِ وَ الْعِلْمِ دَاخِلٌ فِي الْقَضَاءِ قَالَ زَيْنُ يَا مُوسَى قُلْتُ الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَاتِ وَ خَاصَّةً مَجْلِسُكَ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمْ يُورَثْ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ وَ لَا أَثْبَتَ لَهُ وَ لَائِيَهُ حَتَّى يُهَاجِرَ فَقَالَ مَا حُجَّتُكَ فِيهِ قُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا(١) وَ إِنَّ عَمِّي الْعَبَّاسَ لَمْ يُهَاجِرْ فَقَالَ لِي أَسْأَلُكَ يَا مُوسَى هَلْ أَفْتَيْتَ بِذَلِكَ أَحَدًا مِنْ أَعِيدَانِنَا أَمْ أَحْبَبْتَ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِشَيْءٍ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا وَ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لِمَ جَوَزْتُمْ لِلْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ أَنْ يُسَيَّبُواكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ يَقُولُونَ لَكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ بَنُو عَلِيٍّ وَ إِنَّمَا يُنْسَبُ الْمَرْءُ إِلَى أَبِيهِ وَ فَاطِمَةَ إِنَّمَا هِيَ وَ عِيَّاهُ وَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ حَيْدُكُمْ مِنْ قَبْلِ أُمَّكُمْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله نُشِرَ فَخُطِبَ إِلَيْكَ كَرِيمَتِكَ هَلْ كُنْتَ تُجِيبُهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ

ص: ١٢٧

وَلَمَّا أَجِيبُهُ بِيْلٍ أَفْتَحِرْ عَلَي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَقَرَيْشٍ بِمَدَلِكِكَ فَقُلْتُ لَكِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْطُبُ إِلَيَّ وَلَا أَرْوُجُهُ فَقَالَ وَلَمَّا فَقُلْتُ لِأَنَّهُ وَلَدَنِي وَلَا يَلِدُكَ فَقَالَ أَحْسَنْتَ يَا مُوسَى ثُمَّ قَالَ كَيْفَ قُلْتُمْ إِنَّا ذُرِّيَةُ النَّبِيِّ وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُعْقَبْ وَإِنَّمَا الْعَقْبُ لِلذَّكَرِ لَمَّا لِلنُّثَى وَأَنْتُمْ وُلُدُ الْإِثْنَةِ وَلَا يَكُونُ لَهَا عَقْبٌ فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقَرَابَةِ وَالْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ إِلَّا مَا أَغْفَيْتَنِي عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ لَا أَوْ تُخْبِرَنِي بِحُجَّتِكُمْ فِيهِ يَا وُلْدَ عَلِيٍّ وَأَنْتَ يَا مُوسَى يَعْسُوهُمْ وَإِمَامُ زَمَانِهِمْ كَذَا أَنْهَى إِلَيَّ وَلَسْتُ أُغْفِيكَ فِي كُلِّ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ حَتَّى تَأْتِيَنِي فِيهِ بِحُجَّتِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَأَنْتُمْ تَدْعُونَ مَعْشَرَ وُلْدِ عَلِيٍّ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ عَنْكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ أَلْفٌ وَلَا وَآوُ إِلَّا وَتَأْوِيلُهُ عِنْدَكُمْ وَاحْتَجَجْتُمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ (١) وَقَدْ اسْتَعْنَيْتُمْ عَنْ رَأْيِ الْعُلَمَاءِ وَقِيَاسِهِمْ فَقُلْتُ تَأْذَنُ لِي فِي الْجَوَابِ قَالَ هِيَاتِ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْحَقُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَدْعُونَ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَلْحَقْنَا بِذُرَارِيِّ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ طَرِيقِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَكَذَلِكَ أَلْحَقْنَا بِذُرَارِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَبْلِ أُمَّنَا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَزِيدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَاتِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٣) وَلَمْ يَدْعُ أَحَدٌ أَنَّهُ أَذْخَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَحْتَ الْكِسَاءِ عِنْدَ مُبَاهِلِهِ النَّصَارَى إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَكَانَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَبْنَاءَنَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ

ص: ١٢٨

١-١. سورة الأنعام الآية: ٣٨.

٢-٢. سورة الأنعام الآية: ٨٤.

٣-٣. سورة آل عمران الآية: ٦١.

وَنِسَاءَنَا فَاطِمَةَ وَ أَنْفُسَنَا عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ إِنَّ الْعُلَمَاءَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَيَّ أَنَّ جَبْرِئِيلَ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَيْدَةَ لَهَا الْمَوَاسَاةُ مِنْ عَلِيٍّ فَقَالَ لِأَنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ وَ أَنَا مِنْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ فَكَانَ كَمَا مَرَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ خَلِيلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ يَقُولُ فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (١) إِنَّا مَعَشَرَ بَنِي عَمِّكَ نَفْتَخِرُ بِقَوْلِ جَبْرِئِيلَ إِنَّهُ مِنَّا فَقَالَ أَحْسِنْتَ يَا مُوسَى ارْزُقْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ فَقُلْتُ لَهُ أَوَّلَ حَاجَةٍ أَنْ تَأْذَنَ لِابْنِ عَمِّكَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى حَرَمِ حَيْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِلَى عِيَالِهِ فَقَالَ نَنْظُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَرَوَى أَنَّهُ أَنْزَلَهُ عِنْدَ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ فَرُِعِمَ أَنَّهُ تُوِّفِيَ عِنْدَهُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ (٢).

«٣- ج، [الإحتجاج] مُرْسَلًا: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ نَنْظُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٣).

«٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ وَ الْمُكْتَبُ وَ الْهَمْدَانِيُّ وَ ابْنُ تَاتَانَةَ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ مَا جِلَوَيْهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ سُهَيْبَانَ بْنِ زَرَارٍ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا عَلَى رَأْسِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَنْ عَلَّمَنِي التَّشْيِيعَ فَقَالَ الْقَوْمُ جَمِيعًا لَا وَ اللَّهُ مَا نَعْلَمُ قَالَ عَلَّمَنِيهِ الرَّشِيدُ قِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ الرَّشِيدُ كَانَ يُقْتَلُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ كَانَ يُقْتَلُهُمْ عَلَى الْمُلْكِ لِأَنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ وَ لَقَدْ حَجَّجْتُ مَعَهُ سِنَةَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَقَدَّمَ إِلَيَّ حُجَّابِي وَ قَالَ لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَكَّةَ مِنْ أُنْبَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ بَنِي هَاشِمٍ وَ سَائِرِ بَطُونِ قُرَيْشٍ إِلَّا نَسَبَ نَفْسِيهِ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيَّ حَيْدِهِ مِنْ هَاشِمِيٍّ أَوْ قُرَيْشِيٍّ أَوْ مُهَاجِرِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ فَيَصِطُّهُ مِنَ الْمَاءِ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ مَا دُونَهَا إِلَى مِائَتِي دِينَارٍ عَلَى قَدْرِ شَرَفِهِ وَ هِجْرِهِ آبَائِهِ

ص: ١٢٩

١- ١. سورة الأنبياء الآية: ٦٠.

٢- ٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٨١.

٣- ٣. الإحتجاج ص ٢١١.

فَأَنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَقِيفُ إِذْ دَخَلَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ زَعَمَ أَنَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ قِيَامٌ عَلَى رَأْسِهِ وَالْأَمِينُ وَالْمُؤْتَمَنُ وَسَائِرُ الْقَوَادِ فَقَالَ اخْفَظُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ثُمَّ قَالَ لِأَذْنِهِ أَذْنُ لَهُ وَ لَا يَنْزِلُ إِلَّا عَلَى بَسَاطِي.

فَأَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ مُسِيحٌ قَدْ أَنهَكَتُهُ الْعِبَادَةُ كَأَنَّهُ شَنَّ بِالِ شَنْ بَالٍ قَدْ كَلَّمَ (١) السُّجُودَ وَجْهَهُ وَ أَنْفَهُ فَلَمَّا رَأَى الرَّشِيدَ رَمَى بِنَفْسِهِ عَنْ حِمَارٍ كَانَ رَاكِبَهُ فَصَاحَ الرَّشِيدُ لَا وَاللَّهِ إِلَّا عَلَى بَسَاطِي فَمَنَعَهُ الْحُجَابُ مِنَ التَّرَجُّلِ وَ نَظَرْنَا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِنَا بِالْإِجْلَالِ وَ الْأَعْظَامِ فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارِهِ حَتَّى سَارَ إِلَى الْبَسَاطِ وَ الْحُجَابِ وَ الْقَوَادِ مُخِدِقُونَ بِهِ فَنَزَلَ فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ وَ اسْتَقْبَلَهُ إِلَى آخِرِ الْبَسَاطِ وَ قَبَلَ وَجْهَهُ وَ عَيْنَيْهِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى صَيَّرَهُ فِي صِدْرِ الْمَجْلِسِ وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ فِيهِ وَ جَعَلَ يُحَدِّثُهُ وَ يُفْهِمُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ وَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَحْوَالِهِ.

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا عَلَيْكَ مِنَ الْعِيَالِ فَقَالَ يَزِيدُونَ عَلَى الْخَمْسَةِ مِائَةٍ قَالَ أَوْلَادٌ كُلُّهُمْ قَالَ لَا أَكْثَرُهُمْ مَوَالِي وَ حَشَمٌ فَأَمَّا الْوَلَدُ فَلِي نَيْفٌ وَ ثَلَاثُونَ الذُّكْرَانُ مِنْهُمْ كَذَا وَ النِّسْوَانُ مِنْهُمْ كَذَا قَالَ فَلِمَ لَا تُزَوِّجُ النِّسْوَانَ مِنْ بَنِي عُمُومَتِهِنَّ وَ أَكْفَائِهِنَّ قَالَ الْيَدُ تَقْصُرُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَمَا حَالُ الضَّيْعَةِ قَالَ تُعْطَى فِي وَفْتٍ وَ تَمْنَعُ فِي آخِرٍ قَالَ فَهَلْ عَلَيْكَ دَيْنٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ كَمْ قَالَ نَحْوُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ.

فَقَالَ الرَّشِيدُ يَا ابْنَ عَمِّ أَنَا أُعْطِيكَ مِنَ الْمَالِ مَا تُزَوِّجُ بِهِ الذُّكْرَانَ وَ النِّسْوَانَ وَ تَعْمُرُ الضِّيَاعَ فَقَالَ لَهُ وَصِيْلَتِكَ رَحِمٌ يَا ابْنَ عَمِّ وَ شَكَرَ اللَّهُ لَكَ هَذِهِ النَّيَّةَ الْجَمِيلَةَ وَ الرَّحِمُ مَاسَةٌ وَ الْقَرَابَةُ وَاشْتِجَاهُ وَ النَّسَبُ وَاحِدٌ وَ الْعَبَّاسُ عَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صِنُو أَبِيهِ وَ عَمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صِنُو أَبِيهِ وَ مَا أَبْعَدَكَ اللَّهُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَ قَدْ بَسَطَ يَدَكَ وَ أَكْرَمَ عُنُصْرَكَ وَ أَعْلَى مَخْتَدَكَ فَقَالَ أَفْعَلُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ كَرَامَةً.

ص: ١٣٠

فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَيَّ وَوَلَّاهُ عَهْدَهُ أَنْ يَنْعَشُوا فُقَرَاءَ الْأُمَّةِ وَيَقْضُوا عَنِ الْغَارِمِينَ وَيُؤَدُّوا عَنِ الْمُثْقَلِ وَيَكْسُوا الْعَارِيَ وَيُحْسِنُوا إِلَيَّ الْعَانِي وَ أَنْتَ أَوْلَى مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَالَ أَفْعَلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ ثُمَّ قَامَ فَقَامَ الرَّشِيدُ لِقِيَامِهِ وَقَبَلَ عَيْنَيْهِ وَوَجَّهَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ الْأَمِينَ وَ الْمُؤْتَمَنِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَيَا مُحَمَّدُ وَيَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَ يَدَيْ عَمُكُمْ وَ سَيِّدُكُمْ خُذُوا بِرِكَابِهِ وَ سَوُّوا عَلَيْهِ يُبَابَهُ وَ شَيْعُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِرًّا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَبَشَّرَنِي بِالْخِلَافَةِ وَقَالَ لِي إِذَا مَلَكَتَ هَذَا الْأَمْرَ فَأَحْسِنْ إِلَيَّ وَوَلِدِي ثُمَّ انْصَرَفْنَا وَ كُنْتُ أَجْرًا وَوَلِدِ أَبِي عَلَيْهِ.

فَلَمَّا خَلَا الْمَجْلِسُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَظَّمْتَهُ وَ أَجَلَلْتَهُ وَ قُتِمَتْ مِنْ مَجْلِسِكَ إِلَيْهِ فَاسْتَقْبَلْتَهُ وَ أَقْعَدْتَهُ فِي صِدْرِ الْمَجْلِسِ وَ جَلَسْتُ دُونَهُ ثُمَّ أَمَرْتَنَا بِأَخْذِ الرَّكَابِ لَهُ قَالَ هَذَا إِمَامُ النَّاسِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ لَيْسَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ كُلُّهَا لَكَ وَ فِيكَ فَقَالَ أَنَا إِمَامُ الْجَمَاعَةِ فِي الظَّاهِرِ بِالْعَلْبَةِ وَ الْقَهْرِ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ إِمَامٌ حَقٌّ وَ اللَّهُ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَمَأْحَقٌ بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْنِي وَ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعًا وَ اللَّهُ لَوْ نَارَعْتَنِي هَذَا الْأَمْرَ لَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَإِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ.

فَلَمَّا أَرَادَ الرَّحِيلَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ أَمَرَ بِصِدْرِهِ سَوْدَاءَ فِيهَا مَائَتًا دِينَارٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَقَالَ لَهُ أَذْهَبَ بِهَذِهِ إِلَيَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ فِي ضَيْقِهِ وَ سَيَأْتِيكَ بِرَّنَا بَعْدَ هَذَا الْوَقْتِ.

فَقُتِمْتُ فِي صَدْرِهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُعْطَى أَبْنَاءَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ سَائِرَ قُرَيْشٍ وَ بَنِي هَاشِمٍ وَ مَنْ لَا يُعْرِفُ حَسَبَهُ وَ نَسَبَهُ خَمْسَةَ آلَافٍ دِينَارٍ إِلَى مَا دُونَهَا وَ تُعْطَى مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ قَدْ أَعْظَمْتَهُ وَ أَجَلَلْتَهُ مَائَتِي دِينَارٍ أَحْسَنَ عَطِيَّتِهِ أَعْطَيْتَهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَقَالَ اسْكُتْ لَا أَمَّ لَكَ فَإِنِّي لَوْ أُعْطِيتُ هَذَا مَا ضَمَنْتُهُ لَهُ مَا كُنْتُ آمَنُهُ وَ كَتَبَ الْمَوْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، وَ جَعَلَهُمْ أَسْوَأَ فِيهِ، عَدَلًا مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ عَزِيزًا، وَ قَدْرَهُ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ، لَا مَدْفَعٌ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا مَحِيصٌ لَهُ عَنْهُ، حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ

تعالى بذلك إلى دار البقاء خلقه، و يرث به أرضه و من عليها، و إليه يرجعون.

بلغنا أطال الله بقاءك ما كان من قضاء الله الغالب في وفاه أمير المؤمنين موسى صلوات الله عليه ، ورحمته ، و مغفرته ، و رضوانه ، و إنا لله و إنا إليه راجعون إعظاما لمصيبته ، و إجلالا لرزئه و فقده . ثم إنا لله و إنا إليه راجعون ، صبره الأمر الله عز وجل ، و تسليمه لقضائه ، ثم إنا لله و إنا إليه راجعون لشده مصيبتك علينا خاصة ، و بلوغها من حر قلوبنا ، و نشوز أنفسنا ، نسأل الله أن يصلى على أمير المؤمنين و أن يرحمه ، و يلحقه بنبيه صلى الله عليه و آله ، و بصالح سلفه ، و أن يجعل ما نقله إليه خير مما أخرجه منه .

و نسأل الله أن يعظم أجرك أمتع الله بك ، و أن يحسن عقباك ، و أن يعوضك من المصيبة بأمير المؤمنين أفضل ما وعد الصابرين ، من صلواته و رحمته و هدايه ، و نسأل الله أن يربط على قلبك ، و يحسن عزاك و سلوتك ، و الخلف عليك ، و لا يريك بعده مكروها في نفسك ، و لا في شيء من نعمته .

و أسأل الله أن يهنئك خلافة أمير المؤمنين أمتع الله به ، و أطال بقاه ، و مده في عمره ، و أنسا في أجله ، و أن يسوغكما بآتم النعمة ، و أفضل الكرامه ، و أطول العمر و أحسن الكفايه ، و أن يمتعك و إيتانا خاصة ، و المسلمين عامه بأمير المؤمنين حتى نبلي به أفضل الأمل فيه لنفسه و منك أطال الله بقاه و منا له .

أن يضرب وجهي غده بمائه ألف سيف من شيعته و مواليه ، و فقر هذا و أهل بيته أسلم لي ولكم ، من بسط أيديهم و أعينهم (1)

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ مُخَارِقُ الْمُعْنَى دَخَلَهُ فِي ذَلِكَ غَيْظٌ فَقَامَ إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ أَكْثَرَ أَهْلِهَا يُطَلَّبُونَ مِنِّي شَيْئًا وَ إِنِّي خَرَجْتُ وَ لَمْ أَقْسِمْ فِيهِمْ شَيْئًا لَمْ يَتَّبِعْنِي لَهُمْ تَفَضُّلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ وَ مَنَزَلَتِي عِنْدَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ عَلَيَّ دَيْنٌ أَحْتَاجُ أَنْ

ص: ١٣٢

١ - ١. الظاهر ان الصحيح «و غناهم» بدل و «اعينهم» كما يدل الخبر الاخر قبل البيان الا ان الموجود في النسخ الموجوده «واعينهم» عن هامش مطبوعه الكمباني.

أَقْضِيَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ أُخْرَى.

فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَنَاتِي أُرِيدُ أَنْ أَرْوِّجَهُنَّ وَ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى جَهَازِهِنَّ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا بُدَّ مِنْ غَلِّهِ تُعْطِينَهَا تَرْدُ عَلَيَّ وَ عَلَى عِيَالِي وَ بَنَاتِي وَ أَرْوِّجُهُنَّ الْقَوْتُ فَأَمَرَ لَهُ بِأَقْطَاعِ مَا يَبْلُغُ غَلِّهُ فِي السَّنَةِ عَشْرَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَ أَمَرَ أَنْ يُعْجَلَ ذَلِكَ لَهُ مِنْ سَاعَتِهِ.

ثُمَّ قَامَ مُخَارِقٌ مِنْ فُورِهِ وَ قَصَدَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا عَامَلَك بِهِ هَذَا الْمَلْعُونُ وَ مَا أَمَرَ لَكَ بِهِ وَ قَدْ احْتَلَّتْ عَلَيْهِ لَمَكَ وَ أَخَذْتُ مِنْهُ صِمَاتٍ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ أَقْطَاعاً تَعْلُ فِي السَّنَةِ عَشْرَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَ لَا وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي مَا أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَ مَا أَخَذْتُهُ إِلَّا لَكَ وَ أَنَا أَشْهَدُ لَكَ بِهَذِهِ الْأَقْطَاعِ وَ قَدْ حَمَلْتُ الْمَالَ إِلَيْكَ.

فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي مَالِكَ وَ أَحْسَنَ جَزَاكَ مَا كُنْتُ لِأَخْذِ مِنْهُ دِرْهَمًا وَاحِدًا وَ لَا مِنْ هَذِهِ الْأَقْطَاعِ شَيْئًا وَ قَدْ قَبِلْتُ صِمَاتَكَ وَ بَرَكَ فَانصَرَفَ رَاشِدًا وَ لَا تُرَاجِعْنِي فِي ذَلِكَ فَقَبَّلَ يَدَهُ وَ انصَرَفَ (١).

«٥- ج، [الإحتجاج] روى: أَنَّ الْمَأْمُونَ قَالَ لِقَوْمِهِ أَ تَدْرُونَ مَنْ عَلَّمَنِي التَّشْيِيعَ إِلَى قَوْلِهِ أَسْلَمَ لِي وَ لَكُمْ مِنْ بَسْطِ أَيْدِيهِمْ وَ إِغْنَائِهِمْ (٢).

بيان: قال الفيروزآبادي (٣) الملك عقيم أى لا ينفع فيه نسب لأنه يقتل فى طلبه الأب و الأخ و العم و الولد و قال الجوهرى (٤) أصبح فلان مسخدا إذا أصبح مصفرا ثقيلًا مورما قوله عليه السلام و صلتك رحم أى صارت الرحم سببا لصلتك لنا أو دعاء له بأن تصله الرحم و تعينه و تجزيه بما رعى لها و الأخير أظهر و الواشجه المشتبكه و المحتد الأصل و نعشه أى رفعه و العانى الأسير.

ص: ١٣٣

١-١. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٨٨.

٢-٢. الإحتجاج ص ٢١٣.

٣-٣. القاموس ج ٤ ص ١٥٢.

٤-٤. الصحاح ج ١ ص ٤٨٢.

«٦- لى (١)، [الأمالى] للصدوق ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبى عن على عن أبيه عن الرّيان بن شبيب قال: سمعتُ المأمون يقول ما زلت أحب أهل البيت عليهم السلام وأظهر للرّشيد بغضهم تقرباً إليه فلما حجّ الرّشيد وكنت أنا ومحمّد (٢) والقاسم (٣) معه فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس فكان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليهما السلام فدخل فلما نظر إليه الرّشيد تحرك ومدّ بصره وعنقه إليه حتى دخل البيت الذى كان فيه.

فلما قرب منه جثا (٤) الرّشيد على ركبتيه وعانقه ثمّ أقبل عليه فقال له كيف أنت يا أبا الحسن كيف عيالك وعيالك كيف كنتم ما حالكم فيما زال يسأله عن هذا وأبو الحسن عليه السلام يقول خير خير فلما قام أراد الرّشيد أن ينهض فأفسم عليه أبو الحسن عليه السلام ففعد وعانقه وسلم عليه ودّعه قال المأمون وكنت أجراً وولد أبى عليه.

فلما خرج أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لأبى يا أمير المؤمنين لقد رأيتك عميت بهذا الرجل شيئاً ما رأيتك فعلته بأحد من أبناء المهاجرين والأنصار ولا بنى هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بنى هذا وارث علم النّبيين هذا موسى بن جعفر بن محمّد إن أردت العلم الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انغرس فى قلبى حبهم (٥).

«٧- ب، [قرب الإسناد] محمّد بن عيسى عن بعض من ذكره: أنه كتب أبو الحسن موسى عليه السلام إلى الخيزران أم أمير المؤمنين يعزيها بموسى ابنه [ابنها] ويهنئها بهارون ابنها بسم الله الرحمن الرحيم للخيزران أم أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين أما بعيد أصيلحك الله وأمتع بك وأكرمك وحفظك وأنعم النعمة والعافية فى الدنيا والآخرة لك برحمته.

ص: ١٣٤

١- ١. أمالى الصدوق ص ٣٧٥.

٢- ٢. هو المعروف بالامين وأمه زبيده.

٣- ٣. هو المعروف بالمؤمن ثالث أولاد الرّشيد.

٤- ٤. جثا: جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه فهو جاث.

٥- ٥. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٣ وفيه «محبّتهم» مكان «حبهم».

ثُمَّ إِنَّ الْأُمُورَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ كِ كَلِّهَا بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُمَضِّئُ بِهَا وَ يُقَدِّرُهَا بِقُدْرَتِهِ فِيهَا وَ السُّلْطَانَ عَلَيْهَا تَوَكَّلْ بِحِفْظِ مَا ضِيَّهَا وَ تَمَامِ
بَاقِيهَا فَلَا مُقَدِّمَ لِمَا آخَرَ مِنْهَا وَ لَا مُؤَخَّرَ لِمَا قَدَّمَ اسْتِثْنَاءً بِالبَقَاءِ وَ خَلَقَ خَلْقَهُ لِلْفَنَاءِ أَسْكَنَهُمْ دُنْيَا سَرِيعًا زَوَالَهَا قَلِيلًا بَقَاؤُهَا وَ جَعَلَ لَهُمْ
مَرْجِعًا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا وَ لَا فَنَاءَ.

لَمْ يَكُنْ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي وَ قَوْمِي وَ خَاصَّتِكَ وَ حُرْمَتِكَ كَانَ أَشَدَّ لِمَصِيبَتِكَ إِعْظَامًا وَ بِهَا حَزْنَا وَ لَكَ بِالْأَجْرِ
عَلَيْهَا دُعَاءٌ وَ بِالنُّعْمَةِ الَّتِي أَحَدْتَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ دُعَاءٌ بِتَمَامِهَا وَ دَوَامِهَا وَ بَقَائِهَا وَ دَفَعَ الْمَكْرُوهَ فِيهَا مِنِّي وَ
الْحَمِيدُ لِلَّهِ لِمَا جَعَلَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَتِي بِفَضْلِكَ وَ النُّعْمَةِ عَلَيْكَ وَ بِشُكْرِي بِلَاءِكَ وَ عَظِيمِ رَجَائِي لَكَ أَمْنَعُ اللَّهُ بِكَ وَ أَحْسَنَ
جَزَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ أَنْ تَكْتُبِي إِلَيَّ بِخَبْرِكَ فِي خَاصَّةِ نَفْسِكَ وَ حَالِ جَزِيلِ هَيْدِهِ الْمُصِيبَةِ وَ سَلْوَتِكَ عَنْهَا فَعَلَّتْ
فَأَنِّي بِجَدْلِكَ مُهْتَمَّةٌ وَ إِلَى مَا جَاءَنِي مِنْ خَبْرِكَ وَ حَالِكَ فِيهِ مُتَطَلِّعَةٌ أَتَمُّ اللَّهُ لَكَ أَفْضَلَ مَا عَوَّدَكَ مِنْ نِعْمَتِهِ وَ اصْطَنَعَ عِنْدَكَ مِنْ
كَرَامَتِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ كُتِبَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِسَبْعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَ مِائَةٍ (١).

توضيح: المحيص المهرب و الرزء المصيبة و قوله و نشوز أنفسنا معطوف على بلوغها من حر قلوبنا يقال نشزت المرأة نشوزا أى
استصعبت على بعلمها و أنغصته قوله عليه السلام أن يسوغكما بأتم النعمة الباء للتعديه يقال ساغ الشراب يسوغ سوغا أى سهل
مدخله فى الحلق و سغته أنا أسوغه و أسيعه يتعدى و لا يتعدى.

أقول: انظر إلى شدة التقية فى زمانه عليه السلام حتى أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب
فهذا يفتح لك من التقية كل باب.

«٨- ج، [الإحتجاج] قيل: لَمَّا دَخَلَ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْمَدِينَةَ تَوَجَّهَ لِزِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَهُ النَّاسُ فَتَقَدَّمَ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمِّ مُفْتَخِرًا بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ فَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ١٣٥

يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ وَ تَبَيَّنَ الْغَيْظُ فِيهِ (١).

«٩»- مل، [كامل الزيارات] الكَلْبِيُّ الْعِدَّةُ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سِيَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَأْوُولَ وَ هَارُونَ الْخَلِيفَةَ وَ عَيْسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى بِالْمَدِينَةِ وَ قَدَّ جَاءُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ هَارُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ هَارُونُ فَسَلَّمَ وَ قَامَ نَاحِيَهُ فَقَالَ عَيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ عَيْسَى فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ فَقَالَ جَعْفَرُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ هَارُونُ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ وَ تَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَهُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَصِطَفَاكَ وَ اجْتَبَاكَ وَ هَدَاكَ وَ هَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ فَقَالَ هَارُونُ لِعَيْسَى سَمِعْتَ مَا قَالَ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَارُونُ أَشْهَدُ أَنَّهُ أَبُوهُ حَقًّا (٢).

«١٠»- مِنْ كِتَابِ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَبِي عَلِيِّ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَلِيُّ بْنُ يَقُطِينٍ مَوْلَايَ الْكَوَاطِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَزْوِكَ عَمَلِ السُّلْطَانِ فَلَمْ يَأْذُنْ لَهُ وَ قَالَ لِمَا تَفْعَلُ فَإِنَّ لَنَا بِكَ أَنْسًا وَ لِإِخْوَانِكَ بِكَ عِزًّا وَ عَسَى أَنْ يَجْبُرَ اللَّهُ بِكَ كَسِيرًا وَ يَكْسِرَ بِكَ نَائِرَةَ الْمُخَالِفِينَ عَنْ أَوْلِيَائِهِ يَا عَلِيُّ كَفَّارُهُ أَعْمَالِكُمْ الْإِحْسَانُ إِلَى إِخْوَانِكُمْ أَضْمَنْ لِي وَاحِدَةً وَ أَضْمَنْ لَكَ ثَلَاثًا أَضْمَنْ لِي أَنْ لَا تُلْقَى أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِنَا إِلَّا قَضَيْتَ حَاجَتَهُ وَ أَكْرَمْتَهُ وَ أَضْمَنْ لَكَ أَنْ لَا يُظْلِكَ سَيْفٌ سِجْنَ أَبَدًا وَ لَا يَنَالَكَ حَدُّ سَيْفٍ أَبَدًا وَ لَا يَدْخُلَ الْفَقْرُ بَيْتَكَ أَبَدًا يَا عَلِيُّ مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَبِاللَّهِ بَدَأَ وَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَنَّى وَ بِنَا ثَلَّثَ.

«١١»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ يَقُطِينٍ كَتَبَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَلَفَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ مَا يَكُونُ عَمَلِي عَلَيْهِ فَعَلْتَ فَكَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الَّذِي آمُرُكَ بِهِ أَنْ تَتَمَضَّمَصَ ثَلَاثًا وَ تَسْتَشِقُّ ثَلَاثًا وَ تَغْسِلَ وَجْهَكَ ثَلَاثًا وَ تُخَلِّلَ شَعْرَ لِحْيَتِكَ ثَلَاثًا وَ تَغْسِلَ يَدَيْكَ ثَلَاثًا وَ تَمَسَّحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْكَ وَ بَاطِنَهُمَا

ص: ١٣٦

١- ١. الاحتجاج ص ٢١٤.

٢- ٢. كامل الزيارات باب ٣ ص ١٨.

وَتَغَسَّلَ رِجْلَيْكَ ثَلَاثًا وَ لَمَّا تُخَالِفَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ فَاُمْتَثَلْ أَمْرُهُ وَ عَمِلْ عَلَيْهِ فَقَالَ الرَّشِيدُ أَحِبُّ أَنْ أَسْتَبْرَأَ أَمْرَ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ رَافِضِيٌّ وَ الرَّافِضَةُ يُخَفُّونَ فِي الْوُضُوءِ فَنَاطَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّغْلِ فِي الدَّارِ حَتَّى دَخَلَ وَقَتَ الصَّلَاةِ وَ وَقَفَ الرَّشِيدُ وَرَاءَ حَائِطِ الْحُجْرَةِ بَحِثُ يَرَى عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ وَ لَمَّا يَرَاهُ هُوَ وَ قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ بِالْمَاءِ لِلْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَهُ مُوسَى فَقَامَ الرَّشِيدُ وَ قَالَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ رَافِضِيٌّ فَوَرَدَ عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ كِتَابُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ تَوْضُّأً مِنَ الْآنَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ اغْسِلْ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيضَةً وَ الْأُخْرَى إِسْبَاغًا وَ اغْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الْمَرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ وَ امْسَحْ مُقَدَّمَ رَأْسِكَ وَ ظَاهِرَ قَدَمَيْكَ مِنْ فَضْلِ نِدَاوِهِ وَ ضَوْئِكَ فَقَدْ زَالَ مَا يُخَافُ عَلَيْكَ (١).

«١٢» - عم (٢)، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] روى عبید اللہ بن إدريس عن ابن سنان قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بهما وكان في جملتها دراعه خز سوداء من لباس الملوك مثقله بالذهب فأنفذ علي بن يقطين جل تلك الثياب إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و أنفذ في جملتها تلك الدراعه و أضاف إليها مالا كان أعدده له على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن قبل المال و الثياب و ردّ الدراعه على يد الرسول إلى علي بن يقطين و كتب إليه أن احتفظ بهما و لما أخرجهما عن يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه و لم يدر ما سبب ذلك فاحتفظ بالدراعه فلما كان بعد أيام تغير علي بن يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته و كان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين إلى أبي الحسن عليه السلام و يقف على ما يحمله إليه في كل وقت من مال و ثياب و أطفاف و غير ذلك فسعى به إلى الرشيد فقال إنه يقول بإمامه موسى بن جعفر و يحمل إليه خمس ماله في كل سنة

ص: ١٣٧

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٠٣ بتفاوت يسير.

٢- ٢. إعلام الوري ص ٢٩٣.

وَقَدْ حَمَلَ إِلَيْهِ الدُّرَاعَةَ الَّتِي أَكْرَمَهُ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي وَقْتِ كَذَا وَكَذَا فَاسْتَشَاطَ الرَّشِيدُ لِذَلِكَ وَغَضِبَ غَضَبًا وَقَالَ لَأَكْشِفَنَّ عَنْ هَيْدِهِ الْحِجَالَ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُ أَزْهَقْتُ نَفْسَهُ وَأَنْقَذَ فِي الْوَقْتِ بِإِحْضَارِ عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينَ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ مَا فَعَلْتَ بِالدُّرَاعَةِ الَّتِي كَسَوْتُكَ بِهَا قَالَ هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي فِي سَفَطٍ مَخْتُومٍ فِيهِ طِيبٌ وَقَدْ اخْتَفَضْتُ بِهَا وَقَلَمًا أَصْبَحْتُ إِلَّا وَفَتَحْتُ السَّفَطَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا تَبْرُكًا بِهَا وَقَبَلْتُهَا وَرَدَدْتُهَا إِلَى مَوْضِعِهَا وَكَلَّمَا أَمْسَيْتُ صَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَحْضِرْهَا السَّاعَةَ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاسْتَدْعَى بَعْضَ خَدَمِهِ وَقَالَ لَهُ امْنُصْ إِلَيَّ الْبَيْتِ الْفُلَانِيِّ مِنَ الدَّارِ فَخُذْ مِفْتَاحَهُ مِنْ خَازِنَتِي فَافْتَحْهُ وَافْتَحِ الصُّنْدُوقَ الْفُلَانِيَّ وَجِنِّي بِالسَّفَطِ الَّذِي فِيهِ بِخْتَمِهِ فَلَمْ يَلْبَثِ الْغُلَامُ أَنْ جَاءَهُ بِالسَّفَطِ مَخْتُومًا فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ الرَّشِيدِ فَأَمَرَ بِكَسْرِ خْتَمِهِ وَفَتْحِهِ فَلَمَّا فُتِحَ نَظَرَ إِلَى الدُّرَاعَةِ فِيهِ بِحَالِهَا مَطْوِيَةً مِدْفُونَةً فِي الطَّيْبِ فَسَكَنَ الرَّشِيدُ مِنْ غَضَبِهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ يَقُطِينَ ارْزُدْهَا إِلَى مَكَانِهَا وَانصَرِفْ رَاشِدًا فَلَنْ أَصَدِّقَ عَلَيْكَ بَعْدَهَا سَاعِيًا وَ أَمَرَ أَنْ يُتَّبَعَ بِجَائِزِهِ سَبِيحَهُ وَتَقَدَّمَ بِضَرْبِ السَّاعِي أَلْفَ سَوْطٍ فَضْرَبَ نَحْوًا مِنْ خَمْسِمِائِهِ سَوْطٍ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ (١).

«١٣» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقِ بْنِ طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ مِمَّا قَالَ هَارُونَ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا هَيْدِهِ الدَّارُ قَالَ هَيْدِهِ دَارُ الْفَاسِقِينَ قَالَ وَقَرَأَ سَاصِرِفٌ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا (٢) فَقَالَ لَهُ هَارُونَ فَدَارُ مَنْ هِيَ قَالَ هِيَ لِشَيْعَتِنَا فَتَرَهُ وَ لِعَيْرِهِمْ فَتَنَّهُ قَالَ فَمَا بَالُ صَاحِبِ الدَّارِ لَا يَأْخُذُهَا قَالَ أَحَدَتْ مِنْهُ عَامِرَةٌ وَ لَا يَأْخُذُهَا

ص: ١٣٨

١- ١. الإرشاد ص ٣١٣.

٢- ٢. سورة الأعراف الآية: ١٤٦.

بيان: لعل المعنى أنه لا يأخذها إلا في وقت يمكنه عمارتها و هذا ليس أوانه.

«١٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن عبيد ربه في العقد (٢): أَنَّ الْمَهْدِيَّ رَأَى فِي مَنَامِهِ شَرِيكًا الْقَاضِيَّ مَضْرُوفًا وَجْهَهُ عَنْهُ فَلَمَّا انْتَبَهَ قَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى الرَّبِيعِ فَقَالَ إِنَّ شَرِيكًا مُخَالِفٌ لَكَ فَإِنَّهُ فَاطِمِيٌّ مَحْضٌ قَالَ الْمَهْدِيُّ عَلَى شَرِيكِكَ فَأَتَيْتَ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ بَلَّغْنِي أَنَّكَ فَاطِمِيٌّ قَالَ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ فَاطِمِيٍّ إِلَّا أَنْ تَغْنِي فَاطِمَةَ بِنْتَ كِسْرَى قَالَ لَا وَ لَكِنْ أَعْنِي فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَتَلَعْنَهَا قَالَ لَا مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ يَلْعَنُهَا قَالَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَالْعَنُ هَذَا يَعْنِي الرَّبِيعَ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَلْعَنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ شَرِيكِكَ يَا مَاجِنُ فَمَا ذَكَرَكَ لِسَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ ابْنِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فِي مَجَالِسِ الرَّجَالِ قَالَ الْمَهْدِيُّ فَمَا وَجْهَ الْمَنَامِ قَالَ إِنَّ رُؤْيَاكَ لَيْسَتْ بِرُؤْيَا يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ الدَّمَاءَ لَا تُسْتَحَلُّ بِالْأَحْلَامِ (٣)

وَ أَتَى بِرَجُلٍ سَمَّ فَاطِمَةَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ لِابْنِ غَانِمٍ انْظُرْ فِي أَمْرِهِ مَا تَقُولُ قَالَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَيْدُ قَالَ لَهُ الْفَضْلُ هِيَ ذَا أُمَّكَ إِنْ حَدَّثْتَهُ فَأَمْرٌ بَأَن يُضْرَبَ أَلْفَ سَوْطٍ وَ يُضَلَبَ فِي الطَّرِيقِ (٤).

«١٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: لَمَّا بُويعَ مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ دَعَا حَمِيدَ بْنَ قَحْطَبَةَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَ قَالَ إِنَّ إِخْلَاصَ أَبِيكَ وَ أَحْبَابِكَ فِينَا أَظْهَرَ مِنَ الشَّمْسِ وَ حَالِكَ عِنْدِي مَوْقُوفٌ فَقَالَ أَفْدِيكَ بِالْمَالِ وَ النَّفْسِ فَقَالَ هَذَا لِسَائِرِ النَّاسِ قَالَ أَفْدِيكَ بِالرُّوحِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ فَلَمْ يُجِبْهُ الْمَهْدِيُّ فَقَالَ أَفْدِيكَ بِالْمَالِ وَ النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ الدِّينِ فَقَالَ لِلَّهِ دَرُوكَ فَعَاهَدَ عَلَى ذَلِكَ وَ أَمْرُهُ أَنْ يَقْتَلَ الْكَاطِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السُّحْرَةِ بَعْتَهُ

ص: ١٣٩

١-١. تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩.

٢-٢. العقد الفريد ج ٢ ص ١٧٨ طبع لجنه التأليف و الترجمه و النشر سنه ١٣٥٩.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ١١٤.

٤-٤. نفس المصدر ج ٣ ص ١١٥.

فَنَامَ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُشِيرُ إِلَيْهِ وَ يَقْرَأُ فَهَلَّ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ (١) فَانْتَبَهَ مَدْعُورًا وَ نَهَى حُمَيْدًا عَمَّا أَمَرَهُ وَ أَكْرَمَ الْكَاطِمَ وَ وَصَلَهُ (٢).

بيان: السحره بالضم السحر.

«١٦»- قب، [المناب] لابن شهر آشوب علي بن أبي حمزة قال: كَانَ يَتَقَدَّمُ الرَّشِيدُ إِلَى خَدَمِهِ إِذَا خَرَجَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ عِنْدِهِ أَنْ يَقْتُلُوهُ فَكَانُوا يَهْمُونَ بِهِ فَيَتَدَاخِلُهُمْ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالرَّمَعِ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ أَمَرَ بِتَمَثَالٍ مِنْ خَشَبٍ وَ جَعَلَ لَهُ وَجْهًا مِثْلَ وَجْهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ كَانَ إِذَا سَيَّرُوا أَمْرَهُمْ أَنْ يَذْبُحُوهَا بِالسَّكَاكِينِ وَ كَانَ يُفْعَلُونَ ذَلِكَ أَبَدًا فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ جَمَعَهُمْ فِي الْمَوْضِعِ وَ هُمْ سُكَارَى وَ أَخْرَجَ سَيِّدِي إِلَيْهِمْ فَلَمَّا بَصُرُوا بِهِ هَمُّوا بِهِ عَلَى رَسْمِ الصُّورَةِ فَلَمَّا عَلِمَ مِنْهُمْ مَا يَرِيدُونَ كَلَّمَهُمْ بِالْخَزْرِيَّةِ وَ التُّرْكِيَّةِ فَرَمَوْا مِنْ أَيْدِيهِمُ السَّكَاكِينَ وَ وَثَبُوا إِلَى قَدَمَيْهِ فَقَبَلُوهُمَا وَ تَضَرَّعُوا إِلَيْهِ وَ تَبَعُوهُ إِلَى أَنْ شَيَّعُوهُ إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ فَسَأَلَهُمُ التُّرُجْمَانُ عَنْ حَالِهِمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَصْتَبِرُ إِلَيْنَا فِي كُلِّ عَامٍ فَيَقْضِي أَحْكَامَنَا وَ يُرْضِي بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ وَ نَسْتَسْقِي بِهِ إِذَا قُحِطَ بِلَدُنَا وَ إِذَا نَزَلَتْ بِنَا نَازِلَةٌ فَرِغْنَا إِلَيْهِ فَعَاهَدَهُمْ أَنَّهُ لَا يَأْمُرُهُمْ بِذَلِكَ فَارْجِعُوا (٣).

بيان: الزرع بالتحريك الدهش.

«١٧»- قب، [المناب] لابن شهر آشوب: حُكِيَ أَنَّهُ مَغْصُ بَعْضِ الْخُلَفَاءِ فَعَجَزَ بِخَيْشُوعِ النَّصِيرَانِيِّ عَنْ دَوَائِهِ وَ أَخَذَ جَلِيدًا فَأَذَابَهُ بِدَوَاءٍ ثُمَّ أَخَذَ مَاءً وَ عَقَمَهُ بِدَوَاءٍ وَ قَالَ هَذَا الطُّبُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسِيَّبًا دُعَاءِ ذَا مَنْزِلِهِ عِنْدَ اللَّهِ يَدْعُو لَكَ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ عَلَى بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَأَتَى بِهِ فَسَمِعَ فِي الطَّرِيقِ أَيْنَهُ فَدَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ زَالَ مَغْصُ الْخَلِيفَةِ فَقَالَ لَهُ

ص: ١٤٠

١-١. سورة محمد الآية: ٢٢.

٢-٢. المناب ج ٣ ص ٤١٧.

٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ٤١٨.

بِحَقِّ جَدِّكَ الْمُضِيَّطَفَى أَنْ تَقُولَ بِمِ دَعْوَتِ لِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتُهُ ذُلَّ مَعْصِيَتِهِ فَأَرِهِ عِزَّ طَاعَتِي فَشَفَاهُ اللَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ (١).

توضيح: المغص تقطيع في المعاو ووجع و الجليد ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد.

«١٨»- قب، [المناب] لابن شهر آشوب الفضل بن الربيع و رجل آخر قال: حجَّ هارون الرشيد و ابتدأ بالطواف و منعت العامة من ذلك لينفرد و خيده فبينما هو في ذلك إذ ابتر أعرابي البيت و جعل يطوف معه فقال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم الأعرابي و قال إن الله سيأوى بين الناس في هذا الموضع فقال سوا العاكف فيه و الباد (٢) فأمر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الأعرابي أمامه فنهض إلى الحجر الأسود ليقبله فسبقه الأعرابي إليه و التمه ثم صار الرشيد إلى المقام ليصلي فيه فصلى الأعرابي أمامه فلما فرغ هارون من صلاته استدعى الأعرابي فقال الحجاب أجب أمير المؤمنين فقال ما لي إليه حاجة فأقوم إليه بل إن كانت الحاجة له فهو بالقيام إلى أولى قال صدق فمشى إليه و سلم عليه فرد عليه السلام فقال هارون اجلس يا أعرابي فقال ما الموضع لي فتشيتأذني فيه بالجلوس إنما هو بيت الله نصيبه لعباده فإن أحببت أن تجلس فاجلس و إن أحببت أن تنصرف فأنصرف فجلس هارون و قال ويحك يا أعرابي مثلك من يراحم الملوكة قال نعم و في

مستمع قال فإني سألتك فإن عجزت آذيتك قال سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت قال بل سؤال متعلم قال اجلس مكان السائل من المسؤل و سل و أنت مسؤل

ص: ١٤١

١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ٤٢٢.

٢-٢. سورة الحج الآية: ٢٥.

فَقَالَ هَارُونُ أَخْبِرْنِي مَا فَرَضَكَ قَالَ إِنَّ الْفَرُضَ رَحِمَكَ اللَّهُ وَاحِدٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ وَأَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ وَمِائَةٌ
وَتَلَاثُونَ [ثَلَاثَةٌ] وَخَمْسُونَ عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ وَمِنْ اثْنِي عَشَرَ وَاحِدٌ وَمِنْ أَرْبَعِينَ وَاحِدٌ وَمِنْ مِائَتَيْنِ خَمْسٌ وَمِنْ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَاحِدٌ وَ
وَاحِدٌ بِوَاحِدٍ قَالَ فَضَحِكَ الرَّشِيدُ وَقَالَ وَيْحَكَ أَسْأَلُكَ عَنْ فَرَضِكَ وَأَنْتَ تَعُدُّ عَلَيَّ الْحِسَابَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدِّينَ كُلَّهُ
حِسَابٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الدِّينُ حِسَابًا لَمَا اتَّخَذَ اللَّهُ لِلْخَلَائِقِ حِسَابًا ثُمَّ قَرَأَ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ
(١) قَالَ فَبَيَّنْ لِي مَا قُلْتَ وَإِلَّا أَمَرْتُ بِقِتْلِكَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرُوهِ فَقَالَ الْحَاجِبُ تَهَبُّهُ لِلَّهِ وَلِهَذَا الْمَقَامَ قَالَ فَضَحِكَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ
قَوْلِهِ فَقَالَ الرَّشِيدُ مِمَّا ضَحَكَتَ يَا أَعْرَابِيُّ قَالَ تَعْجَبًا مِنْكُمَا إِذْ لَا أَدْرِي مِنَ الْأَجْهَلِ مِنْكُمَا الَّذِي يَسْتَوْهَبُ أَجَلًا قَدْ حَضَرَ أَوِ الَّذِي
اسْتَعْجَلَ أَجَلًا لَمْ يَحْضُرْ فَقَالَ الرَّشِيدُ فَسَّرَ مَا قُلْتَ قَالَ أَمَّا قَوْلِي الْفَرُضُ وَاحِدٌ فَدِينُ الْإِسْلَامِ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَعَلَيْهِ خَمْسٌ صَلَوَاتٍ وَهِيَ
سِتْعَ عَشْرَةَ رُكْعَةً وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ سَجْدَةً وَأَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ تَكْبِيرَةً وَمِائَةٌ وَثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ تَسْبِيحَةً وَأَمَّا قَوْلِي مِنْ اثْنِي عَشَرَ وَاحِدٌ
فَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا وَأَمَّا قَوْلِي مِنَ الْأَرْبَعِينَ وَاحِدٌ فَمَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ دِينَارًا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَارًا وَأَمَّا قَوْلِي
مِنْ مِائَتَيْنِ خَمْسَةٌ فَمَنْ مَلَكَ مِائَتَيْنِ دِرْهَمًا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ وَأَمَّا قَوْلِي فَمِنْ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَاحِدٌ فَحَجُّهُ الْإِسْلَامَ وَأَمَّا
قَوْلِي وَاحِدٌ مِنْ وَاحِدٍ فَمَنْ أَهْرَقَ دَمًا مِنْ غَيْرِ حَقٍّ وَجَبَ إِهْرَاقُ دَمِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى النَّفْسَ بِالنَّفْسِ (٢) فَقَالَ الرَّشِيدُ لِلَّهِ دُرُكٌ وَ
أَعْطَاهُ يَدْرَهُ فَقَالَ فِيمَ اسْتَوْجِبْتُ مِنْكَ هَذِهِ الْبَدْرَةَ يَا هَارُونُ بِالْكَلامِ أَوْ بِالْمَسْأَلَةِ قَالَ بِالْكَلامِ قَالَ فَإِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَإِنْ أَتَيْتَ
بِهَا

ص: ١٤٢

١-١. سورة الأنبياء الآية: ٤٧.

٢-٢. سورة المائدة الآية: ٤٥.

كَانَتْ الْيَدْرَةُ لَكَ تَصِيدُ بِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ وَإِنْ لَمْ تُجِنِّي عَنْهَا أَضَفْتُ إِلَى الْيَدْرَةِ يَدْرَةَ أُخْرَى لِأَتَصِيدَ بِهَا عَلَى
فُقَرَاءِ الْحَيِّ مِنْ قَوْمِي فَأَمَرَ بِإِيرَادِ أُخْرَى وَقَالَ سَلْ عَمَّا يَدَا لَكَ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْخُنْفَسَاءِ تَزُقُّ أَمْ تُزْضِعُ وَلَمَدَهَا فَحَرَدَ (١) هَارُونُ
وَقَالَ وَيَحْكُ يَا أَعْرَابِيِّ مِثْلِي مَنْ يُسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

فَقَالَ سَمِعْتُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ وَلِيَ أَقْوَامًا وَهَبَ لَهُ مِنَ الْعَقْلِ كَعُقُولِهِمْ وَأَنْتَ إِمَامٌ هَذِهِ
الْأُمَّةُ يَجِبُ أَنْ لَا تُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَمِنَ الْفَرَايِضِ إِلَّا أَجَبْتَ عَنْهَا فَهَلْ عِنْدَكَ لَهُ الْجَوَابُ قَالَ هَارُونُ رَحِمَكَ اللَّهُ لَا
فَبَيَّنَّ لِي مَا قُلْتُهُ وَخُذِ الْبُدْرَتَيْنِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْأَرْضَ خَلَقَ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ

الذِي مِنْ غَيْرِ فَرْثٍ وَلَا دَمٍ خَلَقَهَا مِنَ التُّرَابِ وَجَعَلَ رِزْقَهَا وَعَيْشَهَا مِنْهُ فَإِذَا فَارَقَ الْجِنِينَ أُمَّهُ لَمْ تَزُقَّهُ وَ لَمْ تُزْضِعْهُ وَ كَانَ عَيْشَهَا
مِنَ التُّرَابِ فَقَالَ هَارُونُ وَاللَّهِ مَا ابْتُلِيَ أَحَدٌ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَ أَخَذَ الْأَعْرَابِيُّ الْبُدْرَتَيْنِ وَ خَرَجَ فَتَبِعَهُ بَعْضُ النَّاسِ وَ سَأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ
فَإِذَا هُوَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْبَرَ هَارُونُ بِذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْوَرْقَةَ مِنْ تِلْكَ
الشَّجَرَةِ (٢).

قوله عليه السلام و في مستمع أى علم يجب أن يستمع إليه.

«١٩»- الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى فِي الْغُرَرِ (٣)، وَ الدَّيْلَمِيُّ فِي أَعْلَامِ الدِّينِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَيُّوبَ الْهَاشِمِيِّ: أَنَّهُ حَضَرَ بَابَ
الرَّشِيدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نُفَيْعُ الْأَنْصَارِيِّ وَ حَضَرَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حِمَارٍ لَهُ فَتَلَقَّاهُ الْحَاجِبُ بِالْإِكْرَامِ وَ عَجَلَ لَهُ

ص: ١٤٣

١-١. فحرد هارون: أى فغضب.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٤٢٧.

٣-٣. الغرر و الدرر- أمالي المرتضى ج ١ ص ٢٧٥ و أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٤٣١، و الطبرسى في إعلام
الورى ص ٢٩٧.

بِالْإِذْنِ فَسَأَلَ نَفِيعَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ قَالَ شَيْخُ آلِ أَبِي طَالِبٍ شَيْخُ آلِ مُحَمَّدٍ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ
أَعْجَزَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ يَفْعَلُونَ هَذَا بِرَجُلٍ يَقْدِرُ أَنْ يُزِيلَهُمْ عَنِ السَّرِيرِ أَمَا إِنْ خَرَجَ لَأَسْوَأَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ
أَهْلُ بَيْتِ قَلِّ مَا تَعَرَّضَ لَهُمْ أَحَدٌ فِي الْخِطَابِ إِلَّا وَسَّيَمُوهُ فِي الْجَوَابِ سَمَهُ يَبْقَى عَارُهَا عَلَيْهِ مَدَى الدَّهْرِ قَالَ وَخَرَجَ مُوسَى وَأَخَذَ
نَفِيعٌ بِلِحَامِ حِمَارِهِ وَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَا هَذَا قَالَ يَا هَذَا إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النَّسَبَ أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ ذِيحِ اللَّهِ ابْنِ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْبَلَدَ فَهُوَ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ الْحَيَّجَّ إِلَيْهِ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ
الْمُفَاخَرَةَ فَوَ اللَّهُ مَا رَضُوا مُشْرِكُو قَوْمِي مُسْلِمِي قَوْمِكَ أَكْفَاءَ لَهُمْ حَتَّى قَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ إِلَيْنَا أَكْفَاءَنَا مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنْ كُنْتَ
تُرِيدُ الصِّيتَ وَالْإِسْمَ فَنَحْنُ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْنَا فِي الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَنَحْنُ
آلُ مُحَمَّدٍ خَلٌّ عَنِ الْحِمَارِ فَخَلَّى عَنْهُ وَيَدُهُ تَزَعُدُ وَانْصَرَفَ مَخْزِيًّا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ (١).

«٢٠»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب في كتاب أخبار الخلفاء: أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ كَانَ يَقُولُ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ خُذْ فَدَكَّا حَتَّى
أَرُدَّهَا إِلَيْكَ فَيَأْبَى حَتَّى أَلْحَقَ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا آخِذْهَا إِلَّا بِحُدُودِهَا قَالَ وَ مَا حُدُودُهَا قَالَ إِنْ حَدَّدْتُهَا لَمْ تَرُدَّهَا قَالَ بِحَقِّ
جَدِّكَ إِلَّا فَعَلْتُ قَالَ أَمَّا الْحَدُّ الْأَوَّلُ فَعَدَنُ فَتَعَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ وَقَالَ إِيهَا قَالَ وَالْحَدُّ الثَّانِي سَمْرَقَنْدُ فَارْبَدٌ وَجْهَهُ قَالَ وَالْحَدُّ الثَّلَاثُ
إِفْرِيقِيَّةُ فَاسْوَدَّ وَجْهَهُ وَقَالَ هِيهِ قَالَ وَالرَّابِعُ سَيْفُ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي الْجُزُرَ وَ إِرْمِيَّةُ قَالَ الرَّشِيدُ فَلَمْ يَبْقَ لَنَا شَيْءٌ فَتَحَوَّلَ إِلَى مَجْلِسِي
قَالَ مُوسَى قَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنِّي إِنْ حَدَّدْتُهَا لَمْ تَرُدَّهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ عَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي بَاتٍ أَنَّهُ قَالَ: أَمَّا الْحَدُّ الْأَوَّلُ فَعَرِيشُ مِضِرَّ وَ الثَّانِي دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ وَ الثَّلَاثُ أَحُدٌ وَ الرَّابِعُ سَيْفُ الْبَحْرِ فَقَالَ هَذَا
كُلُّهُ هَذِهِ الدُّنْيَا

ص: ١٤٤

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا كَانَ فِي أَيْدِي الْيَهُودِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي هَالَةَ فَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ بِلَا خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (١).

بيان: قال الفيروزآبادي (٢)

إيه بكسر الهمزة و الهاء و فتحها و تنون المكسوره كلمه استزاده و استنطاق و قال (٣)

هيه بالكسر كلمه استزاده و قال (٤) الربده بالضم لون إلى الغبره و قد اربد و ارباد.

«٢١- نجم، [كتاب النجوم] من كتاب نزهة الكرام و بُشَيَّتَانِ الْعَوَامِّ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ وَ هَذَا الْكِتَابُ خَطُّهُ بِالْعَجَمِيَّةِ تَكَلَّفْنَا مِنْ نَقْلِهِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ فَذَكَرَ فِي أَوَاخِرِ الْمَجْلَدِ الثَّانِي مِنْهُ مَا هَذَا لَفْظٌ مَنْ أَعْرَبَهُ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَنْفَذَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَحْضَرَهُ فَلَمَّا حَضَرَ عِنْدَهُ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَنْسُبُونَكُمْ يَا بِنِي فَاطِمَةَ إِلَى عِلْمِ النُّجُومِ وَ أَنَّ مَعْرِفَتَكُمْ بِهَا مَعْرِفَةٌ جَيِّدَةٌ وَ فُقَهَاءُ الْعَامَّةِ يَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ إِذَا ذَكَرْتَنِي أَصِيحَابِي فَاسِيكُنُوا [فَاسِيكُنُوا] وَ إِذَا ذَكَرُوا الْقَدَرَ فَاسِيكُنُوا وَ إِذَا ذَكَرُوا النُّجُومَ فَاسِيكُنُوا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَعْلَمَ الْخَلَائِقِ بِعِلْمِ النُّجُومِ وَ أَوْلَادُهُ وَ ذُرِّيَّتُهُ الَّذِينَ يَقُولُ الشَّيْعَةُ بِإِمَامَتِهِمْ كَانُوا عَارِفِينَ بِهَا فَقَالَ لَهُ الْكَاطِمُ صَ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ وَ إِسِيَادَةٌ مَطْعُونٌ فِيهِ وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ مَدَحَ النُّجُومَ وَ لَوْ لَمَا أَنَّ النُّجُومَ صَ حِيحَهُ مَا مَدَحَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا عَالِمِينَ بِهَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ صَ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ كَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (٥)

ص: ١٤٥

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٣٥.

٢-٢. القاموس ج ٤ ص ٢٨٠.

٣-٣. نفس المصدر ج ٤ ص ٢٩٦.

٤-٤. المصدر السابق ج ١ ص ٢٩٣.

٥-٥. سورة الأنعام الآية: ٧٥.

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَظَنَّ نَظْرَهُ فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَيِّئِيمٌ (١) فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِعِلْمِ النُّجُومِ مَا نَظَرَ فِيهَا وَمَا قَالَ إِنِّي سَيِّئِيمٌ وَ
 إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَهْلًا زَمَانِهِ بِالنُّجُومِ وَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَقْسَمَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَ إِنَّهُ لَقَسَمَ لَوْ تَعَلَّمُونَ عَظِيمٌ (٢) وَقَالَ فِي
 مَوْضِعٍ وَ النَّازِعَاتِ غَزَقًا إِلَى قَوْلِهِ فَالْمُدَّبَرَاتِ أَمْرًا (٣) يَعْنِي بِذَلِكَ اثْنِي عَشَرَ بُرْجًا وَ سَبْعَةَ سَيَّارَاتٍ وَ الَّذِي يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ بِأَمْرِ
 اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَعِيدَ عِلْمِ الْقُرْآنِ مَا يَكُونُ أَشْرَفَ مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ وَ هُوَ عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ
 جَلَّ وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (٤) وَ نَحْنُ نَعْرِفُ هَذَا الْعِلْمَ وَ مَا نَذْكُرُهُ فَقَالَ لَهُ هَارُونُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ يَا مُوسَى هَذَا الْعِلْمُ لَا
 تُظْهِرُهُ عِنْدَ الْجُهَالِ وَ عَوَامِّ النَّاسِ حَتَّى لَا يُشْنِعُوا عَلَيْكَ وَ أَنْفَسَ عَنِ الْعَوَامِّ بِهِ وَ غَطَّ هَذَا الْعِلْمَ وَ ارْجِعْ إِلَى حَرَمِ جَدِّكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ
 هَارُونُ وَ قَدْ بَقِيَ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَخْبِرْنِي بِهَا قَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ بِحَقِّ الْقَبْرِ وَ الْمُنْتَبِرِ وَ بِحَقِّ قَرَاتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخْبِرْنِي أَنْتَ تَمُوتُ قَبْلِي أَوْ أَنَا أَمُوتُ قَبْلَكَ لِأَنَّكَ تَعْرِفُ هَذَا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آمَنِي حَتَّى
 أُخْبِرَكَ فَقَالَ لَكَ الْأَمَانُ فَقَالَ أَنَا أَمُوتُ قَبْلَكَ وَ مَا كُذِّبْتُ وَ لَا أَكْذِبُ وَ وَفَاتِي قَرِيبٌ فَقَالَ لَهُ هَارُونُ قَدْ بَقِيَ مَسْأَلَةٌ تُخْبِرُنِي بِهَا وَ
 لَا تَضَعُ فَقَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ خَبِرُونِي أَنْكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ عَبِيدُنَا وَ جَوَارِينَا وَ أَنْكُمْ تَقُولُونَ مَنْ يَكُونُ لَنَا عَلَيْهِ حَقٌّ وَ لَا
 يُوصِلُهُ إِلَيْنَا فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّنَا نَقُولُ ذَلِكَ وَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَكَيْفَ يَصِحُّ
 الْبَيْعُ وَ الشَّرَاءُ عَلَيْهِمْ وَ نَحْنُ نَشْتَرِي عَبِيدًا وَ جَوَارِي وَ نُعْتِقُهُمْ

ص: ١٤٦

١-١. سورة الصافات الآية: ٨٩.

٢-٢. سورة الواقعة الآية: ٧٦.

٣-٣. سورة النازعات الآية: ١-٥.

٤-٤. سورة النحل الآية: ١٦.

وَنَقَعِدُ مَعَهُمْ وَنَأْكُلُ مَعَهُمْ وَنَشْتَرِي الْمَمْلُوكَ وَنَقُولُ لَهُ يَا بُنَيَّ وَ لِلْجَارِيَةِ يَا بِنْتِي وَ نَقَعِدُهُمْ يَأْكُلُونَ مَعَنَا تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَلَوْ أَنَّهُمْ عَبِيدُنَا وَ جَوَارِينَا مَا صَحَّ الْبَيْعُ وَ الشَّرَاءُ وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا حَضَرَ رْتَهُ الْوَفَاءُ اللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ يَعْنِي صَلُّوا وَ أَكْرَمُوا مَمَالِيكُمْ وَ جَوَارِيَكُمْ وَ نَحْنُ نَعْتَقُهُمْ وَ هَذَا الَّذِي سَجَعْتَهُ غَلَطٌ مِنْ قَائِلِهِ وَ دَعْوَى بَاطِلَةٌ وَ لَكِنْ نَحْنُ نَدْعِي أَنْ وَلَاءَ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ لَنَا يَعْنِي وَلَاءَ الدِّينِ وَ هُوَ لَاءُ الْجَهَّالِ يُظُنُّونَهُ وَلَاءَ الْمَلِكِ حَمَلُوا دَعْوَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَ نَحْنُ نَدْعِي ذَلِكَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ مَا كَانَ يَطْلُبُ بِمَذَلِكِ إِلَّا وَلَاءَ الدِّينِ وَ الَّذِي يُوصِي مَوْلَاهُ إِلَيْنَا مِنَ الزَّكَاةِ وَ الصَّدَقَةِ فَهُوَ حَرَامٌ عَلَيْنَا مِثْلَ الْمَيْتَةِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَ أَمَّا الْغَنَائِمُ وَ الْخُمْسُ مِنْ بَعِيدِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَدْ مَنْعُونَا ذَلِكَ وَ نَحْنُ مُحْتَاجُونَ إِلَى مَا فِي يَدِ بَنِي آدَمَ الَّذِينَ لَنَا وَ لَأُوهُمْ بَوْلَاءِ الدِّينِ لَيْسَ بَوْلَاءِ الْمَلِكِ فَإِنْ نَفَذَ إِلَيْنَا أَحَدٌ هَدِيَّةً وَ لَا يَقُولُ إِنَّهَا صَدَقَةٌ نَقْبَلُهَا لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَوْ دُعِيْتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَ لَوْ أُهْدِيَ لِي كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ وَ الْكُرَاعُ اسْمُ الْقُرْبِيِّهِ وَ الْكُرَاعُ يَدُ الشَّاهِ وَ ذَلِكَ سُبْنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لَوْ حَمَلُوا إِلَيْنَا زَكَاةً وَ عَلِمْنَا أَنَّهَا زَكَاةٌ رَدَدْنَاهَا وَ إِنْ كَانَتْ هَدِيَّةً قَبَلْنَاهَا ثُمَّ إِنْ هَارُونَ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنصَةِ رَافٍ فَتَوَجَّهَ إِلَى الرَّقَّةِ ثُمَّ تَقَوَّلُوا عَلَيْهِ أَشْيَاءَ فَاسْتَعَادَهُ هَارُونَ وَ أَطْعَمَهُ السَّمَّ فَتَوَفَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

بيان: إذا ذكرني أصحابي فاسكنوا بالنون أي فاسكنوا إلى قولهم و في الآخرين فاسكتوا بالتاء إما على بناء المجرد أو على بناء الإفعال قوله و انفس العوام به أي لا- تعلمهم من قولهم نفست عليه الشىء نفاسه إذا لم تره له أهلا- قوله فكيف يصح البيع و الشراء عليهم أي كيف يصح بيع الناس العبيد لنا و شراؤنا منهم.

ص: ١٤٧

«٢٢» - كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ (١) نَقَلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ الْمَهْدِيَّ لَمَّا حَبَسَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي رَأَى الْمَهْدِيَّ فِي مَنَامِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ يَا مُحَمَّدُ فَهَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢) قَالَ الرَّبِيعُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ لَيْلًا فَرَأَعَنِي وَخَفْتُ مِنْ ذَلِكَ وَجِئْتُ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ وَكَأَنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا فَقَالَ عَلِيُّ الْمَآنِ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَجِئْتُهُ بِهِ فَعَانَقَهُ وَأَجْلَسَهُ إِلَيَّ جَانِبِهِ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ رَأَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّوْمِ فَقَرَأَ عَلِيٌّ كَذَا فَتَوَمَّنِي أَنْ تَخْرُجَ عَلَيَّ أَوْ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِي فَقَالَ وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَلَا هُوَ مِنْ شَأْنِي قَالَ صَدَقْتَ يَا رَبِيعُ أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَزُوْدَهُ إِلَى أَهْلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ الرَّبِيعُ فَأَحْكَمْتُ أَمْرَهُ لَيْلًا فَمَا أَصْبَحَ إِلَّا وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ خَوْفَ الْعَوَاقِقِ.

وَرَوَاهُ الْجَنَابِذِيُّ وَذَكَرَ: أَنَّهُ وَصَلَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: بَعَثَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الرَّشِيدِ مِنَ الْحَبْسِ بِرِسَالَةٍ كَانَتْ إِنَّهُ لَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي يَوْمٌ مِنَ الْبُلَاءِ إِلَّا أَنْقَضِيَ عَنكَ مَعَهُ يَوْمٌ مِنَ الرَّخَاءِ حَتَّى نَقُضِيَ جَمِيعًا إِلَى يَوْمٍ لَيْسَ لَهُ انْقِضَاءٌ يَخْسِرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ (٣).

«٢٣» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: بَيْنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى فِي دَارِهِ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ تُشْرِفُ عَلَى الْمَسْجِدِ إِذْ رَأَى أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْبِلًا مِنَ الْمَرْوَةِ عَلَى بَغْلَةٍ فَأَمَرَ ابْنَ هَيَّاجَ رَجُلًا مِنْ هَمْدَانَ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ أَنْ يَتَّعَلِقَ بِلِجَامِهِ وَيَدْعِيَ الْبَغْلَةَ فَأَتَاهُ فَتَعَلَّقَ بِاللِّجَامِ وَادَّعَى الْبَغْلَةَ فَتَنَّى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلَهُ فَتَنَزَلَ عَنْهَا وَقَالَ لِغَلْمَانِهِ خُذُوا

ص: ١٤٨

١- ١. مطالب السئول ص ٨٣ طبع ايران ملحقا بتذكرة الخواص و أخرج الحديث سبط ابن الجوزي في تذكرته ص ١٩٧.

٢- ٢. سورة محمد الآية: ٢٢.

٣- ٣. كشف الغمه ج ٣ ص ٣.

سَرَجَهَا وَ اذْفَعُوهَا إِلَيْهِ فَقَالَ وَ السَّرْجُ أَيْضاً لِي فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ عِنْدَنَا الْبَيِّنَةُ بِأَنَّهُ سَرَّجَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَمَّا الْبُغْلَةُ فَأَنَا اشْتَرَيْتُهَا مِنْدُ قَرِيبٍ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ وَ مَا قُلْتَ (١).

«٢٤»- كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا وَ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ قَالَ: سَيَّالَ الْمَهْدِيُّ أَيَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخَمْرِ هَيْلٌ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يَعْرِفُونَ النَّهْيَ عَنْهَا وَ لَا يَعْرِفُونَ التَّحْرِيمَ لَهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ الْإِثْمَ وَ

الْبُغْيَ بغيرِ الْحَقِّ (٢) فَأَمَّا قَوْلُهُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا يَعْنِي الزُّنَا الْمُعْلَنَ وَ نَضَبَ الرَّايَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَرْفَعُهَا الْفَوَاحِشُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا بَطَّنَ يَعْنِي مَا نَكَحَ الْأَبَاءُ لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ زَوْجَةٌ وَ مَيَاتٌ عَنْهَا تَزَوَّجَهَا ابْنُهُ مِنْ بَعِيدِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ فَحَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ وَ أَمَّا الْإِثْمُ فَإِنَّهَا الْخَمْرُ بَعَيْنِهَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ يَشْتَمِلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ (٣) فَأَمَّا الْإِثْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهِيَ الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ إِثْمُهُمَا كَبِيرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَقَالَ الْمَهْدِيُّ يَا عَلِيُّ بْنُ يَقُطِينٍ هَذِهِ وَ اللَّهُ فَتَوَى هَاشِمِيَّةً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْ هَذَا الْعِلْمَ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا صَبَرَ الْمَهْدِيُّ أَنْ قَالَ لِي صَدَقْتَ يَا رَافِضِي (٤).

ص: ١٤٩

١-١. الكافي ج ٨ ص ٨٦.

٢-٢. سورة الأعراف الآية ٣٣.

٣-٣. سورة البقرة الآية: ٢١٩.

٤-٤. الكافي ج ٦ ص ٤٠٦.

«٢٥»- مهج، [مهج الدعوات] أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ وَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ جَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ وَ أَبُو الْفَضْلِ مُنْتَهَى بْنُ أَبِي زَيْدِ الْحُسَيْنِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازِنِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ ابْنِ الْغَضَائِرِيِّ وَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدُونَ وَ أَبِي طَالِبِ بْنِ الْعَزُورِ وَ أَبِي الْحَسَنِ الصَّفَّارِ وَ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَشْنَسَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْمَازَهْرِ عَنْ أَبِي الْوَضَّاحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: التَّحِدُّثُ بِنِعْمِ اللَّهِ شُكْرٌ وَ تَزَكُّ ذِكْرٌ كُفْرٌ فَارْتَبِطُوا نَعَمَ رَبِّكُمْ تَعَالَى بِالشُّكْرِ وَ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَ اذْفَعُوا الْبَلَاءَ بِالذُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ جُنَّةٌ مُنْجِيَةٌ تَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِتْرَامًا.

قَالَ أَبُو الْوَضَّاحِ وَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ فَخٍّ وَ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ حَمِلَ رَأْسَهُ وَ الْأَسْرَى مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِمْ أَنْشَأَ يَقُولُ مُتَمَثِّلًا:

بَنِي عَمَّنَا لَا تَنْطِقُوا الشُّعْرَ بَعْدَ مَا***دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَمِيمِ الْقَوَائِمَا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ نَيْلَهُ***فَنَقَبَلْ ضَيْمًا أَوْ نَحْكَمَ قَاضِيًا

وَ لَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِينَا مُسَلِّطٌ***فَفَرَضِي إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيًا

وَ قَدْ سَاءَ نَبِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا***بَنِي عَمَّنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مُدَانِيًا

فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ***ظَلَمْنَا وَ لَكِنَّ قَدْ أَسَانَا التَّقَاضِيَا(١)

ص: ١٥٠

١- ١. نسب أبو تمام في حماسته هذا الشعر الى الشميزر الحارثي، و ذكر الخطيب التبريزي في شرح الحماسة ج ١ ص ١١٩ عن البرقي أنه لسويد بن سميع المرثدي من بني الحرث، و كان قتل أخوه غيلة، فقتل قاتل أخيه نهارا في بعض الاسواق من الحضر و ذكر الجاحظ في البيان و التبسين ج ٢ ص ١٨٦ الأبيات و تردد في نسبتها الى سويد المرثد الحارثي أو غيره، كما ان ابن قتيبه ذكرها و اكتفى بنسبتها الى بعض الشعراء و في كل هذه المصادر تفاوت في ألفاظ الشعر و عدد الأبيات فليلاحظ.

ثُمَّ أَمَرَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَسِيرَى فَوَبَّخَهُ ثُمَّ قَتَلَهُ ثُمَّ صَبَّحَ مِثْلَ ذَلِكَ بِجَمَاعَةٍ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعَلَ يَنَالُ مِنْهُمْ إِلَى أَنْ ذَكَرَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَنَالَ مِنْهُ قَالَ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ حُسَيْنٌ إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ وَ لَا اتَّبَعَ إِلَّا مَحَبَّتَهُ لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْوَصِيَّةِ فِي أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ أَبَقِيْتُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي وَ كَانَ جَرِيئًا عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقُولُ أَمْ أَسِيكَتُ فَقَالَ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ عَفَوْتُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَوْ لَا مَا سَمِعْتُ مِنَ الْمَهْدِيِّ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ الْمَنْصُورُ بِمَا كَانَ بِهِ جَعْفَرٌ مِنَ الْفَضْلِ الْمُبْرَزِ عَنْ أَهْلِهِ فِي دِينِهِ وَ عِلْمِهِ وَ فَضْلِهِ وَ مَا بَلَغَنِي عَنِ السَّفَاحِ فِيهِ مِنْ تَقْرِيطِهِ وَ تَفْضِيهِ إِلَيْهِ لَتَبَشَّتُ قَبْرَهُ وَ أَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ إِحْرَاقًا فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ نِسَاؤُهُ طَوَالِقٌ وَ عَتَقَ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ مِنَ الرِّقِيقِ وَ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا يَمْلِكُ مِنَ الْمَالِ وَ حَبَسَ دَوَابَّهُ وَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِنْ كَانَ مَذْهَبُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْخُرُوجَ لَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَ لَا يَمِذْهَبُ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِهِ وَ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الزَّيْدِيَّةَ وَ مَا يَنْتَحِلُونَ فَقَالَ وَ مَا كَانَ بَقِيَ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ إِلَّا هَذِهِ الْعِصَابَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مَعَ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ قَدْ ظَفِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ وَ لَمْ يَزَلْ يَرْفُقُ بِهِ حَتَّى سَيَّرَ غَضَبُهُ قَالَ وَ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ يَظِينَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصُورِهِ الْأَمْرِ فَوَرَدَ الْكِتَابُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَحْضَرَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ شَيْعَتَهُ فَأَطْلَعَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَرِ وَ قَالَ لَهُمْ مَا تَشِيرُونَ فِي هَذَا فَقَالُوا نَشِيرُ عَلَيْكَ أَصِيلَ لِحَاكِ اللَّهِ وَ عَلَيْنَا مَعَكَ أَنْ تُبَاعِدَ شَخْصَكَ عَنْ هَذَا الْجَبَّارِ وَ تُغَيِّبَ شَخْصَكَ دُونَهُ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ وَ عَادِيَّتَهُ وَ عَشْمَهُ سِيَّمًا وَ قَدْ تَوَعَّدَكَ وَ إِيَّانَا مَعَكَ فَتَبَسَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَخِي بَنِي سَلَمَةَ وَ هُوَ:

زَعَمْتَ سَخِينَهُ أَنْ سَتَعْلِبُ رَبَّهَا *** فَلْيَعْلِبَنَّ مَعَالِبُ الْغَلَابِ (١)

ص: ١٥١

١ - ١. البيت من قصيده لكعب بن مالك الأنصاري قالها في جواب عبد الله بن الزبير السهمي حين قال قصيدته في يوم الخندق و التي أولها: حي الديار محارم معارف رسمها *** طول البلا و تراوح الاحقاب فأجابه كعب بقصيده أولها: أبقى لنا حدث الحروب بقيه *** من خير نحلته ربنا الوهاب و آخرها البيت الشاهد، و قد ورد بروايه ابن هشام في سيرته: جاءت سخينه كي تغالب ربها *** فليغلبن مغالب الغلاب و روى ان النبي «ص» قال له: لقد شكرك الله يا كعب على قولك هذا، و القصيده تبلغ ٢٢ بيتا مثبته في سيره ابن هشام ج ٢ ص ٢٠٤ - ٢٠٥ بهامش الروض الانف، و سخينه نيز كانت قريش تعير به، و هي حساء من دقيق كانوا يتخذونه عند غلاء السعر و عجف المال و قد أطنب السهيلي في الروض ج ٢ ص ٢٠٥ حيث ذكر ان قريشا لم تكن تكره هذا اللقب و أورد البيت كما في الأصل البكري في سمط اللثالي ص ٨٦٤ و البغدادي في الخزانة ج ٣ ص ١٤٣ و غيرهما، و قد وهم ابن السيد في الاقتضاب ص ٤٦ حيث نسب البيت الى حسان بن ثابت، و أكبر الظن أنه راجع السيره لابن هشام فرأى قصيده لحسان قالها بنفس الموضوع و على الروي و القافية: و اثبتها ابن هشام قبل قصيده كعب بلا فصل، فظن ابن السيد ان البيت من تابع شعر حسان، و هو وهم ظاهر.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ مِنْ حَضْرَةِ مَنْ مَوَالِيهِ وَأَهْلِي بَيْتِهِ فَقَالَ لِيْفِرِّخْ رَوْعَكُمْ إِنَّهُ لَا يَرِدُ أَوَّلُ كِتَابٍ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَّا بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ وَهَلَاكِهِ فَقَالَ وَمَا ذَلِكُ أَضِيْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ قَدْ وَحُزِمَهُ هَذَا الْقَبْرِ مَيَاتٌ فِي يَوْمِهِ هَذَا وَاللَّهُ إِنَّهُ لِحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطُقُونَ (١)

سَأخْبِرُكُمْ بِذَلِكَ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مُصَيَّلَمَى بَعْدَ فَرَاعِي مِنْ وَرْدِي وَقَدْ تَنَوَّمْتُ عَيْنَايَ إِذْ سَنَحَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِي فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ وَذَكَرْتُ مَا جَرَى مِنْهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنَا مُشْفِقٌ مِنْ غَوَائِلِهِ فَقَالَ لِي لَتِطَبَّ نَفْسُكَ يَا مُوسَى فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَيْكَ سَبِيلًا فَبَيْنَمَا هُوَ يُحِيْدُنِي إِذْ أَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ لِي قَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ أَنْفَاءً عِدْوَكَ فَلِيْحَسُنْ لِلَّهِ شُكْرُكَ قَالَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو فَقَالَ

ص: ١٥٢

أَبُو الْوَضَّاحِ فَحَدَّثَنِي أَبِي قَالَ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنْ خَاصَّةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَشَيْعَتِهِ يَخْضَعُونَ مَجْلِسَهُ وَ مَعَهُمْ فِي أَكْثَامِهِمْ أَلْوَاخُ آبِنُوسٍ (١) لَطَافٌ وَ أَمِّيَالٌ فَإِذَا نَطَقَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَلِمَةٍ وَ أَفْتَى فِي نَازِلِهِ أَثْبَتَ الْقَوْمَ مَا سَيَمْعُوا مِنْهُ فِي ذَلِكَ قَالَ فَسَيَمْعَانَهُ وَ هُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ شُكْرًا لِلَّهِ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ وَ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا مَوْلَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ اعْتَرَفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَوَبُّوا إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ مِنْ عِبَادِهِ قَالَ ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّاهِ وَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمُهَيْدِيِّ وَ الْعَبِيْعَةِ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ (٢).

بيان: لا تنطقوا الشعر فيه حذف و إيصال أى بالشعر و دفن القوافى كناية عن الموت أى متم و تركتم القوافى و صحراء الغميم لعل المراد به كراع الغميم و هو واد على مرحلتين من مكة و فى المناقب بصحراء الغوير و الغوير كزبير ماء لبني كلاب قوله كمن كنتم تصيبون نيله أى عطاءه و فى المناقب سلمه أى مسالمته و مصالحته و الضيم الظلم و فى المناقب فيقبل قبلا و رضى السيف كناية عن المبالغة فى القتل.

و قوله لو كان أمرا مدانيا لو للتمنى أى ليت محل النزاع بيننا و بينكم كان أمرا قريبا فلا- نرضى بقتلكم و لكن بين مطلوبنا و مطلوبكم بون بعيد قوله و لكن قد أسأنا التقاضيا أى لم نظلمكم أولا بل بدأتكم بالظلم و طلبنا منكم الثأر بأفبح وجه و التقريظ مدح الإنسان و هى حى و الغشم الظلم و أفرخ الروع ذهب و هوَم الرجل إذا هز رأسه من النعاس أقول- رواه فى الكتاب العتيق عن أبى المفضل

ص: ١٥٣

١- ١. الآبنوس: شجر عظيم صلب العود أسوده.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٢١٧.

«٢٦» - كا، [الكافي] علي بن إبراهيم أو غيره رفعه قال: خرج عبد الصمد بن علي ومعه جماعة فبصير بأبي الحسن عليه السلام مقبلاً راكباً بغلاً فقال لمن معه مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر فلما دنا منه قال له ما هذه الدابة التي لا تدرى عليها الثأر ولا تصيح عند النزال فقال له أبو الحسن عليه السلام تطأطأت عن سيمو الخيل وتجاوزت قموء العير وخير الأمور أوسطها فأفحمت عبد الصمد فما أحرار جواباً (١).

بيان: القمء الذل والصغار والعير الحمار وكان عبد الصمد هو ابن علي بن عبد الله بن العباس وقد عد من أصحاب الصادق عليه السلام.

«٢٧» - مهج، [مهج الدعوات] قال الفضل بن الربيع: لما اضبطح الرشيد يوماً استدعى حاجبه فقال له امض إلى علي بن موسى العلوي وأخرجه من الحبس وألقه في بركة السباع فيما زلت ألطف به وأزفقت ولما يزداد إلا غضباً وقال والله لئن لم تلقه إلى السباع لألقينك عوضه قال فمضيت إلى علي بن موسى الرضا فقلت له إن أمير المؤمنين أمرني بكذا وبكذا قال أفعل ما أمرت به فإني مستعين بالله تعالى عليه وأقبل بهذه العود وهو يمشي معي إلى أن انتهيت إلى البركة ففتحت بابها وأدخلته فيها وفيها أربعون سباعاً وعندى من الغم والقلق أن يكون قتل مثله على يدي وعدت إلى موضعي فلما انتصف الليل أتاني خادم فقال لي إن أمير المؤمنين يدعوك فصرت إليه فقال لعلني أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكراً فإني رأيت البارحة مناماً هالني وذلك أني رأيت جماعة من الرجال دخلوا علي وبأيديهم سائر السلاح وفي وسطهم رجل كأنه القمر ودخل إلى قلبي هيبته فقال لي قائل هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى أبنائه فتقدمت إليه لأقبل قدميه

ص: ١٥٤

فَصَرَفَنِي عَنْهُ فَقَالَ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ (١) ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ فَدَخَلَ بَابًا فَانْتَبَهَتْ مَدْعُورًا لِدَلِيكَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرْتَنِي أَنْ أُلْقِيَ عَلَيَّ بِنَ مُوسَى لِسَبَّاحٍ فَقَالَ وَيْلَكَ أَلْقَيْتَهُ فَقُلْتُ إِي وَ اللَّهِ فَقَالَ امْضُ وَ انْظُرْ مَا حَالُهُ فَأَخَذْتُ السَّمْعَ بَيْنَ يَدَيَّ وَ طَالَعْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي وَ السَّبَّاحُ حَوْلَهُ فَعَدْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَلَمْ يُصَدِّقْنِي وَ نَهَضَ وَ أَطْلَعَ إِلَيْهِ فَشَاهَدَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمٍّ فَلَمْ يُجِبْنِي حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ قَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا ابْنَ عَمٍّ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ لَا تُسَلِّمَ عَلَيَّ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ أَقْلَبْنِي فَإِنِّي مُعْتَذِرٌ إِلَيْكَ فَقَالَ لَهُ قَدْ نَجَّانَا اللَّهُ تَعَالَى بِلُطْفِهِ فَلَهُ الْحَمْدُ ثُمَّ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ فَأُخْرِجَ فَقَالَ فَلَا وَ اللَّهُ مَا تَبِعَهُ سَمِيعٌ فَلَمَّا حَضَرَ بَيْنَ يَدَي الرَّشِيدِ عَانَقَهُ ثُمَّ حَمَلَهُ إِلَى مَجْلِسِهِ وَ رَفَعَهُ فَوْقَ سَرِيرِهِ وَ قَالَ يَا ابْنَ عَمٍّ إِنْ أَرَدْتَ الْمَقَامَ عِنْدَنَا فَنِي الرَّحْبِ وَ السَّعَةِ وَ قَدْ أَمَرْنَا لِمَكَ وَ لِأَهْلِكَ بِمَالٍ وَ ثِيَابٍ فَقَالَ لَهُ لَا حَاجَةَ لِي فِي الْمَالِ وَ لَا الثِّيَابِ وَ لَكِنْ فِي قُرَيْشٍ نَفَرٌ يُفَرِّقُ ذِلَّتِكَ عَلَيْهِمْ وَ ذَكَرَ لَهُ قَوْلُهُ فَأَمَرَ لَهُ بِصَلَامِهِ وَ كَسْوِهِ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُرَكِّبَهُ عَلَيَّ بِغَالِ الْبَرِيدِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَ قَالَ لِي شَيْعُهُ فَشَيْعْتُهُ إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَطَوَّلَ عَلَيَّ

بِالْعُودَةِ فَقَالَ مُنْعَنَا أَنْ نَدْفَعَ عُودَنَا وَ تَسْبِيحَنَا إِلَى كُلِّ أَحَدٍ وَ لَكِنْ لَكَ عَلَيَّ حَقُّ الصُّحْبَةِ وَ الْخِدْمَةِ فَاحْتَفِظْ بِهَا فَكَتَبْتُهَا فِي دَفْتَرٍ وَ شَدَدْتُهَا فِي مَنَدِيلٍ فِي كُمِّي فَمَا دَخَلْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ضَحِكًا إِلَيَّ وَ قَضَى حَوَائِجِي وَ لَا سَافَرْتُ إِلَّا كَانَتْ حِزْزًا وَ أَمَانًا مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ وَ لَا وَقَعْتُ فِي الشُّدَّةِ إِلَّا دَعَوْتُ بِهَا فَفَرَّجَ عَنِّي ثُمَّ ذَكَرَهَا (٢).

ص: ١٥٥

١- ١. سورة محمد الآية: ٢٢.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٢٤٨.

أقول: قال السيد رحمه الله لربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام لأنه كان محبوسا عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته.

«٢٨» - ختص، [الإختصاص] عبد الله بن محمد السائي عن الحسن بن موسى عن عبد الله بن محمد النهيكي عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال: كان مما قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين أدخل عليه ما هذبه الدار فقال هذه دار الفاسقين قال الله تعالى سأصيرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كمل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشيد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا الآية (١)

فقال له هارون فدار من هي قال هي لبيعتنا فتره ولغيرهم فتنه قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها فقال أخذت منه عامرة ولا يأخذها إلا معمورة قال فأين شيعتك فقرأ أبو الحسن عليه السلام لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة (٢) قال فقال له فنحن كفار قال لا ولكن كما قال الله الذين يدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار (٣) فعضب عند ذلك وغلظ عليه فقد لقيه أبو الحسن عليه السلام بمثل هذه المقالة وما رهبه وهذا خلاف قول من زعم أنه هرب منه من الخوف (٤).

«٢٩» - كا، [الكافي] علي بن محمد بن عبد الله عن بعض أصحابنا أظنه السيارى عن علي بن أسباط قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرُد المظالم فقال يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذاك يا أبا الحسن قال إن الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها لم يوجف عليه

ص: ١٥٦

١-١. سورة الأعراف الآية: ١٤٦.

٢-٢. سورة البينة الآية: ١.

٣-٣. سورة إبراهيم الآية: ٢٨.

٤-٤. الإختصاص ص ٢٦٢.

بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (١) فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ هُمْ فَرَاَجَعَ فِي ذَلِكَ جَبْرَيْلَ وَرَاجَعَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ادْفَعْ فَدَكَ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ ادْفَعَ إِلَيْكَ فَدَكَ فَقَالَتْ قَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْكَ فَلَمْ يَزَلْ وَكَلَاؤُهَا فِيهَا حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا وُلِيَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَ عَنْهَا وَكَلَاءَهَا فَاتَتْهُ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا ابْتِنِي بِأَسْوَدَ أَوْ أَحْمَرَ يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ فَجَاءَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُمَّ أَيْمَنَ فَشَهِدَا لَهَا فَكَتَبَ لَهَا بِتَزَكِ التَّعَرُّضِ فَخَرَجَتْ وَ الْكِتَابُ مَعَهَا فَلَقِيَهَا عُمَرُ فَقَالَ مَا هَذَا مَعَكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ كِتَابٌ كَتَبَ لِي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ أَرَيْنِيهِ فَأَبَتْ فَانْتَرَعَهُ مِنْ يَدِهَا وَ نَظَرَ فِيهِ ثُمَّ تَفَلَّ فِيهِ وَ مَحَاهُ وَ حَرَقَهُ فَقَالَ لَهَا هَذَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ أَبُوكَ بِ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ فَضَمَّ عِي الْجِبَالِ فِي رِقَابِنَا فَقَالَ لَهُ الْمُهَدِيُّ يَا أَبَا الْحَسَنِ حُدَّهَا إِلَيَّ فَقَالَ حُدَّ مِنْهَا جَبَلٌ أَحَدٌ وَ حُدَّ مِنْهَا عَرِيشٌ مَصِيرٌ وَ حُدَّ مِنْهَا سَيْفُ الْبَحْرِ وَ حُدَّ مِنْهَا دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فَقَالَ لَهُ كُلُّ هَذَا قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا كُلُّهُ إِنَّ هَذَا مِمَّا لَمْ يُوجِفْ أَهْلُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ فَقَالَ كَثِيرٌ وَ أَنْظَرَ فِيهِ (٢).

بيان: قوله فضعى الجبال فى بعض النسخ بالحاء المهملة و يحتمل أن يكون حينئذ كناية عن الترافع إلى الحكام بأن يكون لعنه الله قال ذلك تعجيزا لها و تحقيرا لشأنها أو المعنى أنك إذا أعطيت ذلك وضعت الجبال على رقابنا بالعبودية أو أنك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل بأنها ملكك فاحكمى على رقابنا أيضا بالملكه و فى بعض النسخ بالجيم أى إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلى و يحتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام و الأوزار.

ص: ١٥٧

١- ١. سورة الإسراء الآية: ٢٦.

٢- ٢. الكافى ج ١ ص ٥٤٣.

«٣٠- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنِّي قَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ دَعْوَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ يَقْطِينٍ وَ مَا وَلَدَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِلَّا الْمُؤْمِنُ فِي صَلْبِ الْكَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الْحَصَاةِ فِي اللَّبَنَةِ يَجِيءُ الْمَطَرُ فَيَغْسِلُ اللَّبَنَةَ فَلَا يَضُرُّ الْحَصَاةَ شَيْئًا(١).

«٣١- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي أَعْمَالِ هَؤُلَاءِ قَالَ إِنْ كُنْتُ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَاتَّقِ أَمْوَالَ الشُّعْبَةِ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَجِيبُهَا مِنَ الشُّعْبَةِ عَلَانِيَةً وَ يَزِدُّهَا عَلَيْهِمْ فِي السَّرِّ(٢).

«٣٢- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ أَوْ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ قَلْبِي يَضَعُيقُ مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِ السُّلْطَانِ وَ كَانَ وَزِيرًا لِهَارُونَ فَإِنْ أَذِنْتَ لِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَرَبْتُ مِنْهُ فَارْجِعِ الْجَوَابَ لَا آذِنُ لَكَ بِالْخُرُوجِ مِنْ عَمَلِهِمْ وَ اتَّقِ اللَّهَ أَوْ كَمَا قَالَ(٣).

«٣٣- كِتَابُ الْإِسْنَادِ، عَنِ التَّلْعُكْبَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي هَارُونُ أ تَقُولُونَ إِنَّ الْخُمْسَ لَكُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّهُ لَكثيرٌ قَالَ قُلْتُ إِنَّ الَّذِي أَعْطَانَاهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَنَا غَيْرُ كَثِيرٍ.

ص: ١٥٨

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ١٣.

٢-٢. المصدر السابق ج ٥ ص ١١٠.

٣-٣. قرب الإسناد ص ١٧٠.

«١»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَهُوَ يَخْلِفُ أَنْ لَمَّا يُكَلِّمُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْقَطَ أَيْدًا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا يَأْمُرُ بِالْبِرِّ وَالصَّلَاةِ وَيَخْلِفُ أَنْ لَمَّا يُكَلِّمُ ابْنَ عَمِّهِ أَيْدًا قَالَ فَقَالَ هَذَا مِنْ بَرِّى بِهِ هُوَ لَا يَضْبِرُ أَنْ يَذْكُرَنِي وَيُعِينَنِي فَإِذَا عَلِمَ النَّاسُ أَلَّا أُكَلِّمُهُ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَ أَمْسَكَ عَنْ ذِكْرِي فَكَانَ خَيْرًا لَهُ (١).

«٢»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ صِفْوَانَ قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ جَالِسٌ فَقَالَ لِي مَاتَ يَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ الْحِذَاءِيُّ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ وَ مَاتَ زُرْعَةُ فَقَالَ كَانَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ فَالْمُسْتَقَرُّ قَوْمٌ يُعْطُونَ الْإِيمَانَ وَ مُسْتَقَرٌّ فِي قُلُوبِهِمْ وَ الْمُسْتَوْدَعُ قَوْمٌ يُعْطُونَ الْإِيمَانَ ثُمَّ يُسَلَّبُونَهُ (٢).

«٣»- شى (٣)، [تفسير العياشى] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَقَفَ عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِي زُرَيْقٍ فَقَالَ لِي وَهُوَ رَافِعٌ صَوْتَهُ يَا أَحْمَدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله جَهَدَ النَّاسُ عَلَيَّ إِطْفَاءً نُورِ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَهَدَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَ أَصْحَابُهُ عَلَيَّ إِطْفَاءً نُورِ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ

ص: ١٥٩

١- ١. مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْقَطُ: سبقت ترجمته فى ج ٤٦ ص ١٥٦ فراجع.

٢- ٢. قرب الإسناد ص ١٦٨ و الموجود فيه الى قوله « و اتق الله» و الظاهر زياده جمله « أو كما قال» فلاحظ.

٣- ٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٧٢.

إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُهُ الْخَبْرُ (١).

«٤- ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ عَنْ أَبِيهِ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ (٢)

وَمَعَهُ ابْنُهُ عَلِيُّ (٣) إِذْ مَرَّ بِنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ جَازَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَعْرِفُ مُوسَى قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ لِي إِنْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ فَهُوَ ثُمَّ قَالَ وَكَيْفَ لَا يَعْرِفُهُ وَعِنْدَهُ حَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ عَلِيُّ ابْنُهُ يَا أَبَتُ كَيْفَ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَ أَبِي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ سَيِّدُ النَّاسِ وَإِمَامُهُمْ فَلَزِمَ يَا بُنَيَّ أَبُوكَ زَيْدٌ أَخَاهُ فَتَأَدَّبَ بِأَدَبِهِ وَتَفَقَّهَ بِفِقْهِهِ قَالَ فَقُلْتُ فَإِنَّهُ يَا أَبَتُ إِنْ حَدَّثَ بِمُوسَى حَدَّثَ يُوصِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا يُوصِي إِلَّا إِلَى ابْنِهِ أَمَا تَرَى أَيُّ بَنِي هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءِ لَا يَجْعَلُونَ الْخِلَافَةَ إِلَّا فِي أَوْلَادِهِمْ (٤).

«٥- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ عَلِيَّ أَنْ لَا يُظَلَّنِي وَإِيَّاهُ سَيْفٌ بَيْتٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا يَأْمُرُ بِالْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَيَقُولُ هَذَا لِعَمِّهِ [لَابْنِ عَمِّهِ] قَالَ فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ فَقَالَ هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ إِنَّهُ مَتَى يَأْتِينِي وَيَدْخُلُ عَلَيَّ فَيَقُولُ وَيُصَدِّقُهُ النَّاسُ وَإِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ لَمْ يَقْبَلْ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ (٥).

«٦- كا، [الكافي] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَنْجَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْمَأْرَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُفَضَّلِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ

ص: ١٦٠

١-١. نفس المصدر ج ١ ص ٣٧٢ وفيه تمام الخبر.

٢-٢. الحسين بن زيد سبقت ترجمته في ج ٤٦ ص ١٥٧.

٣-٣. سبقت ترجمته في ج ٤٦ ص ١٥٩.

٤-٤. قرب الإسناد ص ١٧٨.

٥-٥. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤.

الْمَقْتُولُ بَفَتْحٍ وَ اخْتَوَى عَلَى الْمَدِينَةِ دَعَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى الْبَيْعَةِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمِّ لَأُتَكَلَّفَنِي مَا كَلَّفَ ابْنَ عَمِّكَ عَمَّكَ أَبَا عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَخْرُجَ مِنِّي مَا لَأُأْرِيْدُ كَمَا خَرَجَ مِنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ إِنَّمَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ أَمْرًا فَإِنْ أَرَدْتَهُ دَخَلْتُ فِيهِ وَإِنْ كَرِهْتَهُ لَمْ أَحْمِلْكَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ثُمَّ وَدَّعَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ وَدَّعَهُ يَا ابْنَ عَمِّ إِنَّكَ مَقْتُولٌ فَأَجِدَ الضَّرَابَ فَإِنَّ الْقَوْمَ فَسَاقٌ يُظْهِرُونَ إِيْمَانًا وَيُسِرُّونَ شِرْكًَا وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أَحْتَسِبُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عَصَبِي ثُمَّ خَرَجَ الْحُسَيْنُ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ قُتِلُوا كُلُّهُمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

بيان: الفتح بفتح الفاء و تشديد الخاء بئر بينه و بين مكة فرسخ تقريبا و الحسين هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن جعفر المنصور و خرج معه جماعه كثيره من العلويين.

و كان خروجه بالمدينه فى ذى القعدة سنه تسع و ستين و مائه بعد موت المهدي بمكة و خلافه الهادي ابنه.

و روى أبو الفرج الأصبهاني (٢)

بأسانيده عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى و غيره أنهم قالوا: كان سبب خروج الحسين أن الهادى ولى المدينه إسحاق بن عيسى بن على فاستخلف عليها رجلا من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز فحمل على

الطالبين و أساء إليهم و طالبهم بالعرض كل يوم فى المقصوره و وافى أوائل الحاج و قدم من الشيعة نحو من سبعين رجلا و لقوا حسينا و غيره فبلغ ذلك العمري و أغلظ أمر العرض و ألجأهم إلى الخروج فجمع الحسين يحيى (٣)

ص: ١٦١

١-١. الكافي ج ١ ص ٣٦٦.

٢-٢. مقاتل الطالبين ص ٤٤٣ بتفاوت.

٣-٣. يحيى صاحب الديلم سيأتي بعض أخباره فى الأصل و قد استوفى ترجمته أبو الفرج فى مقاتله من ص ٤٦٣ الى ص ٤٨٦ و فيها خبر مقتله.

١- ١. أمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي و هي التي كلمت أبا جعفر المنصور لما حج و قالت يا أمير المؤمنين أيتامك بنو عبد الله بن الحسن فقراء لا شىء لهم فرد عليهم ما قبض من أموالهم فأمر بردها عليهم و كان سليمان فيمن خرج مع الحسين بن علي صاحب فخ فأسر و ضربت عنقه بمكّه صبرا. لاحظ أخباره في تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٢٨ و مروج الذهب ج ٢ ص ١٨٣ و مقاتل الطالبين ص ٣٩٦ و ص ٤٣٣.

٢- ٢. إدريس بن عبد الله: أمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر المخزومي حضر وقعه فخ و أفلت منها و معه مولى له يقال له راشد فخرج به في جملة حاج افريقيه و مصر حتى أقدمه مصر، و منها خرج الى فاس و طنجه و مولاه راشد معه فاستدعاهم إدريس الى الدين فملكوه عليهم، فلغ الرشيد ذلك فغمه حتى امتنع من النوم، فدعا سليمان بن جرير الرقي - متكلم الزبيدي- و أعطاه سما فورد سليمان على إدريس متوسما بالمذهب فسرى به، ثم جعل سليمان يطلب غرته حتى وجد خلوه من مولاه راشد فسقاه السم و هرب، و كانت بيعه إدريس في ٤ شهر رمضان سنة ١٧٢ و استمر بالامر خمس سنين و سنة أشهر ثم مات سنة ١٧٧ مستهل ربيع الثاني لاحظ تفصيل أخباره في مقاتل الطالبين ص ٤٨٧ و ما بعدها و تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٢٩ و تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ١٢-١٤ و جذوه الاقتباس لابن القاضي ص ٧ و البدء و التاريخ ج ٦ ص ١٠٠ و تاريخ أبي الفداء ج ٢ ص ١٢ و عمده الطالب ص ١٥٧-١٥٨ و معجم أعلام المنتقلة «مخطوط» و قد كتب في مناقبه و أخباره كتب منها الدر النفيس في مناقب إدريس.

٣- ٣. عبد الله بن الحسن الأفسس: هو أبو محمّد أمه أم سعيد بنت سعيد بن محمّد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، خرج مع الحسين بن علي صاحب فخ متقلدا سيفين يقاتل بهما، و وصفه بعض من شهدته بقوله: ما كان بفخ أشدّ عناء من عبد الله ابن الحسن بن علي بن علي، و إليه أوصى الحسين صاحب فخ، و أخذه الرشيد بعد ذلك فحبسه في بغداد مده فضاقت صدره فكتب الى الرشيد رقعته فيها كل كلام قبيح، و شتم شنيع فلما قرأها قال: ضاقت صدر هذا الفتى فهو يتعرض للمقتل، ثم دفعه الى جعفر بن يحيى البرمكي و أمره بالتوسعه عليه، فلما كان يوم غد و هو يوم نيروز قدمه جعفر فحضر عنقه و غسل رأسه و جعله في منديل و أهده الى الرشيد مع هدايا فلما قدمت إليه و نظر الى الرأس أفضعه. و قال لجعفر: ويحك لم فعلت هذا؟ فقال: ما علمت أبلغ في سرورك من حمل رأس عدوك الخ قال: ويحك فقتلك إياه بغير أمرى أعظم من فعله، ثم أمر بغسله و دفنه، و لما كان أمر البرامكة قال الرشيد لمسرور: إذا أردت قتله - يعنى جعفرا - فقل هذا بعبد الله بن الحسن ابن عمى الذى قتلته بغير أمرى، قال العمري: و قبره ببغداد بسوق الطعام عليه مشهد. لاحظ أخباره في مقاتل الطالبين ص ٤٩٢ و مروج الذهب ج ٢ ص ٢٣٤ و عمده الطالب ص ٣٤٨ و سر السلسله ص ٧٩ و مشجر العميدى ص ١٤٣ و معجم أعلام منتقلة الطالبية للمعلق.

و إبراهيم بن إسماعيل طباطبا(1) و عمر بن الحسن بن علي بن الحسن المثلث و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنى و عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام و وجهوا إلى فتیان من فتیانهم و موالیهم فاجتمعوا سته و عشرين رجلا من ولد علي عليه السلام و عشره من الحاج و جماعه من الموالی.

فلما أذن المؤذن الصبح دخلوا المسجد و نادوا أجد أجد و صعد الأفتس المناره و جبر المؤذن علي قول حي علي خير العمل فلما سمعه العمري أحس بالشر و دهش و مضى هاربا علي وجهه يسعى و يضطر حتى نجا و صلى الحسين بالناس الصبح و لم يتخلف عنه أحد من الطالبین إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن و موسى بن جعفر عليه السلام.

فخطب بعد الصلاه و قال بعد الحمد و الثناء أنا ابن رسول الله على منبر رسول الله و في حرم رسول الله أدعوكم إلى سنّه رسول الله صلى الله عليه و آله أيها الناس أطلبون

ص: ١٦٣

١-١. لقب إبراهيم بطباطبا لابن أباه أراد أن يقطع له ثوبا و هو طفل فخيره بين قميص و قاء فقال: طباطبا يعني قبا، و قيل: بل السواد لقبوه بذلك و هو بلغه النبطيه سيد السادات كما عن ناصر الحق، أمه أم ولد، حملة المنصور مع الذين حملهم من ولد الحسن الى بغداد، و خرج مع الحسين بن علي صاحب فخ و شهد الواقعة و لم يستشهد، و قد وهم بعض أحفاده في كتابه « هديه آل عبا» ص ٢٣ حيث نقل عن أبي الفرج أنه ممن استشهد في فخ و الموجود في المقاتل أنه ممن شهد فحالا ممن استشهد فيها، و كم لهذا المؤلف من أوهام في كتابه ذلك. لاحظ أخبار إبراهيم في عمده الطالب ص ١٧٢ و سر السلسله ص ١٦ و أصول الكافي ج ١ ص ٣٦١ طبع ايران سنه ١٣٧٥ ه و مقاتل الطالبين و معجم أعلام المنتقله.

آثار رسول الله في الحجر و العود تمسحون بذلك و تضيعون بضعه منه قالوا فأقبل حماد البربري و كان مسلحه للسلطان بالمدينه في السلاح و معه أصحابه حتى وافوا باب المسجد فقصدته يحيى بن عبد الله و في يده السيف فأراد حماد أن ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه و عليه البيضه و المغفر و القلنسوه فقطع ذلك كله و أطار قحف رأسه و سقط عن دابته و حمل على أصحابه ففرقوا و انهزموا و حج في تلك السنه مبارك التركي فبدأ بالمدينه فبلغه خبر الحسين فبعث إليه من الليل أني و الله ما أحب أن تبتي بي و لا أبتي بك فابعث الليله إلى نفرا من أصحابك و لو عشره يبيتون عسكري حتى انهزم و أعتل بالبيات ففعل ذلك الحسين و وجه عشره من أصحابه فجمعجعوا بمبارك و صبخوا في نواحي عسكريه فهرب و ذهب إلى مكه.

و حج في تلك السنه العباس بن محمد و سليمان بن أبي جعفر و موسى بن عيسى فصار مبارك معهم و اعتل عليهم بالبيات و خرج الحسين قاصدا إلى مكه و معه من تبعه من أهله و مواليه و أصحابه و هم زهاء ثلاثمائة و استخلف رجلا على المدينه فلما صاروا بفتح تلقتهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الأمان و العفو و الصلحه فأبى ذلك أشد الإباء و كانت قاده الجيوش العباس و موسى و جعفر و محمد ابنا سليمان و مبارك التركي و الحسن الحاجب و حسين بن يقطين فالتقوا يوم الترويه وقت الصلاه الصبح.

فكان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا في الوادي و حمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطحنهم طحنه واحده حتى قتل أكثر أصحاب الحسين و جعلت المسوده تصيح بالحسين يا حسين لك الأمان فيقول لا أمان أريد و يحمل عليهم حتى قتل و قتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن و أصابت الحسن بن محمد نشابه في عينه فتركها و جعل يقاتل أشد القتال حتى أمنوه ثم قتلوه و جاء

الجنود بالرهوس إلى موسى و العباس و عندهما جماعه من ولد الحسن و الحسين فلم يسألا أحدا منهم إلا موسى بن جعفر عليه السلام فقالا هذا رأس حسين قال نعم إنا لله و إنا إليه راجعون مضى و الله مسلما صالحا صواما آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما كان فى أهل بيته مثله فلم يجيبوه بشىء و حملت الأسرى إلى الهادى فأمر بقتلهم و مات فى ذلك اليوم.

و روى عن جماعه أن محمد بن سليمان لما حضرته الوفاه جعلوا يلقنونه الشهاده و هو يقول:

ألا ليت أمى لم تلدنى و لم أكن***لقيت حسينا يوم فحّ و لا الحسن

فجعل يرددها حتى مات، و روى فى عمده الطالب (١) و معجم البلدان (٢) عن أبي نصر البخاري (٣) عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنه قال: لم يكن لنا بعد الطفّ مضرّ أعظم من فحّ.

قوله و احتوى على المدينه أى غلب عليها و أحاط بها ما كلف ابن عمك أى محمد بن عبد الله و سمي أبا عبد الله عمه مجازا فأجد الضراب من الإجاهه أى أحسن و يمكن أن يقرأ بتشديد الدال أى اجتهد و الضراب القتال فإن القوم أى بنى العباس و أتباعهم فساق أى خارجون من الدين و يسرون شركا لأنهم لو كانوا موحدين لما عارضوا إماما نصبه الله و رسوله أحتسبكم عند الله أى أطلب أجر مصيبتكم من الله و أصبر عليها طلبا للأجر أو أظنكم عند الله فى الدرجات العاليه و العصبه بالتحريك قرابه الأب و يمكن أن يقرأ بضم العين و سكون الصاد كما فى قوله تعالى و نحن عصبه (٤) و هى الجماعه يتعصب بعضها لبعض.

«٧»- كا، [الكافى] بالأسناد المتقدم عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى قال: كتب

ص: ١٦٥

١-١. عمده الطالب ص ١٧٢ طبعه النجف الأولى.

٢-٢. معجم البلدان ج ٦ ص ٣٤١ و لم ينسب الكلمه الى أحد بعينه.

٣-٣. سر السلسله العلويه ص ١٤ طبع النجف الأشرف.

٤-٤. سوره يوسف الآيه: ٨.

يَحْيَىٰ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِلَىٰ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِي نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَبِهَا أَوْصِيكَ فَإِنَّهَا وَصِيَّتُهُ
اللَّهُ فِي الْأَوَّلِينَ وَوَصِيَّتُهُ فِي الْآخِرِينَ خَبَّرَنِي مَنْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ أَعْوَانِ اللَّهِ عَلَىٰ دِينِهِ وَنَشْرِ طَاعَتِهِ بِمَا كَانَ مِنْ تَحْنُكَ مَعَ خِذْلَانِكَ
وَقَدْ شَاوَرْتُ فِي الدَّعْوَةِ لِلرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ اِحْتَجَبْتَهَا وَاحْتَجَبَهَا أَبُوكَ مِنْ قِبَلِكَ وَقَدِيمًا أَدْعَيْتُمْ مَا
لَيْسَ لَكُمْ وَبَسَيْتُمْ آمِيالَكُمْ إِلَىٰ مَا لَمْ يُعْطِكُمُ اللَّهُ فَاسِيئْتُمْ هَوِيَّتُمْ وَأَضَلَلْتُمْ وَأَنَا مُحَذِّرُكَ مَا حَذَّرَكَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو
الْحَسَنِ مُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ مُشْتَرِكِينَ فِي التَّذَلُّلِ لِلَّهِ وَطَاعَتِهِ إِلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَحَذِّرُكَ اللَّهَ وَنَفْسِي وَأَعْلَمُكَ أَلِيمَ عَذَابِهِ وَشَدِيدَ عِقَابِهِ وَتَكَامُلَ نِقَمَاتِهِ وَأَوْصِيكَ وَنَفْسِي
بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا زَيْنُ الْكَلَامِ وَتَثْبِيتُ النِّعَمِ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذَكُّرٌ فِيهِ أَنِّي مُدَّعٍ وَأَبِي مِنْ قَبْلُ وَمَا سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنِّي وَسَيَتُكْتَبُ
شَهَادَتُهُمْ وَيُسَيَّلُونَ وَلَمْ يَدْعُ حِرْصُ الدُّنْيَا وَمَطَالِبُهَا لِأَهْلِهَا مَطْلَبًا لِآخِرَتِهِمْ حَتَّىٰ يُفْسِدَ عَلَيْهِمْ مَطْلَبَ آخِرَتِهِمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَذَكَرْتُ
أَنِّي تَبَطُّ النَّاسَ عَنْكَ لِرَغْبَتِي فِيمَا فِي يَدَيْكَ وَمَا مَنَعَنِي مِنْ مَدْخَلِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ لَوْ كُنْتُ رَاغِبًا ضَعْفٌ عَنْ سُنِّيهِ وَلَا قَلَّةُ
بَصِيرَةٍ بِحُجَّتِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ خَلَقَ النَّاسَ أَمْشَاجًا وَغَرَائِبَ وَغَرَائِزَ فَأَخْبِرَنِي عَنْ حَرْفَيْنِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا مَا الْعُتْرُفُ فِي
يَدَيْكَ وَمَا الصَّهْلُجُ فِي الْإِنْسَانِ ثُمَّ اكْتُبَ إِلَيَّ بِخَبْرٍ ذَلِكَ وَأَنَا مُتَقَدِّمٌ إِلَيْكَ أَحَذِّرُكَ مَعْصِيَةَ الْخَلِيفَةِ وَأَحْتُكَ عَلَىٰ بَرِّهِ وَطَاعَتِهِ
وَأَنْ تَطْلُبَ لِنَفْسِكَ أَمَانًا قَلِيلًا أَنْ تَأْخُذَكَ الْأَطْفَارُ وَيَلْزَمَكَ الْخِنَاقُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ تَتَرَوَّحُ إِلَىٰ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَلَا تَجِدُهُ
حَتَّىٰ يَمُنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ وَرِقَّةِ الْخَلِيفَةِ أَبْقَاهُ اللَّهُ فَيُؤْمِنَكَ وَيَرْحَمَكَ وَيَحْفَظُ فِيكَ أَرْحَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ وَالسَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (١)

ص: ١٦٦

قَالَ الْجَعْفَرِيُّ فَبَلَّغَنِي أَنَّ كِتَابَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَقَعَ فِي يَدَي هَارُونَ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ النَّاسُ يَحْمِلُونِي عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا يُزْمَى بِهِ (١).

إيضاح: وصيه النفس بالتقوى توطين النفس عليها قبل أمر الغير بها فإنها وصيه الله إشاره إلى قوله تعالى وَ لَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ (٢) من تحننك أى بلغني إظهار محبتك لى و ترحمك على مع عدم نصرتك لى و قيل أى محبتك للإمامه مع أنك مخذول و لا يخفى ما فيه للرضا أى لمن هو مرضى من آل محمد يجتمعون عليه و يرتضونه لا لنفسى و يحتمل أن يريد نفسه أو المعنى للعمل بما يرضى به آل محمد.

و قد احتجبتها لعل فيه حذفاً و إيصالاً أى احتجبت بها و الضمير للمشهوره كناية عما هو مقتضاها من الإجابة إلى البيعه أو للبيعه بقرينه المقام أو للدعوه أى إجابتها أو المعنى شاورت الناس فى الدعوى فاحتجبت عن مشاورتى و لم تحضرها فتفرق الناس لذلك عنى و احتجبتها أبوك أى عند دعوه محمد بن عبد الله و قديما ظرف لقومه ادعيتهم.

قوله فاستهويتم أى ذهبتم بأهواء الناس و عقولهم ما حذرك الله إشاره إلى قوله تعالى وَ يُحذِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ (٣) قوله من موسى بن عبد الله فى بعض النسخ عبدى الله و هو الأظهر بأن يكون عليه السلام ذكر فى الكتاب انتسابه إلى الوالد الأكبر أيضا على بن أبى طالب عليه السلام فقوله مشتركين على صيغه الجمع و فى بعض النسخ أبى عبد الله و المراد ما ذكرنا أيضا و كذا على نسخه عبد الله أيضا بأن يكون الوصف بالعبودية مخصوصا بجعفر عليه السلام.

ص: ١٦٧

-
- ١- ١. الكافى ج ١ ص ٣٦٦ و فيه من موسى بن عبد الله بن جعفر و هو الذى يأتى فى الإيضاح و ما أثبتناه هو الموجود فى مطبوعه الكمپانى و عليه فلا حاجة الى التمثل فى التأويل كما فى الإيضاح فلاحظ.
 - ٢- ٢. سورة النساء الآيه: ١٣١.
 - ٣- ٣. سورة آل عمران الآيه: ٢٨.

وقيل كأنه أشرك أخاه علي بن جعفر معه في المكاتبه ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه وقيل أشرك ابنه الرضا عليه السلام وقوله مشتركين على صيغه التثنيه و تثبت النعم أى سبب له أنى مدع ظاهره إنكار دعوى الإمامه تقيه و باطنه إنكار ادعاء ما ليس بحق كما زعمه مع أنه عليه السلام لم يصرح بالنفى بل قال ما سمعت ذلك منى وَ يُسْتَلُونَ أى شهادتهم الزور و مطالبتها بالرفع عطفًا على الحرص أو بالجر عطفًا على الدنيا فى دنياهم فى للظرفيه أو بمعنى مع و الحاصل أن حرص الدنيا صار سببا لثلا يخلص لهم شىء لآخره فإذا أرادوا عملا من أعمال الآخره خلطوه بالأغراض الدنيويه و الأعمال الباطله كالأمر بالمعروف الذى أردته خلطته بإنكار حق أهل الحق و معارضتهم و الافتراء عليهم فيحتمل أن تكون فى سببيه أيضا وقيل يعنى أن حرصك على الدنيا و مطالبها صار سببا لفساد آخرتك فى دنياك و الشيط التعميق فيما فى يدك أى ادعاء الإمامه ضعف عن سنه أى عجز عن معرفتها بل صار علمى سببا لعدم إظهار الحق قبل أو انه.

قوله و لكن الله تبارك و تعالى خلق الناس أى جعل للإنسان أجزاء و أعضاء مختلفه فأخبرنى عن هذين العضوين أو المعنى أن الله خلقهم ذوى غرائب و شئون متفاوتة و أى غريبه أغرب من دعواك الإمامه مع جهلك و سكوتى مع علمى و يقال تقدم إليه فى كذا إذا أمره و أوصاه به و المراد بالخليفه خليفه الجور ظاهرا تقيه و خليفه الحق يعنى نفسه عليه السلام واقعا مع أنه يجب طاعه خلفاء الجور عند التقيه و إنما كتب عليه السلام ذلك لعلمه بأنه سيقع فى يد الملعون دفعا لضرره عن نفسه و عشيرته و شيعته قبل أن تأخذك الأظفار كناية عن الأسر تشبيها بطائر اصطاده بعض الجوارح.

و يلزمك الخناق بالفتح مصدر خنقه إذا عصر حلقه أو بالكسر و هو الحبل الذى يخنق به أو بالضم و هو الداء الذى يمنع نفوذ النفس إلى الريه و القلب فتروح من باب التفعّل بحذف إحدى التاءين أى تطلب الروح بالفتح و هو النسيم إلى النفس أى للتنفس من كل مكان متعلق بتروح فلا تجده أى

الروح أو النفس و رقه الخليفه عطف على منه يحملونى أى يغرونى.

أَقُولُ وَ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصَيْفَهَانِيُّ فِي كِتَابِ مُقَاتِلِ الطَّالِبِيِّنَ بِأَسَانِيدِهِ عَنْ عُنَيْزَةَ الْقَصْبَانِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ عَتَمَةٍ وَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْحُسَيْنِ صَاحِبِ فَخٍّ فَانْكَبَّ عَلَيْهِ شِدْبَةً الرُّكُوعِ وَ قَالَ أَحِبُّ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي سَبْعَةٍ وَ حِلٌّ مِنْ تَخْلُفِي عَنْكَ فَاطْرَقَ الْحُسَيْنُ طَوِيلًا لَا يُجِيبُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْتَ فِي سَعَةٍ.

وَ بِأَسَانِيدٍ أُخْرَى قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ مَقْتُولٌ فَأَجِدَ الضَّرَابَ فَإِنَّ الْقَوْمَ فُسَّاقٌ يُظْهِرُونَ إِيْمَانًا وَ يُضْمِرُونَ نِفَاقًا وَ شَكَا فِ إِنْآ لِلَّهِ وَ إِنْآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَ عِنْدَ اللَّهِ جَلٌّ وَ عَزٌّ أَحْتَسِبُكُمْ مِنْ عَضْبِهِ (١).

وَ بِأَسَانِيدِهِ عَنْ سَيْلِمَانَ بْنِ عَبَّادٍ: قَالَ لَمَّا أَنْ لَقِيَ الْحُسَيْنُ الْمُسَوَّدَةَ أَقْعَدَ رَجُلًا عَلَى جَمَلٍ مَعَهُ سَيْفٌ يُلُوحُ بِهِ وَ الْحُسَيْنُ يُمْلِي عَلَيْهِ حَرْفًا حَرْفًا يَقُولُ نَادِ فَنَادَى يَا مَعْشَرَ النَّاسِ يَا مَعْشَرَ الْمُسَوَّدَةِ هَذَا الْحُسَيْنُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ يَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢).

وَ بِأَسَانِيدِهِ إِلَى أَرْطَاهُ قَالَ: لَمَّا كَانَتْ بَيْعَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ فَخٍّ قَالَ أَبَايَعُكُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ وَ لَا يُعْصَى وَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَنْ يُعْمَلَ فِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْعِدْلِ فِي الرِّعْيَةِ وَ الْقِسْمِ بِالسُّوِيَّةِ وَ عَلَى أَنْ تُقِيمُوا مَعَنَا وَ تُجَاهِدُوا عَدُوَّنَا فَإِنْ نَحْنُ وَفِينَا لَكُمْ وَفَيْتُمْ لَنَا وَ إِنْ نَحْنُ لَمْ نَفِ لَكُمْ فَلَا بَيْعَةَ لَنَا عَلَيْكُمْ (٣).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعَ عَلِيَّ مِيَاهِ غَطْفَانَ كُلَّهَا لَيْلَهُ قَتَلَ الْحُسَيْنِ صَاحِبِ فَخٍّ هَاتِفًا يَهْتِفُ يَقُولُ:

ص: ١٦٩

١-١. مقاتل الطالبين ص ٤٤٧.

٢-٢. نفس المصدر ص ٤٤٩.

٣-٣. المصدر السابق ص ٤٤٩ أيضا.

أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلسَّوَادِ الْمُصْبِحِ *** وَمَقْتَلِ أَوْلَادِ النَّبِيِّ يَبْلُدِحِ

لِيَبْكِكَ حُسَيْنًا كُلَّ كَهْلٍ وَ أَمْرَدًا *** مِنَ الْجَنِّ إِنْ لَمْ يَبْكِكَ مِنَ الْإِنْسِ نُوحٍ

وَإِنِّي لَجَنِّي وَإِنْ مَعْرَسِي *** لِأَلْبَرْقَةِ السَّوْدَاءِ مِنْ دُونِ زَخْرَجِ

فَسَمِعَهَا النَّاسُ لَا يَدْرُونَ مَا الْخَبْرُ حَتَّى أَتَاهُمْ قَتْلُ الْحُسَيْنِ (١).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِفَخٍّ فَنَزَلَ فَصَلَّى رُكْعَةً فَلَمَّا صَلَّى الثَّانِيَةَ بَكَى وَ هُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَبْكِي بَكَوْا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مَا يُبْكِيكُمْ قَالُوا لَمَّا رَأَيْنَاكَ تَبْكِي بَكَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرَائِيلُ لَمَّا صَلَّيْتُ الرُّكْعَةَ الْأُولَى فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِكَ يُقْتَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَ أَجْرُ الشَّهِيدِ مَعَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ (٢).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ قُرْوَاشٍ: قَالَ أَكْرَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا رَحَلْنَا مِنْ بَطْنِ مَرٍّ (٣) قَالَ لِي يَا نَصْرُ [نَضْرُ] إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى فَخٍّ فَأَعْلِمْنِي قُلْتَ أَوْ لَسْتُ تَعْرِفُهُ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ أَخْشَى أَنْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي فَلَمَّا انْتَهَيْتُنَا إِلَى فَخٍّ دَنَوْتُ مِنَ الْمَحْمَلِ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ فَتَنَحَّيْتُ فَلَمْ يَنْتَبِهْ فَحَرَّكْتُ الْمَحْمَلِ فَجَلَسَ فَقُلْتُ قَدْ بَلَغْتُ فَقَالَ حَلِّ مَحْمِلِي ثُمَّ قَالَ صِلِ الْقَطَارَ فَوَصَلْتُهُ ثُمَّ تَنَحَّيْتُ بِهِ عَنِ الْحِوَادِهِ فَمَانَحْتُ بَعِيرَهُ فَقَالَ نَاوِلْنِي الْإِدَاوَةَ وَ الرَّكْمَوَةَ فَتِيَوْضًا وَ صَلَّى ثُمَّ رَكِبَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ قَدْ صَنَعْتَ شَيْئًا أَفْهَمُ مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ قَالَ لِمَا وَ لَكِنْ يُقْتَلُ هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي عَصَابِهِ تَسْبِقُ أَرْوَاحَهُمْ أَجْسَادَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ (٤).

ص: ١٧٠

١-١. المصدر السابق ص ٤٥٩.

٢-٢. المصدر السابق ص ٤٣٦.

٣-٣. بطن مر: بفتح الميم و تشديد الراء: من نواحي مكة، عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران واديا واحدا و البطن: الموضع الغامض من الوادي.

٤-٤. مقاتل الطالبين ص ٤٣٧.

«٨- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُ ابْنَكَ مُوسَى يُصَلِّي وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَنْهَاهُمْ وَفِيهِ مَا فِيهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُوا لِي مُوسَى فِدَعَى فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنَّ أبا حَنِيفَةَ يَذُكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ تُصَلِّي وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَمْ تَنْهَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ يَا أَبَتِ إِنَّ الَّذِي كُنْتُ أُصَلِّي لَهُ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْهُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (١) قَالَ فَضَمَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا مُودِعَ الْأَسْرَارِ (٢).

«٩- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنَّى الْخَطِيبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ وَبَشِيرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدٌ أَلَا أُسَيِّرُكَ يَا ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ قُلْتُ بَلَى وَ قُمْتُ إِلَيْهِ قَالَ دَخَلَ هَذَا الْفَاسِقُ آنِفًا فَجَلَسَ قُبَالَهُ أَبِي الْحَسَنِ الْكَاظمِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِي الْمُحْرَمِ أَيْسَرُ تَنْظُلُ عَلَى الْمُحْمِلِ فَقَالَ لَهُ لَا قَالَ فَيَسِرُ تَنْظُلُ فِي الْخِباءِ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ شِدْبَةً الْمُسْتَهْزِئِ يَضْحَكُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا فَرْقُ بَيْنَ هَذَا وَ هَذَا فَقَالَ يَا بَا يُوسُفَ إِنَّ الدِّينَ لَيْسَ بِقِيَاسِ كَقِيَاسِكَ أَنْتُمْ تَلْعَبُونَ بِالدِّينِ إِنَّا صَيَّرْنَا كَمَا صَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ قُلْنَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ فَلَا يَسِرُ تَنْظُلُ عَلَيْهَا وَ تُؤَذِيهِ الشَّمْسُ فَيَسْتُرُ جَسَدَهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ رُبَّمَا سَتَرَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ وَ إِذَا نَزَلَ اسْتَنْظَلَ بِالْخِباءِ وَ فِي ٱ الْبَيْتِ وَ فِي ٱ الْجِدَارِ (٣).

«١٠- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ بِالْمَوْقِفِ فَلَمْ أَرِ مَوْقِفًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ مَا زَالَ مَاذَا يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدِّهِ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ

ص: ١٧١

١- ١. سورة ق الآية: ١٦.

٢- ٢. الكافي ج ٣ ص ٢٩٧.

٣- ٣. الكافي ج ٤ ص ٣٥٠.

مَوْقِفًا قَطَّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ قَالَ وَ اللَّهُ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي وَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بَطَّهَرَ الْغَيْبِ نُودِيَ مِنَ الْعَرْشِ هَا وَ لَكَ مِائَةٌ أَلْفٍ ضِعْفٍ مِثْلِهِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعَ مِائَةَ أَلْفٍ ضِعْفٍ مِثْلَهُ لِيُؤَدِّيَ أَمْرًا لِي (١).

«١١» - كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَوْقِفِ فَلَمَّا أَفْضْتُ لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شُعَيْبٍ فَسَأَلْتُهُ عَلَيْهِ وَ كَدَانَ مُصَابًا بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَ إِذَا عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ حَمْرَاءُ كَأَنَّهَا حَلَقَتْهُ دَمٌ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ أَصِيبَتْ بِإِحْدَى عَيْنَيْكَ وَ أَنَا وَ اللَّهُ مُشْفِقٌ عَلَى الْآخَرَى فَلَوْ قَصَرَتْ مِنَ الْبُكَاءِ قَلِيلًا فَقَالَ لِمَا وَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا دَعَوْتُ لِنَفْسِي الْيَوْمَ بِدَعْوِهِ فَقُلْتُ لِمَنْ دَعَوْتَ قَالَ دَعَوْتُ لِإِخْوَانِي لِأَنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بَطَّهَرَ الْغَيْبِ وَ كَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَقُولُ وَ لَكَ مِثْلَاهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ إِنَّمَا أَدْعُو لِإِخْوَانِي وَ يَكُونُ الْمَلِكُ يَدْعُو لِي لِأَنِّي فِي شَكٍّ مِنْ دُعَائِي لِنَفْسِي وَ لَسْتُ فِي شَكٍّ مِنْ دُعَاءِ الْمَلِكِ (٢).

«١٢» - ختص، [الاختصاص] أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ: مِثْلُهُ (٣).

«١٣» - كا، [الكافي] الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا زِيَادُ إِنَّكَ لَتَعْمَلُ عَمَلَ السُّلْطَانِ قَالَ قُلْتُ أَجَلٌ قَالَ لِي وَ لِمَ قُلْتُ أَنَا رَجُلٌ لِي مُرُوءَةٌ وَ عَلَيَّ عِيَالٌ وَ لَيْسَ وَرَاءَ ظَهْرِي شَيْءٌ فَقَالَ لِي يَا زِيَادُ لَأَنَّ أَسْفُطَ مِنْ حَالِقِ (٤) فَأَنْقَطِعَ قِطْعَةً قِطْعَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَوَلَّى لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَمَلًا

ص: ١٧٢

١-١. الكافي ج ٢ ص ٥٠٨ بأدنى تفاوت و في ج ٤ ص ٤٦٥.

٢-٢. المصدر ج ٤ ص ٤٦٥.

٣-٣. الاختصاص ص ٨٤.

٤-٤. الحالق: من الجبال: المنيف المرتفع لانبات فيه كأنه حلق و المراد به هنا هو المكان المشرف العالى.

أَوْ أَطَّأَ بِسَاطِ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَّا لِمَا ذَا قُلْتُ لَا أَدْرِي جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ إِلَّا لِتَفْرِيجِ كَرْبِهِ عَنْ مُؤْمِنٍ أَوْ فَكِّ أَسِيرِهِ أَوْ قَضَاءِ دَيْنِهِ يَا زِيَادُ
إِنَّ أَهْوَنَ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِمَنْ تَوَلَّى لَهُمْ عَمَلًا أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِ سُرَادِقٌ مِنْ نَارٍ إِلَى أَنْ يَفْرَغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ يَا زِيَادُ فَإِنْ وُلِّيتَ
شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ فَأَحْسِنْ إِلَى إِخْوَانِكَ فَوَاحِدَهُ بِوَاحِدِهِ وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ يَا زِيَادُ أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْكُمْ تَوَلَّى لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَمَلًا ثُمَّ
سَاوَى بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ فَقُولُوا لَهُ أَنْتَ مُتَّحِلٌ كَذَّابٌ يَا زِيَادُ إِذَا ذَكَرْتَ مَقْدَرَتَكَ عَلَى النَّاسِ فَادْكُرْ مَقْدَرَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ غَدًا وَنَفَادَ مَا
أَتَيْتَ إِلَيْهِمْ عَنْهُمْ وَبَقَاءَ مَا أَتَيْتَ إِلَيْهِمْ عَلَيْكَ (١).

بيان: و الله من وراء ذلك أى عفوه و غفرانه أو حسابه و حقه تعالى لما خالفت أمره.

«١٤»- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْجَعْفَرِيِّينَ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ
عِنْدَنَا رَجُلٌ يُكْنَى أَبَا الْقَمَمَامِ وَ كَانَ مُحَارَفًا فَآتَى أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَاَ إِلَيْهِ حِرْفَتَهُ وَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَا يَتَوَجَّهُ فِي حَاجِهِ لَهُ
فَتَقَضَى لَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ فِي آخِرِ دُعَائِكَ مِنْ صِلَاةِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ
إِلَيْهِ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْقَمَمَامِ فَلَزِمْتُ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ قَوْمٌ مِنَ الْبَادِيَةِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ
رَجُلًا مِنْ قَوْمِي مَاتَ وَ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرِي فَأَنْطَلَقْتُ فَفَقَبَضْتُ مِيرَاثَهُ وَ أَنَا مُسْتَعْنٍ (٢).

«١٥»- الْفُصُولُ الْمُهَمَّةُ: شَاعِرُهُ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ بَوَابُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ (٣).

ص: ١٧٣

١-١. الكافي ج ٥ ص ١٠٩ و فيه « جالق » مكان حالق و فسر بالجبل المرتفع و الظاهر زياده النقطة فيه فليلاحظ.

٢-٢. الكافي ج ٥ ص ٣١٥.

٣-٣. الفصول المهمة ص ٢١٨.

«١٦»- مِنْ كِتَابِ قَضَاءِ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَبِي عَلِيٍّ بْنِ طَاهِرِ الصُّورِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ قَالَ: وَلِي عَلَيْنَا بَعْضُ كِتَابِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَكَانَ عَلَيَّ بَقَايَا يُطَالِبُنِي بِهَا وَخِفْتُ مِنْ الزَّامِي إِيَّهَا خُرُوجًا عَنْ نِعْمَتِي وَقِيلَ لِي إِنَّهُ يَنْتَحِلُ هَذَا الْمَذْهَبَ فَخِفْتُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَيْهِ فَلَا يَكُونُ كَمَا دَلِكُ فَأَقَعَ فِيمَا لَا أَحِبُّ فَاجْتَمَعَ رَأْيِي عَلَيَّ أَنِّي هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحَجَجْتُ وَلَقِيتُ مَوْلَايَ الصَّابِرَ يَعْني مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَشَكَوْتُ حَالِي إِلَيْهِ فَأَصْحَبَنِي مَكْتُوبًا نُسَخْتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ظُلًّا لَا يَسِيكُنُهُ إِلَّا مَنْ أَسِيَدَى إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفًا أَوْ نَفْسَ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ أَدْخَلَ عَلَيَّ قَلْبِهِ سِرُّورًا وَهَذَا أَخُوكَ وَالسَّلَامُ قَالَ فَعُدْتُ مِنْ الْحَجِّ إِلَى بَلَدِي وَمَضَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ لَيْلًا وَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ رَسُولُ الصَّابِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ إِلَيَّ حَافِيًا مَاشِيًا فَفَتَحَ لِي بَابَهُ وَقَبَّلَنِي وَضَمَّنِي إِلَيْهِ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ بَيْنَ عَيْنَيَّ وَيُكْرِرُ ذَلِكَ كَلِمًا سَأَلَنِي عَنْ رُؤْيَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَلِمًا أَخْبَرْتُهُ بِسِيَامَتِهِ وَصَلَاحِ أحوَالِهِ اسْتَبَشَرَ وَشَكَرَ اللَّهُ ثُمَّ أَدْخَلَنِي دَارَهُ وَصَدَّرَنِي فِي مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبَّلَهُ قَائِمًا وَقَرَأَهُ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِمَالِهِ وَثِيَابِهِ فَقَاسَمَنِي دِينَارًا دِينَارًا وَدِرْهَمًا دِرْهَمًا وَثُوبًا ثُوبًا وَأَعْطَانِي قِيَمَةَ مَا لَمْ يُمْكِنَ قِسْمَتُهُ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ يَقُولُ يَا أَحِي هَلْ سِرَرْتُكَ فَأَقُولُ إِي وَاللَّهِ وَزِدْتُ عَلَيَّ الشُّرُورَ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْعَمَلَ فَأَسِيقَطَ مَا كَانَ بِإِسْمِي وَأَعْطَانِي بَرَاءَةً مِمَّا يَتَوَجَّهُ عَلَيَّ مِنْهُ وَوَدَّعْتُهُ وَانصَرَفْتُ عَنْهُ فَقُلْتُ لِمَا أَقْدِرُ عَلَيَّ مُكَافَاهِ هَذَا الرَّجُلِ إِلَّا بَأَنْ أُحْيِيَ فِي قَابِلٍ وَأَدْعُو لَهُ وَأَلْقَى الصَّابِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعْرَفَهُ فَعَلَهُ فَفَعَلْتُ وَلَقِيتُ مَوْلَايَ الصَّابِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلْتُ أَحَدُهُ وَوَجْهَهُ يَتَهَلَّلُ فَرَحًا فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ هَلْ سَرَّكَ ذَلِكَ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ لَقَدْ سِرَرَنِي وَسِرَّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ لَقَدْ سِرَّرَ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَقَدْ سِرَّرَ اللَّهُ تَعَالَى.

«١٧»- ختص، [الإختصاص] ابن الوليد قال حمل إلى محمد بن موسى بن المتوكل رُقعته من أبي الحسن الأسيدي قال حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدْمِيُّ: لَمَّا أَنْ صَنَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

المُغِيرَةَ كِتَابَهُ وَعَدَّ أَصْحَابَهُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِمْ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَكَانَ لَهُ أَخٌ مُخَالِفٌ فَلَمَّا أَنْ حَضَرُوا لِاسْتِمَاعِ الْكِتَابِ جَاءَ الْأَخُ وَقَعَدَ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ انصبروا اليوم فقال الأخ أين ينصرفون فإني أيضاً جئت لِمَا جَاءُوا قَالَ يَا أَخِي أَرَيْتَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَقُلْتُ لِمَاذَا يَنْزِلُونَ هُوَ لِمَاذَا قَالَ قَائِلٌ يَنْزِلُونَ يَسْتَمِعُونَ الْكِتَابَ الَّذِي يُخْرِجُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ فَأَنَا أَيْضاً جِئْتُ لِهَذَا وَأَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ قَالَ فَسَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ بِذَلِكَ (١).

«١٨» - أَعْلَمُ الدِّينَ لِلدَّيْلَمِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَسْأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ نَائِمٌ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُ انْتِبَاهَهُ فَرَأَيْتُ غُلَامًا خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا (٢).

جَمِيلَ الْمَنْظَرِ ذَا هَيْبَةٍ وَحُسْنِ سِيْمَةٍ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَسَأَلْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي أَعْيَالِ الْعِبَادِ مِمَّنْ هِيَ فَجَلَسَ ثُمَّ تَرَبَّعَ وَجَعَلَ كُفَّهُ الْمَأْيَمَنَ عَلَى الْأَيْسَرِ وَقَالَ يَا نُعْمَانُ قَدْ سَأَلْتَ فَاسْتَمِعْ وَإِذَا سَمِعْتَ فَعِهِ وَإِذَا وَعَيْتَ فَاعْمَلْ إِنَّ أَعْيَالَ الْعِبَادِ لَا تَعْدُو مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ إِمَّا مِنَ اللَّهِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَوْ مِنَ اللَّهِ وَالْعَبْدِ شَرْكَهَ أَوْ مِنَ الْعَبْدِ بِانْفِرَادِهِ فَإِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ عَلَى انْفِرَادِهِ فَمَا بِاللَّهِ شَيْبَحَانَهُ يُعَذِّبُ عَبْدَهُ عَلَى مَا لَمْ يَفْعَلْهُ مَعَ عَدْلِهِ وَرَحْمَتِهِ وَحِكْمَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ وَالْعَبْدِ شَرْكَهَ فَمَا بِالِ الشَّرِيكِ الْقَوِيِّ يُعَذِّبُ شَرِيكَهُ عَلَى مَا قَدْ شَرِكَهُ فِيهِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَالَ اسْتَحَالَ الْوَجْهَانِ يَا نُعْمَانُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

لَمْ تَخُلْ أَعْمَالُنَا الَّتِي نُنْذِمُ بِهَا***إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ حِينَ نُبْدِيهَا

إِمَّا تَفَرَّدَ بَارِينَا بِصُنْعَتِهَا***فَيَسْقُطُ اللَّوْمُ عَنَّا حِينَ نَأْتِيهَا

ص: ١٧٥

١-١. الاختصاص ص ٨٥.

٢-٢. الخماسي: ذو الخمسة يقال: جاريه خماسيه أى بنت خمسه سنوات، و السداسي هنا من كان له ست سنوات.

أَوْ كَانَ يَشْرِكُنَا فِيهَا فَيَلْحَقُهُ**مَا كَانَ يَلْحَقُنَا مِنْ لَائِمٍ فِيهَا

أَوْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِي جَنَاتِهَا**ذَنْبٌ فَمَا الذَّنْبُ إِلَّا ذَنْبٌ جَانِبِهَا(١)

«١٩»- الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَةِ، قَالَ: قَالَ نَفِيعُ الْأَنْصَارِيِّ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ مَعَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَمَنْعَهُ مِنْ كَلَامِهِ فَأَبَى مَنْ أَنْتَ فَصَالَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النَّسَبَ فَأَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ذِيحِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْبَلَدَ فَهُوَ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ الْحَيَّجَّ إِلَيْهِ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمُنَظَرَةَ فِي الرُّتْبَةِ فَمَا رَضِيَ مُشْرِكُو قَوْمِي مُسْلِمِي قَوْمِكَ أَكْفَاءَ لَهُمْ حِينَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ إِلَيْنَا أَكْفَاءَنَا مِنْ قُرَيْشٍ فَأَنْصَرَفَ مَخْزِيًا.

وَقَالَ: لَقِيَ عَلَيْهِ السَّلَامَ الرَّشِيدَ حِينَ قُدُومِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى بَعْلَتِهِ فَاغْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَصَالَ تَطَاطَأَتْ عَنْ خِيَلِ الْخَيْلِ وَارْتَفَعَتْ عَنْ ذِلَّةِ الْعَيْرِ وَخَيْرِ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا.

«٢٠»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ عَنْ أَبِي طَاهِرِ الشَّامَاتِيِّ عَنْ بَشْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَاهَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازِ النَّيْسَابُورِيِّ وَكَانَ مُسَدِّدًا قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمِيدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِنِيِّ الطُّوسِيِّ مُعَامَلَةً فَوَحَلْتُ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَبَلَغَهُ خَبْرُ قُدُومِي فَاسْتَحْضَرَنِي لِلْوَقْتِ وَعَلَى ثِيَابِ السَّفَرِ لَمْ أُغَيِّرْهَا وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَقَتِ صِيَامِ الظُّهْرِ فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ رَأَيْتُهُ فِي بَيْتٍ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ فَأَتَنِي بِطَسْتٍ وَإِبْرِيْقٍ فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَمَرَنِي فَعَسَلْتُ يَدَيَّ وَأُخْضِرَتِ الْمَائِدَةَ وَذَهَبَ عَنِّي أَنِّي صَائِمٌ وَأَنِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ ذَكَرْتُ فَأَمْسَكْتُ يَدِي فَقَالَ لِي حَمِيدٌ مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ فَقُلْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَ لَسْتُ بِمَرِيضٍ وَلَا بِي عِلَّةٌ تَوْجِبُ

ص: ١٧٦

١- ١. سبق ان أشرنا إلى الأبيات نقلًا عن أمالي الشريف المرتضى ج ١ ص ١٥١ و ذلك في هامش الحديث ٨ من الباب الخامس من أبواب تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ص ١٠٤.

الْإِفْطَارَ وَ لَعَلَّ الْأَمِيرَ لَهُ عُذْرٌ فِي ذَلِكَ أَوْ عَلَيْهِ تَوَجُّبُ الْإِفْطَارِ فَقَالَ مَا بِي عَلَيْهِ تَوَجُّبُ الْإِفْطَارِ وَإِنِّي لَصِدِّحِيحُ الْبَدَنِ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَ بَكَى فَقُلْتُ لَهُ بَعِيدٌ مَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ مَا يُبْكِيكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَقَالَ أَنْفَذَ إِلَيَّ هَارُونَ الرَّشِيدُ وَقَتَ كَوْنِهِ بِطُوسَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ أَنْ أَجِبَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةً تَتَّقَدُ وَ سَيْفًا أَحْضَرَ مَسْلُومًا وَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَادِمٌ وَقِفٌ فَلَمَّا قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ فَطَارِقَ ثُمَّ أَذِنَ لِي فِي الْإِنصَةِ رَافٍ فَلَمْ أَلْبَثُ فِي مَنْزِلِي حَتَّى عَادَ الرَّسُولُ إِلَيَّ وَ قَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّا لِلَّهِ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَزَمَ عَلَيَّ قَتْلِي وَ إِنَّهُ لَمَّا رَأَى اسْتِحْيَا مِنِّي فَعِيدْتُ إِلَيَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَالِدِ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ثُمَّ أَذِنَ لِي فِي الْإِنصَةِ رَافٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ مَنْزِلِي لَمْ أَلْبَثُ أَنْ عَادَ الرَّسُولُ إِلَيَّ فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَحَضَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ عَلَيَّ حَالِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَالِدِ وَ الدِّينِ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْ هَذَا السَّيْفَ وَ امْتَسِكْ بِمَا يَأْمُرُكَ بِهِ هَذَا الْخَادِمُ قَالَ فَتَنَاوَلَ الْخَادِمُ السَّيْفَ وَ نَاوَلَنِيهِ وَ جَاءَ بِي إِلَى بَيْتِ بَابِهِ مُغْلَقٌ فَفَتَحَهُ فَإِذَا فِيهِ بئْرٌ فِي وَسْطِهِ وَ ثَلَاثَةُ بُيُوتٍ أَبْوَابُهَا مُغْلَقَةٌ فَفَتَحَ بَابَ بَيْتٍ مِنْهَا فَإِذَا فِيهِ عَشْرُونَ نَفْسًا عَلَيْهِمُ الشُّعُورُ وَ الذَّوَابُّ شُبُوحٌ وَ كُهُولٌ وَ شُبَّانٌ

مُقَيَّدُونَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ وَ كَانُوا كُلُّهُمْ عَلَوِيَّةً مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَيَّ آخِرِهِمْ ثُمَّ رَمَى بِأَجْسَادِهِمْ وَ رُءُوسِهِمْ فِي تِلْكَ الْبئْرِ ثُمَّ فَتَحَ بَابَ بَيْتٍ آخَرَ فَإِذَا فِيهِ أَيْضًا عَشْرُونَ نَفْسًا مِنَ الْعَلَوِيَّةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ مُقَيَّدُونَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ وَ يَزِمِي بِهِ فِي تِلْكَ الْبئْرِ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَيَّ آخِرِهِمْ

ثُمَّ فَتِيحَ بَابِ الْبَيْتِ الثَّلَاثِ فَإِذَا فِيهِ مِثْلُهُمْ عَشْرُونَ نَفْسًا مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ مُقَيَّدُونَ عَلَيْهِمُ الشُّعُورُ وَ الدَّوَابُّ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْتُلَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِدًا بَعِيدًا وَاحِدًا فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ فَيَرْمِي بِهِ فِي تِلْكَ الْبُئْرِ حَتَّى آتَيْتُ عَلِيَّ تِسْعَ عَشْرَةَ نَفْسًا مِنْهُمْ وَ بَقِيَ شَيْخٌ مِنْهُمْ عَلَيْهِ شَعْرٌ فَقَالَ لِي تَبًّا لَكَ يَا مَشُومٌ أَيْ عُدْرٍ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَدِمْتَ عَلَيَّ جَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ قَتَلْتَ مِنْ أَوْلَادِهِ سِتِينَ نَفْسًا قَدْ وَلَمَدَهُمْ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَارْتَعَشْتُ يَدِي وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي فَانظُرْ إِلَيَّ الْخَادِمُ مُغْضَبًا وَ زَبْرَنِي فَآتَيْتُ عَلِيَّ ذَلِكَ الشَّيْخِ أَيْضًا فَقَتَلْتُهُ وَ رَمَى بِهِ فِي تِلْكَ الْبُئْرِ فَإِذَا كَانَ فِعْلِي هَذَا وَ قَدْ قَتَلْتُ سِتِينَ نَفْسًا مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَا يَنْفَعُنِي صَوْمِي وَ صَلَاتِي وَ أَنَا لَا أَشْكُ أَنِّي مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ (١).

«٢١» - ختص، [الإختصاص]: مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ بْنُ يَقْتِينٍ (٢) عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدِ السَّائِي (٣)

ص: ١٧٨

١-١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ١٠٨.

٢-٢. علي بن يقطين بن موسى البغدادي مسكنا و الكوفى أصلا مولى بنى أسد يكنى أبا الحسن من وجوه هذه الطائفة جليل القدر، و قد ضمن له الإمام الكاظم عليه السلام الجنه و أن لا تمسه النار، و فى الكششى أحاديث دلت على عظم شأنه و جلاله قدره، و أنه كان يحمل الى الإمام الكاظم عليه السلام أموالا طائلة فربما حمل مائه ألف الى ثلاثمائة ألف، و كان على يبعث فى كل سنة من يحج عنه حتى أحصى له فى بعض السنين مائه و خمسين أو ثلاثمائة ملبى و كان يعطى بعضهم عشرة آلاف و بعضهم عشرين ألف مثل الكاهلى و عبد الرحمن بن الحجاج و غيرهما و يعطى أديانهم ألف درهم. له كتب رواها عنه ابنه الحسين و أحمد بن هلال مات سنة ١٨٢ فى أيام حياه أبى الحسن الكاظم ببغداد، و أبو الحسن فى سجن هارون و قد بقى فيه أربع سنين. « باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ٤٧ لسماحه سيدى الوالد دام ظله».

٣-٣. علي بن سويد السائى: روى عن الإمام الكاظم و الإمام الرضا عليهما السلام، و له مكاتبات الى أبى الحسن الأول يوم كان محبوسا، و يظهر من جواب الإمام عليه السلام إليه علو مقامه، و عظم شأنه، و جلاله قدره، له كتاب رواه عنه أحمد بن زيد الخزاعى « عن شرح مشيخه الفقيه ص ٨٩».

وَسَايَهُ قَزِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ الْمَدِينَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ (١)

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (٢) الْأَزْدِيُّ (٣).

«٢٢»- ختص، [الاختصاص]: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَوْمًا لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَيُّ شَيْءٍ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَيْبِكَ الْعُودُ أَمْ الطُّبُورُ قَالَ لَا بَلِ الْعُودُ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يُحِبُّ عُودَ الْبُخُورِ وَ يُبْغِضُ الطُّبُورَ (٤).

ص: ١٧٩

١-١. مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَنَانَ نَسَبَ إِلَى جَدِّهِ سَنَانَ لِأَنَّ أَبَاهُ الْحَسَنَ تَوَفَّى وَ هُوَ صَغِيرٌ فَكَفَلَهُ جَدُّهُ فَنَسَبَ إِلَيْهِ، يَكْنَى بِأَبِي جَعْفَرٍ، وَ يَعْرِفُ بِالزَّاهِرِيِّ- نَسَبُهُ إِلَى زَاهِرٍ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْحَقِّمِ الْخَزَاعِيِّ- مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْكَاطِمِ وَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- لَهُ كُتُبٌ رَوَاهَا عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ شَمُونَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصِّرَفِيِّ وَ غَيْرُهُمْ وَ رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ مِنَ الْأَجَلَةِ مِثْلَ صَفْوَانَ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحِجَّاجِ وَ أَضْرَابِهِمْ. «
عَنْ شَرْحِ مَشِيخَةِ الْفَقِيهِ ص ١٥ لِسَيِّدِي الْوَالِدِ دَامَ ظِلُّهُ».

٢-٢. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ الْأَزْدِيُّ، وَ اسْمُ أَبِي عُمَيْرٍ زِيَادُ بْنُ عَيْسَى، يَكْنَى مُحَمَّدُ بِأَبِي أَحْمَدَ كَانَ بَغْدَادِيًّا أَصْلًا وَ مَقَامًا، وَ كَانَ مِنْ أَوْثَقِ النَّاسِ عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَ الْعَامَّةِ، وَ أَنْسَكَهُمْ نَسْكَا، وَ أَوْرَعَهُمْ وَ أَعْبَدَهُمْ، وَ حَكِيَ عَنِ الْجَاحِظِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَوْحَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَ قَالَ أَيْضًا: وَ كَانَ وَجْهًا مِنْ وَجْهِ الرَّاغِبِ، حَسِبَ أَيَّامَ الرَّشِيدِ لَيْلَى الْقَضَاءِ، وَ قِيلَ بَلْ لِيَدُلَّ عَلَى الشِّيْعَةِ وَ أَصْحَابِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ ضَرَبَ عَلَى ذَلِكَ، وَ كَادَ يَقْرَعُ لِعَظِيمِ الْإِلْمِ، فَسَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ فَصَبْرُ فَرَجِ اللَّهِ عَنْهُ، وَ رَوَى الْكَشِّيرُ أَنَّهُ ضَرَبَ مَائَةً وَ عَشْرِينَ خَشْبَةً أَيَّامَ هَارُونَ، وَ تَوَلَّى ضَرْبَهُ السَّنْدِيُّ بْنُ شَاهِكٍ، وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى التَّشْيِيعِ، وَ حَسِبَ فَلَمْ يَفْرَجْ عَنْهُ، حَتَّى آدَى مِنْ مَالِهِ وَاحِدًا وَ عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَ رَوَى أَنَّ الْمَأْمُونُ حَبَسَهُ حَتَّى وُلِيَ قَضَاءَ بَعْضِ الْبِلَادِ، وَ رَوَى الشَّيْخُ الْمَفِيدُ فِي الْأَخْتِصَاصِ أَنَّهُ حَبَسَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَ فِي مَدَّةِ حَبْسِهِ دَفَنْتْ أخته كَتَبَهُ فَبَقِيَتْ مَدَّةُ أَرْبَعِ سَنِينَ، فَهَلَكَتِ الْكُتُبُ، وَ قِيلَ أَنَّهُ تَرَكَهَا فِي غُرْفَةٍ فَسَالَ عَلَيْهَا الْمَطَرُ، لِذَلِكَ حَدِثَ مِنْ حَفْظِهِ، وَ مِمَّا كَانَ سَلَفَ لَهُ فِي أَيْدِي النَّاسِ، أَدْرَكَ أَيَّامَ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَحْدِثْ عَنْهُ، وَ أَيَّامَ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ «ع» وَ حَدِثَ عَنْهُمَا، وَ مَاتَ سَنَةَ ٢١٧ «بِاقْتِضَابٍ عَنْ شَرْحِ مَشِيخَةِ الْفَقِيهِ ص ٥٦-٥٧».

٣-٣. الْأَخْتِصَاصُ ص ٨ مَقْتَصِرًا عَلَى ذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ يَقْتِينٍ وَ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدِ السَّائِيٍّ وَ الظَّاهِرِ سَقُوطِ اسْمِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ الْأَزْدِيِّ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ فَلْيَلَاظِظْ.

٤-٤. نَفْسُ الْمَصْدَرِ ص ٩٠.

«٢٣»- ختص، [الإختصاص] حمادُ بنُ عيسى الجُهَنِيُّ البَصِيرِيُّ كَانَ أَضِلُّهُ كُوفِيًّا وَ مَسَّ كُنْهُ الْبُصْرَةَ وَ عَاشَ نَيْفًا وَ تِسْعِينَ سَنَةً رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَاتَ بِوَادِي قُبَاءَ بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ وَادٍ يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَ مِائَتَيْنِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤْمِنُ عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِتْدَاكَ اذْعُ اللَّهُ لِي أَنْ يَرْزُقَنِي دَارًا وَ زَوْجَةً وَ وَلَدًا وَ خَادِمًا وَ الْحَجَّ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْهُ دَارًا وَ زَوْجَةً وَ وَلَدًا وَ خَادِمًا وَ الْحَجَّ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَادٌ فَلَمَّا اشْتَرَطَ خَمْسِينَ سَنَةً عَلِمْتُ أَنِّي لَا أُحِجُّ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَادٌ وَ حَجَّجْتُ ثَمَانَ [ثَمَانِيًّا] وَ أَرْبَعِينَ حِجَّةً وَ هَيْدَةَ دَارِي قَدْ رَزَقْتَهَا وَ هَيْدَةَ زَوْجَتِي وَ رَاءَ السُّرِّ تَشِيْمَعُ كَلَامِي وَ هَذَا ابْنِي وَ هَيْدَةَ خَادِمَتِي قَدْ رَزَقْتُ كُلَّ ذَلِكَ فَحَجَّ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ حَجَّتَيْنِ تَمَامَ الْخَمْسِينَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ حَاجِيًّا فَرَامِلَ أَبِي الْعَبَّاسِ النَّوْفَلِيِّ الْقَصِيرِ فَلَمَّا صَارَ فِي مَوْضِعِ الْإِحْرَامِ دَخَلَ يَغْتَسِلُ فِي الْوَادِي فَحَمَلَهُ فَغَرَقَهُ الْمَاءُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَبَاهُ قَبْلَ أَنْ يُحَجَّ زِيَادَةَ عَلَى خَمْسِينَ عَاشَ إِلَى وَقْتِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَ مِائَتَيْنِ وَ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ (١).

«٢٤»- عُمَيْدَةُ الطَّالِبِ،: يَحْيَى صَاحِبُ الدَّيْلَمِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْضِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ هَرَبَ إِلَى بِلَادِ الدَّيْلَمِ وَ ظَهَرَ هُنَاكَ وَ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَ بَايَعَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْأَعْمَالِ وَ عَظُمَ أَمْرُهُ وَ خَافَ الرَّشِيدُ لِتَدْلِكَ وَ أَهَمَّهُ وَ انْزَعَجَ مِنْهُ غَايَةَ الْانْزِعَاجِ فَكَتَبَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى الْبُرْمَكِيِّ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ آذَى فِي عَيْنِي فَأَعْطِهِ مَا شَاءَ وَ اكْفِنِي أَمْرَهُ فَسَارَ إِلَيْهِ الْفَضْلُ فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ وَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالرُّفُقِ وَ التَّحْذِيرِ وَ التَّرْغِيبِ وَ التَّرْهيبِ فَرَغِبَ يَحْيَى فِي الْأَمَانِ فَكَتَبَ لَهُ الْفَضْلُ أَمَانًا مُؤَكَّدًا

وَ أَخَذَ يَحْيَى وَ حِيَاءَ بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ وَ يُقَالُ إِنَّهُ صَارَ إِلَى الدَّيْلَمِ مُسْتَجِيرًا فَبَاعَهُ صَاحِبُ الدَّيْلَمِ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ مَضَى

ص: ١٨٠

يَحْيَى إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ سَعَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى الرَّشِيدِ (١).

«٢٥»- كِتَابُ الْمُقْتَضَبِ، لِابْنِ عَيَّاشٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَسَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ ذِي النَّوْنِ الْمِصْرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي بَعْضِ سِيَاحَتِي حَتَّى كُنْتُ بِبَطْنِ السَّمَاءِ فَأَفْضَى لِي الْمَسِيرُ إِلَى تَدْمُرٍ (٢).

فَرَأَيْتُ بِقُرْبِهَا أُبْنِيَّ عَادِيَّةَ قَدِيمَةً فَسَاوَرْتُهَا فَإِذَا هِيَ مِنْ حِجَارِهِ مَنْقُورَةٍ فِيهَا بَيْوتٌ وَعُرْفٌ مِنْ حِجَارِهِ وَأَبْوَابُهَا كَذَلِكَ بِغَيْرِ مَلَاطٍ وَ أَرْضُهَا كَذَلِكَ حِجَارُهُ صَلْدَةٌ فَبَيْنَا أَجُولُ فِيهَا إِذْ بَصُرْتُ بِكِتَابَتِهِ غَرِيْبِهِ عَلَى حَائِطٍ مِنْهَا فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا هُوَ:

أَنَا ابْنُ مَنِيٍّ وَالْمَشْعَرَيْنِ وَ زَمْرَمٌ *** وَمَكَّةَ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمُعْظَمِ

وَ جَدِّي النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَ أَبِي الَّذِي *** وَلَايَتُهُ فَرَضَ عَلَيَّ كُلِّ مُسْلِمٍ

وَ أُمِّي الْبُتُولُ الْمُسْتَضَاءُ بِنُورِهَا *** إِذَا مَا عَدَدْنَاهَا عَدِيدَهُ مَرْيَمَ

وَ سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ عَمِّي وَ وَالِدِي *** وَ أَوْلَادُهُ الْأَطْهَارُ تَشَعُّهُ أَنْجُمٌ

مَتَى تَغْتَلِقُ مِنْهُمْ بِحَبْلِ وَلَايَةٍ *** تُفْزِئُ يَوْمَ يُجْزَى الْفَائِزُونَ وَ تُنْعَمُ

أَبْنَاهُ هَذَا الْخَلْقِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ *** فَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَعْلَمْ بِذَلِكَ فَاعْلَمْ

أَنَا الْعَلَوِيُّ الْفَاطِمِيُّ الَّذِي ارْتَمَى *** بِهِ الْخَوْفُ وَ الْأَيَّامُ بِالْمَرْءِ تَزْتَمِي

فَصَاقَتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءَ بِرُحْبِهَا *** وَ لَمْ أَسْتَطِعْ نَيْلَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ

فَأَلَمْتُ بِالْدَّارِ الَّتِي أَنَا كَاتِبٌ *** عَلَيْهَا بِشِعْرِي فَاقْرَأْ إِنْ شِئْتَ وَ الْمَمُ

وَ سَلِّمْ لِأَمْرِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ *** فَلَيْسَ أَحْوَالِ الشَّامِ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ

قَالَ ذُو النَّوْنِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَوِيُّ قَدْ هَرَبَ وَ ذَلِكَ فِي خِلَافِهِ هَارُونَ وَ وَقَعَ إِلَيَّ مَا هُنَاكَ فَسَأَلْتُ مَنْ تَمَّ مِنْ سُكَّانِ هَذِهِ الدَّارِ وَ كَانُوا مِنْ بَقَايَا الْقَبِيْطِ الْأَوَّلِ هَلْ تَعْرِفُونَ مَنْ كَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ قَالُوا لَا وَ اللَّهُ مَا عَرَفْنَاهُ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا فَإِنَّهُ نَزَلَ بِنَا فَأَنْزَلْنَاهُ فَلَمَّا كَانَ صَبِيْحَهُ لَيْلَتِهِ غَدًا فَكَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ وَ مَضَى قُلْتُ أَيُّ رَجُلٍ كَانَ قَالُوا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ رَثَّةٌ تَعْلُوهُ هَيْبَتُهُ وَ جَلَالُهُ وَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ نُورٌ شَدِيدٌ

ص: ١٨١

١-١. عمده الطالب ص ١٣٩ طبعه النجف الأولى.

٢-٢. تدمر: مدينه في الشمال الشرقي من دمشق، بواحه في بادية الشام.

لَمْ يَزَلْ لَيْلَتُهُ قَائِمًا وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا إِلَى أَنْ انْبَلَجَ لَهُ الْفَجْرُ فَكَتَبَ وَانْصَرَفَ (١).

أقول: لا يبعد كونه الكاظم عليه السلام ذهب و كتب لإتمام الحجه عليهم.

«٢٦» - مَقَاتِلُ الطَّالِبِينَ (٢)،

بِأَسَانِيدِهِ عَنْ جَمَاعِهِ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ لَمَّا قُتِلَ أَصِيحَابُ فَنَحَّ كَانَ فِي قَبْلِهِمْ فَاسْتَرَّ مُدَّةً يَجُولُ فِي الْبُلْدَانِ وَيَطْلُبُ مَوْضِعًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ وَ عَلِمَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بِمَكَانِهِ فِي بَعْضِ النَّوَاحِي فَأَمَرَهُ بِالِانْتِقَالِ عَنْهُ وَقَصِدِ الدَّيْلَمَ وَ كَتَبَ لَهُ مَشُورًا لَا يَعْزِضُ لَهُ أَحَدٌ فَمَضَى مُتَتَكِرًا حَتَّى وَرَدَ الدَّيْلَمَ وَ بَلَغَ الرَّشِيدَ خَبْرَهُ وَ هُوَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَوَلَّى الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى نَوَاحِيَ الْمَشْرِقِ وَ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى يَحْيَى فَلَمَّا عَلِمَ الْفَضْلُ بِمَكَانِ يَحْيَى كَتَبَ إِلَيْهِ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُخِذَ بِكَ عَهْدًا وَ أَخْشَى أَنْ تُبْتَلَى بِي وَ أُبْتَلَى بِكَ فَكَاتَبَ صَاحِبَ الدَّيْلَمِ فَإِنِّي قَدْ كَاتَبْتُهُ لَكَ لِتَدْخُلَ إِلَى بِلَادِهِ فَتَمْتَنِعَ بِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ يَحْيَى وَ كَانَ صَاحِبَهُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ فِيهِمْ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ حَيٍّ كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ الزَّيْدِيَّةِ الْبُتْرِيَّةِ فِي تَفْضِيلِ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ فِي سِتِّ سِنِينَ مِنْ إِمَارَتِهِ وَ تَكْفِيرِهِ فِي بَاقِي عُمُرِهِ وَ يَشْرَبُ النَّبِيدَ وَ يَمْسُحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَكَانَ يُخَالِفُ يَحْيَى فِي أَمْرِهِ وَ يُفْسِدُ أَصِيحَابَهُ فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا بِعَدْلِكَ تَنَافُزٌ وَ وَلَّى الرَّشِيدُ الْفَضْلَ جَمِيعَ كُورِ الْمَشْرِقِ وَ خُرَاسَانَ وَ أَمَرَهُ بِقَصْدِ يَحْيَى وَ الْجِدِّ بِهِ وَ بَدَلَ الْأَمَانَ وَ الصَّلَةَ لَهُ إِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَمَضَى الْفَضْلُ فِيمَنْ نَدَبَ مَعَهُ وَ رَاسَلَ يَحْيَى فَأَجَابَهُ إِلَى قَبُولِهِ لِمَا رَأَى مِنْ تَفَرُّقِ أَصِيحَابِهِ وَ سُوءِ رَأْيِهِمْ فِيهِ وَ كَثْرَةِ خِلَافِهِمْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرْضَ الشَّرَاطِطَ الَّتِي شَرِطَتْ لَهُ وَ لَا الشُّهُودَ الَّذِينَ شَهِدُوا لَهُ وَ بَعَثَ بِالْكِتَابِ إِلَى الْفَضْلِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَكَتَبَ لَهُ عَلَى مَا أَرَادَ وَ شَهِدَ لَهُ مَنْ التَّمَسَّ

ص: ١٨٢

١- ١. مقتضب الاثر ص ٥٥ طبع المطبعة العلوية في النجف الأشرف سنة ١٣٤٦ هـ.

٢- ٢. مقاتل الطالبين، و الحديث منثور في عدة صفحات يتخلله أحاديث متفرقة لاحظ ص ٤٦٥ الى ص ٤٨٥.

فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُ الرَّشِيدِ عَلَى الْفَضْلِ وَقَدْ كَتَبَ الْأَمِيَانُ عَلَى مَا رَسَمَ يَحْيَى وَ أَشْهَدَ الشُّهُودَ الَّذِينَ التَّمَسَّيَهُمْ وَ جَعَلَ الْأَمَانُ عَلَى نَسِيخَتَيْنِ إِخِيْدَاهُمَا مَعَ يَحْيَى وَ الْأُخْرَى مَعَهُ شَخَّصَ يَحْيَى مَعَ الْفَضْلِ حَتَّى وَافَى بَغْدَادَ وَ دَخَلَهَا مُعَادِلُهُ فِي عَمَارِيهِ عَلَى بَغْلٍ فَلَمَّا قَدِمَ يَحْيَى أَجَازَهُ الرَّشِيدُ بِجَوَائِزَ سَيِّئِهِ يُقَالُ إِنَّ مَبْلَغَهَا مِائَتًا أَلْفِ دِينَارٍ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْخِلْعِ وَ الْحُمْلَانِ فَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً وَ

فِي نَفْسِهِ الْحِيلَةَ عَلَى يَحْيَى وَ التَّشَبُّعَ لَهُ وَ طَلَبَ الْعِلَلَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ إِنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ تَحَالَفُوا عَلَى السَّعَايَةِ بِيَحْيَى وَ هُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصَيْبِ الزُّبَيْرِيِّ وَ أَبُو الْبُخْتَرِيِّ وَ هُبُّ بْنُ وَهْبٍ وَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ وَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ فَوَافُوا الرَّشِيدَ لِذَلِكَ وَ اخْتَالُوا إِلَى أَنْ أَمَكَّنَهُمْ ذِكْرَهُ لَهُ وَ أَشْخَصَهُ الرَّشِيدُ إِلَيْهِ وَ حَبَسَهُ عِنْدَ مَسْرُورِ الْكَبِيرِ فِي سِرْدَابٍ فَكَانَ فِي أَكْثَرِ الْأَيَّامِ يَدْعُوهُ وَ يُنَاطِرُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي حَبْسِهِ وَ اخْتَلَفَ كَيْفَ كَانَتْ وَفَاتُهُ فَقِيلَ إِنَّهُ دَعَاهُ يَوْمًا وَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ ابْنِ مُصَيْبٍ لِيُنَاطِرَهُ فِيمَا رُفِعَ إِلَيْهِ فَجَبَّهُ ابْنُ مُصَيْبٍ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ وَ قَالَ إِنَّ هَذَا دَعَانِي إِلَى بَيْعَتِهِ فَقَالَ يَحْيَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ تُصَدِّقُ هَذَا عَلَيَّ وَ تَسْتَنْصِحُهُ وَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الَّذِي أَدْخَلَ أَبَاكَ وَ وُلْدَهُ الشُّعْبَ وَ أَضْرَمَ عَلَيْهِمُ النَّارَ حَتَّى تَخْلَصَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ صَاحِبُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ الَّذِي بَقِيَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى التَّانِثَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ إِنَّ لَهُ أَهْلَ بَيْتٍ سَوْءٍ إِذَا ذَكَرْتَهُ اشْرَأَبَتْ نَفُوسُهُمْ إِلَيْهِ وَ فَرِحُوا بِجَدْلِكَ فَلَمَّا أَحْبُّ أَنْ أُقَرَّ أَعْيُنُهُمْ بِجَدْلِكَ وَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ مَا لَا خَفَاءَ بِهِ عَلَيْكَ وَ طَالَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا حَتَّى قَالَ يَحْيَى وَ مَعَ ذَلِكَ هُوَ الْخَارِجُ مَعَ أَخِي عَلَى أَبِيكَ وَ قَالَ فِي ذَلِكَ آيَاتًا مِنْهَا:

فَوُمُوا بِيَعْتِكُمْ نَنْهَضُ بِطَاعَتِنَا**إِنَّ الْخِلَافَةَ فِيكُمْ يَا بَنِي حَسَنِ (١)

ص: ١٨٣

١ - ١. و الأبيات المشار إليها هي: ان الحمامه يوم الشعب من دثن***هاجت فؤاد محبّ دائم الحزن انا لنأمل أن تترد ألفتنا***بعد التدابر و البغضاء و الاحن حتى يثاب على الاحسان محسننا***و يأمن الخائف المأخوذ بالدمن و تنقضى دوله أحكام قادتها***فيينا كأحكام قوم عابدى الوثن فطالما قد بروا بالجور أعظمتنا***برى الصناع قداح النبع بالسفن قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا***ان الخلافة فيكم يا بنى الحسن لا- عزّ ركنا نزار عند سطوتها***ان أسلمتكم و لا ركنا ذوى يمن أ لست أكرمهم عودا إذا انتسبوا***يوموا و أظهرهم ثوبا من الدرر و أعظم الناس عند الناس منزله***و أبعد الناس من عيب و من وهن و قد أخرج الأبيات ابن عبد ربّه فى العقد الفريد ج ٥ ص ٨٧ طبع لجنه التأليف و الترجمه و النشر و نسبها الى سديف مولى بنى هاشم، و ذكرها ابن أبى الحديد فى شرح النهج ج ٤ ص ٣٥٢ طبع مصر سنه ١٣٢٩ نقلا عن الأصبهاني.

قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَبْيَاتِ فَأَبْتَدَأَ ابْنُ مُضَيْعٍ بِإِحْلَافِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَبِإِيمَانِ الْبَيْعَةِ أَنَّ هَذَا الشُّعْرَ لَيْسَ لَهُ
فَقَالَ يَحْيَى وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَالَهُ غَيْرُهُ وَمَا حَلَفْتُ بِاللَّهِ كَاذِبًا وَلَا صَادِقًا قَبْلَ هَذَا وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا مَجَّدَهُ الْعَبِيدُ فِي يَمِينِهِ
اسْتَيْحْيَا أَنْ يُعَيِّقَهُ فَدَعَانِي أُحْلِفُهُ بِيَمِينِ مَا حَلَفَ بِهَا أَحَدٌ قَطُّ كَاذِبًا إِلَّا عُوْجِلَ قَالَ حَلْفُهُ قَالَ قُلْ بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَ
اعْتَصِمْتُ بِحَوْلِي وَقُوَّتِي وَتَقَلَّدْتُ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ مِنْ دُونِ اللَّهِ اسْتِكْبَارًا عَلَى اللَّهِ وَاسْتِغْنَاءً عَنْهُ وَاسْتِعْلَاءً عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ هَذَا
الشُّعْرَ فَاثْمَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُ فَغَضِبَ الرَّشِيدُ وَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ هُنَا شَيْءٌ مَا لَهُ لَا يَحْلِفُ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَرَفَسَ الْفَضْلُ عَبْدَ اللَّهِ
بِرِجْلِهِ وَصَاحَ بِهِ إِحْلِفْ وَيْحَكَ وَكَانَ لَهُ فِيهِ هَوَى فَحَلَفَ بِالْيَمِينِ وَوَجْهُهُ مُتَغَيَّرٌ وَهُوَ يَرْعُدُ فَضَرَبَ يَحْيَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا
ابْنَ مُضَيْعٍ قَطَعْتَ وَاللَّهِ عُمَرَكَ وَاللَّهُ لَمَّا تَفَلَّحَ بَعِيدَهَا فَمَا بَرِحَ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى أَصَابَهُ الْجُدَامُ فَتَقَطَّعَ وَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ
فَحَضَرَ الْفَضْلُ جَنَازَتَهُ وَمَشَى مَعَهَا وَمَشَى النَّاسُ مَعَهُ فَلَمَّا وَضَعُوهُ فِي لَحْدِهِ وَجَعَلُوا اللَّيْنَ فَوْقَهُ انْخَسَفَ الْقَبْرُ بِهِ وَخَرَجَتْ مِنْهُ
غَبْرَةٌ عَظِيمَةٌ

فَصَاحَ الْفَضْلُ التُّرَابَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَطْرُحُ وَهُوَ يَهُوِي فَدَعَا بِأَحْمَالِ شَوْكٍ وَطَرَحَهَا فَهَوَتْ فَأَمَرَ حِينَئِذٍ بِالْقَبْرِ فُسِّقِفَ بِخَشَبٍ وَ
أَصْلَحَهُ وَانصَرَفَ مُنْكَسِرًا فَكَانَ الرَّشِيدُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ لِلْفَضْلِ رَأَيْتَ يَا عَبَّاسِيُّ مَا أَسْرَعَ مَا أُدِيلَ يَحْيَى مِنْ ابْنِ مُضْعَبٍ ثُمَّ جَمَعَ
لَهُ الرَّشِيدُ الْفُقَهَاءَ وَفِيهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (١) صَاحِبُ أَبِي يُوسُفَ وَ الْحَسَنُ بْنُ زِيَادِ اللَّؤْلُؤِيِّ (٢) وَ أَبُو الْبُخْتَرِيِّ (٣)

فَجُمِعُوا فِي مَجْلِسٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مَسْرُورٌ الْكَبِيرُ بِالْأَمَانِ فَبَدَأَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فَنَظَرَ فِيهِ فَقَالَ هَذَا أَمَانٌ مُؤَكَّدٌ لَا حِيلَةَ فِيهِ فَصَاحَ
عَلَيْهِ مَسْرُورٌ هَاتِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ هُوَ أَمَانٌ فَاسْتَلَبَهُ أَبُو الْبُخْتَرِيُّ وَقَالَ هَذَا بَاطِلٌ مُنْتَقِضٌ قَدْ شَقَّ
الْعَصَا وَ سَفَكَ الدَّمَ فَاقْتُلْهُ وَ دَمُهُ فِي عُنُقِي فَدَخَلَ مَسْرُورٌ إِلَى الرَّشِيدِ وَ أَخْبَرَهُ فَقَالَ اذْهَبْ وَ قُلْ لَهُ خَرَّفَهُ إِنْ كَانَ بَاطِلًا يَبْدُكَ فَجَاءَ
مَسْرُورٌ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ شَقَّهَ أَبُو هَاشِمٍ قَالَ لَهُ مَسْرُورٌ بَلْ شَقَّهَ أَنْتَ إِنْ كَانَ مُنْتَقِضًا فَأَخَذَ سِكِّينًا وَ جَعَلَ يَشُقُّهُ وَ يَدُهُ تَزِيدُ حَتَّى
صَيَّرَهُ سَيُورًا فَأَدْخَلَهُ مَسْرُورٌ عَلَى الرَّشِيدِ فَوَثَبَ فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ وَ هُوَ فَرِحَ وَ وَهَبَ لِأَبِي الْبُخْتَرِيِّ أَلْفَ أَلْفٍ وَ سِتِّمَائَةَ أَلْفٍ وَ وِلَاءَهُ
قَضَاءَ الْقَضَاءِ وَ صَرَفَ الْآخَرِينَ وَ مَنَعَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ

ص: ١٨٥

١- ١. محمد بن الحسن كان الرشيد ولاة القضاء، و خرج معه في سفره الى خراسان فمات بالرى سنة ١٨٩ ه لاحظ ترجمته في
تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٧٢- ١٨٢ و وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٥٣- ٤٥٤.

٢- ٢. ولي القضاء في سنة ١٩٤ بعد وفاه القاضي حفص بن غياث، و توفي سنة ٢٠٤ ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه ج ٧
ص ٣١٤- ٣١٧.

٣- ٣. هو وهب بن وهب القرشي المدني روى عن الصادق عليه السلام و كان كذابا و له أحاديث مع الرشيد في الكذب قال
سعد: تزوج أبو عبد الله عليه السلام بأمه، و كان قاضيا عاميا الا أن له أحاديث عن جعفر بن محمد «ع» كلها لا يوثق بها. و عن
الفضل بن شاذان: كان أبو البخترى من أكذب البريه، ترجمه النجاشي و الشيخ و العلامة من أصحابنا في كتبهم فلاحظ، و لاه
الرشيد القضاء بعسكر المهدي ثم عزله فولاه مدينة الرسول صلى الله عليه و آله بعد بكار بن عبد الله مات سنة ٢٠٠ ببغداد
ترجمه الخطيب في تاريخه ج ١٣ ص ٤٨١- ٤٨٧.

مِنَ الْفُتْيَا مُيَدَّهُ طَوِيلَهُ وَ أَجْمَعَ عَلَىٰ إِنْفَادِ مَا أَرَادَ فِي يَحْيَىٰ فَرَوَىٰ عَنْ رَجُلٍ كَانَ مَعَ يَحْيَىٰ فِي الْمَطْبِقِ قَالَ كُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا فَكَانَ فِي أَصْبِقِ الْبُيُوتِ وَ أَظْلَمَهَا فَبَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ لَيْلَةٍ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ الْأَقْفَالِ وَ قَدْ مَضَىٰ مِنَ اللَّيْلِ هَجَعَهُ فَإِذَا هَارُونَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَىٰ بَرْدُونَ لَهُ فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ هَذَا يَغْنَىٰ يَحْيَىٰ قَالُوا فِي هَذَا الْبَيْتِ قَالَ عَلِيٌّ بِهِ فَأُذِنِي إِلَيْهِ فَجَعَلَ هَارُونَ يُكَلِّمُهُ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقَالَ خُذُوهُ فَأُخِذَ فَضَرَبَهُ مِائَةَ عَصَا وَ يَحْيَىٰ يُنَاشِدُهُ اللَّهُ وَ الرَّحِمَ وَ الْقَرَابَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَقُولُ بِقَرَابَتِي مِنْكَ فَيَقُولُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ قَرَابَةٌ ثُمَّ حُمِلَ فَرُدَّ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ فَقَالَ كَمْ أَجْرِيْتُمْ عَلَيْهِ قَالُوا أَرْبَعَةَ أَرْغِفَةٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ مَاءً قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَى النَّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ وَ مَكَثَ لِيَالِي ثُمَّ سَمِعْنَا وَقَعًا فَإِذَا نَحْنُ بِهِ حَتَّى دَخَلَ فَوَقَفَ مَوْقِفَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ بِهِ فَأَخْرَجَ ففَعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ ذَلِكَ وَ ضَرَبَهُ مِائَةَ عَصَا أُخْرَىٰ وَ يَحْيَىٰ يُنَاشِدُهُ فَقَالَ كَمْ أَجْرِيْتُمْ عَلَيْهِ قَالُوا رَغِيفَيْنِ وَ أَرْبَعَةَ أَرْطَالٍ مَاءً قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَى النَّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ وَ عَاوَدَ الثَّلَاثَةَ وَ قَدْ مَرِضَ يَحْيَىٰ وَ ثَقُلَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ عَلِيٌّ بِهِ قَالُوا هُوَ عَلِيٌّ مُيَدِّنُ لِمَا بِهِ قَالَ كَمْ أَجْرِيْتُمْ عَلَيْهِ قَالُوا رَغِيفًا وَ رَطْلَيْنِ مِائًا قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَى النَّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَعَمَّ يَلْبُثُ يَحْيَىٰ أَنْ مَيَاتَ فَأَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ فَدُفِنَ وَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَّاحٍ أَنَّهُ بَنَى عَلَيْهِ أُسْطُوَانَهُ بِالرَّافِقَةِ (١)

وَ هُوَ حَيٌّ وَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ دَسَّ إِلَيْهِ فِي اللَّيْلِ مِنْ خَنْقِهِ حَتَّى تَلَفَ قَالَ وَ بَلَغَنِي أَنَّهُ سَقَاهُ سَمًّا.

ص: ١٨٦

١- ١. الرافقه: بلد متصل البناء بالرقه و هما على ضفه الفرات و بينهما مقدار ثلاثمائه ذراع ... قال ياقوت هكذا كانت أولا، فأما الآن فان الرقه خربت و غلب اسمها على الرافقه و صار اسم المدينه الرقه و هي من اعمال الجزيره ... قال أحمد بن يحيى: لم يكن للرافقه أثر قديم انما بناها المنصور في سنه ١٥٥ على بناء مدينه بغداد، و رتب بها جندا من أهل خراسان إلخ.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ أَجَاعَ السَّبَاعَ ثُمَّ أَلْقَاهُ إِلَيْهَا فَأَكَلَتْهُ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ قَالَ: دُعِينَا لِمَنَظَرِهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ يَا يَحْيَى اتَّقِ اللَّهَ وَعَرِّفْنِي أَصِيحَابَكَ السَّبْعِينَ لِنَّا يَنْتَقِضَ أَمَانُكَ وَ أَقِيلَ عَلَيْنَا فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَمْ يُسَمَّ أَصِيحَابَهُ فَكَلَّمَا أَرَدْتُ أَخَذَ إِنْسَانٌ يَبْلُغُنِي عَنْهُ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ ذَكَرَ أَنَّهُ مِمَّنْ أَمُنْتَ فَقَالَ يَحْيَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا رَجُلٌ مِنَ السَّبْعِينَ فَمَا الَّذِي نَفَعَنِي مِنَ الْأَمَانِ أَفْتَرِيدُ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ قَوْمًا تَقْتُلُهُمْ مَعِيَ لَا يَحِلُّ لِي هَذَا قَالَ ثُمَّ خَرَجْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ دَعَانَا لَهُ يَوْمًا آخَرَ فَرَأَيْتُهُ أَصْفَرَ اللَّوْنَ مُتَغَيِّرًا فَجَعَلَ الرَّشِيدُ يُكَلِّمُهُ فَلَا يُجِيبُهُ فَقَالَ أَلَا تَرَوْنَ إِلَيْهِ لَا يُجِيبُنِي فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا لِسَانَهُ قَدْ صَارَ أَسْوَدَ مِثْلَ الْحُمَمَةِ (١) يُرِينَا أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَاسْتَشَاطَ الرَّشِيدُ وَقَالَ إِنَّهُ يُرِيكُمْ أَنِّي سَقَيْتُهُ السَّمَّ وَ اللَّهُ لَوْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ الْقَتْلَ لَصَرَبْتُ عَنْقَهُ صَبْرًا ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَمَا صَدَرْنَا فِي وَسْطِ الدَّارِ حَتَّى سَقَطَ عَلَيَّ وَجْهِهِ لِآخِرِ مَا بِهِ.

وَعَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى كَانَ يَقُولُ: قُتِلَ جَدِّي بِالْجُوعِ وَ الْعَطَشِ فِي الْحَبْسِ.

وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ: أَنَّ يَحْيَى لَمَّا أَخَذَ مِنَ الرَّشِيدِ الْمَائَتِي الْأَلْفَ الدِّينَارِ [أَلْفَ دِينَارٍ] قَضَى بِهَا دَيْنَ الْحُسَيْنِ صَاحِبِ فَخٍّ وَ كَانَ الْحُسَيْنُ خَلْفَ مَائَتِي أَلْفِ دِينَارٍ دَيْنًا وَقَالَ خَرَجَ مَعَ يَحْيَى عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ السَّرَاحِ (٢)

وَ سَهْلُ بْنُ عَامِرِ الْبَجَلِيِّ وَ

ص: ١٨٧

١- ١. الحممة: الفحم و الرماد و كل ما احترق بالنار جمع حمم.

٢- ٢. عامر بن كثير السراج ذكره البرقي في رجاله ص ٨ من أصحاب الحسين السبط عليه السلام و كان من دعائه و قد تبعه غيره في ذلك و ذكره النجاشي و العلامه و انه زيدي كوفي و توقف العلامه في روايته، أقول لقد وهم البرقي في عده من أصحاب الحسين السبط «ع» و الصواب انه من أصحاب الحسين صاحب فخ و ربما يؤيد ذلك قوله: و كان من دعائه، و قد صرح بصحابته للحسين صاحب فخ أبو الفرج في مقاتله ص ٤٨٤ فلاحظ.

يَحْيَى [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى] (١) بِنِ مُسَاوِرٍ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
النَّهْدِيُّ فَحَبَسَهُمْ جَمِيعاً هَارُونَ فِي الْمَطْبِقِ فَمَكَثُوا فِيهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

أقول: أوردت أحوال كثير من عشائره و أصحابه في باب معجزاته و باب مكارم أخلاقه و باب مناظراته و ما جرى بينه و بين
خلفاء زمانه و باب شهادته عليه السلام و باب إبطال مذهب الواقفه.

ص: ١٨٨

١- ١. ما بين القوسين زياده من المصدر.

«١» - كَش، [رجال الكشي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَالِدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْحَدَّادِ وَ غَيْرِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ الْبَزْمَكِيِّ قَدْ وَجَدَ عَلَى هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ شَيْئًا مِنْ طَعْنِهِ عَلَى الْفَلَاسَةِ فَهِيَ وَ أَحَبُّ أَنْ يُعْرَى بِهِ هَارُونَ وَ نَصْرَتَهُ [يُضْرِيهِ] عَلَى الْقَتْلِ قَالَ وَ كَانَ هَارُونَ لَمَّا بَلَغَهُ عَنْ هِشَامٍ مَالٌ إِلَيْهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ هِشَامًا تَكَلَّمَ يَوْمًا بِكَلَامٍ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فِي إِرْثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَنُقِلَ إِلَى هَارُونَ فَأَعْجَبَهُ وَ قَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَحْيَى يَسْتَرِقُ أَمْرَهُ عِنْدَ هَارُونَ وَ يَرُدُّهُ عَنْ أَشْيَاءَ كَانَ يَعْزِمُ عَلَيْهَا مِنْ أَذَاهُ فَكَانَ مَيْلُ هَارُونَ إِلَى هِشَامٍ أَحَدَ مَا غَيَّرَ قَلْبَ يَحْيَى عَلَى هِشَامٍ فَشَيَّعَهُ عِنْدَهُ وَ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدِ اسْتَبْطَنْتُ أَمْرَ هِشَامٍ فَإِذَا هُوَ يَزْعُمُ أَنَّ لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ إِمَامًا غَيْرَكَ مَفْرُوضِ الطَّاعَةِ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَوْ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ لَخَرَجَ وَ إِنَّمَا كُنَّا نَرَى أَنَّهُ مِمَّنْ يَرَى الْإِلْبَادَ بِالْأَرْضِ فَقَالَ هَارُونَ لِيَحْيَى فَاجْمَعْ عِنْدَكَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَ أَكُونُ أَنَا مِنْ وَرَاءِ السُّرْبَيْنِيِّ وَ بَيْنَهُمْ لَنَا يَفْطَنُوا بِي وَ لَا يَمْتَنِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَأْتِيَ بِأَصْلِهِ لِهَيْبَتِي

قَالَ فَوَجَّهَ يَحْيَى فَأَشْحَنَ الْمَجْلِسَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَ كَانَ فِيهِمْ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو (١) وَ سُلَيْمَانُ بْنُ جَرِيرٍ (٢)

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْإِبَاضِي (٣)

وَ مؤيد بن مؤيد [مُؤَيِّدَانُ مُؤَيِّدٍ] وَ رَأْسُ الْجَالُوتِ قَالَ فَتَسَاءَلُوا فَتَكَافَأُوا وَ تَنَاطَرُوا وَ تَقَاطَعُوا تَنَاهُوا إِلَى شَاذٍّ مِنْ مَشَاذِ الْكَلَامِ كُلِّ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَمْ تُجِبْ وَ يَقُولُ قَدْ أُجِبْتُ وَ كَانَ ذَلِكَ عَنْ يَحْيَى حَيْلَهُ عَلَى هِشَامٍ إِذْ لَمْ يَغْلَمْ بِهَذَاكَ الْمَجْلِسِ وَ اغْتَنَّمَ ذَلِكَ لِعَلِّهِ كَانَ أَصَابَهَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ

ص: ١٩٠

١-١. ضرار بن عمرو: كان في بدو أمره تلميذا لواصل بن عطاء المعتزلي ثم خالفه في خلق الاعمال و انكار عذاب القبر، ثم زعم أن الإمامه بغير القرشيين أولى منها بالقرشي له نحو ثلاثين مؤلفا، و كان غطفانيا قال الملطي في كتابه التنبيه و الرد ص ٤٣: ان المجلس كان له بالبصره قبل ابي الهديل حتى اظهر الخلاف إلخ، و له اتباع يسمون الضراريه نسبة إليه، لاحظ حاله و حالهم و مقاله و مقالهم في كتب الفرق و الديانات كالفرق بين الفرق للبغدادى ص ١٢٩ و مختصره للرسعنى ص ١٣١ و اعتقادات فرق المسلمين للإمام فخر الدين الرازى ص ٦٩ و الملل و النحل ج ١ ص ٩٤ بهامش الفصل و غيرها.

٢-٢. سليمان بن جرير الزيدى رئيس الفرقة السليمانية و قد تسمى جريريه و من مقالاته ان الإمامه شورى و انها تنعقد برجلين من خيار الأمة، و أجاز امامه المفضول، و كفره أهل السنه لانه كفر عثمان و تبرءوا منه كما أن محارب على عندهم كافر، و له أقوال آخر، لاحظ ذلك في الفرق بين الفرق للبغدادى ص ٢٤ و مختصره ص ٣٢ و فرق الشيعه للنوبختى ص ٩-٦١ و اعتقادات فرق المسلمين للرازى ص ٥٢ و الملل و النحل و غير ذلك.

٣-٣. عبد الله بن يزيد الاباضى نسبة الى فرقه الاباضيه و هم من فرق الخوارج، منسوبون الى عبد الله بن اباضى الخارجى الذى خرج فى عهد مروان الحمار آخر ملوك بنى أمية و قال الملطي فى التنبيه و الرد انهم أصحاب اباض بن عمرو خرجوا من سواد الكوفه فقتلوا الناس و سبوا الذريه و قتلوا الاطفال و كفروا الأمة إلخ و منهم فرقه تدعى الحارثيه اتباع حارث ابن يزيد الاباضى و هم الذين قالوا فى باب القدر بمثل قول المعتزله و زعموا أيضا ان الاستطاعه قبل الفعل إلخ و زعمت الحارثيه انه لم يكن لهم امام بعد المحكمه الأولى الا عبد الله ابن اباض و بعده الحارث بن يزيد الاباضى. و الظاهر أنه أخو عبد الله المذكور. و كان من متكلميهم.

فَلَمَّا تَنَاهَوْا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ لَهُمْ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ أ تَرْضَوْنَ فِيمَا بَيْنَكُمْ هِشَامًا حَكَمًا قَالُوا قَدْ رَضِينَا أُيُّهَا الْوَزِيرُ فَأَنَّى لَنَا بِهِ وَهُوَ
عَلِيلٌ فَقَالَ يَحْيَى فَأَنَا أُوجِبُ إِلَيْهِ فَأُرْسِلُهُ أَنْ يَتَجَشَّمَ الْمَشَى فَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِحُضُورِهِمْ وَ أَنَّهُ إِنَّمَا مَنَعَهُ أَنْ يُحْضَرُوهُ أَوَّلَ الْمَجْلِسِ
إِبْتِغَاءً عَلَيْهِ مِنَ الْعِلَّةِ وَ أَنَّ الْقَوْمَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي الْمَسَائِلِ وَ الْمَاجُوبَةِ وَ تَرَاضَوْا بِكَ حَكَمًا بَيْنَهُمْ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَفَضَّلَ وَ تَحْمِلَ عَلَيَّ
نَفْسَكَ فَافْعَلْ فَلَمَّا صَارَ الرَّسُولُ إِلَى هِشَامٍ قَالَ لِي يَا يُونُسُ قَلْبِي يُنْكِرُ هَذَا الْقَوْلَ وَ لَسْتُ آمِنٌ أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا أَمْرًا [أَمْرًا] لَا أَقِفُ
عَلَيْهِ لِأَنَّ هَذَا الْمَلْعُونُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ قَدْ تَغَيَّرَ عَلَيَّ لِأُمُورٍ شَتَّى وَ قَدْ كُنْتُ عَزَمْتُ أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِالْخُرُوجِ مِنْ هَذِهِ الْعِلَّةِ أَنْ
أَشْخَصَ إِلَيَّ الْكُوفَةَ وَ أُحَرَّمَ الْكَلَامَ بَيْنَهُ وَ الْأَرْزَمَ الْمَسِيدَ لِيَقْطَعَ عَنِّي مُشَاهِدَهُ هَذَا الْمَلْعُونِ يَعْنِي يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ
فِدَاكَ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا فَتَحَرَّزْ مَا أَمْكَنَكَ فَقَالَ لِي يَا يُونُسُ أ تَرَى التَّحَرُّزَ عَنْ أَمْرٍ يُرِيدُ اللَّهُ إِظْهَارَهُ عَلَيَّ لِسَانِهِ أَنِّي يَكُونُ ذَلِكَ وَ
لَكِنْ قُمْ بِنَا عَلَى حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ فَرَكِبْ هِشَامًا بَعْلًا كَانَ مَعَ رَسُولِهِ وَ رَكِبْتُ أَنَا حِمَارًا كَانَ لَهُشَامٌ قَالَ فَدَخَلْنَا الْمَجْلِسَ فَإِذَا هُوَ
مَشْحُونٌ بِالْمُتَكَلِّمِينَ قَالَ فَمَضَى هِشَامٌ نَحْوَ يَحْيَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ وَ جَلَسَ قَرِيبًا مِنْهُ وَ جَلَسْتُ أَنَا حَيْثُ انْتَهَى بِي
الْمَجْلِسُ قَالَ فَاقْبَلْ يَحْيَى عَلَى هِشَامٍ بَعِيدَ سَاعِهِ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ حَضَرُوا وَ كُنَّا مَعَ حُضُورِهِمْ نُحِبُّ أَنْ تَحْضُرَ لَا لِأَنَّ تَنَاظُرَ بَلْ لِأَنَّ
نَأْسَ بِحُضُورِكَ إِنْ كَانَتْ الْعِلَّةُ تَقْطَعُكَ عَنِ الْمُنَاطَرَةِ وَ أَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ صَالِحٌ وَ لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِقَاطِعَةٍ مِنَ الْمُنَاطَرَةِ وَ هُوَ لَاءِ الْقَوْمِ
قَدْ تَرَاضَوْا بِكَ حَكَمًا بَيْنَهُمْ قَالَ فَقَالَ هِشَامٌ مَا الْمَوْضِعُ الَّذِي تَنَاهَتْ بِهِ الْمُنَاطَرَةَ فَأَخْبَرَهُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ بِمَوْضِعِ

مَقْطَعِهِ فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ حَكَمَ لِبَعْضِ عَلَى بَعْضٍ فَكَانَ مِنَ الْمَحْكُومِينَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ جَرِيرٍ فَحَقَّقَهَا عَلَيَّ هِشَامٌ قَالَ ثُمَّ إِنَّ
يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ لَهُشَامٍ إِنَّا قَدْ أَعْرَضْنَا عَنِ الْمُنَاطَرَةِ وَ

الْمُجَادَلَهُ مُنْذُ الْيَوْمِ وَ لَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ عَنْ فَسَادِ اخْتِيَارِ النَّاسِ الْإِمَامَ وَ أَنَّ الْإِمَامَةَ فِي آلِ بَيْتِ الرَّسُولِ دُونَ غَيْرِهِمْ قَالَ هِشَامٌ
 أَيُّهَا الْوَزِيرُ الْعَلَّةُ تَقَطَّعْنِي عَنْ ذَلِكْ وَ لَعَلَّ مُعْتَرِضًا يُعْتَرِضُ فَيَكْتَسِبُ الْمُنَازَرَةَ وَ الْخُصُومَةَ قَالَ إِنْ اعْتَرَضَ مُعْتَرِضٌ فَبِئْسَ مَا تَبْلُغُ
 مُرَادَكَ وَ غَرَضَكَ فَلَيْسَ ذَلِكْ لَهُ بَيْلٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ الْمَوَاضِعَ الَّتِي لَهُ فِيهَا مَطْعَنٌ فَيَقْفَعُهَا إِلَى فِرَاعِكَ وَ لَا يَقْطَعُ عَلَيْكَ كَلَامَكَ
 فَبَدَأَ هِشَامٌ وَ سَأَلَ الدُّكْرَ لِدَلِكْ وَ أَطَالَ وَ اخْتَصَرَ زَنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ فَلَمَّا فَرَغَ مِمَّا قَدْ ابْتَدَأَ فِيهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي فَسَادِ اخْتِيَارِ النَّاسِ
 الْإِمَامَ قَالَ يَحْيَى لِسُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ سَلْ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَالَ سُلَيْمَانُ لِهِشَامٍ أَخْبِرْنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مَفْرُوضُ الطَّاعَةِ فَقَالَ هِشَامٌ نَعَمْ قَالَ فَإِنْ أَمَرَكَ الَّذِي بَعْدَهُ بِالْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ مَعَهُ تَفَعَّلْ وَ تُطِيعُهُ فَقَالَ هِشَامٌ لَا يَا مُرْنِي قَالَ وَ
 لِمَ إِذَا كَانَتْ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةً عَلَيْكَ وَ عَلَيْكَ أَنْ تُطِيعَهُ فَقَالَ هِشَامٌ عَمِدٌ عَنْ هَذَا فَقَدْ تَبَيَّنَ فِيهِ الْجَوَابُ قَالَ سُلَيْمَانُ فَلِمَ يَا مُرْكَ فِي
 حَالٍ تُطِيعُهُ وَ فِي حَالٍ لَا تُطِيعُهُ فَقَالَ هِشَامٌ وَيْحَكَ لِمَ أَقُلُّ لَكَ إِنِّي لَا أُطِيعُهُ فَتَقُولُ إِنَّ طَاعَتَهُ مَفْرُوضَةٌ إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ لَا يَا مُرْنِي قَالَ
 سُلَيْمَانُ لَيْسَ أَسْأَلُكَ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ سُلْطَانِ الْجِدَالِ لَيْسَ عَلَى الْوَاجِبِ أَنَّهُ لَا يَا مُرْكَ فَقَالَ هِشَامٌ كَمْ تَحُولُ حَوْلَ الْحَمَى هَلْ هُوَ إِلَّا
 أَنْ أَقُولَ لَكَ إِنْ أَمَرَنِي فَعَلْتُ فَتَنْقَطِعَ أَقْبَحُ الْإِنْقِطَاعِ وَ لَا يَكُونُ عِنْدَكَ زِيَادَةٌ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَجِبُ قَوْلِي وَ مَا إِلَيْهِ يُثَوَّلُ جَوَابِي قَالَ
 فَتَعَيَّرَ وَجْهَهُ هَارُونَ وَ قَالَ هَارُونَ قَدْ أَفْصَحَ وَ قَامَ النَّاسُ وَ اغْتَنَمَهَا هِشَامٌ فَخَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْمِيدَانِ قَالَ فَبَلَّغْنَا أَنَّ هَارُونَ قَالَ
 لِيَحْيَى شُدَّ يَدَكَ بِهَذَا وَ أَصْحَابِهِ وَ بَعَثَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَبَسَهُ فَكَانَ هَذَا سَبَبَ حَبْسِهِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْبَابِ وَ
 إِنَّمَا أَرَادَ يَحْيَى أَنْ يَهْرَبَ هِشَامٌ فَيَمُوتَ مَخْفِيًا مَا دَامَ لِهَارُونَ سُلْطَانًا قَالَ ثُمَّ صَارَ هِشَامٌ إِلَى الْكُوفَةِ وَ هُوَ يُعَقَّبُ عَلَيْهِ وَ مَاتَ فِي
 دَارِ ابْنِ شَرَفٍ بِالْكُوفَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ

قَالَ فَبَلَغَ هَذَا الْمَجْلِسَ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيَّ وَ ابْنَ مِيثَمَ وَ هُمَا فِي حُبْسِ هَارُونَ فَقَالَ النَّوْفَلِيُّ أَرَى هِشَامًا مَا اسْتِطَاعَ أَنْ يَعْتَلَّ
 فَقَالَ ابْنُ مِيثَمَ بَأَى شَيْءٍ يَسْتِطِيعُ أَنْ يَعْتَلَّ وَ قَدْ أُوجِبَ أَنْ طَاعَتَهُ مَفْرُوضَةٌ مِنَ اللَّهِ قَالَ يَعْتَلُّ بِأَنْ يَقُولَ الشَّرْطُ عَلَيَّ فِي إِمَامَتِهِ أَنْ لَا
 يَدْعُو أَحَدًا إِلَى الْخُرُوجِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَمَنْ دَعَانِي مِمَّنْ يَدْعَى الْإِمَامَةَ قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِمَامٍ وَ
 طَلَبْتُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ مَنْ لَا يَقُولُ إِنَّهُ يَخْرُجُ وَ لَا يَأْمُرُ بِذَلِكَ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَقَالَ ابْنُ مِيثَمَ هَذَا
 مِنْ أَخْبَثِ الْخَرَافَةِ وَ مَتَى كَانَ هَذَا فِي عَقْدِ الْإِمَامَةِ إِنَّمَا يُرْوَى هَذَا فِي صِفَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِشَامٌ أَجْدَلُ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِهَذَا
 عَلَيَّ أَنَّهُ لَمْ يُفْصِحْ بِهَذَا الْإِفْصَاحِ الَّذِي قَدْ شَرَطْتَهُ أَنْتَ إِنَّمَا قَالَ إِنْ أَمَرَنِي الْمَفْرُوضُ الطَّاعَةَ بَعْدَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلْتُ وَ لَمْ يُسَمِّ
 فَلَانَ دُونَ فَلَانٍ كَمَا تَقُولُ إِنْ قَالَ لِي طَلَبْتُ غَيْرَهُ فَلَوْ قَالَ هَارُونَ لَهُ وَ كَانَ الْمُنَاطِرُ لَهُ مِنَ الْمَفْرُوضِ الطَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ لَمْ يَكُنْ أَنْ
 يَقُولَ لَهُ فَإِنْ أَمَرْتُكَ بِالْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ تُقَاتِلُ أَعْدَائِي تَطْلُبُ غَيْرِي وَ تَنْتَظِرُ الْمُنَادِيَ مِنَ السَّمَاءِ هَذَا لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ مِثْلَ هَذَا

لَعَلَّكَ لَوْ كُنْتَ أَنْتَ تَكَلَّمْتَ بِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِثَمِيُّ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عَلَيَّ مَا يَمْضِي مِنَ الْعِلْمِ إِنْ قُتِلَ وَ
 لَقَدْ كَانَ عَضُدَنَا وَ شَيْخَنَا وَ الْمُنْظُورَ إِلَيْهِ فِينَا (١).

بيان: قوله فشييعه عنده أى نسب يحيى هشاما إلى التشيع عند هارون و الإلباد بالأرض الإلصاق بها كناية عن ترك الخروج و عدم
 الرضا به قوله إذ لم يعلمه بذلك أى لم يعلمه أولا- و اغتتم تلك المناظره و حيرتهم لتكون وسيله إلى إحضار هشام بحيث لا
 يشعر بالحيله قوله على ما يمضى من العلم إن قتل أى إن قتل يمضى مع علوم كثيره.

«٢» - كش، [رجال الكشي] روى عن عمر بن يزيد قال: كان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم فسألني
 أن أذخله على أبي عبد الله عليه السلام لئناظره فأعلمته

ص: ١٩٣

أَنِّي لَا أَفْعَلُ مَا لَمْ أَسْتَأْذِنَهُ.

فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي إِدْخَالِ هِشَامٍ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي فِيهِ فَتَقَمْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَحَطَوْتُ خُطَوَاتِي فَذَكَرْتُ رِدَاءَتَهُ وَحُبَّتَهُ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَدَّثْتُهُ رِدَاءَتَهُ وَحُبَّتَهُ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عُمَرُ تَتَخَوَّفُ عَلَيَّ فَخَجَلْتُ مِنْ قَوْلِي وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ عَمَّرْتُ فَخَرَجْتُ مُسْتَحْيِيًّا إِلَى هِشَامٍ فَسَأَلْتُهُ تَأْخِيرَ دُخُولِهِ وَاعْلَمْتُهُ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَهُ بِالْدُخُولِ فَبَادَرَ هِشَامٌ فَاسْتَأْذَنَ وَدَخَلَ فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَلَمَّا تَمَكَّنَ فِي مَجْلِسِهِ سَأَلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلِهِ فَحَارَ فِيهَا هِشَامٌ وَبَقِيَ فَسَأَلَهُ هِشَامٌ أَنْ يُوجِّلَهُ فِيهَا فَأَجَلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَهَبَ هِشَامٌ فَاضْطَرَبَ فِي طَلَبِ الْجَوَابِ أَيَّامًا فَلَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ فَرَجَعَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا وَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلٍ أُخْرَى فِيهَا فَسَأَدَ أَصْلَهُ وَعَقَمِدَ مِذْبَهُ فَخَرَجَ هِشَامٌ مِنْ عِنْدِهِ مُعْتَمًا مُتَحَيِّرًا قَالَ فَبَقِيْتُ أَيَّامًا لَا أَفِيقُ مِنْ حَيْرَتِي قَالَ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ فَسَأَلَنِي هِشَامٌ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَالِثًا فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُنْظِرُنِي فِي مَوْضِعِ سَمَاءَ بِالْحَيْرَةِ لِأَلْتَقِيَ مَعَهُ فِيهِ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا رَاحَ إِلَيْهَا فَقَالَ عُمَرُ فَخَرَجْتُ إِلَى هِشَامٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَقَالَتِهِ وَآمَرَهُ فَسَرَّ بِذَلِكَ هِشَامٌ وَاسْتَبَشَرَ وَسَبَقَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَمَاءُ ثُمَّ رَأَيْتُ هِشَامًا بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا بَيْنَهُمَا فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَبَقَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ سَمَاءُ لَهُ فَبَيْنَا هُوَ إِذَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيَّ بَعْلَهُ لَهُ فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهِ وَقَرَبَ مِنِّي هَالِنِي مَنَظَرُهُ وَارْعَبَنِي حَتَّى بَقِيْتُ لَا أَجِدُ شَيْئًا أَنْفَوَهُ بِهِ وَ لَا انْطَلَقَ لِسَانِي لِمَا أَرَدْتُ مِنْ مَنَاطِقَتِهِ وَ وَقَفَ عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلِيًّا يَنْتَظِرُ مَا أَكَلَّمُهُ وَ كَانَ وَقُوفُهُ عَلَيَّ لَا يَزِيدُنِي إِلَّا تَهَيُّبًا وَ تَحْيِيرًا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنِّي ضَرَبَ بَعْلَتَهُ وَ سَارَ حَتَّى دَخَلَ بَعْضَ السُّكَّكِ فِي الْحَيْرَةِ وَ تَيَقَّنْتُ أَنَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ هَيْبَتِهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عِظَمِ مَوْجِعِهِ وَ مَكَانِهِ مِنْ

قَالَ عُمَرُ فَأَنْصَرَفَ هِشَامٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَرَكَ مَذْهَبَهُ وَدَانَ بِدِينِ الْحَقِّ وَفَاقَ أَصْحَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّهُمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (١) قَالَ وَاعْتَلَّ هِشَامٌ بِنُ الْحَكَمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي قَبِضَ فِيهَا فَاُمْتَنَعَ مِنَ الْإِسْتِغَاثَةِ بِالْأَطْبَاءِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَجَاءُوا بِهِمْ إِلَيْهِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةً مِنَ الْأَطْبَاءِ فَكَانَ إِذَا دَخَلَ الطَّيِّبُ عَلَيْهِ وَآمَرَهُ بِشَيْءٍ سَأَلَهُ فَقَالَ يَا هَذَا هَلْ وَقَفْتَ عَلَيَّ فَمِنْ بَيْنِ قَائِلٍ يَقُولُ لَأَوْ مِنْ قَائِلٍ يَقُولُ نَعَمْ فَإِنْ اسْتَوْصَفَ مِمَّنْ يَقُولُ نَعَمْ وَصَفَهَا فَإِذَا أَخْبَرَهُ كَذَبَهُ وَيَقُولُ عَلَيَّ غَيْرُ هَذِهِ فَيَسْأَلُ عَنْ عَلَيْهِ فَيَقُولُ عَلَيَّ فَرُغَ الْقَلْبِ مِمَّا أَصَابَنِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَدْ كَانَ قَدَّمَ لِيضْرَبَ عُنُقَهُ فَفَزِعَ قَلْبُهُ لِذَلِكَ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٢).

(٣) - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْعُبَيْدِيِّ عَنْ يُونُسَ قَالَ: قُلْتُ لِهَشَامٍ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيْكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ يَأْمُرُكَ أَنْ تَسْكُتَ وَ لَا تَتَكَلَّمَ فَأَبَيْتَ أَنْ تَقْبَلَ رِسَالَتَهُ فَأَخْبَرَنِي كَيْفَ كَانَ سَبَبُ هَذَا وَ هَلْ أُرْسِلَ إِلَيْكَ يَنْهَاكَ عَنِ الْكَلَامِ أَوْ لَا وَ هَلْ تَكَلَّمْتَ بَعْدَ نَهْيِهِ إِيَّاكَ فَقَالَ هِشَامٌ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ أَيَّامَ الْمَهْدِيِّ شَدَّدَ عَلَيَّ أَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ وَ كَتَبَ لِي ابْنُ الْمُفَضَّلِ صُنُوفَ الْفِرَقِ صِنْفًا صِنْفًا ثُمَّ قَرَأَ الْكِتَابَ عَلَيَّ النَّاسِ.

فَقَالَ يُونُسُ قَدْ سَمِعْتُ الْكِتَابَ يُقْرَأُ عَلَيَّ النَّاسِ عَلَيَّ بَابِ الذَّهَبِ بِالْمَدِينَةِ وَ مَرَّةً أُخْرَى بِمَدِينَةِ الْوَضَّاحِ (٤) فَقَالَ إِنَّ ابْنَ الْمُفَضَّلِ صَنَّفَ لَهُمْ صُنُوفَ الْفِرَقِ فِرْقَةً فِرْقَةً حَتَّى قَالَ فِي كِتَابِهِ وَ فِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الزُّرَّارِيُّ وَ فِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الْعَمَّارِيُّ أَصْحَابُ عَمَّارِ السَّابِاطِيِّ وَ فِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الْيَعْفُورِيُّ وَ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ

ص: ١٩٥

١-١. نفس المصدر ص ١٦٦.

٢-٢. نفس المصدر ص ١٦٧.

٣-٣. مدینه الوضاح: لعلها الوضاحيه و هي قريه منسوبه الى بنى وضاح مولى لبنى أميه و كان بربريا.

أَصْحَابُ سُلَيْمَانَ الْأَقْطَعِ وَفِرْقَهُ يُقَالُ لَهُمُ الْجَوَالِقِيُّهُ قَالَ يُونُسُ وَ لَمْ يَذْكَرْ يَوْمَئِذٍ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَ لَا أَصْحَابَهُ.

فَزَعَمَ هِشَامُ لِيُونُسَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ كُفَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ عَنِ الْكَلَامِ فَإِنَّ الْأَمْرَ شَدِيدٌ قَالَ هِشَامٌ فَكَفَفْتُ عَنِ الْكَلَامِ حَتَّى مَاتَ الْمَهْدِيُّ وَ سَكَنَ الْأَمْرُ فَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَ انْتِهَائِي إِلَيْ قَوْلِهِ.

وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ يُونُسَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي مَسْجِدِهِ بِالْعِشَاءِ حَيْثُ أَتَاهُ مُسْلِمٌ صَاحِبُ بَيْتِ الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ يَقُولُ قَدْ أفسِدْتُ عَلَى الرَّفْضَةِ دِينَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدِّينَ لَا يَقُومُ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ وَ هُمْ لَا يَدْرُونَ إِمَامَهُمُ الْيَوْمَ حَتَّى أَوْ مَيِّتٌ فَقَالَ هِشَامٌ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَدِينَ بِحَيَاةِ الْإِمَامِ أَنَّهُ حَتَّى حَاضِرًا عِنْدَنَا أَوْ مُتَوَارِيًا عَنَّا حَتَّى يَأْتِينَا مَوْتُهُ فَمَا لَمْ يَأْتِنَا مَوْتُهُ فَنَحْنُ مُقِيمُونَ عَلَى حَيَاتِهِ وَ مَثَلٌ مَثَالًا فَقَالَ الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ أَهْلَهُ وَ سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ أَوْ تَوَارَى عَنْهُ بِبَعْضِ الْحَيْطَانِ فَعَلَيْنَا أَنْ نُقِيمَ عَلَى حَيَاتِهِ حَتَّى يَأْتِينَا خِلَافٌ ذَلِكَ فَانصَرَفَ سَالِمٌ ابْنُ عَمِّ يُونُسَ بِهِذَا الْكَلَامِ فَفَصَّه عَلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فَقَالَ يَحْيَى مَا تَرَى مَا صَنَعْنَا شَيْئًا فَدَخَلَ يَحْيَى عَلَى هَارُونَ فَأَخْبَرَهُ فَأَرْسَلَ مِنَ الْعَدِ فَطَلَبَهُ فَطَلَبَ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ يُوْجَدْ وَ بَلَغَهُ الْخَبْرُ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى مَاتَ فِي مَنْزِلِ مُحَمَّدٍ وَ حُسَيْنِ الْحَنَاطِينِ فَهَذَا تَفْسِيرُ أَمْرِ هِشَامٍ وَ زَعَمَ يُونُسُ أَنَّ دُخُولَ هِشَامٍ

عَلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَ كَلَامَهُ مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ بَعِيدٌ أَنْ أُخِذَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَهْرٍ إِذْ كَانَ فِي زَمَنِ الْمَهْدِيِّ وَ دُخُولَهُ إِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فِي زَمَنِ الرَّشِيدِ (١).

«٤»- ب، [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن البرنطي عن الرضا عليه السلام قال: أ ما كان لكم في أبي الحسن ص عظه ما ترى حال هشام هو الذي صنع بأبي الحسن

ص: ١٩٦

عليه السلام مَا صَنَعَ وَقَالَ لَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَ تَرَى اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا رَكِبَ مِنَّا (١).

«٥- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الحسين بن أحمد عن حيدر بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف عن العمركي عن الحسين بن أبي ليابة عن أبي هاشم الجعفرى قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم فقال رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية (٢).

«٦- ن (٣)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يد، [التوحيد] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الصقر بن دلف قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد وقلت له إنني أقول بقول هشام بن الحكم فعضب عليه السلام ثم قال ما لكم ولقول هشام إنه ليس منا من زعم أن الله عز وجل جسم ونحن منه براء في الدنيا والآخرة (٤).

«٧- ك، [إكمال الدين] الهمداني وابن ناتهان معاً عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي الأسوارى قال: كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضه المتكلمون من كل فزقه ومله يوم الأحد فيتناظرون في أديانهم ويحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضه المتكلمون فقال يا أمير المؤمنين ما شئ مما رفعتني به أمير المؤمنين وبلغ من الكرامة والرفعة أحسن موقعا عندي من هذا المجلس فإنه يحضه كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم

ص: ١٩٧

١- ١. قرب الإسناد ص ٢٢٥.

٢- ٢. أمالى الشيخ الطوسى ص ٢٩.

٣- ٣. عيون أخبار الرضا «ع» فى ج ١ ص ١١٤ حديثا بنفس السند الى الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك، و من نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر، و معنى المتن قريب و لكن أين ذكر هشام؟ و لم نجد حديثا آخر فى هذا المعنى فى المصدر.

٤- ٤. توحيد الصدوق ص ٩٢ بزياده فى آخره.

قَالَ لَهُ الرَّشِيدُ فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أُحْضَرَ هَذَا الْمَجْلِسَ وَ أَسْمَعَ كَلَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا بِحُضُورِي فَيَحْتَشِمُونَ وَ لَا يُظْهِرُونَ مَذَاهِبَهُمْ
 قَالَ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى شَاءَ قَالَ فَضَعَّ يَدَكَ عَلَى رَأْسِي وَ لَا تُعَلِّمُهُمْ بِحُضُورِي فَفَعَلَ وَ بَلَغَ الْخَبْرُ الْمُعْتَرِلَةَ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا
 بَيْنَهُمْ وَ عَزَمُوا أَنْ لَا يُكَلِّمُوا هِشَامًا إِلَّا فِي الْإِمَامَةِ لِعِلْمِهِمْ بِمَذْهَبِ الرَّشِيدِ وَ انْكَارِهِ عَلَى مَنْ قَالَ بِالْإِمَامَةِ قَالَ فَحَضَرُوا وَ حَضَرَ هِشَامٌ
 وَ حَضَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْإِبَاضِيُّ وَ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَ كَانَ يُشَارِكُهُ فِي التَّجَارَةِ فَلَمَّا دَخَلَ هِشَامٌ سَلَّمَ عَلَى
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ يَا عَبْدَ اللَّهِ كَلَّمَ هِشَامًا فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنَ الْإِمَامَةِ فَقَالَ هِشَامٌ
 أَيُّهَا الْوَزِيرُ لَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا جَوَابٌ وَ لَا مَسْأَلَةٌ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ مَعَنَا عَلَى إِمَامَةِ رَجُلٍ ثُمَّ فَارَقُونَا بِمَا عَلِمَ وَ لَا مَعْرِفَةَ فَلَا حِينَ
 كَانُوا مَعَنَا عَرَفُوا الْحَقَّ وَ لَا حِينَ فَارَقُونَا عَلِمُوا عَلَى مَا فَارَقُونَا فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا مَسْأَلَةٌ وَ لَا جَوَابٌ فَقَالَ بَيَّانٌ وَ كَانَ مِنَ الْحَرُورِيِّهِ أَنَا
 أَسْأَلُكَ يَا هِشَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ يَوْمَ حَكَّمُوا الْحَكَمَيْنِ أَمْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ أَمْ كَافِرِينَ قَالَ هِشَامٌ كَانُوا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ
 مُؤْمِنُونَ وَ صِنْفٌ مُشْرِكُونَ وَ صِنْفٌ ضَلَالٌ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَمَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِي الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ مُعَاوِيَةَ لَا
 يَصِلُحُ لَهَا فَأَمَّنُوا بِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي عَلِيٍّ وَ أَقْرَبُوا بِهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَقَوْمٌ قَالُوا عَلِيٌّ إِمَامٌ وَ مُعَاوِيَةُ يَصِلُحُ لَهَا فَأَشْرَكُوا إِذْ
 أَدْخَلُوا مُعَاوِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ وَ أَمَّا الضَّلَالُ فَقَوْمٌ خَرَجُوا عَلَى الْحَمِيَّةِ وَ الْعَصِيَّةِ لِلْقَبَائِلِ وَ الْعَشَائِرِ لَمْ يَعْرِفُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا وَ هُمْ جُهَالٌ قَالَ
 وَ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ مَا كَانُوا قَالَ كَانُوا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ كَافِرُونَ

وَ صِنْفُ مُشْرِكُونَ وَ صِنْفُ ضُمَالٌ فَأَمَّا الْكَافِرُونَ فَالَّذِينَ قَالُوا إِنَّ مُعَاوِيَةَ إِمَامٌ وَ عَلِيٌّ لَا يَصِلُحُ لَهَا فَكَفَرُوا مِنْ جِهَتَيْنِ أَنْ جَحَدُوا
إِمَامًا مِنَ اللَّهِ وَ نَصَبُوا إِمَامًا لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَقَوْمٌ قَالُوا مُعَاوِيَةُ إِمَامٌ وَ عَلِيٌّ يَصِلُحُ لَهَا فَأَشْرَكُوا مُعَاوِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ.

وَ أَمَّا الضُّلَالُ فَعَلَى سَبِيلِ أَوْلِيَّتِكَ خَرَجُوا لِلْحَمِيَّةِ وَ الْعَصْبِيَّةِ لِلْقَبَائِلِ وَ الْعَشَائِرِ فَاثْقَطَعَ بَيَانٌ عِنْدَ ذَلِكَ.

فَقَالَ ضِرَارٌ فَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا هِشَامُ فِي هَذَا فَقَالَ هِشَامٌ أَخْطَأْتُ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّكُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى دَفْعِ إِمَامِهِ صَاحِبِي وَ قَدْ سَأَلَنِي
هَذَا عَنْ مَسْأَلِهِ وَ لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تُثْنُوا بِالْمَسْأَلَةِ عَلَيَّ حَتَّى أَسْأَلَكَ يَا ضِرَارُ عَنْ مَذْهَبٍ فِي هَذَا الْبَابِ قَالَ ضِرَارٌ فَسَلْ قَالَ أَتَقُولُ إِنَّ
اللَّهَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ قَالَ نَعَمْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ فَلَوْ كَلَّفَ اللَّهُ الْمُقْعَدَ الْمَشَى إِلَى الْمَسَاجِدِ وَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَ كَلَّفَ الْأَعْمَى قِرَاءَةَ الْمَصَاحِفِ وَ الْكُتُبِ أَوْ تَرَاهُ كَانَ عَادِلًا أَمْ جَائِرًا قَالَ ضِرَارٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ اللَّهَ
لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ عَلَى سَبِيلِ الْجِدْلِ وَ الْخُصُومَةِ أَنْ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ أَلَيْسَ كَانَ فِي فِعْلِهِ جَائِرًا وَ كَلَّفَهُ تَكْلِيفًا لَا يَكُونُ لَهُ السَّبِيلُ
إِلَى إِقَامَتِهِ وَ أَدَائِهِ قَالَ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَكَانَ جَائِرًا قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَلَّفَ الْعِبَادَ دِينًا وَاحِدًا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ
إِلَّا أَنْ يَأْتُوا بِهِ كَمَا كَلَّفَهُمْ قَالَ بَلَى قَالَ فَجَعَلَ لَهُمْ دَلِيلًا عَلَى وُجُودِ ذَلِكَ الدِّينِ أَوْ كَلَّفَهُمْ مَا لَا دَلِيلَ عَلَى وُجُودِهِ فَيَكُونُ بِمَنْزِلِهِ
مَنْ كَلَّفَ الْأَعْمَى قِرَاءَةَ الْكُتُبِ وَ الْمُقْعِدَ الْمَشَى إِلَى الْمَسَاجِدِ وَ الْجِهَادِ قَالَ فَسَكَتَ ضِرَارٌ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَا بُدَّ مِنْ دَلِيلٍ وَ لَيْسَ
بِصَاحِبِكَ قَالَ فَضَحِكَ هِشَامٌ وَ قَالَ تَشَبَّحَ شَطْرُكَ وَ صَهْرَتَ إِلَى الْحَقِّ ضُرُورَةً وَ لَا خِلَافَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ إِلَّا فِي التَّسْمِيَةِ قَالَ ضِرَارٌ
فَأِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ قَالَ هَاتِ قَالَ ضِرَارٌ

كَيْفَ تَعْقِدُ الْإِمَامَةَ قَالَ هِشَامٌ كَمَا عَقَدَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ قَالَ فَإِذَا هُوَ نَبِيٌّ قَالَ هِشَامٌ لَا لِأَنَّ النُّبُوَّةَ يَعْقِدُهَا أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْإِمَامَةَ يَعْقِدُهَا أَهْلُ الْأَرْضِ فَعَقَدَ النُّبُوَّةَ بِالْمَلَائِكَةِ وَعَقَدَ الْإِمَامَةَ بِالنَّبِيِّ وَالْعَقْدَانِ جَمِيعًا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ الْإِضْطِرَارُ فِي هَذَا قَالَ ضِرَارٌ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ لَا يَخْلُو الْكَلَامُ فِي هَذَا مِنْ أَحَدٍ ثَلَاثَةً وَجُوهٍ إِمَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَفَعَ التَّكْلِيفَ عَنِ الْخَلْقِ بَعِيدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يُكَلِّفْهُمْ وَ لَمْ يَأْمُرْهُمْ وَ لَمْ يَنْهَهُمْ وَ صَارُوا بِمَنْزِلَةِ السَّبَاعِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَا تَكْلِفَ عَلَيْهَا أَفْتَقُولُ هَذَا يَا ضِرَارُ إِنَّ التَّكْلِيفَ عَنِ النَّاسِ مَرْفُوعٌ بَعِيدٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَا أَقُولُ هَذَا قَالَ هِشَامٌ فَالْوَجْهُ الثَّانِي يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ النَّاسُ الْمَكْلُفُونَ قَدِ اسْتَحَالُوا بَعِيدَ الرَّسُولِ عُلَمَاءَ فِي مِثْلِ حَدِّ الرَّسُولِ فِي الْعِلْمِ حَتَّى لَا يَحْتَاجُ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ فَيَكُونُوا كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَغْنَوْا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَصَابُوا الْحَقَّ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَفَتَقُولُ هَذَا إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَحَالُوا عُلَمَاءَ حَتَّى صَارُوا فِي مِثْلِ حَدِّ الرَّسُولِ فِي الْعِلْمِ حَتَّى لَا يَحْتَاجُ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ مُسْتَعِينِينَ بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ غَيْرِهِمْ فِي إِصَابَةِ الْحَقِّ قَالَ لَا أَقُولُ هَذَا وَ لَكِنَّهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ قَالَ فَبَقِيَ الْوَجْهُ الثَّلَاثُ لِأَنَّهُ لَمَّا بُدِّ لَهُمْ مِنْ عِلْمٍ يُقِيمُهُ الرَّسُولُ لَهُمْ لَمَّا يَسْتَيْهَوُ وَ لَمَّا يَغْلَطُ وَ لَمَّا يَحِيفُ مَعْصُومٍ مِنَ الذُّنُوبِ مُبْرَأٍ مِنَ الْخَطَايَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ قَالَ فَمَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَالَ هِشَامٌ ثَمَانُ دَلَالَاتٍ أَرْبَعٌ فِي نَعْتِ نَسَبِهِ وَ أَرْبَعٌ فِي نَعْتِ نَفْسِهِ فَأَمَّا الْأَرْبَعُ الَّتِي فِي نَعْتِ نَسَبِهِ بَأَنَّ يَكُونَ مَعْرُوفَ الْجِنْسِ مَعْرُوفَ الْقَبِيلَةِ مَعْرُوفَ الْبَيْتِ وَ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ الدَّعْوَةِ إِلَيْهِ إِشَارَةٌ فَلَمْ يَرِ جِنْسٌ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَشْهَرُ مِنْ جِنْسِ الْعَرَبِ الَّذِينَ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْمِلَّةِ وَ الدَّعْوَةِ الَّذِي يُنَادِي بِاسْمِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ عَلَى الصَّوَامِعِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ اللَّهِ فَتَصِلُ دَعْوَتُهُ إِلَى كُلِّ بَرٍّ وَ فَاجِرٍ وَ عَالِمٍ وَ جَاهِلٍ وَ مُتَرِّ وَ مُنَكِّرٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ لَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ الْحُجَّهُ مِنْ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ فِي غَيْرِ هَذَا الْجِنْسِ لَمَأْتِي عَلَى الطَّالِبِ الْمُزْتَادِ دَهْرٌ مِنْ عَصْرِهِ لَمَا يَجِدُهُ وَ لَوْ جَازَ أَنْ يَطْلُبُهُ فِي أَجْنَاسِ هَذَا الْخَلْقِ مِنَ الْعَجَمِ وَ غَيْرِهِمْ لَكَانَ مِنْ حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ صِلَاحًا يَكُونُ فَسَادًا وَ لَا يَجُوزُ هَذَا فِي حُكْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَمِلِهِ أَنْ يَفْرِضَ عَلَى النَّاسِ فَرِيضَةً لَا تُوحِدُ فَلَمَّا لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِلَّا فِي هَذَا الْجِنْسِ لِاتِّصَالِهِ بِصَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ الدَّعْوَةِ وَ لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْقَبِيلَةِ لِقُرْبِ نَسَبِهَا مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ هِيَ قُرَيْشٌ وَ لَمَّا لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْقَبِيلَةِ لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ لِقُرْبِ نَسَبِهِ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ الدَّعْوَةِ وَ لَمَّا كَثُرَ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ وَ تَشَاجَرُوا فِي الْإِمَامَةِ لِعُلُوِّهَا وَ شَرَفِهَا أَدْعَاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَلَمْ يَجْزِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ الدَّعْوَةِ إِلَيْهِ إِشَارَةً بِعَيْنِهِ وَ اسْمِهِ وَ نَسَبِهِ لِنَلَا يَطْمَعُ فِيهَا غَيْرُهُ وَ أَمَّا الْأَرْبَعُ الَّتِي فِي نَعْتِ نَفْسِهِ أَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَ سُنَنِهِ وَ أَحْكَامِهِ حَتَّى لَمَّا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهَا دَقِيقٌ وَ لَا جَلِيلٌ وَ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَ أَنْ يَكُونَ أَشْجَعِ النَّاسِ وَ أَنْ يَكُونَ أَشْيَخَى النَّاسِ قَالَ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ قَالَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِجَمِيعِ حُدُودِ اللَّهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ شَرَائِعِهِ وَ سُنَنِهِ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ أَنْ يُقَلَّبَ الْحُدُودَ فَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَطْعُ حِدَّةً وَ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحِدُّ قَطْعُهُ فَلَا يُقِيمُ لِلَّهِ حِدًّا عَلَى مَا أَمَرَ بِهِ فَيَكُونُ مِنْ حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ صِلَاحًا يَقَعُ فَسَادًا قَالَ فَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ قَالَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْصُومًا مِنَ الذُّنُوبِ دَخَلَ فِي الْخَطَا فَمَا يُؤْمَنْ أَنْ يَكْتُمَ عَلَى نَفْسِهِ وَ يَكْتُمَ عَلَى حَمِيمِهِ وَ قَرِيْبِهِ وَ لَا يَحْتَجِجُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى خَلْقِهِ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُ أَشْجَعِ النَّاسِ قَالَ لِأَنَّهُ فَتَنَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ

يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فِي الْحُرُوبِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ ذُوبُهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَصَدَّ بَاءَ بَغْضَبٍ مِنَ اللَّهِ (١) فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شُجَاعًا فَرَّ فَيَبُوءُ بِبَغْضَبٍ مِنَ اللَّهِ * فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ يَبُوءُ بِبَغْضَبٍ مِنَ اللَّهِ * حُجَّةَ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُ أَسْخَى النَّاسِ قَالَ لِأَنَّهُ خَازِنُ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَخِيًّا تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَىٰ أَمْوَالِهِمْ فَأَخَذَهَا فَكَانَ خَائِنًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْتَجَّ اللَّهُ عَلَىٰ خَلْقِهِ بِخَائِنٍ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ ضَرَارٌ فَمَنْ هَذَا بِهَذِهِ الصَّفَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ صَاحِبُ الْعَصْرِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ هَارُونَ الرَّشِيدُ قَدْ سَمِعَ الْكَلَامَ كُلَّهُ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَعْطَانَا وَاللَّهِ مِنْ جِرَابِ النُّورِ وَيَحْكُ يَا جَعْفَرُ وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَىٰ جَالِسًا مَعَهُ فِي السُّتْرِ مَنْ يَعْنِي بِهَذَا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي مُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ مَا عَنَى بِهَا غَيْرَ أَهْلِهَا ثُمَّ عَضَّ عَلَىٰ شَفْتَيْهِ وَقَالَ مِثْلُ هَذَا حَتَّىٰ وَيَبْقَىٰ لِي مُلْكِي سَيِّعَةً وَاحِدَةً فَوَاللَّهِ لَللِّسَانِ هَذَا أَبْلَغُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ مِنْ مَائَةِ أَلْفِ سَيِّفٍ وَعَلِمَ يَحْيَىٰ أَنَّ هِشَامًا قَدْ أَتَىٰ فَدَخَلَ السُّتْرَ فَقَالَ وَيَحْكُ يَا عَبَّاسِيُّ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَكْفَىٰ تَكْفَىٰ ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ هِشَامٍ فَغَمَزَهُ فَعَلِمَ هِشَامٌ أَنَّهُ قَدْ أَتَىٰ فَصَامَ يُرِيهِمْ أَنَّهُ يَبُولُ أَوْ يَقْضِي سِجِّيًا فَلَبِسَ نَعْلَيْهِ وَانْسَدَّلَ وَمَرَّ بَيْنِيهِ وَأَمَرَهُم بِالتَّوَارِي وَهَرَبَ وَمَرَّ مِنْ فُورِهِ نَحْوَ الْكُوفَةِ وَنَزَلَ عَلَىٰ بَشِيرِ النَّبَالِ وَكَانَ مِنْ حَمَلِهِ الْحَدِيثُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ثُمَّ اغْتَلَّ عَلَيْهِ شِدِيدَةً فَقَالَ لَهُ بَشِيرٌ آتَيْكَ بِطَبِيبٍ قَالَ لَا أَنَا مَيِّتٌ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَشِيرٍ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ جِهَازِي فَاحْمِلْنِي فِي جُوفِ اللَّيْلِ وَضَعْ عَنِي بِالْكَنَاسَةِ وَاكْتُبْ رُفْعَهُ وَقُلْ هَذَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ الَّذِي طَلَبَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَيَاتٍ حَتْفَ أَنْفِهِ وَكَانَ هَارُونَ قَدْ بَعَثَ إِلَىٰ إِخْوَانِهِ وَأَصْحَابِهِ فَأَخَذَ الْخَلْقُ بِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَهْلُ الْكُوفَةِ رَأَوْهُ وَحَضَرَ الْقَاضِيَّ وَصَاحِبَ الْمُعُونَةِ وَالْعَامِلُ وَالْمُعَدِّلُونَ بِالْكَوفَةِ وَكُتِبَ إِلَىٰ الرَّشِيدِ بِذَلِكَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا أَمْرَهُ

ص: ٢٠٢

بيان: قد أتى على المجهول أى هلك من قولهم أتى عليه أى أهلكه و قوله تكفى على المجهول أى تكفى شره و نقتله.

«٧- عم (٢)، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابنُ قُلوِيهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَمَاعِهِ مِنْ رِجَالِهِ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ لَهُ إِنِّي رَجُلٌ صَاحِبُ كَلَامٍ وَفَقِيهِ وَفَرَانِصٌ وَقَدْ جِئْتُ لِمُنَاطَرَتِهِ أَضِيحَابِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامُكَ هَذَا مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ مِنْ عِنْدِكَ فَقَالَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْضُهُ وَ مِنْ عِنْدِي بَعْضُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْتَ إِذَا شَرِيكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَمَا قَالَ فَسَمِعْتَ الْوَحْيَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ لَا قَالَ فَتَجِبُ طَاعَتُكَ كَمَا تَجِبُ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَا قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ وَقَالَ لِي يَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ هَذَا قَدْ خَصَمَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ قَالَ يَا يُونُسُ لَوْ كُنْتُ تُحْسِنُ الْكَلَامَ لَكَلَّمْتُهُ قَالَ يُونُسُ فَيَا لَهَا مِنْ حَسْرَةٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ الْكَلَامِ وَتَقُولُ وَيَلُّ لِأَضِيحَابِ الْكَلَامِ يَقُولُونَ هَذَا يَنْفَادُ وَ هَذَا لَا يَنْفَادُ وَ هَذَا يَنْسَاقُ وَ هَذَا لَا يَنْسَاقُ وَ هَذَا نَعْقِلُهُ وَ هَذَا لَا نَعْقِلُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قُلْتُ وَيَلُّ لِقَوْمٍ تَرَكُوا قَوْلِي وَ ذَهَبُوا إِلَيَّ مَيًّا يُرِيدُونَ ثُمَّ قَالَ أَخْرُجْ إِلَى الْبَابِ فَانظُرْ مَنْ تَرَى مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَأَدْخِلْهُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَوَجِدْتُ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ وَ كَانَ يُحْسِنُ الْكَلَامَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ النُّعْمَانَ الْأَخْوَلَ وَ كَانَ مُتَكَلِّمًا وَ هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ وَ قَيْسَ الْمَاصِرِيَّ وَ كَانَا مُتَكَلِّمِينَ فَأَدْخَلْتُهُمْ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِنَا الْمَجْلِسِ وَ كُنَّا فِي حَيْمِهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى طَرَفِ جَبَلٍ فِي طَرَفِ الْحَرَمِ وَ ذَلِكَ قَبْلَ الْحَجِّ بِأَيَّامٍ أَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ مِنَ الْحَيْمَةِ

ص: ٢٠٣

١-١. كمال الدين و تمام النعمه ج ٢ ص ٣١ بتفاوت.

٢-٢. إعلام الورى ص ٢٧٣ بتفاوت.

فَإِذَا هُوَ بِبَعِيرٍ يُخْبُ فَقَالَ هِشَامٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ فَظَنْنَا أَنَّ هِشَامًا رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عَقِيلٍ كَانَ شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا هِشَامٌ بِنُ الْحَكَمِ قَدْ وَرَدَ وَهُوَ أَوَّلُ مَا اخْتَطَّتْ لِحَيْتُهُ وَ لَيْسَ فِينَا إِلَّا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ سِنًا قَالَ فَوَسَّعَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ نَاصِرُنَا بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِحُمْرَانَ كَلِمَ الرَّجُلِ يَعْنِي الشَّامِيَّ فَتَكَلَّمَ حُمْرَانُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا طَاقِي كَلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ ثُمَّ قَالَ يَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ كَلِّمَهُ فَتَعَارَفَا ثُمَّ قَالَ لِقَيْسِ الْمَاصِرِ كَلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ وَ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَبَسَّمَ مِنْ كَلَامِهِمَا وَ قَدِ اسْتَخَذَلَ الشَّامِيَّ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِيِّ كَلِّمْ هَذَا الْعُلَامَ يَعْنِي هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ الشَّامِيُّ لِهِشَامِ يَا غُلَامُ سَلِنِي فِي إِمَامِهِ هَذَا يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَضِبَ هِشَامٌ حَتَّى ارْتَعَدَ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي يَا هَذَا أَرُبُّكَ أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ أَمْ هُمْ لِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ بَلْ رَبِّي أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ قَالَ فَفَعَلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا ذَا قَالَ كَلَّفَهُمْ وَ أَقَامَ لَهُمْ حُجَّةً وَ دَلِيلًا عَلَى مَا كَلَّفَهُمْ وَ أَزَاحَ فِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ فَمَا هَذَا الدَّلِيلُ الَّذِي نَصَبَهُ لَهُمْ قَالَ الشَّامِيُّ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ هِشَامٌ فَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ قَالَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ قَالَ هِشَامٌ فَهَلْ نَفَعْنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ فِيمَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ حَتَّى رَفَعَ عَنَّا الْاِخْتِلَافَ وَ مَكَّنَّنَا مِنَ الْاِتِّفَاقِ قَالَ الشَّامِيُّ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ فَلِمَ اخْتَلَفْنَا نَحْنُ وَ أَنْتَ وَ جِئْتَ لَنَا مِنَ الشَّامِ تُخَالِفُنَا وَ تَزْعُمُ أَنَّ الرَّأْيَ طَرِيقُ الدِّينِ وَ أَنْتَ مُقَرَّرٌ بِأَنَّ الرَّأْيَ لَا يَجْمَعُ عَلَى الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الْمُخْتَلَفِينَ فَسَيَكُتُ الشَّامِيُّ كَالْمُفَكِّرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ قَالَ إِنْ قُلْتُ إِنَّا مَا اخْتَلَفْنَا كَابْرَتْ وَ إِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ وَ السُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الْاِخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ لِأَنْهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ لَكِنَّ لِي عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلُهُ تَجِدُهُ مَلِيًّا فَقَالَ الشَّامِيُّ لِهِشَامٍ مَنْ أَنْظَرُ لِلْخَلْقِ رَبُّهُمْ أَمْ أَنْفُسُهُمْ فَقَالَ هِشَامٌ بَلْ رَبُّهُمْ

أَنْظَرُ لَهُمْ فَصَالَ الشَّامِيُّ فَيَهْلُ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ وَيَرْفَعُ اخْتِلَافَهُمْ وَيُبَيِّنُ لَهُمْ حَقَّهُمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ قَالَ هِشَامٌ نَعَمْ قَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ قَالَ هِشَامٌ أَمَا فِي ابْتِدَاءِ الشَّرِيعَةِ فَرَسُولُ اللَّهِ وَ أَمَا بَعْدَ النَّبِيِّ فَعَزِيْرُهُ فَقَالَ الشَّامِيُّ وَ مَنْ هُوَ غَيْرُ النَّبِيِّ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِي حُجَّتِهِ قَالَ هِشَامٌ فِي وَقْتِنَا هَذَا أَمْ قَبْلَهُ قَالَ الشَّامِيُّ بَلْ فِي وَقْتِنَا هَذَا قَالَ هِشَامٌ هَذَا الْجَالِسُ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ الرَّحَالُ وَ يُخْبِرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ وَرِاثَةِ عَنْ أَبِي عَنْ جَدِّ فَقَالَ الشَّامِيُّ وَ كَيْفَ لِي بِعِلْمِ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ سِيْلُهُ عَمَّا بَدَأَ لَكَ قَالَ الشَّامِيُّ قَطَعْتَ عُذْرِي فَعَلَيْ السُّؤَالُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَكْفِيكَ الْمَسْأَلَةَ يَا شَامِيُّ أَخْبِرْكَ عَنْ مَسِيرِكَ وَ سَفَرِكَ خَرَجْتَ فِي يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا وَ كَانَ طَرِيقُكَ مِنْ كَذَا وَ مَرَزْتَ عَلَيَّ كَذَا وَ مَرَّ بِكَ كَذَا فَأَقْبَلَ الشَّامِيُّ كُلَّمَا وَصَفَ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ يَقُولُ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ الشَّامِيُّ أَسَلَمْتُ لِلَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيْمَانِ وَ عَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَ يَتَنَاقِحُونَ وَ الْإِيْمَانُ عَلَيْهِ يُشَابُونَ قَالَ الشَّامِيُّ صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

ص

وَ أَنْكَ وَصِيَّ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ فَقَالَ يَا حُمْرَانُ تُجْرِي الْكَلَامَ عَلَيَّ الْأَثَرِ فَتَصِيْبُ وَ التَّنْفَتِ إِلَى هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ تُرِيدُ الْأَثَرَ وَ لَا تَعْرِفُ ثُمَّ التَّنْفَتِ إِلَى الْأَحْوَالِ فَقَالَ قِيَّاسُ رَوَّاعٍ تَكْسِرُ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ لَكِنَّ بَاطِلَكَ أَظْهَرُ ثُمَّ التَّنْفَتِ إِلَى قِيَّاسِ الْمَاصِرِ فَقَالَ يَتَكَلَّمُ وَ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْخَبْرِ عَنِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْعَدُ مَا يَكُونُ مِنْهُ يَمْزُجُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ قَلِيلُ الْحَقِّ يَكْفِي عَنْ كَثِيرِ الْبَاطِلِ أَنْتَ وَ الْأَحْوَالُ قَفَّازَانِ حَادِقَانِ قَالَ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ ظَنَنْتُ وَ اللَّهُ أَنَّهُ يَقُولُ لَهُشَامٌ قَرِيبًا مِمَّا قَالَ لَهُمَا فَقَالَ يَا هِشَامُ لَا تَكَادُ تَقَعُ تَلْوِي رِجْلَيْكَ إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طَوْتَ مِثْلَكَ فَلْيُكَلِّمِ النَّاسَ اتَّقِ الرَّلَّةَ وَ الشَّفَاعَةَ مِنْ وَرَائِكَ (١).

أقول: إنما أوردنا أحوال هشام في أبواب أحواله عليه السلام لاشتمالها على بعض أحواله عليه السلام و قد مضى كثير من احتجاجات هشام في كتاب الاحتجاجات.

ص: ٢٠٥

«١- مصبا، [المصباحين]: في الخَامِسِ وَ العِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ كَانَتْ وَفَاةُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام (١).

«٢- كا، [الكافي]: قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسِتِّ خَلْوَنٍ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سِنِّهِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَغْدَادَ فِي حَبْسِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ وَ كَانَ هَارُونَ حَمَلَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِعَشْرِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ قَدْ قَدِمَ هَارُونَ الْمَدِينَةَ مُنْصَرَفَهُ مِنْ عُمُرِهِ شَهْرَ رَمَضَانَ ثُمَّ شَخَّصَ هَارُونَ إِلَى الْحَجِّ وَ حَمَلَهُ مَعَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصِيرَةِ فَحَبَسَهُ عِنْدَ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ ثُمَّ أَشْخَصَهُ إِلَى بَغْدَادَ فَحَبَسَهُ عِنْدَ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ فَتُوفِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَبْسِهِ وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ فِي مَقْبَرَةِ قُرَيْشٍ (٢).

«٣- كا، [الكافي] سَعْدُ وَ الْحَمِيرِيُّ مَعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ ابْنِ مُشِيكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُبِضَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ وَ عَاشَ بَعْدَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً (٣).

ص: ٢٠٦

١- ١. مصباح المتعجد ص ٥٦٦.

٢- ٢. الكافي ج ١ ص ٤٧٦ بزياده في آخره.

٣- ٣. نفس المصدر ج ١ ص ٤٨٦.

«٤» - ضه، [روضه الواعظين]: وَفَاتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ بِيَعْدَادَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِسِتِّ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ وَقِيلَ لِخَمْسٍ خَلْوَنَ سِنَهُ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِيْنَ وَ مَائَةٍ (١).

«٥» - قل، [إقبال الأعمال] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّرَازِيُّ يَأْسِيْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْدَادَ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ سَبْعِيْنَ وَ مَائَةٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِيْنَ مِنْهُ يَوْمَ الْمُبْعَثِ (٢).

«٦» - الدُّرُوسُ،: قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسْمُومًا بِبَعْدَادَ فِي حَبْسِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ لِسِتِّ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِيْنَ وَ مَائَةٍ وَ قِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسٍ خَلْوَنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَ ثَمَانِيْنَ وَ مَائَةٍ (٣).

«٧» - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّلَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَزِيدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: كَانَ السَّبَبُ فِي وَقُوعِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْدَادَ أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَرَادَ أَنْ يَعْقِدَ الْأَمْرَ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ زُبَيْدَةَ وَ كَانَ لَهُ مِنَ الْبَنِيْنَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا فَاخْتَارَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً مُحَمَّدَ ابْنَ زُبَيْدَةَ وَ جَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ وَ عَبْدَ اللَّهِ الْمَأْمُونُ وَ جَعَلَ الْأَمْرَ لَهُ بَعْدَ ابْنِ زُبَيْدَةَ وَ الْقَاسِمَ الْمُؤْتَمَنَ وَ جَعَلَ الْأَمْرَ لَهُ بَعْدَ الْمَأْمُونِ فَأَرَادَ أَنْ يُحْكَمَ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ وَ يُشْهَرُ شَهْرَهُ يَقِفُ عَلَيْهَا الْخَاصُّ وَ الْعَامُّ فَحَجَّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ سَبْعِيْنَ وَ مَائَةٍ وَ كَتَبَ إِلَى جَمِيعِ الْأَفَاقِ يَأْمُرُ الْفُقَهَاءَ وَ الْعُلَمَاءَ وَ الْقُرَّاءَ وَ الْأَمْرَاءَ أَنْ يَحْضُرُوا مَكَّةَ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ فَأَخَذَ هُوَ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ فَحَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ سَبَبُ سَعَايَةِ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَعِ الرَّشِيدِ ابْنَهُ مُحَمَّدَ ابْنَ زُبَيْدَةَ فِي حَجْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَسَاءَ ذَلِكَ يَحْيَى وَ قَالَ إِذَا مَاتَ الرَّشِيدُ وَ أَفْضَى الْأَمْرَ إِلَى مُحَمَّدٍ انْفَضَّتْ دَوْلَتِي وَ دَوْلُهُ

ص: ٢٠٧

١-١. روضه الواعظين ص ٢٦٤ بأدنى تفاوت.

٢-٢. الإقبال ص ١٦٩.

٣-٣. الدروس للشهيد ص ١٥٥ طبع ايران سنة ١٢٦٩.

وُلِدِي وَ تَحَوَّلَ الْأَمْرُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَ وُلْدِهِ وَ كَانَ قَدْ عَرَفَ مَذَهَبَ جَعْفَرٍ فِي التَّشْيِيعِ فَأَظْهَرَ لَهُ أَنَّهُ عَلَى مَذَهَبِهِ فَسَّرَ بِهِ جَعْفَرٌ وَ أَفْضَى إِلَيْهِ بِجَمِيعِ أُمُورِهِ وَ ذَكَرَ لَهُ مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى مَذَهَبِهِ سَعَى بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَكَانَ الرَّشِيدُ يَزْعَى لَهُ مَوْضِعَهُ وَ مَوْضِعَهُ أَبِيهِ مِنْ نُصَيْرِهِ الْخِلَافَةِ فَكَانَ يُقَدِّمُ فِي أَمْرِهِ وَ يُؤَخِّرُ وَ يَحْيَى لَمَّا يَأْتُو أَنْ يَخْطُبَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ دَخَلَ يَوْمًا إِلَى الرَّشِيدِ فَأَظْهَرَ لَهُ إِكْرَامًا وَ جَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ مَتَّ بِهِ جَعْفَرٌ بِحُرْمَتِهِ وَ حُرْمَةِ أَبِيهِ فَأَمَرَ لَهُ الرَّشِيدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَمْسَكَ يَحْيَى عَنْ أَنْ يَقُولَ فِيهِ شَيْئًا حَتَّى أَمْسَى ثُمَّ قَالَ لِلرَّشِيدِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كُنْتُ أُخْبِرُكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَ مَذَهَبِهِ فَتَكْذِبُ عَنْهُ وَ هَاهُنَا أَمْرٌ فِيهِ الْفَيْصَلُ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ إِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ مَالٌ مِنْ جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ إِلَّا أَخْرَجَ خُمُسَهُ فَوَجَّهَ بِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَسْتُ أَشْكُ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ أَلْفَ الدِّينَارِ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا لَهُ فَقَالَ هَارُونَ إِنَّ فِي هَذَا لَفَيْصَةً لِمَا فَأَرْسَلَ إِلَى جَعْفَرٍ لِيَلْتَأَمَّ وَ قَدْ كَانَ عَرَفَ سَعْيَهُ يَحْيَى بِهِ فَتَبَايَنَّا وَ أَظْهَرَ كُلَّ وَاحِدٍ فِيهِمَا [مِنْهُمَا] لِيَصِحَّ الْعِدَاوَةُ فَلَمَّا طَرَقَ جَعْفَرًا رَسُولُ الرَّشِيدِ بِاللَّيْلِ خَشِيَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَمِعَ فِيهِ قَوْلَ يَحْيَى وَ أَنَّهُ إِنَّمَا دَعَاهُ لِيَقْتُلَهُ فَأَفْضَى عَلَيْهِ مَاءً وَ دَعَا بِمِسْكِ وَ كَافُورٍ فَتَحَنَّنَ بِهِمَا وَ لَبَسَ بُرْدَةً فَوْقَ ثِيَابِهِ وَ أَقْبَلَ إِلَى الرَّشِيدِ فَلَمَّا وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ وَ شَمَّ رَائِحَةَ الْكَافُورِ وَ رَأَى الْبُرْدَةَ عَلَيْهِ قَالَ يَا جَعْفَرُ مَا هَذَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ سَعَى بِي عِنْدَكَ فَلَمَّا جَاءَنِي رَسُولُكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لَمْ أَمْنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَدَحَ فِي قَلْبِكَ مَا يُقَالُ عَلَيَّ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ لَتَقْتُلَنِي فَقَالَ كَلَّا وَ لَكِنْ قَدْ خُبِّرْتُ أَنَّكَ تَبْعَثُ إِلَيَّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ كُلِّ مَا يَصِيرُ إِلَيْكَ بِخُمُسِهِ وَ أَنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ أَلْفَ الدِّينَارِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ ذَلِكَ فَقَالَ جَعْفَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمُرُ بَعْضَ خَدَمِكَ يَذْهَبُ فَيَأْتِيكَ بِهَا بِخَوَاتِيمِهَا.

فَقَالَ الرَّشِيدُ لِخَادِمٍ لَهُ خُذْ خَاتَمَ جَعْفَرٍ وَانْطَلِقْ بِهِ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهِذَا الْمَالِ وَ سَمِيَ لَهُ جَعْفَرٌ جَارِيَتُهُ الَّتِي عِنْدَهَا الْمَالُ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ
الْبَدْرَ بِخَوَاتِيمِهَا فَاتَى بِهَا الرَّشِيدَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ هَذَا أَوَّلُ مَا تَعْرِفُ بِهِ كَذِبَ مَنْ سَمِيَ بِي إِلَيْكَ قَالَ صَدَقْتَ يَا جَعْفَرُ انْصَرِفْ آمِنًا
فَإِنِّي لَا أَقْبَلُ فِيكَ قَوْلَ أَحَدٍ قَالَ وَجَعَلَ يَحْيَى يَحْتَالُ فِي إِسْقَاطِ جَعْفَرٍ قَالَ النَّوْفَلِيُّ فَخِذْنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ
عَلِيِّ عَنْ بَعْضِ مَشَائِخِهِ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الرَّشِيدِ قَبْلَ هَذِهِ الْحَجَّةِ قَالَ لَقِينِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِي مَا لَكَ
قَدْ أَخَمَلْتَ نَفْسَكَ مَا لَكَ لَا تُدَبِّرُ أَمْرَ الْوَزِيرِ فَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيَّ فَعَادَلْتُهُ وَطَلَبْتُ الْحَوَائِجَ إِلَيْهِ وَكَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ
قَالَ لِيَحْيَى بْنِ أَبِي مَرْزِيمٍ أَلَا تَدُلُّنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ لَهُ رَغْبَةٌ فِي الدُّنْيَا فَأَوْسَعَ لَهُ مِنْهَا قَالَ بَلَى أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ بِهِذِهِ
الْصَّفَةِ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ يَحْيَى فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ عَمِّكَ وَ عَنِ شَيْعَتِهِ وَالْمَالِ الَّذِي يُحْمَلُ
إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عِنْدِي الْخَبْرُ فَسَعَى بَعْمِهِ فَكَانَ فِي سَعَايَتِهِ أَنْ قَالَ إِنَّ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ عِنْدَهُ أَنَّهُ اشْتَرَى ضَيْعَةً تُسَمَّى الْبَشْرِيَّةَ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ
دِينَارٍ فَلَمَّا أَحْضَرَ الْمَالَ قَالَ الْبَائِعُ لَا أُرِيدُ هَذَا النَّقْمَ أُرِيدُ نَقْدًا كَذَا وَكَذَا فَأَمَرَ بِهَا فَصُيِّبَتْ فِي بَيْتِ مَالِهِ وَ أَخْرَجَ مِنْهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ
دِينَارٍ مِنْ ذَلِكَ النَّقْمِ وَ وَزَنَهُ فِي ثَمَنِ الضَّيْعَةِ فَقَالَ النَّوْفَلِيُّ قَالَ أَبِي وَكَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُ لِعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
بِالْمَالِ وَ يَثِقُ بِهِ حَتَّى رُبَّمَا خَرَجَ الْكِتَابُ مِنْهُ إِلَى بَعْضِ شَيْعَتِهِ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَلَمَّا أَرَادَ الرَّشِيدُ الرَّحْلَةَ إِلَى
الْعِرَاقِ بَلَغَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا ابْنَ أَخِيهِ يُرِيدُ الْخُرُوجَ مَعَ السُّلْطَانِ إِلَى الْعِرَاقِ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ مَا لَكَ وَ الْخُرُوجَ مَعَ
السُّلْطَانِ قَالَ لِي أَنَّ عَلِيَّ دِينًا فَقَالَ دُنُوكَ عَلِيَّ قَالَ وَ تَدْبِيرُ عِيَالِي قَالَ أَنَا أَكْفِيهِمْ فَأَبَى إِلَّا الْخُرُوجَ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ مَعَ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ
جَعْفَرٍ بِثَلَاثِمِائَةٍ

دِينَارٍ وَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ اجْعَلْ هَذَا فِي جِهَازِكَ وَ لَا تُؤْتِمَّ وُلْدِي (١).

توضيح: قوله أن يخطب عليه في أكثر النسخ بالخاء المعجمه أى ينشئ الخطب مغريا عليه أى يحسن الكلام و يحبره فى ذمه و فى بعضها بالمهمله قال الفيروز آبادى (٢) حطب به سعى و قال الجزرى (٣)

المت التوسل و التوصل بحرمه أو قرابه أو غير ذلك قوله قد قرح فى قلبك أى أثر من قولهم قدححت النار قوله فعادته أى ركبت معه فى المحمل.

أقول: قد مضى سبب تشيع جعفر بن محمد بن الأشعث فى باب معجزات الصادق عليه السلام.

«٨» - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المُمَكَّبُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَيَّأَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ ذَكَرَ لِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ دَخَلَ عَلَيَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ فَسَلَّمَ عَلَيَّ بِالْخِلَافَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَتَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ أَخِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ بِالْخِلَافَةِ وَ كَانَ مِمَّنْ سَعَى بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ وَ كَانَ يَرَى رَأَى الزَّيْدِيَّةِ (٤).

«٩» - ن (٥)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق أبى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ هُوَ حَيْسُ عَلَى سَيْطِحٍ فَقَالَ لِي اذْنُ مِنِّي فَمَدَنُوتُ حَتَّى حَيَّأَذِيئُهُ ثُمَّ قَالَ لِي أَشْرَفَ إِلَى الْبَيْتِ فِي الدَّارِ فَأَشْرَفْتُ فَقَالَ مَا تَرَى فِي الْبَيْتِ قُلْتُ ثُوبًا مَطْرُوحًا فَقَالَ انْظُرْ حَسَنًا فَتَأَمَّلْتُ وَ نَظَرْتُ فَتَبَيَّنْتُ فَقُلْتُ رَجُلٌ سَاجِدٌ فَقَالَ لِي تَعْرِفُهُ قُلْتُ لَا قَالَ هَذَا مَوْلَاكَ قُلْتُ

ص: ٢١٠

١-١. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٦٩.

٢-٢. القاموس ج ١ ص ٥٦٠.

٣-٣. النهاية ج ٤ ص ٧٥.

٤-٤. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٧٢.

٥-٥. نفس المصدر ج ١ ص ١٠٦ بتفاوت.

وَ مِنْ مَوْلَاهَا فَقَالَ تَتَجَاهَلُ عَلَيَّ فَقُلْتُ مَا أَتَجَاهَلُ وَ لَكِنِّي لَا أَعْرِفُ لِي مَوْلَى فَقَالَ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِنِّي أَتَفَقَّدُهُ
 اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَخْبَرَكَ بِهَا أَنَّهُ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيَعْقُبُ سَاعَهُ فِي دُبْرِ صَلَاتِهِ إِلَى أَنْ
 تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِدًا حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَ قَدْ وَكَلَّ مَنْ يَتَرَصَّدُ لَهُ الزَّوَالَ فَلَسْتُ أَذْرِي مَتَى يَقُولُ الْغُلَامُ
 قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ إِذْ يَثْبُتُ فَيَتَنَدَّى بِالصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجِدَّ وَ ضَوْءًا فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَنْمَ فِي سُجُودِهِ وَ لَا أَغْفَى فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ
 يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَإِذَا صَلَّى الْعَصْرَ سَجَدَ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِدًا إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَثَبَ مِنْ سَجْدَتِهِ
 فَصَلَّى الْمَغْرِبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدِثَ حَدَثًا وَ لَا يَزَالُ فِي صَلَاتِهِ وَ تَعْقِيهِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ فَإِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ أَفْطَرَ عَلَى شَوِيٍّ يُؤْتِي
 بِهِ ثُمَّ يَجِدُّ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَسْجُدُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَنَامُ نَوْمَهُ خَفِيفَةً ثُمَّ يَقُومُ فَيَجِدُّ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ
 حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَلَسْتُ أَذْرِي مَتَى يَقُولُ الْغُلَامُ إِنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ إِذْ قَدْ وَثَبَ هُوَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَهَذَا دَأْبُهُ مِنْذُ حَوْلٍ إِلَيَّ فَقُلْتُ اتَّقِ
 اللَّهَ وَ لَا تُحْدِثَنَّ فِي أَمْرِهِ حَدَثًا يَكُونُ مِنْهُ زَوَالُ النِّعْمَةِ فَقَدْ تَعَلَّمُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ أَحَدًا بِأَحَدٍ مِنْهُمْ سُوءًا إِلَّا كَانَتْ نِعْمَتُهُ زَائِلَةً فَقَالَ قَدْ
 أَرَسِي لِمَا إِلَيَّ فِي غَيْرِ مَرَّةٍ يَا مُرُونِي بِقَتْلِهِ فَلَمْ أَجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَ أَعْلَمْتُهُمْ أَنِّي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ لَوْ قَتَلُونِي مَا أَجَبْتُهُمْ إِلَى مَا سَأَلُونِي
 فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ حَوْلٍ إِلَيَّ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى الْبِزْمَكِيُّ فَحَسِبَ عِنْدَهُ أَيَّامًا فَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ يَبِيعُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَائِدَةً وَ
 مَنَعَ أَنْ يُدْخَلَ إِلَيْهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ فَكَانَ لَا يَأْكُلُ وَ لَا يُفْطِرُ إِلَّا عَلَى الْمَائِدَةِ الَّتِي يُؤْتِي بِهَا حَتَّى مَضَى عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ
 لِيَالِيهَا فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ قُدِّمَتْ إِلَيْهِ مَائِدَةٌ لِلْفَضْلِ

بْنِ يَحْيَى قَالَ وَرَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَوْ أَكَلْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ كُنْتُ قَدْ أَعْنَتُ عَلَى نَفْسِي قَالَ فَأَكَلَ فَمَرِضَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ بُعِثَ إِلَيْهِ بِالطَّيِّبِ لِيَسْأَلَهُ عَنِ الْعِلَّةِ فَقَالَ لَهُ الطَّيِّبُ مَا حَالُكَ فَتَعَاوَلَ عَنْهُ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ أَخْرَجَ إِلَيْهِ رَاحَتَهُ فَأَرَاهِمَا الطَّيِّبُ ثُمَّ قَالَ هِدِيهِ عَلَيَّ وَكَانَتْ خُضْرَهُ وَسَطِ رَاحَتِهِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَمٌّ فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَالَ فَانْصَرَفَ الطَّيِّبُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ وَاللَّهِ لَهُوَ أَغْلَمُ بِمَا فَعَلْتُمْ بِهِ مِنْكُمْ ثُمَّ تُوَفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«١٠» - ن (٢)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق أبي عن سِيعِدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الْعَامَّةِ مِمَّنْ كَانَ يُقْبَلُ قَوْلُهُ قَالَ: قَالَ لِي قَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُفَرُّونَ بِفَضْلِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فِي نُسْرِكِهِ وَفَضْلِهِ قَالَ قُلْتُ مَنْ وَكَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ جُمِعْنَا أَيَّامَ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكِ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنَ الْوُجُوهِ مِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَى الْخَيْرِ فَأَدْخَلْنَا عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَنَا السُّنْدِيُّ يَا هَؤُلَاءِ انظُرُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ هَلْ حَدَّثَ بِهِ حَدِيثٌ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ مَكْرُوهًا بِهِ وَيَكْثُرُونَ فِي ذَلِكِ وَهَذَا مَنَزَلُهُ وَفَرْشُهُ مُوسَعٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُضَيِّقٍ وَ لَمْ يُرِدْ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سُوءًا وَإِنَّمَا يَنْتَظِرُهُ أَنْ يَفْدَمَ فَيُنَازِرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هَا هُوَ ذَا صَحِيحٌ مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ فَاسْأَلُوهُ قَالَ وَنَحْنُ لَيْسَ لَنَا هَمٌّ إِلَّا النَّظْرُ إِلَى الرَّجُلِ وَ إِلَى فَضْلِهِ وَ سَمِيَّتِهِ فَقَالَ أَمَّا مَا ذَكَرَ مِنَ التَّوَسُّعِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرَ غَيْرَ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَيُّهَا النَّفَرُ أَنِّي قَدْ سَقَيْتُ السَّمَّ فِي تِسْعِ تَمْرَاتٍ وَ أَنِّي أَخْضَرْتُ غَدًا وَ بَعْدَ غَدٍ أَمُوتُ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكِ يَزْتَعِدُ وَ يَضْطَرِبُ مِثْلَ السَّعْفَةِ قَالَ الْحَسَنُ وَ كَانَ هَذَا الشَّيْخُ مِنْ خِيَارِ الْعَامَّةِ شَيْخٌ صَدِيقٌ مَقْبُولُ الْقَوْلِ ثِقَّةٌ ثِقَّةٌ جَدًّا عِنْدَ النَّاسِ (٣).

ص: ٢١٢

١- ١. أمالي الصدوق ص ١٤٦.

٢- ٢. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٦.

٣- ٣. أمالي الصدوق ص ١٤٩.

«١١»- ب، [قرب الإسناد] اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار: مثله (١)

«١٢»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الكليني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني: مثله (٢).

«١٣»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن أحمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: كان يعقوب بن داود يخبرني أنه قد قال بالإمامه فدخلت إليه بالمدية في الليلة التي أخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعه يعني يحيى بن خالد فحدثني أنه سمع الرشيد يقول عند رسول الله صلى الله عليه وآله كالمخاطب له بأبي أنت و أمي يا رسول الله إني أعتذر إليك من أمر عزمت عليه و إني أريد أن آخذ موسى بن جعفر فأحبسه لئني قد حشيت أن يلقي بين أمتك حزبا تشفك فيها دماؤهم و أنا أحسب أنه سيأخذه غدا فلما كان من الغد أرسل إليه الفضل بن الربيع و هو قائم يصلي في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر بالقبض عليه و حبسه (٣).

«١٤»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي بن أبيه عن عبيد الله بن صالح قال حدثني حاجب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال: كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض حواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصوره فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمش إلا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح و إذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي أجب الأمير و لم يسلم علي فبست من نفسي و قلت هذا مسرور و دخل إلي بلا إذن و لم يسلم ما هو إلا القتل و كنت جئبا فلم أجسر أن أسأله إنظاري حتى أغتسل فقالت لي الجارية لما رأيت تحيري و تبلدي ثق بالله عز و جل و انهض فنهضت و لبست ثيابي و

ص: ٢١٣

١-١. قرب الإسناد ص ١٩٢.

٢-٢. غيبه الشيخ الطوسي ص ٢٦ بتفاوت.

٣-٣. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٧٣.

خَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْتُ الدَّارَ فَسَلَّمْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ فِي مَرْقَدِهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَسَقَطْتُ فَقَالَ تَدَاخَلَكَ رُعبٌ قُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَنِي سَاعَةً حَتَّى سَيَكُنْتُ ثُمَّ قَالَ لِي صَبْرٌ إِلَى حَبْسِنَا فَأَخْرَجَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَدْفَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ أَخْلَعَ عَلَيْهِ خَمْسَ خَلْعٍ وَ أَحْمَلَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَرَاكِبٍ وَ خَيْرُهُ بَيْنَ الْمَقَامِ مَعَنَا أَوْ الرَّحِيلِ عَنَّا إِلَى أَيِّ بَلَدٍ أَرَادَ وَ أَحَبُّ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمُرُ بِاطْلَاقِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ نَعَمْ فَكَرَّرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لِي نَعَمْ وَيَلْكَ أَنْ تُرِيدَ أَنْ أَنْكُثَ الْعَهْدَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا الْعَهْدُ قَالَ بَيْنَنَا أَنَا فِي مَرْقَدِي هَذَا إِذْ سَاوَرَنِي أَسْوَدُ مَا رَأَيْتُ مِنَ السُّودَانِ أَعْظَمَ مِنْهُ فَفَعَدَ عَلَيَّ صَدْرِي وَ قَبَضَ عَلَيَّ حَلْقِي وَ قَالَ لِي حَبَسْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ظَالِمًا لَهُ فَقُلْتُ فَأَنَا أُطْلِقُهُ وَ أَهْبُ لَهُ وَ أَخْلَعُ عَلَيْهِ فَأَخَذَ عَلَيَّ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِيثَاقَهُ وَ قَامَ عَنْ صَدْرِي وَ قَدْ كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ وَافَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي حَبْسِهِ فَرَأَيْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي فَجَلَسْتُ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ أَبْلَغْتُهُ سَلَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعْلَمْتُهُ بِالَّذِي أَمَرَنِي بِهِ فِي أَمْرِهِ وَ أَنِّي قَدْ أَحْضَرْتُ مَا وَصَلَهُ بِهِ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ أَمَرْتُ بِشَيْءٍ غَيْرِ هَذَا فَافْعَلْهُ فَقُلْتُ لَا وَ حَقَّ حَيْدُكَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَمَرْتُ إِلَّا بِهَذَا فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي الْخَلْعِ وَ الْحُمَلَانِ وَ الْيَالِ إِذْ كَانَتْ فِيهِ حُقُوقُ الْأُمَّةِ فَقُلْتُ نَاشِدُتُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَرُدَّهُ فَيَعْتَاظَ فَقَالَ اعْمَلْ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ وَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ السِّجْنِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِالسَّبَبِ الَّذِي نَلْتُ بِهِ هَذِهِ الْكِرَامَةَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَعْدَ وَجَبَ حَقِّي عَلَيْكَ لِبِشَارَتِي إِيَّاكَ وَ لِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ يَدِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي يَا مُوسَى أَنْتَ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَكَرَّرَ عَلَيَّ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (١) أَصْبِحْ غَدًا صَائِمًا وَ أَنْبِغُهُ بِصِيَامِ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْإِطَارِ فَصَلِّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ

ص: ٢١٤

رَكَعَهُ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعِهِ الْحَمْدَ وَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا صَلَّيْتَ مِنْهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَاسْجُدْ ثُمَّ قُلْ يَا سَابِقَ الْفُوتِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُحِيِبِي الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ بَعِيدَ الْمَيُوتِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْمَاعْظِمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ أَنْ تُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ فَفَعَلْتَ فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتَ (١).

بيان: ساوره واثبه

«١٥»- ختص، [الاختصاص] حَمِيدَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّهَّائِنْدِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَّائِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ فَيَسَّرْتُ إِلَيْهِ مَرْغُوبًا فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ أَطْلِقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ السَّاعَةَ وَ هَبْ لَهُ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ اخْلَعْ عَلَيْهِ خَمْسَ خِلْعٍ وَ اِحْمِلْهُ عَلَيَّ خَمْسَةَ مِنَ الظُّهْرِ (٢).

«١٦»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين المدني عن عبد الله بن الفضل عن أبيه الفضل قال: كُنْتُ أَحْبَبُ لِلرَّشِيدِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ يَوْمًا غَضَبَانٌ وَ بِيَدِهِ سَيْفٌ يُقَلِّبُهُ فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ بِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي بِابْنِ عَمِّي لَأَخُذَنَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَقُلْتُ بِمَنْ أَجِيئُكَ فَقَالَ بِهَذَا الْحِجَازِيِّ قُلْتُ وَ أَيُّ الْحِجَازِيِّينَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الْفَضْلُ فَخَفْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ جِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِي النَّقْمَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَفْعَلْ فَقَالَ أَتَيْتَنِي بِسَوَاطِينٍ وَ هَبَازِينَ (٣).

[هصارين] وَ جَلَادِينَ قَالَ فَاتَيْتُهُ بِعَدْلِكَ وَ مَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَاتَيْتُ إِلَى خَرَبِهِ فِيهَا كُوخٌ مِنْ جَرَانِدِ النَّخْلِ فَإِذَا أَنَا بِعُلَامٍ أَسْوَدَ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى مَوْلَاكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَقَالَ لِي لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَ لَا بَوَّابٌ فَوَلَجْتُ

ص: ٢١٥

١-١. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٧٣.

٢-٢. الاختصاص ص ٥٩.

٣-٣. نسخه في هامش مطبوعه الكمپاني «هسارين» «هصارين».

إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بَغْلَامٌ أَسْوَدٌ بِيَدِهِ مِقْصٌ يَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنْ جَبِينِهِ وَ عَزِينٍ أَنْفِهِ مِنْ كَثْرَةِ سُجُودِهِ فَقُلْتُ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَجِبِ الرَّشِيدَ فَقَالَ مَا لِلرَّشِيدِ وَمَا لِي أَمَا تَشْغَلُهُ نِعْمَتُهُ عَنِّي ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا وَ هُوَ يَقُولُ لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ فِي خَبْرٍ عَنِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ طَاعَةَ السُّلْطَانِ لِلتَّقِيَّةِ وَاجِبَةٌ إِذَا مَا جِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَعِدَّ لِلْعُقُوبَةِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَيْسَ مَعِيَ مَنْ يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ لَنْ يَقْدِرَ الْيَوْمَ عَلَيَّ سُوءٌ بِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَرَأَيْتَهُ وَ قَدْ أَدَارَ يَدَهُ يَلُوحُ عَلَيَّ رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَدَخَلْتُ إِلَى الرَّشِيدِ فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ تَكْلِي قَائِمٌ حَيْرَانٌ فَلَمَّا رَأَى قَالِ لِي يَا فَضْلُ فَقُلْتُ لَيْبِكَ فَقَالَ جِئْتَنِي بِبَابِنِ عَمِّي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا تَكُونُ أَرْعَجْتَهُ فَقُلْتُ لَا قَالَ لَا تَكُونُ أَعْلَمْتَهُ أَنِّي عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَإِنِّي قَدْ هَيَّجْتُ عَلَيَّ نَفْسِي مَا لَمْ أَرِدْهُ إِثْمًا لَهُ بِالْدُّخُولِ فَأَذْنْتُ لَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ وَثَبَ إِلَيْهِ قَائِمًا وَ عَانَقَهُ وَ قَالَ لَهُ مَرْحَبًا بِابْنِ عَمِّي وَ أَخِي وَ وَارِثِ نِعْمَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهُ عَلَيَّ فَحَدَّثَهُ وَ قَالَ لَهُ مَا الَّذِي قَطَعَكَ عَنِ زِيَارَتِنَا فَقَالَ سَيِّعَهُ مُلْكُكَ وَ حُبُّكَ لِلدُّنْيَا فَقَالَ ابْتُونِي بِحَقِّهِ الْعَالِيَةِ فَأْتِنِي بِهَا فَعَلَفَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَلْعٌ وَ بَدْرَتَانِ دَنَانِيرَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَوْ لَا أَنِّي أَرَى مَنْ أَرْوَجُهُ بِهَا مِنْ عُرَابِ بَيْتِي أَبِي طَالِبٍ لِنَلَّا يَنْقَطِعَ نَسَبُهُ أَبَدًا مَا قَبِلْتَهَا ثُمَّ تَوَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ الْفَضْلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَدْتُ أَنْ تُعَاقِبَهُ فَخَلَعْتَ عَلَيْهِ وَ أَكْرَمْتَهُ فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ إِنَّكَ لَمَّا مَضَيْتَ لِتَجِئَنِي بِهِ رَأَيْتُ أَقْوَامًا قَدْ أَحْدَقُوا بِدَارِي بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ قَدْ غَرَسُوهَا فِي أَصْلِ الدَّارِ يَقُولُونَ إِنْ آذَى ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَسِئْنَا بِهِ وَ إِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ انصَبْنَا عَنْهُ وَ تَرَكْنَاهُ فَتَبِعْتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ مَا الَّذِي قُلْتَ حَتَّى كُفِّيتَ أَمْرَ الرَّشِيدِ فَقَالَ دُعَاءُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا دَعَا بِهِ مَا بَرَزَ إِلَيَّ عَشِيْرًا إِلَّا هَزَمَهُ وَ لَا إِلَيَّ فَارِسٍ إِلَّا قَهَرَهُ وَ هُوَ دُعَاءُ كِفَايَةِ الْبَلَاءِ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ بِكَ

أَسْأَلُكَ وَأَسْأَلُ بِكَ أَحَاوِلُ وَبِكَ أَحَاوِرُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَتَصَرُّ وَبِكَ أَمُوتُ وَبِكَ أَحْيَا أَسَلِمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي وَ رَزَقْتَنِي وَ سَتَرْتَنِي وَ عَنِ الْعِبَادِ بُلُطْفٍ مَا خَوَّلْتَنِي أَعْنَيْتَنِي وَ إِذَا هَوَيْتُ رَدَدْتَنِي وَ إِذَا عَثَرْتُ قَوْمَتِي وَ إِذَا مَرِضْتُ شَفَيْتَنِي وَ إِذَا دَعَوْتُ أَجَبْتَنِي يَا سَيِّدِي ارْضَ عَنِّي فَقَدْ أَرْضَيْتَنِي (١).

بيان: الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوه و لوح الرجل بثوبه و بسيفه لمع به و حركه.

«١٧»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يحيى بن المكنب عن العوراق عن علي بن هارون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه عن علي بن يقطين قال: أنهى الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و عنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره فقال لأهل بيته ما تشيرون قالوا نرى أن تتباعد عنه و أن تغيب شخصك منه فإنه لا يؤمن شره فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال:

زَعَمْتَ سَخِيئَهُ أَنْ سَتَعْلِبُ رَبَّهَا**و لِيُغْلِبَنَّ مَغْلَبُ الْعَلَابِ

ثُمَّ رَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ سَحَدَ لِي ظُبَهُ مُدَيْتِهِ وَ أَرْهَفَ لِي سَبَا حَدَّهُ وَ دَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ وَ لَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنٌ حِرَاسِيَّتِهِ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفُؤَادِ وَ عَجْزِي مِنْ مِلْمَاتِ الْجَوَائِحِ صِرَفْتَ عَنِّي ذَلِكَ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ لَا بِحَوْلِي وَ قُوَّتِي فَالْقَيْتَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي اخْتَفَرَهُ لِي خَائِبًا مِمَّا أَمَلَهُ فِي دُنْيَاهُ مُتَبَاعِدًا مِمَّا رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدْرَ اسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي اللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَ أَقْلُ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَ اجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ وَ عَجْزًا عَمَّنْ يُنَاوِيهِ اللَّهُمَّ وَ أَعِدْ نَبِيَّ عَلَيْهِ عَيْدِي حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غِيظِي شِفَاءً وَ مِنْ حَقِّي عَلَيْهِ وَفَاءً وَ صَلِّ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَ انْظُمِ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ وَ عَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ

ص: ٢١٧

الْعَظِيمِ وَالْمَنَّ الْكَرِيمِ (١)

قَالَ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ عَلَيْهِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ فِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ:

وَ سَارِيهِ لَمْ تَسْرِ فِي الْأَرْضِ تَبْتَغِي *** مَحَلًّا وَ لَمْ يَقْطَعْ بِهَا الْبُعْدَ قَاطِعٌ

سَرَتْ حَيْثُ لَمْ تَحْدُ الرِّكَابَ وَ لَمْ تُنْخِ *** لِوَرْدٍ وَ لَمْ يَقْضِرْ لَهَا الْبُعْدَ مَانِعٌ

تَمُرُّ وَرَاءَ اللَّيْلِ وَ اللَّيْلِ ضَارِبٌ *** بِجَثْمَانِهِ فِيهِ سَمِيرٌ وَ هَاجِعٌ

تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ دُونَهَا *** إِذَا قَرَعَ الْأَبْوَابَ مِنْهُنَّ قَارِعٌ

إِذَا وَرَدَتْ لَمْ يَزِدِّ اللَّهُ وَفَدَاهَا *** عَلَى أَهْلِهَا وَ اللَّهُ رَأٍ وَ سَامِعٌ

وَ إِنِّي لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّمَا *** أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعٌ (٢)

«١٨»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصادق عن ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الحسين بن علي بن يقطين قال: وَقَعَ الْخَبْرُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَى قَوْلِهِ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ (٣).

«١٩»- لى، [الأمالي] للصادق ابن المتوكل عن علي عن أبيه: مَثَلُهُ (٤)

بيان: و ساريه أى و رب ساريه من السرى و هو السير بالليل أى رب دعوه لم تجر فى الأرض تطلب محلا بل صعدت إلى السماء و لم يقطعها قاطع لبعده المسافه جرت حيث لم تحدى الركاب من حدى الإبل و لم تنخ من إناخه الإبل لورد أى ورود على الماء قوله تمر وراء الليل أى تمر هذه الدعوه وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها أحد.

قوله و الليل ضارب بجثمانه أى ضرب بجسده الأرض و سكن و استقر

ص: ٢١٨

١- ١. هو الدعاء المعروف بالجوشن الصغير.

٢- ٢. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٧٩.

٣- ٣. أمالي الطوسى ص ٢٤٨.

٤- ٤. أمالي الصدوق ص ٣٧٤.

الضارب الليل الذى ذهب يمينا و شمالا و ملأت الدنيا قوله لم يردد الله وفدها أى لم يرددها وافده.

«٢٠»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مَا جِيلُوهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: لَمَّا حَبَسَ الرَّشِيدُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَخَافَ نَاحِيَةَ هَارُونَ أَنْ يَقْتُلَهُ فَجَدَّدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ طَهُورَهُ وَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْقِبْلَةَ وَصَلَّى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ دَعَا بِهَيْدِهِ الدَّعَوَاتِ فَقَالَ يَا سَيِّدِي نَجِّنِي مِنْ حَبْسِ هَارُونَ وَخَلِّصْنِي مِنْ يَدِهِ يَا مُخْلِصَ الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمِيلٍ وَطِينٍ وَمَاءٍ وَيَا مُخْلِصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ وَيَا مُخْلِصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشِيمَةٍ وَرَحِمٍ وَيَا مُخْلِصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ وَيَا مُخْلِصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَخْشَاءِ وَالْأَمْعَاءِ خَلِّصْنِي مِنْ يَدَيْ هَارُونَ قَالَ فَلَمَّا دَعَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَيْدِهِ الدَّعَوَاتِ أَتَى هَارُونَ رَجُلًا أَسْوَدَ فِي مَنَامِهِ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ قَدْ سَلَّهَ فَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَهُوَ يَقُولُ يَا هَارُونَ أَطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَإِلَّا ضَرَبْتُ عِمَّاؤَتَكَ بِسَيْفِي هَذَا فَخَافَ هَارُونَ مِنْ هَيْبَتِهِ ثُمَّ دَعَا الْحَاجِبَ فَجَاءَ الْحَاجِبُ فَقَالَ لَهُ أَذْهَبْ إِلَى السُّجْنِ فَأَطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ فَخَرَجَ الْحَاجِبُ فَفَرَعَ بَابَ السُّجْنِ فَأَجَابَهُ صَاحِبُ السُّجْنِ فَقَالَ مَنْ ذَا قَالَ إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُو مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْ سِجْنِكَ وَأَطْلِقْ عَنْهُ فَصَاحَ السُّجَّانُ يَا مُوسَى إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُوكَ فَقَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَدْعُورًا فَرَعَا وَهُوَ يَقُولُ لَا يَدْعُونِي فِي جَوْفِ هَذَا اللَّيْلِ إِلَّا لِشَرِّ يُرِيدُ بِي فَقَامَ بَاكِيًا حَزِينًا مَعْمُومًا آيسًا مِنْ حَيَاتِهِ فَجَاءَ إِلَى هَارُونَ وَهُوَ تَزَعَّمٌ فَرَأَيْتَهُ فَقَالَ سَلَامٌ عَلَى هَارُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَارُونَ نَاشِدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ فِي جَوْفِ هَيْدِهِ اللَّيْلَةَ بِدَعَوَاتٍ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَ مَا هُنَّ قَالَ جَدَّدْتُ طَهُورًا وَصَلَّيْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَرَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْتُ يَا سَيِّدِي خَلِّصْنِي مِنْ يَدِ هَارُونَ وَذِكْرِهِ وَشَرِّهِ وَذَكَرْ لَهُ مَا كَانَ مِنْ دُعَائِهِ فَقَالَ

ص: ٢١٩

هَارُونُ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ يَا حَاجِبُ أَطْلُقْ عَنْ هَذَا ثُمَّ دَعَا بِخَلْعٍ فَخَلَعَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَحَمَلَهُ عَلَى فَرْسِهِ وَ أَكْرَمَهُ وَ صَيَّرَهُ نَدِيمًا لِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ هِيَاتِ الْكَلِمَاتِ فَعَلِمَهُ فَأَطْلَقَ عَنْهُ وَ سَلَّمَهُ إِلَى الْحَاجِبِ لِيَسَلِّمَهُ إِلَى الدَّارِ وَ يَكُونَ مَعَهُ فَصَارَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِيمًا شَرِيفًا عِنْدَ هَارُونِ وَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ إِلَى أَنْ حَبَسَهُ الثَّانِيَةَ فَلَمْ يُطْلَقْ عَنْهُ حَتَّى سَلَّمَهُ إِلَى السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ وَ قَتَلَهُ بِاللَّسْمِ (١).

«٢١- لى، [الأمالى] للصدوق: مثله إلى قوله في كل يوم خميس (٢).

«٢٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الغضائرى عن الصدوق: مثله (٣).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مؤسلاً: مثله مع اختصار ثم قال و فى روايه الفضل بن الربيع أنه قال صرنا إلى حبسنا و أخرج موسى بن جعفر و اذفع إليه ثلعاين ألف درهم و اخلع عليه خمس خلع و احملة على ثلاث مراكب و خيرته إمام المقام معنا أو الرحيل إلى أى البلاد أحب فلما عرض الخلع عليه أبى أن يقبلها (٤).

بيان: العلاوه بالكسر أعلى الرأس.

«٢٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْخَرَزِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ بِالْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنِي الثُّوبَانِيُّ قَالَ: كَانَتْ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً كُلَّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ ابْتِضَاضِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ فَقَانَ هَارُونُ رُبَّمَا صَبَّحَ سَيْطِحًا يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى الْحَبْسِ الَّذِي حُبِسَ فِيهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَانَ يَرَى أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا فَقَالَ لِلرَّبِيعِ مِمَّا ذَاكَ الثُّوبُ الَّذِي أَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِمَّا ذَاكَ بَثُوبٌ وَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ فَقَالَ الرَّبِيعُ فَقَالَ لِي هَارُونُ أَمَا إِنَّ هَذَا مِنْ رُهْبَانِ بَنِي هَاشِمٍ قُلْتُ فَمَا لَكَ فَقَدْ

ص: ٢٢٠

١-١. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٣.

٢-٢. أمالى الصدوق ص ٣٧٧.

٣-٣. أمالى الطوسى ص ٢٦٩.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٤٢٢.

صَيِّقَتْ عَلَيْهِ فِي الْحَبْسِ قَالَ هَيَّهَاتَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ (١).

«٢٥»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّوْفَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَمَّا قَبِضَ الرَّشِيدُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَائِمًا يُصَلِّي فَقَطَعَ عَلَيْهِ صِلَاتَهُ وَحَمَلَ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ إِلَيْكَ أَشْكُو يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَلْقَى وَاقْبَلِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يَبْكُونَ وَيَضْجُونَ فَلَمَّا حَمَلَ إِلَى بَيْنِ يَدَيْ الرَّشِيدِ شَتَمَهُ وَجَفَّاهُ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَمَرَ بِنَتَيْنِ فَهَيَّأَ لَهُ فَحَمَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَحَدِهِمَا فِي خَفَاءٍ وَدَفَعَهُ إِلَى حَسَّانِ السَّرُوزِيِّ وَآمَرَهُ أَنْ يَصْرِيَ بِهِ فِي قُبَّهِ إِلَى الْبَصِيرَةِ فَيَسَلِّمَهُ إِلَى عَيْسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ أَمِيرُهَا وَوَجَّهَ قُبَّهَ أُخْرَى عَلَانِيَةً نَهَارًا إِلَى الْكُوفَةِ مَعَهَا جَمَاعَةٌ لِيَعْمَى عَلَى النَّاسِ أَمْرُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَدِمَ حَسَّانُ الْبَصِيرَةَ قَبْلَ التَّزْوِيهِ بِيَوْمٍ فَدَفَعَهُ إِلَى عَيْسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ نَهَارًا عَلَانِيَةً حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ وَشَاعَ أَمْرُهُ فَحَبَسَهُ عَيْسَى فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْمُحْبَسِ الَّذِي كَانَ يَحْبَسُ فِيهِ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ وَشَعَلَهُ عَنْهُ الْعِيدُ فَكَانَ لَا يَفْتَحُ عَنْهُ الْبَابَ إِلَّا فِي حَالَتَيْنِ حَالِ يَخْرُجُ فِيهَا إِلَى الطُّهُورِ وَحَالِ يُدْخَلُ إِلَيْهِ فِيهَا الطَّعَامُ قَالَ أَبِي فَقَالَ لِي الْفَيْضُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ وَكَانَ نَصِيرَانِيًّا ثُمَّ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَكَانَ زَنْدِيقًا وَكَانَ يَكْتُبُ لِعَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَ بِي حَاصًّا فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الرَّجُلَ الصَّالِحَ فِي أَيَّامِهِ هَذِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي هُوَ فِيهَا مِنْ ضُرُوبِ الْفَوَاحِشِ وَالْمَنَاقِبِ مَا أَعْلَمُ وَلَا أَشْكُ أَنَّهُ لَمْ يَحْطُرْ بِبَالِهِ قَالَ أَبِي وَسَمِعْتُ بِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِلَى عَيْسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَوْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي رُفْعِهِ دَفَعَهَا إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ أُسَيْدٍ حَاجِبُ عَيْسَى قَالَ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ مِنْ مَشَايخِ بَنِي هَاشِمٍ وَكَانَ أَكْبَرَهُمْ سِنًا وَكَانَ مَعَ سِنِّهِ يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَيَدْعُو أَحْمَدَ بْنَ أُسَيْدٍ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَحْتَفِلُ لَهُ وَيَأْتِيهِ بِالْمُغْنَيْنِ وَالْمُغْنِيَّاتِ وَيَطْمَعُ فِي أَنْ يَذْكُرَهُ لِعَيْسَى فَكَانَ فِي رُفْعَتِهِ الَّتِي دَفَعَهَا إِلَيْهِ إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ فِي إِذْنِكَ وَإِكْرَامِكَ وَتَخْصُهُ بِالْمَسْكِ وَفِينَا مَنْ هُوَ أَسْنُ مِنْهُ وَهُوَ

ص: ٢٢١

يَدِينُ بِطَاعَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْمُحْبُوسِ عِنْدَكَ قَالَ أَبِي فَإِنِّي لِقَائِلٌ (١)

فِي يَوْمٍ قَاتِلٍ إِذْ حُرِّكَتْ حَلْقُهُ الرِّيبَ عَلَيَّ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ لِي الْعَلَامُ قَعْنَبُ بْنُ يَحْيَى عَلَى الْبَابِ يَقُولُ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِكَ السَّاعَةَ فَقُلْتُ مَا جَاءَ إِلَّا لِأَمْرِ انْذُنُوا لَهُ فَدَخَلَ فَخَبَّرَنِي عَنِ الْفَيْضِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ وَالرُّقْعَةِ وَقَدْ كَانَ قَالَ لِي الْفَيْضُ بَعْدَ مَا أَخْبَرَنِي لَا تُخْبِرُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَتَخَوَّفَهُ فَإِنَّ الرَّافِعَ عِنْدَ الْأَمِيرِ لَمْ يَجِدْ فِيهِ مَسَاغًا وَقَدْ قُلْتُ لِلْأَمِيرِ أَيْ نَفْسِكَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ حَتَّى أُخْبِرَ أَيَا عَبْدِ اللَّهِ فَيَأْتِيكَ فَيُخْلِفَ عَلَيَّ كِذْبَهُ فَقَالَ لَا تُخْبِرُهُ فَتَعْمَهُ فَإِنَّ ابْنَ عَمِّهِ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيَّ هَذَا لِحَسَدٍ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَخْلُو بِأَحَدٍ خَلَوْتُكَ بِهِ فَهَلْ حَمَلَكَ عَلَيَّ أَحَدٌ قَطُّ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ قُلْتُ فَلَوْ كَانَ لَهُ مَذْهَبٌ يُخَالِفُ فِيهِ النَّاسَ لَأَحَبُّ أَنْ يَحْمِلَكَ عَلَيْهِ قَالَ أَجَلٌ وَمَعْرِفَتِي بِهِ أَكْثَرُ قَالَ أَبِي فَدَعَوْتُ بِمَدَائِنِي وَرَكِبْتُ إِلَى الْفَيْضِ مِنْ سَاعَتِي فَصِرْتُ إِلَيْهِ وَمَعِيَ قَعْنَبُ فِي الظَّهِيرَةِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ جَلَسْتُ مَجْلِسًا أَرْفَعُ قَدْرَكَ عَنْهُ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَيَّ شَرَابِهِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِكَ فَخَرَجَ إِلَيَّ فِي قَمِيصٍ دَقِيقٍ وَإِزَارٍ مُورَدٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا بَلَغَنِي فَقَالَ لِقَعْنَبٍ لَا جُرِيَتْ خَيْرًا أَلَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَيْكَ أَنْ لَا تُخْبِرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَتَعْمَهُ ثُمَّ قَالَ لَا بَأْسَ فَلَيْسَ فِي قَلْبِ الْأَمِيرِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَيَّامٌ يَسِيرَةٌ حَتَّى حُمِلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتْرًا إِلَى بَغْدَادَ وَحُبِسَ ثُمَّ أُطْلِقَ ثُمَّ حُبِسَ وَسِيلِمَ إِلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ فَحَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ الرَّشِيدَ بِسَمِّ فِي رُطْبٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِ وَيَحْتَمِ عَلَيْهِ فِي تَنَاوُلِهِ مِنْهُ فَفَعَلَ فَمَاتَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٢).

إيضاح: احتفل القوم اجتمعوا و ما احتفل به ما بالى.

«٢٦»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمُ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ

ص: ٢٢٢

١- ١. القيلولة: هى النوم فى الظهيرة. أو هى الاستراحة فى الظهيرة و ان لم يكن معها نوم.

٢- ٢. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٨٥.

بْنِ جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ وَقِيدٍ قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ لَمَّا ضَاقَ صَدْرُهُ مِمَّا كَانَ يَظْهَرُ لَهُ مِنْ فَضْلِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا كَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِ الشَّيْخِ بِإِمَامَتِهِ وَاجْتِنَابِهِمْ فِي السَّرِّ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَشْيَتُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَلِكِهِ فَفَكَّرَ فِي قَتْلِهِ بِالسَّمِّ فَدَعَا بِرُطْبٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ أَخَذَ صَبِيئَتَهُ فَوَضَعَ فِيهَا عِشْرِينَ رُطْبَةً وَأَخَذَ سِلْكَاً فَعَرَكَهُ فِي السَّمِّ وَأَدْخَلَهُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَأَخَذَ

رُطْبَةً مِنْ ذَلِكَ الرُّطْبِ فَأَقْبَلَ يُرَدِّدُ إِلَيْهَا ذَلِكَ السَّمَّ بِذَلِكَ الْخِيَاطِ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ السَّمُّ فِيهَا فَاسْتَكْتَرَ مِنْهُ ثُمَّ رَدَّهَا فِي ذَلِكَ الرُّطْبِ وَقَالَ لِخَادِمٍ لَهُ أَحْمِلْ هَذِهِ الصَّبِيئَةَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَقُلْ لَهُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكَلَ مِنْ هَذَا الرُّطْبِ وَتَنَعَّصَ لَكَ بِهِ وَهُوَ يُقْسِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّهِ لَمَّا أَكَلَتْهَا عَنْ آخِرِ رُطْبَةٍ فَأِنِّي اخْتَرْتُهَا لَكَ بِيَدِي وَلَا تَتْرُكُهُ يُبْقَى مِنْهَا شَيْئاً وَلَا يُطْعَمُ مِنْهَا أَحَدًا فَأَتَاهُ بِهَا الْخَادِمُ وَأَبْلَغَهُ الرِّسَالَةَ فَقَالَ لَهُ أَتِنِنِي بِخِلَالٍ فَنَاوَلُهُ خِلَالًا وَقَامَ بِإِزَائِهِ وَهُوَ يَأْكُلُ مِنَ الرُّطْبِ وَكَانَتْ لِلرَّشِيدِ كَلْبَةٌ تَعَزَّ عَلَيْهِ فَحَبَسَتْ نَفْسَهَا وَخَرَجَتْ تَجُرُّ سَلْسَلَتَهَا مِنْ ذَهَبٍ وَجَوْهَرٍ حَتَّى حَادَتْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَادَرَ بِالْخِلَالِ إِلَى الرُّطْبَةِ الْمَسْمُومَةِ وَرَمَى بِهَا إِلَى الْكَلْبَةِ فَأَكَلَتْهَا فَلَمْ تَلْبُثْ أَنْ ضَرَبَتْ بِنَفْسِهَا الْأَرْضَ وَعَوَتْ وَتَهَرَّتْ قِطْعَةً قِطْعَةً وَاسْتَوْفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَاقِي الرُّطْبِ وَحَمِلَ الْعُلَمَاءُ الصَّبِيئَةَ حَتَّى صَارَ بِهَا إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَكَلَ الرُّطْبَ عَنْ آخِرِهِ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ مَا أَنْكَرْتُ مِنْهُ شَيْئاً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ خَبْرُ الْكَلْبَةِ وَأَنَّهَا قَدْ تَهَرَّتْ وَمَاتَتْ فَقَلِقَ الرَّشِيدُ لِذَلِكَ قَلِقًا شَدِيدًا وَاسْتَعْظَمَهُ وَوَقَفَ عَلَى الْكَلْبَةِ فَوَجَدَهَا مَتَهَرَّتَةً بِالسَّمِّ فَأَحْضَرَ الْخَادِمَ وَدَعَا لَهُ بِسَيْفٍ وَنَطَعَ وَقَالَ لَهُ لَتَصِدُقَنِي عَنْ خَبْرِ الرُّطْبِ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي حَمَلْتُ الرُّطْبَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبْلَغْتُهُ سَلَامَكَ وَقُمْتُ بِإِزَائِهِ فَطَلَبَ مِنِّي خِلَالًا فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ يَغْرُزُ فِي الرُّطْبِ بَعْدَ الرُّطْبِ وَيَأْكُلُهَا حَتَّى مَرَّتِ الْكَلْبَةُ فَغَرَزَ الْخِلَالُ فِي رُطْبِهِ مِنْ ذَلِكَ الرُّطْبِ فَرَمَى بِهَا فَأَكَلَتْهَا الْكَلْبَةُ وَأَكَلَ هُوَ بِيَاقِي الرُّطْبِ فَكَانَ مَا تَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

فَقَالَ الرَّشِيدُ مَا رِبْحُنَا مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَا أَطْعَمْنَاهُ جَيْدَ الرُّطْبِ وَ ضَيَّعْنَا سَمْنَا وَ قَتَلَ كَلْبَتَنَا مَا فِي مُوسَى حِيلَهُ.

ثُمَّ إِنَّ سَيِّدَنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِالْمُسَيَّبِ وَ ذَلِكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ كَانَ مُوَكَّلًا بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُسَيَّبُ فَقَالَ لُبَيْكَ يَا مُوَالَى قَالَ إِنِّي ظَاعِنٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ حِرْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَعْتَدَ إِلَى عَلِيِّ ابْنِي مَا عَهْدَهُ إِلَيَّ أَبِي وَ أَجْعَلُهُ وَصِيًّا وَ خَلِيفَتِي وَ أَمْرُهُ بِأَمْرِي قَالَ الْمُسَيَّبُ فَقُلْتُ يَا مُوَالَى كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَفْتَحَ لَكَ الْأَبْوَابَ وَ أَقْفَالَهَا وَ الْحَرَسَ مَعِيَ عَلَى الْأَبْوَابِ فَقَالَ يَا مُسَيَّبُ ضَعُفَ يَقِينُكَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِينَا فَقُلْتُ لَا يَا سَيِّدِي قَالَ فَمَهْ قُلْتُ يَا سَيِّدِي ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُسَبِّتَنِي فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَا بِهِ آصَفُ حَتَّى جَاءَ بِسَرِيرِ بَلْقَيْسَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ سُلَيْمَانَ قَبْلَ ازْتِدَادِ طَرْفِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنِي وَ بَيْنَ ابْنِي عَلِيٍّ بِالْمَدِينَةِ قَالَ الْمُسَيَّبُ فَسَمِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو فَقَدْتُهُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيَّ حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَ أَحَادٍ [أَعَادَ] الْحَدِيدَ إِلَى رِجْلَيْهِ فَخَرَزْتُ لِلَّهِ سَاجِدًا لِرُجْوَاهُ شُكْرًا عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِ فَقَالَ لِي ارْفَعْ رَأْسِيكَ يَا مُسَيَّبُ وَ اعْلَمْ أَنَّي رَاحِلٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ثَالِثِ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي لَا تَبْكِي يَا مُسَيَّبُ فَإِنَّ عَلِيًّا ابْنِي هُوَ إِمَامُكَ وَ مُوَالَاكَ بَعْدِي فَاسْتَمْسِكْ بِوَلَايَتِهِ فَإِنَّكَ لَا تَضِلُّ مَا لَزِمْتَهُ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ سَيِّدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَانِي فِي لَيْلَةِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لِي إِنِّي عَلَى مَا عَرَّفْتُكَ مِنَ الرَّحِيلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا دَعَوْتُ بِشَرْبِهِ مِنْ مِيَاءٍ فَشَرِبْتُهَا وَ رَأَيْتَنِي قَدْ انْتَفَخْتُ وَ اِرْتَفَعَ بَطْنِي وَ اصْفَرَّ لَوْنِي وَ احْمَرَّ وَ اخْضَرَ وَ تَلَوَّنَ أَلْوَانًا فَحَبَّرَ الطَّاعِيَةَ بِوَفَاتِي فَإِذَا رَأَيْتَ بِي هَذَا الْحَدِيثَ فَإِيَّاكَ أَنْ تَظْهَرَ عَلَيْهِ أَحَدًا وَ لَا عَلَى مَنْ عِنْدِي إِلَّا بَعْدَ وَفَاتِي قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْرٍ فَلَمْ أَزَلْ أَرْقُبُ وَعَدَهُ حَتَّى دَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالشَّرْبِهِ فَشَرِبَهَا ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ لِي يَا مُسَيَّبُ إِنَّ هَذَا الرَّجْسَ السُّنْدِيَّ بَنَ شَاهَكَ سَيَزْعُمُ أَنَّهُ

يَتَوَلَّى غُسْلِي وَ دَفْنِي وَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَيْدًا فَإِذَا حُمِلْتُ إِلَى الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَالْحَدُونِي بِهَا وَ لَا تَرْفَعُوا قَبْرِي فَوْقَ أَرْبَعِ أَصَابِعِ مُفْرَجَاتٍ وَ لَا تَأْخُذُوا مِنْ تَرْتِي شَيْئًا لَتَسْبَرُكُوا بِهِ فَإِنَّ كُلَّ تَرْبَةٍ لَنَا مُحَرَّمَةٌ إِلَّا تَرْبَةَ حِدِّي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَهَا شِفَاءً لِشَيْعَتِنَا وَ أَوْلِيَانِنَا قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ شَخْصًا أَشْبَهَ الْأَشْخَاصَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا إِلَى جَانِبِهِ وَ كَانَ عَهْدِي بِسَيْدِي الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ غُلَامٌ فَأَرَدْتُ سُؤَالَه فَصَاحَ بِي سَيِّدِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لِي أَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُكَ يَا مُسَيِّبُ فَلَمْ أَزَلْ صَابِرًا حَتَّى مَضَى وَ غَابَ الشَّخْصُ ثُمَّ أَنْهَيْتُ الْخَبَرَ إِلَى الرَّشِيدِ فَوَافَى السَّنْدِيَّ بْنَ شَاهِكَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ بَعِيْنِي وَ هُمْ يَطْنُونَ أَنَّهُمْ يَغْسِلُونَهُ فَلَمَّا تَصَلَّ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْهِ وَ يَطْنُونَ أَنَّهُمْ يَحْطُونَهُ وَ يَكْفُونَهُ وَ أَرَاهُمْ لَا يَصْبِرُونَ بِهِ شَيْئًا وَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ يَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَحْنِيطَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ هُوَ يُظْهِرُ الْمَعْيَا وَنَهُ لَهُمْ وَ هُمْ لَمَّا يَعْرِفُونَهُ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَمْرِهِ قَالَ لِي ذَلِكَ الشَّخْصُ يَا مُسَيِّبُ مَهْمَا شَكَّتَ فِيهِ فَلَا تَشْكُرْ فِيَّ فَإِنِّي إِمَامُكَ وَ مَوْلَاكَ وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكَ بَعْدَ أَبِي يَا مُسَيِّبُ مَثَلِي مَثَلُ يُوسُفَ الصَّدِيقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَثَلُهُمْ مَثَلُ إِخْوَتِهِ حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَ لَمْ يُرْفَعْ قَبْرُهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ رَفَعُوا قَبْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ بَنَوْا عَلَيْهِ (١).

بيان: العرك الدلك و تنغصت عيشه أى تكدرت و هرات اللحم و هراته تهرئه إذا أجدت إنضاجه فتها حتى سقط عن العظم.

«٢٧» - ك (٢)، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن أحمد بن محمد بن عامر عن الحسن بن محمد القطعي عن الحسن بن علي النخاس العبدل عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن علي بن جعفر بن عمر عن عمر بن واقد قال: أرسل إلي السندي بن شاهك في بعض الليل و أنا ببغداد يستحضرني فخشيت أن يكون ذلك لسوء يريد به بي فأوصيت

ص: ٢٢٥

١- ١. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ١٠٠.

٢- ٢. كمال الدين و تمام النعمه ج ١ ص ١١٧.

عِيَالِي بِمَا اخْتَجْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثُمَّ رَكِبْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مُقْبِلًا قَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ لَعَلَّنَا أُرْعَبْنَاكَ وَأَفْرَعْنَاكَ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ فَلَيْسَ هُنَا إِلَّا خَيْرٌ قُلْتُ فَرَسُولٌ تَبِعْتَهُ إِلَى مَنْزِلِي يُخْبِرُهُمْ خَبْرِي فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ أَ تَدْرِي لِمَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ فَقُلْتُ لِمَا فَقَالَ أَ تَعْرِفُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ إِي وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ صِدَاقَةٌ مُنْذُ دَهْرٍ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا بِبَعْدَادٍ يَعْرِفُهُ مِمَّنْ يُقْبَلُ قَوْلُهُ فَسَيَمِيتُ لَهُ أَقْوَامًا وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ مَيَاتَ قَالَ فَبِعَثَ وَحِيَاءَ بِهِمْ كَمَا جَاءَ بِي فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُونَ قَوْمًا يَعْرِفُونَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَسَيَمُوا لَهُ قَوْمًا فَجَاءَ بِهِمْ فَأَصْبَحْنَا وَنَحْنُ فِي الدَّارِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مِمَّنْ يَعْرِفُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ صَبَّحَهُ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ وَصَبَّحْنَا فَخَرَجَ كَاتِبُهُ وَمَعَهُ طُومَارٌ فَكَتَبَ أَسْمَاءَنَا وَمَنَازِلَنَا وَأَعْمَالَنَا وَحُلَانَا ثُمَّ دَخَلَ إِلَى السَّنْدِيِّ قَالَ فَخَرَجَ السَّنْدِيُّ فَضَرَبَ يَدَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي قُمْ يَا أَبَا حَفْصٍ فَنَهَضْتُ وَنَهَضَ أَصْحَابُنَا وَدَخَلْنَا فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَفْصٍ اكشِفِ الثَّوْبَ عَنِّي وَجِهِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَكَشَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ مَيِّتًا فَبَكَيْتُ وَاسْتَرَجَعْتُ ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ انظُرُوا إِلَيْهِ فَدَنَا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ فَانظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ تَشْهَدُونَ كُلُّكُمْ أَنَّ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقُلْنَا نَعَمْ نَشْهَدُ أَنَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ اطْرُحْ عَلَيَّ عَوْرَتَهُ مِنْدِيلًا وَاكشِفْهُ قَالَ فَفَعَلَ فَقَالَ أَ تَرُونَ بِهِ أَثْرًا تُنْكِرُونَهُ فَقُلْنَا لَا مَا نَرَى بِهِ شَيْئًا وَلَا نَرَاهُ إِلَّا مَيِّتًا

قَالَ فَلَمَّا تَبَرَّحُوا حَتَّى تَغَسَّلُوهُ وَأَكْفَنَهُ وَأَدْفَنَهُ قَالَ فَلَمْ تَبْرَحْ حَتَّى غُسِّلَ وَكُفِّنَ وَحُمِلَ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ السَّنْدِيُّ بْنُ شَاهِكٍ وَدَفَّنَاهُ وَرَجَعْنَا فَكَانَ عُمَرُ بْنُ وَقِيدٍ يَقُولُ مَا أَحَدٌ هُوَ أَعْلَمُ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنِّي كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّهُ حَيٌّ وَأَنَا دَفَنْتُهُ (١).

«٢٨»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عتاب بن أسيد عن جماعة عن مشايخ أهل المدينة قالوا: لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيدي استشهد وليّ الله موسى

ص: ٢٢٦

بُنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسْمُومًا سَمَّهُ السُّنْدِيُّ بُنِ شَاهَكَ بِأَمْرِ الرَّشِيدِ فِي الْحَبْسِ الْمَعْرُوفِ بِدَارِ الْمَسِيَّبِ بِيَابِ الْكُوفَةِ وَفِيهِ السِّدْرَةُ وَ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَ كَرَامَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسِ خَلْوَنٍ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مَائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ قَدْ تَمَّ عُمُرُهُ أَرْبَعًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ تَرَبُّتُهُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِيَابِ التَّبِينِ فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ (١).

«٢٩» - ك (٢)، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابنُ عبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قَتَيْبَةَ عَنِ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: تُوْفِّيَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَدِي السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ فَحَمِلَ عَلَيَّ نَعَشٍ وَ نُودِيَ عَلَيْهِ هَذَا إِمَامَ الرَّافِضَةِ فَأَعْرِفُوهُ فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ مَجْلِسَ الشَّرْطَةِ أَقَامَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ فَنَادُوا أَلَا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى الْخَيْثَ بْنَ الْخَيْثِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَلْيَخْرُجْ وَ خَرَجَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ قَصْرِهِ إِلَى الشُّطِّ فَسَمِعَ الصِّيَاحَ وَ الصُّوْضَاءَ فَقَالَ لَوْلِدِهِ وَ غِلْمَانِهِ مَا هَذَا قَالُوا السُّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ يُنَادِي عَلَيَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيَّ نَعَشٍ فَقَالَ لَوْلِدِهِ وَ غِلْمَانِهِ يُوشِكُ أَنْ يُفْعَلَ هَذَا بِهِ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فَإِذَا عُبِّرَ بِهِ فَأَنْزِلُوا مَعَ غِلْمَانِكُمْ فَخَذُوهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَإِنْ مَانَعُوكُمْ فَاضْرِبُوهُمْ وَ خَرِّقُوا مَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّوَادِ فَلَمَّا عَبَّرُوا بِهِ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ فَأَخَذُوهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ ضَرَبُوهُمْ وَ خَرَّقُوا عَلَيْهِمْ سَوَادَهُمْ وَ وَضَعُوهُ فِي مَفْرَقِ أَرْبَعَةِ طُرُقٍ وَ أَقَامَ الْمُنَادِينَ يُنَادُونَ أَلَا مَنْ أَرَادَ الطَّيِّبَ بْنَ الطَّيِّبِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَلْيَخْرُجْ وَ حَضَرَ الْخَلْقَ وَ غَسَّلَ وَ حَطَّ بِحَنُوطٍ فَاخْرَجَ وَ كَفَّنَهُ بِكَفْنٍ فِيهِ حَبْرَةٌ اسْتَعْمَلَتْ لَهُ بِأَلْفَيْنِ وَ خَمْسِمِائَةٍ دِينَارٍ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ وَ اخْتَفَى وَ مَشَى فِي جَنَازَتِهِ مُتَسَلِّبًا مَشْقُوقَ الْجَنْبِ إِلَى مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَدَفَنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَاكَ وَ كَتَبَ بِخَبْرِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَكَتَبَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَصَلَّتْكَ رَحْمَةُ يَاقَوْمٍ وَ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَكَ وَ اللَّهُ مَا فَعَلَ السُّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ لَعَنَهُ اللَّهُ مَا فَعَلَهُ عَنِ أَمْرِنَا (٣).

ص: ٢٢٧

- ١-١. نفس المصدر ج ١ ص ٩٩.
- ٢-٢. كمال الدين ج ١ ص ١١٨.
- ٣-٣. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٩.

بيان: شرط السلطان نخبه أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده و الضوضاء أصوات الناس و غلبتهم و السلب خلع لباس الزينه و لبس أثواب المصبيه.

«(٣٠) - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ قَبَضَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مَائَةٍ وَ تُوفِّيَ فِي حَبْسِهِ بِبَغْدَادَ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مَائَةٍ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَ كَانَتْ إِمَامَتُهُ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ أَشْهُرًا وَ أُمَّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةٌ وَ هِيَ أُمُّ أَخَوَيْهِ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدِ ابْنَيْ جَعْفَرٍ وَ نَصَّ عَلَى ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالإِمَامَةِ بَعْدَهُ (١).

بيان: لعل في لفظ الأربعين تصحيفا.

«(٣١) - ك (٢)، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَعَ هَارُونَ الرَّشِيدُ شُيُوخَ الطَّالِبِيَّةِ وَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ سَائِرَ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ وَ الْحُكَّامِ وَ أَحْضَرَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ مَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ فِي أَمْرِهِ يَعْنِي فِي قَتْلِهِ فَانظُرُوا إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شِيعَتِهِ فَنظَرُوا إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَيْسَ بِهِ أَثَرُ جِرَاحِهِ وَ لَا خَنْقٍ وَ كَانَ فِي رِجْلِهِ أَثَرُ الْحِنَاءِ فَأَخَذَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ فَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ تَحْفِيَّ وَ تَحَسَّرَ فِي جَنَازَتِهِ (٣).

«(٣٢) - ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي خَالِدِ الزَّبَانِيِّ [الزُّبَالِي] قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ زُبَالَهَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَدِيِّ بَعَثَهُمُ الْمُهَدِيُّ فِي إِشْحَاصِهِ إِلَيْهِ وَ أَمَرَنِي بِشِرَاءِ حَوَائِجَ لَهُ وَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ أَنَا مَغْمُومٌ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُومًا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هُوَ ذَا تَصِيرُ إِلَى هَذَا الطَّاعِيهِ وَ لَا آمَنَّهُ عَلَيْكَ

ص: ٢٢٨

١-١. عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٠٤.

٢-٢. كمال الدين و تمام النعمه ج ١ ص ١١٩.

٣-٣. عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٠٥.

فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ إِذَا كَانَتْ سَنَةٌ كَذَا وَ كَذَا وَ شَهْرٌ كَذَا وَ كَذَا وَ يَوْمٌ كَذَا وَ كَذَا فَانْتَظَرَنِي فِي أَوَّلِ الْمِيلِ (١)

فَمَائِي أَوْافِيكَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ قَالَهُ فَمَا كَانَتْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا إِحْصَاءُ الشُّهُورِ وَ الْأَيَّامِ فَعَدَوْتُ إِلَى أَوَّلِ الْمِيلِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَعَدَنِي فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُهُ إِلَى أَنْ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا فَشَكَكْتُ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ فَانْظَرْتُ قُرْبَ اللَّيْلِ فَأِذَا سَوَادٌ قَدْ رُفِعَ قَالَ فَانْتَظَرْتُهُ فَوَافَانِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَامَ الْقِطَارِ (٢)

عَلَى بَعْلِهِ لَهُ فَقَالَ أَيُّهَا يَا أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَتَبِيكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَا تَشْكُرَنَّ

وَدَّ وَ اللَّهُ الشَّيْطَانُ أَنْكَ شَكَكْتَ قُلْتُ قَدْ كَانَ وَ اللَّهُ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَسِرْرْتُ بِتَخْلِيصِهِ وَ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَصَكَ مِنَ الطَّاعِيَةِ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ إِنَّ لِي إِلَيْهِمْ عَوْدَةً لَا أَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ (٣)

«٣٣- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: مِثْلُهُ (٤).

«٣٤- ب، [قرب الإسناد] الْيَقُطِينِيُّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ السَّائِيِّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابٍ أَنَّ أَوَّلَ مَا أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لَيْلِي هَيْدِهِ غَيْرَ جَارِعٍ وَ لَا نَادِمٍ وَ لَا شَاكٍّ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَ حَتَمَ فَاسِيَتَمْسِكَ بِعُرْوَةِ الدِّينِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الْوَصِيَّ بَعْدَ الْوَصِيِّ وَ الْمُسَالَمَةَ وَ الرِّضَا بِمَا قَالُوا (٥).

«٣٥- غط، [الغيبه] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَضَرَ الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّوَّاسِيَّ جَنَازَةَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا وُضِعَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ إِذَا رَسُولٌ مِنَ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ قَدْ أَتَى أَبَا الْمَضَا خَلِيفَتَهُ وَ كَانَ مَعَ الْجَنَازَةِ أَنْ اكْشَفَ وَجْهَهُ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ تَدْفِنَهُ حَتَّى يَرَوْهُ صَحِيحًا لَمْ يَحْدُثْ بِهِ حَدَثٌ قَالَ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِ مَوْلَايَ

ص: ٢٢٩

١- ١. الميل: منار بينى للمسافر فى أنشاز الأرض يهتدى به و يدرك المسافه.

٢- ٢. القطار: من الإبل، قطعه منها يلى بعضها بعضا على نسق واحد.

٣- ٣. قرب الإسناد ص ١٩٠.

٤- ٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٤١.

٥- ٥. قرب الإسناد ص ١٩٢.

حَتَّى رَأَيْتُهُ وَ عَرَفْتُهُ ثُمَّ غَطِي وَجْهَهُ وَ أَدْخَلَ قَبْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (١).

«٣٦- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي اليقطيني قال: أَخْبَرْتَنِي رَحِيم [رُحَيْمَه] أُمُّ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ وَ كَانَتْ امْرَأَةً حُرَّةً فَاضِلَةً قَدْ حَجَّتْ تَيْفًا وَ عِشْرِينَ حَجَّةً عَنْ سَعِيدِ مَوْلَاهُ وَ كَانَ يَخْدُمُهُ فِي الْحَبْسِ وَ يَخْتَلِفُ فِي حَوَائِجِهِ أَنَّهُ حَضَرَ حِينَ مَاتَ كَمَا يَمُوتُ النَّاسُ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى ضَعْفٍ إِلَى أَنْ قَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٣٧- قب (٣)، [المناقب] لابن شهر آشوب غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ الْبَزْقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ: لَمَّا حَبَسَ هَارُونَ الرَّشِيدُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَظْهَرَ الدَّلَائِلَ وَ الْمُعْجَزَاتِ وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ تَخَيَّرَ الرَّشِيدُ فَدَعَا يَحْيَى بْنَ خَالِدِ الْبَزْمَكِيِّ فَصَالَ لَهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ أَمَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْعَجَائِبِ أَلَا تُدَبِّرُ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ تَدْبِيرًا تُرِيحُنَا مِنْ غَمِّهِ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الَّذِي أَرَاهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَمْتَنَ عَلَيْهِ وَ تَصِلَ رَحْمَهُ فَقَدْ وَ اللَّهُ أَفْسَدَ عَلَيْنَا قُلُوبَ شَيْعَتِنَا وَ كَانَ يَحْيَى يَتَوَلَّاهُ وَ هَارُونَ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ فَقَالَ هَارُونَ انْطَلِقْ إِلَيْهِ وَ أَطْلِقْ عَنْهُ الْحَدِيدَ وَ أُنَلِّغْهُ عَنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ ابْنُ عَمِّكَ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ

مَنِّي فِيكَ يَمِينٌ أَنِّي لَمَّا أُخْلِيكَ حَتَّى تَقْرَأَ لِي بِالْإِسَاءَةِ وَ تَسْأَلَنِي الْعَفْوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْكَ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ فِي إِقْرَارِكَ عَارٌ وَ لَا فِي مَسْأَلَتِكَ إِبَائِي مَنْقَصَةٌ وَ هَذَا يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ هُوَ ثَقْتِي وَ وَزِيرِي وَ صَاحِبُ أَمْرِي فَسَلِّ لَهُ بِقَدْرِ مَا أَخْرَجَ مِنْ يَمِينِي وَ انصِرِفْ رَاشِدًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ غِيَاثٍ فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ لِيَحْيَى يَا أَبَا عَلِيٍّ أَنَا مَيِّتٌ وَ إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أُسْبُوعٌ أَكْتُمُ مَوْتِي وَ اثْنَتَيْ يَوْمٍ الْجُمُعَةَ عِنْدَ الزَّوَالِ وَ صَلَّى عَلَيَّ أَنْتَ وَ أَوْلِيَائِي فُرَادَى وَ انظُرْ إِذَا سَارَ هَذَا الطَّاغِيَةُ إِلَى الرَّقَّةِ (٤)

وَ عَادَ إِلَى الْعِرَاقِ لَا يَرَاكَ وَ لَا تَرَاهُ لِنَفْسِكَ فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي نَجْمِكَ وَ

ص: ٢٣٠

١-١. غيبه الطوسي ص ٢٠.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢١.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٤٠٨ بدون الذيل.

٤-٤. الرقة: مدينه من نواحي قوهستان.

نَجْمٍ وُلْدِكَ وَنَجْمِهِ أَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ فَأَحْذَرُوهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عَلِيٍّ أبلغه عني يقول لك موسى بن جعفر رَسُولِي يَا تَيْبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
فِيخْبِرُكَ بِمَا تَرَى وَ سَتَعَلَّمُ غَدًا إِذَا جَاءَتْكَ (١)

بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ مِنَ الظَّالِمِ وَ الْمُعْتَدِي عَلَى صَاحِبِهِ وَ السَّلَامِ فَخَرَجَ يَحْيَى مِنْ عِنْدِهِ وَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ البُكَاءِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى هَارُونَ
فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ وَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ هَارُونَ إِنْ لَمْ يَدْعِ التُّبُوَّةَ بَعِيدَ أَيَّامٍ فَمَا أَحْسَنَ حَالَنَا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تُوْفِيَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَ قَدْ خَرَجَ هَارُونَ إِلَى المَدَائِنِ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ دُفِنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَجَعَ النَّاسُ فَافْتَرَقُوا
فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ تَقُولُ مَاتَ وَ فِرْقَةٌ تَقُولُ لَمْ يَمُتْ (٢).

«٣٨» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوَنِ سَمَاعًا وَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ الأَصْبَهَانِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّوفَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الأَصْبَهَانِيُّ وَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ العَلَوِيُّ وَ حَدَّثَنِي غَيْرُهُمَا بِبَعْضِ قِصَّتِهِ وَ جَمَعْتُ ذَلِكَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا: كَانَ السَّبَبُ فِي أَخْذِ
مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّشِيدَ جَعَلَ ابْنَهُ فِي حَجْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ فَحَسَدَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ البُرْمَكِيِّ وَ قَالَ إِنْ
أَفْضَتِ الخِلافةُ إِلَيْهِ زَالَتْ دَوْلَتِي وَ دَوْلَةُ وُلْدِي فَاخْتَالَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ كَانَ يَقُولُ بِالإمامَةِ حَتَّى دَاخَلَهُ وَ آنَسَ إِلَيْهِ وَ كَانَ
يُكْتَبُ غَشِيَانُهُ فِي مَنْزِلِهِ فَيَقِفُ عَلَى أَمْرِهِ فَيَرْفَعُهُ إِلَى الرَّشِيدِ وَ يَزِيدُ عَلَيْهِ بِمَا يَقْضِي فِي قَلْبِهِ ثُمَّ قَالَ يَوْمًا لِبَعْضِ نِفَاتِهِ أ تَعْرِفُونَ لِي
رَجُلًا مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ لَيْسَ بِوَاسِعِ الحَالِ يُعْرِفُنِي مَا أحتاجُ إِلَيْهِ فَذُلَّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَحَمَلَ إِلَيْهِ يَحْيَى
بُنَ خَالِدٍ مَالًا وَ كَانَ مُوسَى يَأْتِسُ إِلَيْهِ وَ يَصِلُهُ وَ رَبَّمَا أَفْضَى إِلَيْهِ بِأَسْرَارِهِ كُلِّهَا فَكَتَبَ لِيَشْخِصَ بِهِ فَأَحْسَسَ مُوسَى بِذَلِكَ فَدَعَاهُ فَقَالَ
إِلَى أَيْنَ

ص: ٢٣١

١- ١. جاتاه: جلس ازاءه بحيث تصوير ركبنا احدهما ملاصقتين لركبتي الآخر.

٢- ٢. غيبه الطوسي ص ٢١ و فيها في نسخه « البشيره » مكان اليسيره، كما فيه « الهشيم » بدل « الهشيم » و اظنه تصحيفا.

يَا ابْنَ أُخِي قَالَ إِلَى بَغْدَادَ قَالَ وَمَا تَصْنَعُ قَالَ عَلَيَّ دَيْنٌ وَأَنَا مُمْلِقٌ قَالَ فَأَنَا أَقْضِي دَيْنَكَ وَأَفْعَلُ بِكَ وَأَصْنَعُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَنْظِرْ يَا ابْنَ أُخِي لَا تُوتِمَ أَوْلَادِي وَأَمْرٌ لَهُ بِثَلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ وَأَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَنْ حَضَرَهُ وَاللَّهِ لَيْسَعَيْنِ فِي دَمِي وَيُوتِمَنَّ أَوْلَادِي فَقَالُوا لَهُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ فَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا مِنْ حَالِهِ وَتُعْطِيهِ وَتَصِيْلُهُ فَقَالَ لَهُمْ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آيَاتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ الرَّحِمَ إِذَا قَطَعَتْ فَوْصِلَتْ قَطَعَهَا اللَّهُ فَخَرَجَ عَلَيَّ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ حَيْثَى أَتَى إِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فَتَعَرَّفَ مِنْهُ خَبَرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَفَعَهُ إِلَى الرَّشِيدِ وَزَادَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ الْأَمْوَالَ تُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَإِنَّ لَهُ لَبَيْوتَ أَمْوَالٍ وَإِنَّهُ اشْتَرَى ضَيْعَةَ بَثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَسَدَّهَا الْيَسِيرَةَ وَقَالَ لَهُ صَاحِبُهَا وَقَدْ أَحْضَرَ الْمَالَ لَا أَخْذُ هَذَا النَّقْدَ وَلَا أَخْذُ إِلَّا نَقْدًا كَذَا فَأَمَرَ بِذَلِكَ الْمَالَ فَرُدَّ وَأَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنَ النَّقْدِ الَّذِي سَأَلَ بِعَيْنِهِ فَرَفَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَتِي أَلْفٍ دِرْهَمٍ يُسَبَّبُ لَهُ عَلَى بَعْضِ النَّوَاحِي فَاخْتَارَ كُورَ الْمَشْرِقِ وَمَضَتْ رُسُلُهُ لِيَقْبِضَ الْمَالَ وَدَخَلَ هُوَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى الْخَلَاءِ فَرَحَرَ زَحْرَهُ (١) خَرَجَتْ مِنْهَا حَشْوَتُهُ (٢)

كُلُّهَا فَسَدَّ قَطَ وَجَهْدُوا فِي رَدِّهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا فَوَقَعَ لَهَا بِهِ وَجَاءَهُ الْمَالَ وَهُوَ يَنْزِعُ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِهِ وَأَنَا فِي الْمَوْتِ وَحَجَّ الرَّشِيدُ فِي تَلَمَّكَ السَّنَةِ فَيَدَأُ بِقَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَهُ أُرِيدُ أَنْ أَحْبَسَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يُرِيدُ التَّشْتِثَ بَيْنَ أُمَّتِكَ وَسَيْفِكَ دِمَائِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأَخَذَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَدْخَلَ إِلَيْهِ فَقَيَّدَهُ وَأَخْرَجَ مِنْ دَارِهِ بَعْلَانَ عَلَيْهِمَا قَبَّتَانِ مُعْطَاتَانِ هُوَ فِي إِحْدَاهُمَا وَوَجَّهَ مَعَ كُلِّ وَاحِدِهِ

ص: ٢٣٢

١- ١. زحر: اخرج الصوت او النفس بأنين عند عمل او شده.

٢- ٢. الحشوه، بكسر الحاء و ضمها: من البطن الامعاء.

مِنْهُمَا خَيْلًا فَأَخَذَ بِوَاحِدِهِ عَلَى طَرِيقِ الْبُصْرَةِ وَالْأُخْرَى عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ لِيُعْمِيَ عَلَى النَّاسِ أَمْرَهُ وَكَانَ فِي التِّي مَضَتْ إِلَى الْبُصْرَةِ
 وَ أَمَرَ الرَّسُولَ أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى عَيْسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ وَ كَانَ عَلَى الْبُصْرَةِ حِينَئِذٍ فَمَضَى بِهِ فَحَبَسَهُ عِنْدَهُ سِنَةً ثُمَّ كَتَبَ إِلَى
 الرَّشِيدِ أَنْ خُذَهُ مِنِّي وَ سَلِّمَهُ إِلَيَّ مِنْ شَتَّى وَ إِلا خَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَقَدِ اجْتَهَدْتُ بِأَنْ أَجِدَ عَلَيْهِ حُجَّةً فَمَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى إِنِّي
 لَأَتَسَمَّعُ عَلَيْهِ إِذَا دَعَا لَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَيَّ أَوْ عَلَيْكَ فَمَا أَسْمَعُهُ يَدْعُو إِلا لِنَفْسِهِ يَسْأَلُ الرَّحْمَةَ وَ الْمَغْفِرَةَ فَوَجَّهَ مَنْ تَسَلَّمَ مِنْهُ وَ حَبَسَهُ عِنْدَ
 الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ بِبَغْدَادَ فَبَقِيَ عِنْدَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً وَ أَرَادَهُ الرَّشِيدُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَأَبَى فَكَتَبَ بِتَسْلِيمِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى
 فَتَسَلَّمَ مِنْهُ وَ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمْ يَفْعَلْ وَ بَلَغَهُ أَنَّهُ عِنْدَهُ فِي رَفَاهِيهِ وَ سَعَةِ وَ هُوَ حِينَئِذٍ بِالرَّقَّةِ فَأَنْفَذَ مَسِيرُورَ الْخَادِمِ إِلَى بَغْدَادَ عَلَى
 الْبَرِيدِ وَ أَمْرُهُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ فُورِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَيَعْرِفَ خَبْرَهُ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا بَلَغَهُ أَوْصَلَ كِتَابًا مِنْهُ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ وَ أَمْرُهُ بِامْتِثَالِهِ وَ أَوْصَلَ مِنْهُ كِتَابًا آخَرَ إِلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ يَأْمُرُهُ بِطَاعَةِ الْعَبَّاسِ فَقَدِمَ مَسِيرُورُ فَنَزَلَ دَارَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى
 لَأَ يَدْرِيَ أَحَدًا مَا يُرِيدُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدَهُ عَلَى مَا بَلَغَ الرَّشِيدَ فَمَضَى مِنْ فُورِهِ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 وَ السُّنْدِيِّ فَأَوْصَلَ الْكِتَابَيْنِ إِلَيْهِمَا فَلَمْ يَلْبِثِ النَّاسُ أَنْ خَرَجَ الرَّسُولُ يَرْكُضُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَرَكِبَ مَعَهُ وَ خَرَجَ مَشْدُوهَا
 دَهْشًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ فَدَعَا بِسَيَاطِطٍ وَ عُقَابَيْنِ فَوَجَّهَ ذَلِكَ إِلَى السُّنْدِيِّ وَ أَمَرَ بِالْفَضْلِ فَجُرِّدَ ثُمَّ ضَرَبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ وَ خَرَجَ
 مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ خِلَافَ مَا دَخَلَ فَأُذْهِبَتْ نَحْوَتُهُ فَجَعَلَ يُسَلِّمُ عَلَى النَّاسِ يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ كَتَبَ مَسِيرُورُ بِالْخَبْرِ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَمَرَ بِتَسْلِيمِ
 مُوسَى إِلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ وَ جَلَسَ مَجْلِسًا حَافِلًا وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى قَدْ عَصَانِي وَ خَالَفَ طَاعَتِي وَ رَأَيْتُ
 أَنْ أَلْعَنَهُ فَالْعَنُوهُ فَلَعَنَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حَتَّى ازْتَجَّ الْبَيْتُ وَ الدَّارُ بِلُغْنِهِ

وَبَلَغَ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ فَرَكَبَ إِلَى الرَّشِيدِ وَدَخَلَ مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ حَتَّى جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ ثُمَّ قَالَ
التَّفْتِ إِلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَصْبَغَ فِيهِ فَرَعًا فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْفَضْلَ حَدَّثَ وَأَنَا أَكْفِيكَ مَا تُرِيدُ فَانْطَلَقَ وَجْهَهُ وَسِرِّرَ وَأَقْبَلَ عَلَى
النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ الْفَضْلَ كَانَ عَصَانِي فِي شَيْءٍ فَلَعَنْتُهُ وَقَدْ تَابَ وَأَنَا ابْتُغِي طَاعَتِي فَتَوَلَّوهُ فَقَالُوا لَهُ نَحْنُ أَوْلِيَاءُ مَنْ وَالَيْتَ وَأَعْدَاءُ
مَنْ عَادَيْتَ وَقَدْ تَوَلَّيْنَاهُ ثُمَّ خَرَجَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بِنَفْسِهِ عَلَى الْبُرَيْدِ حَتَّى أَتَى بَغْدَادَ فَمَاجَ النَّاسَ وَارْجَفُوا بِكُلِّ شَيْءٍ فَأَظْهَرَ أَنَّهُ
وَرَدَ لِتَعْدِيلِ السَّوَادِ وَالنَّظَرِ فِي أَمْرِ الْعُمَّالِ وَتَشَاغَلِ بِنَفْسِهِ ذَلِكَ وَدَعَا السُّنْدِيَّ فَأَمَرَهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ فَاثْتَمَلَهُ وَسَأَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
السُّنْدِيَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَنْ يَحْضُرَهُ مَوْلَى لَهُ يَنْزِلُ عِنْدَ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِ الْقَصَبِ لِيُغَسِّلَهُ فَعَمَلَ ذَلِكَ قَالَ وَسَأَلْتُهُ أَنْ
يَأْذَنَ لِي أَنْ أَكْفِنَهُ فَأَبَى وَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ مُهُورٍ نَسَائِنَا وَحَيْجُ صِرُورَتِنَا وَأَكْفَانُ مَوْتَانَا مِنْ طَهْرِهِ (١) أَمْوَالِنَا وَعِنْدِي كَفْنِي فَلَمَّا
مَاتَ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْفُقَهَاءَ وَوُجُوهُ أَهْلِ بَغْدَادَ وَفِيهِمُ الْهَيْئَمُ بْنُ عَمِيْدٍ وَغَيْرُهُ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ لَمَّا أَثَرَبَهُ وَشَهِدُوا عَلَى ذَلِكَ وَأَخْرَجَ
فَوَضَعَ عَلَى الْجِسْرِ بِبَغْدَادَ وَنُودِيَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَرَّسُونَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَيِّتٌ قَالُوا وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الطَّالِبِينَ أَنَّهُ نُودِيَ عَلَيْهِ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي تَزَعَمُ الرَّافِضَةُ أَنَّهُ لَمَّا يَمُوتُ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ
فَنَظَرُوا إِلَيْهِ قَالُوا وَحَمِلَ فَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَوَقَعَ قَبْرُهُ إِلَى جَانِبِ رَجُلٍ مِنَ النَّوْفَلِيِّينَ يُقَالُ لَهُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٢).

«٣٩» - شأ، [الإرشاد] أحمد بن عبيد الله بن عمارة عن علي بن محمد النوفلي عن

ص: ٢٣٤

١- ١. الطهره، بالضم النقاء. والمراد به في المقام المال النقي من كل شبهه و شائبه.

٢- ٢. غيبه الطوسي ص ٢٢.

أَبِيهِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَشَايِخِهِمْ: مِثْلُهُ مَعَ تَغْيِيرِ مَا (١) بَيَانُ الْإِمْلَاقِ الْإِفْتِقَارِ قَوْلُهُ يَسْبَبُ لَهُ أَى يَكْتُبُ لَهُ فَإِنَّ الْكِتَابَ سَبَبٌ لِتَحْصِيلِ الْمَالِ وَ شَدَّ الرَّجُلُ شَدَّهَا فَهُوَ مُشْدُوهُ أَى دَهَشَ قَوْلُهُ حَافِلًا أَى مَمْتَلِنًا قَوْلُهُ فَمَا جِ النَّاسُ أَى اضْطَرَبُوا.

«٤٠»- ير، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي رَجَبِ بَعِيدِ مَيُوتِ أَبِي يَوْمٍ- قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ طَلَّقْتَهَا وَ قَدْ عَلِمْتَ مَيُوتَ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ (٢).

بيان: قيل الطلاق بعد الموت مبنى على أن العلم الذى هو مناط الأحكام الشرعية هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف.

أقول: يمكن أن يكون هذا من خصائصهم عليهم السلام لإزاله الشرف الذى حصل لهن بسبب الزواج كما طلق أمير المؤمنين عليه السلام عائشه يوم الجمل أو أراد تطليقها لتخرج من عداد أمهات المؤمنين و لعله عليه السلام إنما طلقها لعلمه بأنها ستريد التزويج و لا- يمكنه عليه السلام منعها عن ذلك تقيه فطلقها ليجوز لها ذلك و يحتمل وجهين آخرين الأول أن يكون التطليق بالمعنى اللغوى أى جعلت أمرها إليها تذهب حيث شاءت الثانى أن يكون عليه السلام علم صلاحها فى تزويجها قريبا فأخبرها بالموت لتعتد عده الوفاة و طلقها ظاهرا لعدم تشييع العامه فى ذلك.

«٤١»- ير، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَوْا عَنْكَ فِي مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ عَلِمْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ فَقَالَ جَاءَنِي سَعِيدٌ بِمَا قَدْ كُنْتُ عَلِمْتُهُ قَبْلَ مَجِيئِهِ (٣).

«٤٢»- خص (٤)، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنْ بَعْضِ

ص: ٢٣٥

١- ١. الإرشاد ص ٣١٩.

٢- ٢. بصائر الدرجات ج ٩ باب ١١ ص ١٣٧.

٣- ٣. بصائر الدرجات ج ٩ باب ١١ ص ١٣٧.

٤- ٤. مختصر بصائر الدرجات ص ٦ طبع النجف الأشرف بالمطبعة الحيدرية.

أَصْرَحْنَا قَالَ: قُلْتُ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِمَامُ يَعْلَمُ إِذَا مَاتَ قَالَ نَعَمْ يَعْلَمُ بِالتَّعْلِيمِ حَتَّى يَتَقَدَّمَ فِي الْأَمْرِ قُلْتُ عَلِمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرُّطْبِ وَ الرَّيْحَانِ الْمَسْمُومَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ قَالَ أَنْسَاهُ لِيُنْفِذَ فِيهِ الْحُكْمَ (١).

«٤٣» - خص (٢)، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ الْإِمَامُ يَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ حَيْثُ مَا بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بِرُطْبٍ وَ رَيْحَانٍ مَسْمُومَيْنِ عَلِمَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ فَيَكُونُ مُعِينًا عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ لَا يَعْلَمُ قَبْلَ ذَلِكَ لِيَتَقَدَّمَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَإِذَا جَاءَ الْوَقْتُ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ الشَّيْءَ لِيَقْضِيَ فِيهِ الْحُكْمَ (٣).

بيان: ما ذكر في هذين الخبرين أحد الوجوه في الجمع بين ما دل على علمهم بما يؤول إليه أمرهم و بالأسباب التي يترتب عليها هلاكهم مع تعرضهم لها و بين عدم جواز إلقاء النفس إلى التهلكة و يمكن أن يقال مع قطع النظر عن الخبر أن التحرز عن أمثال تلك الأمور إنما يكون فيمن لم يعلم جميع أسباب التقادير الحتمية و إلا فيلزم أن لا يجرى عليهم شيء من التقديرات المكروهة و هذا مما لا يكون.

و الحاصل أن أحكامهم الشرعية منوطه بالعلوم الظاهرة لا بالعلوم الإلهامية و كما أن أحوالهم في كثير من الأمور مباينه لأحوالنا فكذا تكاليفهم مغايره لتكاليفنا على أنه يمكن أن يقال لعلمهم علموا أنهم لو لم يفعلوا ذلك لأهلكوهم بوجه أشنع من ذلك فاختاروا أيسر الأمرين و العلم بعصمتهم و جلالتهم و كون جميع أفعالهم جاربه على قانون الحق و الصواب كاف لعدم التعرض لبيان الحكمه في خصوصيات أحوالهم لأولى الأبواب و قد مر بعض الكلام في ذلك في باب شهاده أمير المؤمنين و باب شهاده الحسن و باب شهاده الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

ص: ٢٣٦

١-١. بصائر الدرجات ج ١٠ باب ٩ ص ١٤١.

٢-٢. مختصر بصائر الدرجات ص ٧.

٣-٣. بصائر الدرجات ج ١٠ باب ٩ ص ١٤١.

«٤٤»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي علي بن أحمد الموسوي عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن القاسم الحذاء وغيره عن جميل بن صالح عن داود بن زربي قال: بعث إلي العبد الصالح عليه السلام وهو في الحبس فقال أنت هذا الرجل يعني يحيى بن خالد فقل له يقول لك أبو فلان ما حملك على ما صنعت أخرجتني من بلادي وقرقت بيني وبين عيالي فأتيتك فأخبرتني فقال زبيد طالق وعلية أغلظ الأيمان لوددت أنه غرم الساعة ألفي ألف وأنت خرجت فرجعت إليه فأبلغته فقال ارجع إليه فقل له يقول لك والله لتخرجني أو لأخرجن (١).

«٤٥»- شا، [الإرشاد]: قبض الكاظم صلوات الله عليه ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مئده خلافته ومقامه في الإمامة بعيد أبيه عليه السلام خمسا وثلاثين سنة (٢).

«٤٦»- قب، [المناب] لابن شهر آشوب أبو الأزهر ناصح بن علي البرجمي في حديث طويل: أنه جمعي مسجد بإزاء دار السندي بن شاهك وابن السكيت فتفاوضنا في العربيته ومعنا رجل لما نعرفه فقال يا هؤلاء أنتم إلى إقامه دينكم أخرج منكم إلى إقامه أليبتكم وساق الكلام إلى إمام الوقت وقال ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار قلنا تعني هذا المحبوس موسى قال نعم قلنا سترنا عليك فقم من عندنا خيفة أن يراك أريد جلسنا فتوخذ بك قال والله لا يفعلون ذلك أبداً والله ما قلت لكم إلا بأمره وإنه ليرانا ويسمع كلامنا ولو شاء أن يكون ثالثنا لكان قلنا فصد شئنا فادعه إلينا فإذا قد أقبل رجل من باب المسجد داخلًا كادت لرؤيته العقول أن تذهل فعلمنا أنه موسى بن جعفر عليه السلام ثم قال أنا هذا الرجل وتركنا وأخرجنا (٣)

من المسجد مبادراً

ص: ٢٣٧

١-١. غيبه الشيخ الطوسي ص ٣٧.

٢-٢. الإرشاد ص ٣٠٧.

٣-٣. كذا في الأصل والمناب ولعل الصواب « وخرج » بقريته قوله: مبادراً.

فَسِعَ مَعَنَا وَجِيبًا شَدِيدًا وَإِذَا السُّنْدِيُّ بُنُ شَاهَكَ يَغْدُو دَاخِلًا إِلَى الْمَسْجِدِ مَعَهُ جَمَاعَهُ فُقُلْنَا كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ فَدَعَانَا إِلَى كَذَا وَ كَذَا وَ دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ الْمُصَلَّى وَ خَرَجَ ذَاكَ الرَّجُلُ وَ لَمْ نَرَهُ فَأَمَرَ بِنَا فَأَمْسَكْنَا ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مُوسَى وَ هُوَ قَائِمٌ فِي الْمِحْرَابِ فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ وَ نَحْنُ نَسْمَعُ فَقَالَ يَا وَيْحَكَ كَمْ تَخْرُجُ بِسِحْرِكَ هَذَا وَ حِيلَتِكَ مِنْ وَرَاءِ الْأَبْوَابِ وَ الْأَغْلَاقِ وَ الْأَقْفَالِ وَ أَرُدُّكَ فُلُو

كُنْتُ هَرَبْتُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَقُوفِكَ هَاهُنَا أَ تَرِيدُ يَا مُوسَى أَنْ يَقْتُلَنِي الْخَلِيفَةُ قَالَ فَقَالَ مُوسَى وَ نَحْنُ وَ اللَّهُ نَسْمَعُ كَلَامَهُ كَيْفَ أَهْرَبُ وَ لِلَّهِ فِي أَيْدِيكُمْ مَوْقِفٌ لِي يَسُوقُ إِلَيْهَا أَقْدَارَهُ وَ كَرَامَتِي عَلَى أَيْدِيكُمْ فِي كَلَامٍ لَهُ قَالَ فَأَخَذَ السُّنْدِيُّ بِيَدِهِ وَ مَشَى ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ دَعُوا هَذِينَ وَ أَخْرَجُوا إِلَى الطَّرِيقِ فَاثْمَعُوا أَحَدًا يَمُرُّ مِنَ النَّاسِ حَتَّى آتَمَّ أَنَا وَ هَذَا إِلَى الدَّارِ.

وَ فِي كِتَابِ الْمَنَوَارِ، قَالَ الْعَامِرِيُّ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَنْفَذَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ جَارِيَةً خَصِيْفَةً لَهَا جَمَالٌ وَ وَضَاءَةٌ لِتَخْدُمَهُ فِي السُّجْنِ فَقَالَ قُلْ لَهُ بَلْ أَنْتُمْ بِهَيْدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (١) لَا حَاجَةَ لِي فِي هَذِهِ وَ لَا فِي أُمَّتَالِهَا قَالَ فَاسْتَطَارَ هَارُونُ غَضَبًا وَ قَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ لَيْسَ بِرِضَاكَ حَبْسِي نَاكَ وَ لَا بِرِضَاكَ أَحْمَدْنَاكَ وَ اتَّرِكِ الْجَارِيَةَ عِنْدَهُ وَ انصيرف قال فَمَضَى وَ رَجَعَ ثُمَّ قَامَ هَارُونُ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ أَنْفَذَ الْخَادِمَ إِلَيْهِ لِيَسْتَفْحِصَ عَنْ حَالِهَا فَرَأَاهَا سَاجِدَةً لِرَبِّهَا لَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا تَقُولُ قُدُوسٌ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ فَقَالَ هَارُونُ سَحَرَهَا وَ اللَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِسِحْرِهِ عَلَىٰ بِهَا فَأَتَىٰ بِهَا وَ هِيَ تُزْعَدُ شَاخِصَةً نَحْوَ السَّمَاءِ بَصَرَهَا فَقَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَتْ شَأْنِي الشَّأْنُ الْبَدِيعُ إِنِّي كُنْتُ عِنْدَهُ وَاقِفَةً وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي لَيْلَهُ وَ نَهَارَهُ فَلَمَّا انصيرف عَنْ صَلَاتِهِ بَوَّجِهَهُ وَ هُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي هَلْ لَكَ حَاجَةٌ أُعْطِيكَهَا قَالَ وَ مَا حَاجَتِي إِلَيْكَ قُلْتُ إِنِّي أُدْخِلْتُ عَلَيْكَ لِحَوَائِجِكَ قَالَ فَمَا بَالُ هَوْلَاءِ قَالَتْ فَالْتَفْتُ فَإِذَا رَوْضَةٌ

ص: ٢٣٨

مُزْهِرَةً لَا أُبْلَغُ آخِرَهَا مِنْ أَوْلَاهَا بِنَظَرِي وَ لَا أَوْلَاهَا مِنْ آخِرِهَا فِيهَا مَجَالِسُ مَفْرُوشَةٌ بِالْوَشْيِ وَ الدِّيَابِجِ وَ عَلَيْهَا وَصَفَاءُ وَ وَصَائِفُ لَمْ
 أَرِ مِثْلَ وَجُوهِهِمْ حَسِينًا وَ لَا مِثْلَ لِبَاسِهِمْ لِبَاسًا عَلَيْهِمُ الْحَرِيرُ الْأَخْضَرُ وَ الْأَكَالِيلُ وَ الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ وَ فِي أَيْدِيهِمُ الْأَبَارِيقُ وَ الْمَنَادِيلُ
 وَ مِنْ كُلِّ الطَّعَامِ فَخَرَزْتُ سَاجِدَةً حَتَّى أَهَامَنِي هَذَا الْخَادِمُ فَرَأَيْتُ نَفْسِي حَيْثُ كُنْتُ قَالَ فَقَالَ هَارُونَ يَا خَبِيثَهُ لَعَلَّكَ سَيَجِدُ
 فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ هَذَا فِي مَنَامِكِ قَالَتْ لَا وَ اللَّهُ يَا سَيِّدِي إِلَّا قَبْلَ سِجُودِي رَأَيْتُ فَسَيَجِدُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَقَالَ الرَّشِيدُ أَقْبِضْ هَذِهِ
 الْخَبِيثَةَ إِلَيْكَ فَلَا يَسْمَعُ هَذَا مِنْهَا أَحَدٌ فَأَقْبَلْتُ فِي الصَّلَاةِ فَإِذَا قِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ قَالَتْ هَكَذَا رَأَيْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسُئِلَتْ
 عَنْ قَوْلِهَا قَالَتْ إِنِّي لَمَّا عَايَنْتُ مِنَ الْأَمْرِ نَادَتْنِي الْجَوَارِي يَا فُلَانَهُ ابْنِعْدِي عَنِ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ حَتَّى نَدْخُلَ عَلَيْهِ فَنَحْنُ لَهُ دُونِكَ فَمَا
 زَالَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَتْ وَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِ مُوسَى بِأَيَّامِ بَيْسِرِهِ (١).

«٤٧»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَ وَفَاتُهُ فِي مَسْجِدِ هَارُونَ الرَّشِيدِ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِمَسْجِدِ الْمُسَيَّبِ وَ هُوَ فِي الْجَانِبِ
 الْعَرَبِيِّ بِيَابِ الْكُوفَةِ لِأَنَّهُ نُقِلَ إِلَيْهِ مِنْ دَارِ تُعْرَفَ بِحِدَارِ عَمْرَوِيهِ وَ كَانَ بَيْنَ وَفَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَقْتِ حَرَقِ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ
 مِائَتَانِ وَ سِتُونَ سَنَةً (٢).

«٤٨»- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ قَوْلُوِيهِ الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمَشَائِخِ وَ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 قَالَ: جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ يَسْأَلُنِي أَنْ أَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ وَ أَنْ
 يَرْضَى عَنْهُ وَ يُوصِيَهُ بِوَصِيَّتِهِ قَالَتْ فَتَجَنَّبَ حَتَّى دَخَلَ الْمَتَوَصَّأَ وَ خَرَجَ وَ هُوَ وَقْتُ كَانَ يَنْتَهِيًا لِي أَنْ أَخْلُوَ بِهِ وَ أَكَلَّمَهُ قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ
 قُلْتُ لَهُ إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ وَ أَنْ تُوصِيَهُ فَأَذِنَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٣٩

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٤١٤.

٢- ٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٣٨.

فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ قَامَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَقَالَ يَا عَمَّ أَحَبُّ أَنْ تُوصِيَنِي فَقَالَ أَوْصِيَكُ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسْعَى فِي دَمِكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَمَّ أَوْصِيَنِي فَقَالَ أَوْصِيَكُ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي قَالَ ثُمَّ نَاوَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِرَّةً فِيهَا مِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبِضَ بِهَا مُحَمَّدٌ ثُمَّ نَاوَلَهُ أُخْرَى فِيهَا مِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبِضَ بِهَا ثُمَّ أَعْطَاهُ صِرَّةً أُخْرَى فِيهَا مِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبِضَ بِهَا ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأَلْفٍ وَخَمْسِينَ مِائَةً دِرْهَمٍ كَانَتْ عِنْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ وَلا سِيَّ تَكْتُمُتَهُ فَقَالَ هَذَا لِيَكُونَ أَوْكَدَ لِحُجَّتِي إِذَا قَطَعَنِي وَوَصَلْتُهُ قَالَ فَخَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ فَلَمَّا وَرَدَ حَضْرَةَ هَارُونَ أَتَى بَابَ هَارُونَ بِثِيَابٍ طَرِيقَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ وَاسْتَأْذَنَ عَلَى هَارُونَ وَقَالَ لِلْحَاجِبِ قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِالْبَابِ فَقَالَ الْحَاجِبُ انزِلْ أَوَّلًا وَعَيِّرْ ثِيَابَ طَرِيقِكَ وَعُمِدْ لَأَدْخِلَكُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ نَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ أَغْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي حَضَرْتُ وَ لَمْ تَأْذُنْ لِي فَدَخَلَ الْحَاجِبُ وَ أَغْلَمَ هَارُونَ قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَأَمَرَ بِدُخُولِهِ فَدَخَلَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَتَانِ فِي الْأَرْضِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِالْمَدِينَةِ يُجِبِي لَهُ الْخَرَاجُ وَ أَنْتَ بِالْعِرَاقِ يُجِبِي لِمَكَ الْخَرَاجُ فَقَالَ وَ اللَّهُ فَقَالَ وَ اللَّهُ قَالَ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَبِضَ بِهَا وَ حُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَخَذَتْهُ الرِّيحَةُ فِي جَوْفِ لَيْلَتِهِ فَمَاتَ وَ حُوِّلَ مِنَ الْعَدِ الْمَالِ الَّذِي حُمِلَ إِلَيْهِ (١).

بيان:- روى فى الكافى (٢)

قريباً من ذلك عن على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن على بن جعفر: و فيه فرماه الله بالذبحه و هى كهمزته و عنبه و كسرته و صبره و جع فى الحلق أو دم يخنق فيقتل ثم إن فى بعض الروايات محمد بن إسماعيل و فى بعضها على بن إسماعيل و يمكن أن يكون فعل كل منهما ما نسب إليه و سيأتى ذمهما فى باب أحوال عشائره عليه السلام.

ص: ٢٤٠

١- ١. رجال الكششى ص ١٧٠.

٢- ٢. الكافى ج ٨ ص ١٢٤.

«٤٩» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَلِيسِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ هُوَذَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ فَقَالَ قَدْ جِئْتُكَ بِحَدِيثٍ مِنْ يَأْتِيكَ حَدِيثِي فَلَانَّ وَ نَسَبِي الْحَلِيسِيُّ اسْمُهُ عَنْ بَشَّارٍ مَوْلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بُغْضًا لِأَبِي طَالِبٍ فَدَعَانِي السُّنْدِيُّ بْنُ شَاهِكٍ يَوْمًا فَقَالَ لِي يَا بَشَّارُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَمِّنَكَ عَلَيَّ مَا أَتَمَّنِي عَلَيْهِ هَارُونَ قُلْتُ إِذَنْ لَا أُبْقِي فِيهِ غَايَةَ فَقَالَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَدْ وَكَلْتُكَ بِحِفْظِهِ فَجَعَلَهُ فِي دَارٍ دُونَ حَرَمِهِ وَ وَكَلَنِي عَلَيْهِ فَكُنْتُ أَقْفَلُ عَلَيْهِ عَدَّةَ أَقْفَالٍ فَإِذَا مَضَيْتُ فِي حَاجِهِ وَكَلْتُ امْرَأَتِي بِالْبَابِ فَلَا تُفَارِقُهُ حَتَّى أَرْجِعَ قَالَ بَشَّارٌ فَحَوَّلَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنَ الْبُغْضِ حُبًّا قَالَ فَدَعَانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ يَا بَشَّارُ امْضِ إِلَى سَجْنِ الْقَنْطَرَةِ فَادْعُ لِي هِنْدَ بِنَ الْحَجَّاجِ وَ قُلْ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ يَا مُرَّكَ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَيَسْتَهْرِكُكَ وَ يَصِيحُ عَلَيْكَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقُلْ لَهُ أَنَا قَدْ قُلْتُ لَكَ وَ أَلْبَغْتُ رِسَالَتَهُ فَإِنْ شِئْتَ فَافْعَلْ مَا أَمَرَنِي وَ إِنْ شِئْتَ فَلَا تَفْعَلْ وَ اتْرُكْهُ وَ انْصَرِفْ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي وَ أَقْفَلْتُ الْأَبْوَابَ كَمَا كُنْتُ أَقْفَلُ وَ أَقْعَيْدْتُ امْرَأَتِي عَلَى الْبَابِ وَ قُلْتُ لَهَا لَا تَبْرَحِي حَتَّى آتِيكَ وَ قَصَيْدْتُ إِلَى سَجْنِ الْقَنْطَرَةِ فَدَخَلْتُ إِلَى هِنْدَ بِنَ الْحَجَّاجِ فَقُلْتُ أَبُو الْحَسَنِ يَا مُرَّكَ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ فَقَالَ فَصَيَّحَ عَلَيَّ وَ انْتَهَرَنِي فَقُلْتُ لَهُ أَنَا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَ قُلْتُ لَكَ فَإِنْ شِئْتَ فَافْعَلْ وَ إِنْ شِئْتَ فَلَا تَفْعَلْ وَ انْصَرِفْ وَ تَرَكْتُهُ وَ جِئْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتُ امْرَأَتِي قَاعِدَةً عَلَى الْبَابِ وَ الْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ فَلَمْ أَزَلْ أَفْتِيحُ وَاحِدًا وَاحِدًا مِنْهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ وَ أَعْلَمْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ نَعَمْ قَدْ جَاءَنِي وَ انْصَرَفَ فَخَرَجْتُ إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ لَهَا جَاءَ أَحَدٌ بَعْدِي فَدَخَلَ هَذَا الْبَابَ فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهُ مَا فَارَقْتُ الْبَابَ وَ لَا فَتَحْتُ الْأَقْفَالَ حَتَّى جِئْتُ قَالَ وَ رَوَى لِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيُّ أَخُو صَنْدَلٍ قَالَ بَلَّغَنِي مِنْ جِهَةِ أُخْرَى أَنَّهُ لَمَّا صَارَ إِلَيْهِ هِنْدُ بِنُ الْحَجَّاجِ قَالَ لَهُ الْعَبِيدُ الصَّالِحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ إِنْ شِئْتَ رَجَعْتَ إِلَى مَوْضِعِكَ وَ لَكَ الْجَنَّةُ وَ إِنْ شِئْتَ انْصَرَفْتَ إِلَى مَنْزِلِكَ فَقَالَ

أَرْجِعْ إِلَى مَوْضِعِي إِلَى السَّجْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ الصَّيْمَرِيِّ أَنَّ هِنْدَ بْنَ الْحَجَّاجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيْمَرِ وَإِنْ قَصَرَهُ لَبِئْسَ (١).

بيان: قوله بحديث من يأتيك أى بحديث تخبر به كل من يأتيك أو بحديث من يأتي ذكره وهو الكاظم عليه السلام.

«٥٠» - كش، [رجال الكشي] وَحَدَّثْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ بِحَطِّهِ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ سَمَّ أَبَاكَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ نَعَمْ سَمَّهُ فِي ثَلَاثِينَ رُطْبَةً قُلْتُ لَهُ فَمَا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ قَالَ غَابَ عَنْهُ الْمُحَدَّثُ قُلْتُ وَمَنِ الْمُحَدَّثُ قَالَ مَلِكٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَيْسَ كُلُّ مَا طَلِبَ وَجِدَ ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ سَتَعَمَّرُ فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ (٢).

«٥١» - كا، [الكافي] عَدَّهُ مِنْ أَضْيَحَانَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ كِتَابًا أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَعَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ فَاحْتَبَسَ الْجَوَابَ عَلَيَّ ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ هَذِهِ نُشِخْتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي بَعْظَمَتِهِ وَنُورِهِ أَبْصَرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَعْظَمَتِهِ وَنُورِهِ عَيَادَةُ الْجَاهِلُونَ وَبَعْظَمَتِهِ وَنُورِهِ ابْتَغَى مَيِّنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَيِّنَ فِي الْأَرْضِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْأَعْيَالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَذْيَانِ الْمُتَضَادَّةِ فَمَصَّيْبٌ وَمُخْطِئٌ وَضَالٌّ وَمُهْتَدٍ وَسَمِيعٌ وَأَصَمٌّ وَبَصِيرٌ وَأَعْمَى حَيْرَانٌ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَزَّفَ وَوَصَفَ دِينَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَمَّا بَعِيدٌ فَإِنَّكَ أَمْرٌ أَنْزَلَمَكَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلِهِ خَاصَّهُ وَحَفِظَ مَوَدَّةَ مَا اسْتَرْعَاكَ مِنْ دِينِهِ وَمَا أَلْهَمَكَ مِنْ رُشْدِكَ وَبَصْرِكَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَبِتَفْضِيلِكَ إِيَّاهُمْ وَبِرَدِّكَ الْأُمُورَ إِلَيْهِمْ كَتَبْتُ تَسْأَلُنِي عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ مِنْهَا فِي تَقِيَّتِهِ وَمِنْ كِتْمَانِهَا فِي

ص: ٢٤٢

١-١. رجال الكشي ص ٢٧٤.

٢-٢. نفس المصدر ص ٣٧١ ذيل ذيل حديث.

سَعَهُ فَلَمَّا انْقَضَى سُلْطَانُ الْجَبَابِرَةِ وَجَاءَ سُلْطَانُ ذِي السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ بِفِرَاقِ الدُّنْيَا الْمَذْمُومَةِ إِلَى أَهْلِهَا الْعَنَاءِ عَلَى خَالِقِهِمْ رَأَيْتُ أَنْ أُفَسِّرَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ مَخَافَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَيْرَةُ عَلَى ضِعْفَاءِ شِبَعَتِنَا مِنْ قِبَلِ جَهَالَتِهِمْ فَاتَّقِ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَخَصَّ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَهْلَهُ وَ اخْذِرْ أَنْ تَكُونَ سَبَبَ بَلِيَّةِ الْأَوْصِيَاءِ أَوْ حَارِشًا(١)

عَلَيْهِمْ بِإِفْشَاءِ مَا اسْتَوْدَعْتِكَ وَ إِظْهَارِ مَا اسْتَكْتَمْتِكَ وَلَنْ تَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ أَوَّلَ مَا أَنْهَى إِلَيْكَ أَنِّي أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لَيْالِي هَذِهِ غَيْرَ جَازِعٍ وَ لَا نَادِمٍ وَ لَا شَاكٍّ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَدْ قَضَى اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ حَتَمَ فَاسْتَمْسِكْ بِعُرْوَةِ الدِّينِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الْوَصِيَّ بَعْدَ الْوَصِيِّ وَ الْمُسَالَمَةَ لَهُمْ وَ الرِّضَا بِمَا قَالُوا وَ لَا تَلْتَمِسْ دِينَ مَنْ لَيْسَ مِنْ شِبَعَتِكَ وَ لَا تُحِبَّنَّ دِينَهُمْ فَإِنَّهُمْ الْخَائِتُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَتِهِمْ وَ تَدْرِي مَا خَانُوا أَمَانَتِهِمْ اتَّيَمَّنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَحَرَّفُوهُ وَ يَدَّلُوهُ وَ دُلُّوا عَلَى وِلَايَةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ فَانصَبُوا رُفُوعًا عَنْهُمْ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ وَ سَأَلْتُ عَنْ رَجُلَيْنِ اغْتَصَبَا بِرَجُلًا مَالًا كَانَ يُنْفِقُهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمَّا اغْتَصَبَاهُ ذَلِكَ لَمْ يَرْضَا حَيْثُ غَضِبَاهُ حَتَّى حَمَلَاهُ إِيَّاهُ كُرْهًا فَوْقَ رَقَبَتِهِ إِلَى مَنْزِلِهِمَا فَلَمَّا أَحْرَزَاهُ تَوَلَّيْنَا إِنْفَاقَهُ أَيْبُلْغَانَ بِجَدَلِكَ كُفْرًا فَلَعَمْرِي لَقَدْ نَافَقًا قَبْلَ ذَلِكَ وَ رَدَّا عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ كَلَامَهُ وَ هَزَرْنَا بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُمَا الْكَافِرَانِ عَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ اللَّهُ مَا دَخَلَ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْهُمَا شَيْءٌ مِنْ الْإِيمَانِ مُنْذُ خُرُوجِهِمَا مِنْ حَالَتَيْهِمَا وَ مَا أَرَادَا إِلَّا شَكًّا كَانَا خَدَاعَيْنِ مُرْتَابَيْنِ مُنَافِقَيْنِ حَتَّى تَوَفَّيْتُهُمَا مَلَائِكَةُ الْعِذَابِ إِلَى مَحَلِّ الْخِزْيِ فِي دَارِ الْمُتَقَامِ وَ سَأَلْتُ عَمَّنْ حَضَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَ هُوَ يُعْصَبُ مَالَهُ وَ يُوضَعُ عَلَى رَقَبَتِهِ مِنْهُمْ عَارِفٌ وَ مُنْكَرٌ فَأَوْلَيْكَ أَهْلُ الرَّدِّهِ الْأَوْلَى وَ مَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ

ص: ٢٤٣

١- ١. حرش بين القوم: إذا أغرى بعضهم ببعض.

وَسَأَلَتْ عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِنَا وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ مَيَاضٍ وَغَايِرٍ وَحَادِثٍ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ وَأَمَّا الْغَايِرُ فَمَكْتُوبٌ وَأَمَّا الْحَادِثُ فَقَدَفٌ فِي الْقُلُوبِ وَنُقِرُّ فِي الْأَسْمَاعِ وَهُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَأَلَتْ عَنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِمْ فَهُنَّ عَوَاهِرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ نِكَاحٌ بَغَيْرِ وَلِيِّ وَطَلَاقٌ لِغَيْرِ عَدَّةٍ وَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي دَعْوَتِنَا فَقَدْ هَيِّدَمَ إِيمَانُهُ ضَمَالَهُ وَيَقِينُهُ شَكَّهُ وَسَأَلَتْ عَنِ الزَّكَاةِ فِيهِمْ فَمَا كَانَ مِنَ الزَّكَاةِ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّ قَدْ أَحَلَلْنَا ذَلِكَ لَكُمْ مِنْ كَمَا مِنْكُمْ وَأَيْنَ كَانَ وَسَأَلَتْ عَنِ الضُّعْفَاءِ فَالضُّعِيفُ مَنْ لَمْ تَرْفَعْ إِلَيْهِ حُجَّةً وَلَمْ يَعْرِفِ الْاِخْتِلَافَ فَإِذَا عَرَفَ الْاِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِضَعِيفٍ وَسَأَلَتْ عَنِ الشَّهَادَاتِ لَهُمْ فَأَقَمَ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ أَوْ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَإِنْ خِفْتَ عَلَى أَخِيكَ ضَمِيمًا فَلَا وَادْعُ إِلَى شَرَائِطِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرَهُ بِمَعْرِفَتِنَا مِنْ رَجَوْتِ إِيَابَتِهِ وَلَا تَحْضُرْ حِصْنَ زَنَا (١)

وَوَالِ آلِ مُحَمَّدٍ وَلِمَا تَقُولُ لِمَا بَلَغَكَ عَنَّا وَنُسَبُ إِلَيْنَا هَذَا بَاطِلٌ وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مِنَّا خِلَافَهُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَا قُلْنَا وَ عَلَى أَيِّ وَجْهِ وَصِيْفْنَا آمِنٌ بِمَا أُخْبِرُكَ وَ لِمَا تُفْشِي مَا اسْتَكْتَمْنَاكَ مِنْ خَبْرِكَ إِنَّ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ أَخِيكَ أَنْ لَا تَكْتُمَهُ شَيْئًا تَنْفَعُهُ بِهِ لِأَمْرٍ دُنْيَاً وَ آخِرَتِهِ وَ لَا تَحْقِدْ عَلَيْهِ وَ إِنْ أَسَاءَ وَ أَجَبَ دَعْوَتَهُ إِذَا دَعَاكَ وَ لَا تُخَلِّ

بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَدُوِّهِ مِنَ النَّاسِ وَ إِنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكَ وَ عَدُوُّهُ فِي مَرَضِهِ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ الْغِيْشُ وَ لَا الْأَذَى وَ لَا الْخِيَانَةَ وَ لَا الْكِبْرَ وَ لَا الْخَنَا وَ لَا الْفُحْشَ وَ لَا الْأَمْرُ بِهِ فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَشْوَةَ الْأَعْرَابِيَّ فِي جِحْفَلٍ (٢)

جَرَّارٍ فَانْتَظِرْ فَرَجَكَ وَ لَشِيْعَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَارْفَعْ بَصْرَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ انْظُرْ مَا فَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمُجْرِمِينَ فَقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ جُمَلًا جُمَلًا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَخْيَارِ (٣).

ص: ٢٤٤

١-١. في الكافي: ولا تحصن بحصن رياء.

٢-٢. الجحفل كجعفر: الجيش الكثير الكبير.

٣-٣. الكافي ج ٨ ص ١٢٤ بتفاوت.

بيان: الخبر مفسر في كتاب الروضة من هذا الكتاب و في شرح روضه الكافي.

«٥٢» - مهج، [مهج الدعوات] يَسِينَادِ صَحِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: دَعَانِي هَارُونُ الرَّشِيدُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ أَنْتَ وَ مَوْضِعَ السَّرِّ مِنْكَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ فَقَالَ امْضِ إِلَى تِلْكَ الْحُجْرَةِ وَ خُذْ مِنْ فِيهَا وَ اخْتَفِظْ بِهِ إِلَى أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَيْتُ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ حَمَلْتُهُ عَلَى دَابَّتِي إِلَى مَنْزِلِي فَادْخَلْتُهُ دَارِي وَ جَعَلْتُهُ مَعَ حَرَمِي وَ قَفَلْتُ عَلَيْهِ وَ الْمِفْتَاحُ مَعِي وَ كُنْتُ أَتَوَلَّى خِدْمَتَهُ وَ مَضَتِ الْأَيَّامُ فَلَمَّ أَشْعُرُ إِلَّا بِرَسُولِ الرَّشِيدِ يَقُولُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَهَضُّتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ حَيَّ السُّ وَ عَنْ يَمِينِهِ فِرَاشٌ وَ عَنْ يَسَارِهِ فِرَاشٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مَا فَعَلْتَ بِالْوَدِيعَةِ فَكَأَنِّي لَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَ فَقَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ صَالِحٌ فَقَالَ امْضِ إِلَيْهِ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ اصْرِفْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَهْلِهِ فَقُمْتُ وَ هَمَمْتُ بِالْانْصِرَافِ فَقَالَ لِي أَ تَدْرِي مَا السَّبَبُ فِي ذَلِكَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نَمْتُ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي عَنْ يَمِينِي فَرَأَيْتُ فِي مَنْامِي قَائِلًا يَقُولُ لِي يَا هَارُونَ أَطْلِقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَانْتَبَهْتُ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا لِمَا فِي نَفْسِي مِنْهُ فَقُمْتُ إِلَى هَذَا الْفِرَاشِ الْآخَرَ فَرَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بَعَيْنِهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا هَارُونَ أَمَرْتُكَ أَنْ تُطْلِقَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَلَمْ تَفْعَلْ فَانْتَبَهْتُ وَ تَعَوَّذْتُ مِنَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قُمْتُ إِلَى هَذَا الْفِرَاشِ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وَ إِذَا بِذَلِكَ الشَّخْصِ بَعَيْنِهِ وَ يَبِيدُهُ حَرْبُهُ كَانَ أَوْلَاهَا بِالْمَشْرِقِ وَ آخِرُهَا بِالْمَغْرِبِ وَ قَدْ أَوْمَأَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهُ يَا هَارُونَ لَئِنْ لَمْ تُطْلِقَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ لَأَضَعَنَّ هَيْدَةَ الْحَرْبَةِ فِي صَدْرِكَ وَ أُطْلِعُهَا مِنْ ظَهْرِكَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَأَمَضَ فِيمَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَ لَا تُظْهِرْهُ إِلَى أَحَدٍ فَأَقْتَلَكَ فَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَ فَتَحْتُ الْحُجْرَةَ وَ دَخَلْتُ عَلَى مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ نَامَ فِي سُجُودِهِ فَجَلَسْتُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ افْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَ بِحَقِّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ فِي يَوْمِكَ هَذَا بِالْفَرَجِ فَقَالَ أَجَلٌ إِنِّي صَيَّلْتُ الْمَفْرُوضَةَ وَسَيَجِدْتُ وَغَفَوْتُ فِي سِيَّجُودِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُوسَى أَتُحِبُّ أَنْ تُتَلَّقَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ ادْعُ بِهِذِهِ الدُّعَاءَ (١) ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ فَلَقَدْ دَعَوْتُ بِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ يُلَقِّنِيهِ حَتَّى سَمِعْتُكَ فَقُلْتُ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ فِيكَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مَا أَمَرَنِي بِهِ الرَّشِيدُ وَأَعْطَيْتُهُ ذَلِكَ (٢).

«٥٣- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: أَمَرَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُخْرِجَ بِهِ أَبَا الْحَسَنِ أَنْ يَنَامَ عَلَى يَابِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَوَّلًا مَا كَانَ حَيًّا إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ خَبْرُهُ قَالَ فَكُنَّا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَفْرُسُ لِأَبِي الْحَسَنِ فِي الدَّهْلِيِّزِ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ الْعِشَاءِ فَيَنَامُ فَإِذَا أَصْبَحَ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ فَمَكَثَ عَلَيَّ هَذِهِ الْحَالِ أَرْبَعَ سِنِينَ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي أَبْطَأَ عَنَّا وَفُرِشَ لَهُ فَلَمْ يَأْتِ كَمَا كَانَ يَأْتِي فَاسْتَوْحَشَ الْعِيَالُ وَذَعَرُوا وَدَخَلْنَا أَمْرًا عَظِيمًا مِنْ إِبْطَائِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَى الدَّارَ وَدَخَلَ إِلَى الْعِيَالِ وَقَصَدَ إِلَى أُمِّ أَحْمَدَ فَقَالَ لَهَا هَاتِي الَّذِي أَوْدَعَكَ أَبِي فَصَيَّرَ حَتَّى وَطَمْتُ وَجْهَهَا وَشَقَّقْتُ جَبِيهَا وَقَالَتْ مَاتَ وَاللَّهِ سَيِّدِي فَكَفَّفَهَا وَقَالَ لَهَا لِمَا تَكَلَّمِي بِشَيْءٍ ءِ وَلِمَا تُظْهِرِيهِ حَتَّى يَجِيءَ الْخَبْرُ إِلَى الْوَالِي فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ سِفْطًا وَآلْفَ دِينَارٍ أَوْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَدَفَعَتْ ذَلِكَ أَجْمَعًا إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ وَقَالَتْ إِنَّهُ قَالَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَكَانَتْ أَثِيرَةً عِنْدَهُ اِحْتَفِظِي بِهِذِهِ الْوَدِيعَةِ عِنْدَكَ لَا تُطْلِعِي عَلَيْهَا أَحَدًا حَتَّى أَمُوتَ فَإِذَا مَضَيْتُ فَمَنْ أَتَاكَ مِنْ وُلْدِي

ص: ٢٤٦

١- ١. الدعاء المذكور هو «يا ساغب النعم، يا دافع النقم يا بارى النسم، يا مجلى الهمم، يا مغشى الظلم، يا كاشف الضر و الالم، يا ذا الجود و الكرم، و يا سامع كل صوت و يا مدرك كل فوت، و يا محيي العظام و هى رميم و منشئها بعد الموت، صل على محمد و آل محمد و اجعل لى من أمرى فرجا و مخرجا يا ذا الجلال و الإكرام». كما فى مهج الدعوات ص ٢٤٧.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٢٤٥.

فَطَلَبَهَا مِنْكَ فَادْفَعِيهَا إِلَيْهِ وَاعْلَمِي أَنِّي قَدِ مِتُّ وَقَدْ جَاءَتْنِي وَاللَّهِ عَلَامَهُ سَيِّدِي فَقَبِضْ ذَلِكَ مِنْهَا وَأْمُرْهُمْ بِالْإِمْسَاكِ جَمِيعاً إِلَى أَنْ وَرَدَ الْخَبْرُ وَانصَرَفَ فَلَمْ يَعُدْ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَيِّتِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَيَّاماً يَسِيرَةً حَتَّى جَاءَتِ الْخَرِيطَةُ بِنَعْيِهِ فَعَدَدْنَا الْأَيَّامَ وَتَفَقَّدْنَا الْوَقْتَ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فَعَلَ مِنْ تَخْلُفِهِ عَنِ الْمَيِّتِ وَقَبْضِهِ لِمَا قَبِضَ (١).

«٥٤» - كا، [الكافي] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسَّلُ إِلَّا الْإِمَامُ فَقَالَ أَمَا تَدْرُونَ مَنْ حَضَرَ يُغَسَّلُهُ قَدْ حَضَرَهُ خَيْرٌ مِمَّنْ غَابَ عَنْهُ الَّذِينَ حَضَرُوا يُوسُفَ فِي الْجُبِّ حِينَ غَابَ عَنْهُ أَبَوَاهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ (٢).

بيان: ظاهره تقيه إما من المخالفين بقريته الراوى أو من نواقص العقول من الشيعة و باطنه حق إذ كان عليه السلام حاضرا و هو خير ممن غاب و حضرت الملائكة أيضا.

«٥٥» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَن صِفْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِمَامِ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ حِينَ يَبْلُغُهُ أَنْ صَاحِبُهُ قَدْ مَضَى أَوْ حِينَ يَمُضِي مِثْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبِضَ بِنِعْدَادٍ وَأَنْتَ هَاهُنَا قَالَ يَعْلَمُ ذَلِكَ حِينَ يَمُضِي صَاحِبُهُ قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ قَالَ يُلْهِمُهُ اللَّهُ (٣).

«٥٦» - عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، فِي كِتَابِ الْوَصَايَا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الصَّيْمَرِيِّ وَرَوَى مِنْ جِهَاتٍ صَحِيحَةٍ: أَنَّ السُّنْدِيَّ بْنَ شَاهِكَ حَضَرَ بَعْدَ مَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ السَّمُّ فِي الرُّطْبِ وَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكَلَ مِنْهَا عَشْرَ رُطَبَاتٍ فَقَالَ لَهُ السُّنْدِيُّ تَزَدَادُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ حَسْبُكَ قَدْ بَلَغْتَ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَحْضَرَ الْقُضَاةَ

ص: ٢٤٧

١-١. الكافي ج ١ ص ٣٨١.

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٣٨٥.

٣-٣. المصدر السابق ج ١ ص ٣٨١.

وَالْعُدُولَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ وَأَخْرَجَهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى فِي ضَنْكٍ وَضُرٍّ وَهَا هُوَ ذَا لَا عِلَّةَ بِهِ وَلَا مَرَضٍ وَلَا ضُرٍّ.

فَالْتَفَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمْ اشْهَدُوا عَلَيَّ أَنِّي مَقْتُولٌ بِالسَّمِّ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ اشْهَدُوا أَنِّي صَحِيحٌ الظَّاهِرِ لِكُنِّي مَسْمُومٌ وَسَاحْمَرٌ فِي آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ حُمْرَةً شَدِيدَةً مُنْكَرَةً وَأَصْفَرُّ غَدًا صُفْرَةً شَدِيدَةً وَأَبْيَضُ بَعْدَ غَدٍ وَأَمْضَى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ فَمَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا قَالَ فِي آخِرِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فِي سِنِّهِ ثَلَاثٌ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٌ مِنَ الْهَجْرَةِ وَكَانَ سِنُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً أَقَامَ مِنْهَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِشْرِينَ سَنَةً وَمُنْفَرِدًا بِالْإِمَامَةِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً (١).

«٥٧»- عُمَيْدَةُ الطَّالِبِ: كَانَ مُوسَى الْكَاطِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْوَدَ اللَّوْنِ عَظِيمَ الْفَضْلِ رَابِطَ الْجَاشِ وَأَسِيعَ الْعَطَاءِ وَكَانَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِصِرَارٍ [بِضَيْرٍ] مُوسَى وَكَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ عَجَبًا لِمَنْ جَاءَتْهُ صِيرَةٌ مُوسَى فَشَكَ الْقَلْبَةَ قَبْضَ عَلَيْهِ مُوسَى الْهَادِي وَحَبَسَهُ فَرَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَوْمِهِ يَقُولُ يَا مُوسَى فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢) فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَدْ عَرَفَ أَنَّهُ الْمُرَادُ فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ ثُمَّ تَنَكَّرَ لَهُ مِنْ بَعْدِ فَهَلَكَ قَبْلَ أَنْ يُوصَلَ إِلَى الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدَى وَلَمَّا وَلِيَ هَارُونَ الرَّشِيدُ الْخِلَافَةَ أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ ثُمَّ قَبْضَ عَلَيْهِ وَحَبَسَهُ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ عِنْدِهِ فَسَلَّمَهُ إِلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِيكٍ وَمَضَى الرَّشِيدُ إِلَى الشَّامِ فَأَمَرَ يَحْيَى بْنَ خَالِدِ السُّنْدِيِّ بِمَقْتَلِهِ فَقِيلَ إِنَّهُ سَمٌّ وَقِيلَ بَلْ لَفٌّ فِي بَسَاطٍ وَغِمَزَ حَتَّى مَاتَ ثُمَّ أُخْرِجَ لِلنَّاسِ وَوَعْمَلٌ مَحْضَرًا بِأَنَّهُ مَيَاتٌ حَتِيفٌ أَنْفِئَةٍ وَتَرَكَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الطَّرِيقِ يَأْتِي مِمَّنْ يَأْتِي فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَكْتُبُ فِي الْمَحْضَرِ (٣).

ص: ٢٤٨

١-١. عيون المعجزات ص ٩٥.

٢-٢. سورة محمد الآية: ٢٢.

٣-٣. عمده الطالب ص ١٨٥ بتفاوت يسير. طبعه النجف الأولى.

أقول: رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا روى: أن الرشيد لعنه الله لما أراد أن يقتل الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام عرض قتله على سائر جنده و فرسانه فلم يقبله أحد منهم فأرسل إلى عماله في بلاد الأفرنج يقول لهم التمسوا لى قوما لا يعرفون الله و رسوله فإنى أريد أن أستعين بهم على أمر فأرسلوا إليه قوما لا يعرفون من الإسلام و لا من لغة العرب شيئا و كانوا خمسين رجلا فلما دخلوا إليه أكرمهم و سألهم من ربكم و من نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا و لا نبيا أبدا فأدخلهم البيت الذى فيه الإمام عليه السلام ليقتلوه و الرشيد ينظر إليهم من روزنه البيت فلما رأوه رموا أسلحتهم و ارتعدت فرائصهم و خروا سجدا يبكون رحمه له فجعل الإمام يمر يده على رؤوسهم و يخاطبهم بلغتهم و هم يبكون فلما رأى الرشيد خشى الفتنة و صاح بوزيره أخرجهم فخرجوا و هم يمشون القهقرى إجلالا له و ركبوا خيولهم و مضوا نحو بلادهم من غير استئذان.

«٥٨» - كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: فَلَوْ لَأَنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَ يَنْتَقِمُ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ أَمَا رَأَيْتَ مَا صَيَّرَ اللَّهُ بِأَلِ بَزْمَكَ وَ مَا انْتَقَمَ اللَّهُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ كَانَ بَنُو الْأَشْعَثِ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَوْلَائِيَّتَهُمْ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

بيان: جزاء الشرط فى قوله فلو لا أن الله محذوف أى لاستؤصلوا و نحوه.

ص: ٢٤٩

١- ١. لقد فحصنا عن الحديث فى مظانه فلم نعر عليه فى الكافى، و لعل القارئ يعثر عليه.

«١» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي: أَمَا الَّذِي يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ مَذْهَبِ الْوَاقِفَةِ الَّذِينَ وَقَفُوا فِي إِمَامِهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَالُوا إِنَّهُ الْمَهْدِيُّ فَقَوْلُهُمْ بَاطِلٌ بِمَا ظَهَرَ مِنْ مَوْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ اشْتَهَرَ وَ اشْتَفَاضَ كَمَا اشْتَهَرَ مَوْتُ أَبِيهِ وَ حَيْدِهِ وَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَ لَوْ شَكَّكُنَّا لَمْ نَنْفَصِلْ مِنَ النَّاؤُوسِيَّةِ وَ الْكَيْسَانِيَّةِ وَ الْعَلَاءِ وَ الْمُفَوَّضَةِ الَّذِينَ خَالَفُوا فِي مَوْتِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ عَلَى أَنَّ مَوْتَهُ اشْتَهَرَ مَا لَمْ يَشْتَهَرَ مَوْتُ أَحَدٍ مِنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ وَ أَحْضَرُوا الْقُضَاءَ وَ الشُّهُودَ وَ نُودِيَ عَلَيْهِ بِنِعْدَادِ عَلَى الْجِسْرِ وَ قِيلَ هَذَا الَّذِي تَزْعُمُ الرَّافِضَةُ أَنَّهُ حَتَّى لَا يَمُوتَ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ مَا جَرَى هَذَا الْمَجْرَى لَا يُمَكِّنُ الْخِلَافَ فِيهِ (١).

أقول: ثم نقل الأخبار الدالة على وفاته عليه السلام على ما نقلنا عنه في باب شهادته عليه السلام.

ثم قال (٢)

فموته عليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به لأن المخالف في ذلك يدفع الضرورات و الشك في ذلك يؤدي إلى الشك في موت كل واحد من آبائه و غيرهم فلا يوثق بموت أحد على أن المشهور عنه عليه السلام أنه وصى إلى ابنه على بن موسى عليه السلام و أسند إليه أمره بعد موته و الأخبار بذلك أكثر

ص: ٢٥٠

١- ١. غيبه الشيخ الطوسي ص ٢٠.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٢٦.

من أن تحصى نذكر منها طرفا و لو كان حيا باقيا لما احتاج إليه.

أقول: ثم ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السلام ثم قال (١) و الأخبار فى هذا المعنى أكثر من أن تحصى هى موجوده فى كتب الإماميه معروفه مشهوره من أرادها وقف عليها من هناك و فى هذا القدر هاهنا كفايه إن شاء الله تعالى.

فإن قيل كيف تعولون على هذه الأخبار و تدعون العلم بموته و الواقفه تروى أخبارا كثيره يتضمن أنه لم يموت و أنه القائم المشار إليه هى موجوده فى كتبهم و كتب أصحابكم فكيف تجمعون بينها و كيف تدعون العلم بموته مع ذلك.

قلنا لم نذكر هذه الأخبار إلا على وجه الاستظهار و التبرع لا لأننا احتجنا إليها فى العلم بموته لأن العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آباءه و المشكك فى موته كالمشكك فى موتهم و موت كل من علمنا بموته و إنما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيدا لهذا العلم كما نروى أخبارا كثيره فيما نعلم بالعقل و الشرع و ظاهر القرآن و الإجماع و غير ذلك فنذكر فى ذلك أخبارا على وجه التأكيد.

فأما ما ترويه الواقفه فكلها أخبار آحاد لا يعصدها حجه و لا يمكن ادعاء العلم بصحتها و مع هذا فالرواه لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم و رواياتهم و بعد هذا كله فهى متأوله.

ثم ذكر رحمه الله بعض أخبارهم الموضوعه و أولها و من أراد الاطلاع عليها فليراجع إلى كتابه (٢).

ثم قال (٣)

و قد روى السبب الذى دعا قوما إلى القول بالوقف فروى الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد على بن أبى حمزه البطائنى و زياد بن مروان القندى

ص: ٢٥١

١-١. المصدر السابق ص ٣١.

٢-٢. المصدر السابق من ص ٣٢ الى ٤٦.

٣-٣. المصدر السابق ص ٤٦.

و عثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا و مالوا إلى حطامها و استمالوا قوما فيذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الأموال نحو حمزه بن بزيع و ابن المكارى و كرام الخثعمى و أمثالهم.

فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو إبراهيم عليه السلام و ليس من قوامه أحد إلا و عنده المال الكثير و كان ذلك سبب وقفهم و جحدهم موته طمعا في الأموال كان عند زياد بن مروان القندى سبعون ألف دينار و عند على بن أبى حمزه ثلاثون ألف دينار فلما رأيت ذلك و تبينت الحق و عرفت من أمر أبى الحسن الرضا ما علمت تكلمت و دعوت الناس إليه فبعثنا إلى و قالوا- ما يدعوك إلى هذا إن كنت تريد المال فنحن نغنيك و ضمنا لى عشره آلاف دينار و قالوا لى كف فأبيت و قلت لهما إنا رؤينا عن الصادقين عليهما السلام أنّهم قالوا إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سيلب نور الإيمان و ما كنت لأدع الجهاد فى أمر الله على كل حال فناصرنا و أضمرنا إلى العداوه.

«٢- ع (١)، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن محمد العطار عن أحمد بن الحسن بن سعيد عن محمد بن جمهور: مثله (٢) ٣- كش، [رجال الكشى] محمد بن مسعود عن على بن محمد عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسين: مثله (٣).

«٤- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى ابن الوليد عن الصفار و سعد معاً عن ابن يزيد عن بعض أصحابه قال: مضى أبو إبراهيم و عند زياد القندى سبعون ألف دينار و عند عثمان بن عيسى الرواسى ثلاثون ألف دينار و خمس جوار و مسكنه بمصر فبعث إليهم

ص: ٢٥٢

١-١. علل الشرائع ص ٢٣٦ طبع النجف.

٢-٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ١١٢.

٣-٣. رجال الكشى ٣٠٧.

أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَحْمَلُوا مَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَمَا كَانَ اجْتَمَعَ لِأَبِي عِنْدَكُمْ مِنْ أَثَابٍ وَجَوَارٍ فَإِنِّي وَارِثُهُ وَقَائِمُ مَقَامِهِ وَقَدْ اقْتَسَمْنَا مِيرَاثَهُ وَلَا عُذْرَ لَكُمْ فِي حَبْسِ مَا قَدْ اجْتَمَعَ لِي وَ لُورَاثِهِ قَبْلَكُمْ أَوْ كَلَامٍ يُشْبِهُ هَذَا فَأَمَّا ابْنُ أَبِي حَمْرَةَ فَإِنَّهُ أَنْكَرَهُ وَ لَمْ يَعْتَرِفْ بِمَا عِنْدَهُ وَ كَذَلِكَ زِيَادُ الْقَنْدِيُّ وَ أَمَّا عُثْمَانُ بْنُ عَيْسَى فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبَاكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يَمُتْ وَ هُوَ حَيٌّ قَائِمٌ وَ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ فَهُوَ مُبْطَلٌ وَ اعْمَلْ عَلَى أَنَّهُ قَدْ مَضَى كَمَا تَقُولُ فَلَمْ يَأْمُرْنِي بِدَفْعِ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَ أَمَّا الْجَوَارِي فَقَدْ أَعْتَقْتُهُنَّ وَ تَزَوَّجْتُ بِهِنَّ (١).

«٥» - ع (٢)، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي و ابن الوليد معاً عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادٍ قَالَ: كَانَ أَحَدُ الْقَوَامِ عُثْمَانُ بْنُ عَيْسَى وَ كَانَ يَكُونُ بِمِصْرَ وَ كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ وَ سِتُّ جَوَارِي قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِنَّ وَ فِي الْمَالِ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبَاكَ لَمْ يَمُتْ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبِي قَدْ مَاتَ وَ قَدْ اقْتَسَمْنَا مِيرَاثَهُ وَ قَدْ صَحَّحَ الْأَخْبَارُ بِمَوْتِهِ وَ اخْتَجَّ عَلَيْهِ فِيهِ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّ لَمْ يَكُنْ أَبُوكَ مَاتَ فَلَيْسَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَ إِنْ كَانَ قَدْ مَاتَ عَلَى مَا تَحْكِي فَلَمْ يَأْمُرْنِي بِدَفْعِ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَ قَدْ أَعْتَقْتُ الْجَوَارِي وَ تَزَوَّجْتُهِنَّ (٣).

«٦» - كش، [رجال الكشي] علي بن مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلُهُ (٤)

قال الصدوق رحمه الله لم يكن موسى بن جعفر عليهما السلام ممن يجمع المال و لكنه قد حصل في وقت الرشيد و كثر أعداؤه و لم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك و أراد أن لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد و يقول إنه تحمل إليه

ص: ٢٥٣

١-١. غيبة الطوسي ص ٤٧.

٢-٢. علل الشرائع ص ٢٣٦.

٣-٣. عيون الأخبار ج ١ ص ١١٣.

٤-٤. رجال الكشي ص ٣٦٨.

الأموال و تعتقد له الإمامه و يحمل على الخروج عليه و لو لا- ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الأموال على أنها لم تكن أموال الفقراء و إنما كانت أمواله يصل بها موالیه لتكون له إكراما منهم له و برا منهم به عليه السلام (١).

أقول: قال الصدوق رحمه الله في كتاب عيون أخبار الرضا بعد ذكر الأخبار الداله على وفاته عليه السلام ما نقلنا عنه في باب شهادته إنما أوردت هذه الأخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفه على موسى بن جعفر عليهما السلام فإنهم يزعمون أنه حتى و ينكرون إمامه الرضا و إمامه من بعده من الأئمه عليهم السلام و في صحه وفاه موسى عليه السلام إبطال مذهبهم و لهم في هذه الأخبار كلام يقولون إن الصادق عليه السلام قال: الإمام لا يغسله إلا إمام.

فلو كان الرضا عليه السلام إماما لما ذكرتم في هذه الأخبار أن موسى عليه السلام غسله غيره و لا حجه لهم علينا في ذلك لأن الصادق عليه السلام إنما نهى أن يغسل الإمام إلا من يكون إماما فإن دخل من يغسل الإمام في نهيه فغسله لم تبطل بذلك إمامه الإمام بعده و لم يقل عليه السلام إن الإمام لا يكون إلا الذي يغسل من قبله من الأئمه عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك.

على أنا قد روينا في بعض هذه الأخبار أن الرضا عليه السلام غسل أباه موسى بن جعفر عليهما السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه و لا تنكر الواقفه أن الإمام يجوز أن يطوى الله له البعد حتى يقطع المسافه البعيده في المده اليسيره (٢).

«٧»- ك (٣)، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلّى عن عليّ بن رباط قال: قلت لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام إن عندنا رجلا يدكّر أنّ أباك عليه السلام حتى و أنت تعلم من ذلك ما يعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يمّث

ص: ٢٥٤

١-١. عيون الأخبار ج ١ ص ١١٤.

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ١٠٥.

٣-٣. كمال الدين ج ١ ص ١٢٠.

مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَلَى وَاللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ مَاتَ وَقَسِمَتْ أَمْوَالُهُ وَنَكِحَتْ جَوَارِيَهُ (١).

«٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ وَاللَّهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ يَعْلَمُ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَيَجْحَدُ الْإِمَامَ بَعْدَهُ إِمَامَتَهُ (٢) فَكَانَ يَكْظُمُ غَيْظَهُ عَلَيْهِمْ وَ لَا يُبْدِي لَهُمْ مَا يَعْرِفُهُ مِنْهُمْ فَسُمِّيَ الْكَاطِمُ لِذَلِكَ (٣).

«٩- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي عَلِيُّ بْنُ حَبِشَةَ بْنِ قُونِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ قَالَ: كُنْتُ أَرَى عِنْدَ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَ كَانَ يَهَازِلُ عَمِّي فَقَالَ لَهُ يَوْمًا لَيْسَ فِي الدُّنْيَا شَرٌّ مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الشِّيْعَةِ أَوْ قَالَ الرَّافِضَةِ فَقَالَ لَهُ عَمِّي وَ لِمَ لَعَنَكَ اللَّهُ قَالَ أَنَا زَوْجُ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ بَشْرِ السَّرَّاجِ قَالَ لِي لَمَّا حَضَرَ تَهَ الْوَفَاةُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدِي عَشْرَهُ آلَافٍ دِينَارٍ وَ دِيْعَهُ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَدَفَعْتُ ابْنَهُ عَنْهَا بَعْدَ مَوْتِهِ وَ شَهِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ فَاللَّهُ اللَّهُ خَلَّصُونِي مِنَ النَّارِ وَ سَلِّمُوهَا إِلَيَّ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَاللَّهِ مَا أَخْرَجْنَا حَبَّةً وَ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ يَضَلِّي فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ إِذَا كَانَ أَصْلُ هَذَا الْمَذْهَبِ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ كَيْفَ يُوثَقُ بِرَوَايَاتِهِمْ أَوْ يُعَوَّلُ عَلَيْهَا وَ أَمَّا مَا رَوَى مِنَ الطَّعْنِ عَلَيَّ رَوَاهِ الْوَاقِفِ فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ أَصْحَابِنَا نَحْنُ نَذَكُرُ طَرَفًا مِنْهُ (٤).

رَوَى الْأَشْعَرِيُّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عَمِّي بِيَاعِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ الْبَطَّائِنِيِّ وَ كَانَ رَيْسَ الْوَاقِفِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ يَا عَلِيُّ أَشْبَاهُ الْحَمِيرِ فَقَالَ لِي عَمِّي أَن سَمِعْتُ قُلْتُ إِي وَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ لَا أَنْقُلُ إِلَيْهِ قَدَمِي مَا

ص: ٢٥٥

١-١. عيون الأخبار ج ١ ص ١٠٦.

٢-٢. كذا في المصدر و كان في المتن « و يجحد الإمامه بعده امامته».

٣-٣. عيون الأخبار ج ١ ص ١١٢.

٤-٤. غيبه الشيخ الطوسي ص ٤٨.

وَرَوَى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ وَ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ جَمِيعًا قَالَا قَالَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى الرَّوَّاسِيُّ حَدَّثَنِي زِيَادُ الْقَنْدِيُّ وَ ابْنُ مُسِيكَانَ قَالَا: كُنَّا عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ السَّاعَةُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ صَبِيٌّ فَقُلْنَا خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ثُمَّ دَنَا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَ قَالَ يَا بَنِي تَدْرِي مَا قَالَ ذَانِ قَالَ نَعَمْ يَا سَيِّدِي هَذَا يَشْكُرُكَ فِيَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ الْحَسَنَ بْنِ مَحْبُوبٍ فَقَالَ بَرَّ الْحَدِيثَ لَأَ وَ لَكِنْ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ رَبَابٍ أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُمَا إِنْ جَحَدْتُمَا حَقَّهُ أَوْ خُتِمْتُمَا فَعَلَيْكُمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا زِيَادُ وَ لَا تَنْجُبْ أَنْتَ وَ أَصِيحَابُكَ أَبَدًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ رَبَابٍ فَلَقِيْتُ زِيَادَ الْقَنْدِيَّ فَقُلْتُ لَهُ بَلَّغْنِي أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَكَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ أَحْسِبُكَ قَدْ خَوْلْتَ فَمَرَّ وَ تَرَكَنِي فَلَمْ أَكَلِّمْهُ وَ لَمَّا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ فَلَمْ نَزَلْ نَتَوَقَّعْ لِزِيَادٍ دَعْوَةَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى ظَهَرَ مِنْهُ أَيَّامَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ظَهَرَ وَ مَاتَ زَنْدِيقًا (٢).

بيان: بتر الحديث أي جعله أبترو وترك آخره ثم ذكر ما حذفه الراوي.

«١٠» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال قال الرضا عليه السلام: ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت هو ذا هو قد قديم فقال يزعم أن أبي حتى هم اليوم شكاكك و لا يموتون غدا إلا على الرندقه قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاكك قد عرفتهم فكيف يموتون على الرندقه فما لبثنا إلا قليلا حتى بلغنا عن رجلٍ

ص: ٢٥٦

١-١. غيبه الشيخ الطوسي ص ٤٩.

٢-٢. نفس المصدر ص ٤٩.

مِنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ هُوَ كَافِرٌ بِرَبِّ أَمَاتِهِ قَالَ صَفْوَانٌ فَقُلْتُ هَذَا تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ (١).

بيان: الضمير في قوله أماته راجع إلى الكاظم عليه السلام.

«١١»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي وَ رَوَى أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ: قُلْتُ لِلْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيِّ وَ كَانَ مَمْطُورًا أَيَّ شَيْءٍ سَمِعْتَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا قَالَ ابْنُ رَبَاحٍ ثُمَّ أَخْرَجَ بَعِيدَ ذَلِكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ ابْنُ رَبَاحٍ وَ سَأَلْتُ الْقَاسِمَ هَذَا كَمْ سَمِعْتَ مِنْ حَنَانٍ فَقَالَ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ أَوْ خَمْسَةَ قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَرَوَاهُ عَنْهُ.

وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ فِي ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَزْوِي أَنَّ رَأْسَ الْمَهْدِيِّ يُهْدَى إِلَى عِيْسَى بْنِ مُوسَى وَ هُوَ صَاحِبُ السُّفْيَانِيِّ وَ قَالَ إِنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَعُودُ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ فَمَا اسْتَبَانَ لَهُمْ كَذِبُهُ.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ: ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَعَنَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ أَرَادَ أَنْ لَا يُعْبَدَ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ

...

وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ لَوْ كَرِهَ اللَّعِينُ الْمُشْرِكُ قُلْتُ الْمُشْرِكُ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهُ رَغِمَ أَنْفُهُ كَذَلِكَ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ (٢) وَ قَدْ جَرَتْ فِيهِ وَ فِي أَمثَالِهِ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْفِئَ نُورَ اللَّهِ (٣).

بيان: و الطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى لا نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم و هذه أحوالهم و أقوال السلف الصالح فيهم و لو لا معانده من تعلق بهذه الأخبار التي ذكروها لما كان ينبغي أن يصغى إلى من يذكرها

ص: ٢٥٧

١-١. نفس المصدر ص ٤٩.

٢-٢. سورة التوبة الآية: ٣٢.

٣-٣. غيبه الشيخ الطوسي ص ٥٠.

لأننا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفايه و يبطل قولهم و يبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا الداله على صحته إمامته و هى المذكوره فى الكتب و لأجلها رجع جماعه من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج (١) و رفاعه بن موسى (٢)

و يونس يعقوب (٣) و جميل بن دراج (٤)

و حماد بن

ص: ٢٥٨

١-١. عبد الرحمن بن الحجاج البجليّ مولاهم كوفىّ يباع السابري، استاذ صفوان سكن بغداد و رمى بالكيسانيه، و كان ثقة ثقة و جها ثبتا روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام و بقى بعد أبى الحسن و لقي الرضا عليه السلام، و كان وكيلا لآبى عبد الله عليه السلام و مات فى عصر الرضا «ع» و كان أبو عبد الله «ع» يقول له: كلم أهل المدينة فانى أحب أن يرى فى رجال الشيعه مثلك، و كانت وفاته بين الحرمين أو فى المدينة، شهد له الصادق «ع» انه من الآمنين و شهد له الكاظم «ع» بالجنه «ع» باقتضاب و تصرف عن شرح مشيخه الفقيه ص ٤١ لسماحه سيدى الوالد دام ظله».

٢-٢. رفاعه بن موسى النخاس الأسدى روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام كان ثقة فى حديثه مسكونا الى روايته حسن الطريقه. له كتاب مبوب فى الفرائض، رواه عنه صالح بن خالد المحاملى و ابن فضال و ابن أبى عمير و صفوان.

٣-٣. يونس بن يعقوب أبو علىّ الجلاب البجليّ الدهنى الكوفىّ، أمه منيه بنت عمار اخت معاويه بن عمّار الدهنى، اختص بأبى عبد الله و أبى الحسن الكاظم عليهما السلام، و كان يتوكل لآبى الحسن «ع» و مات فى المدينة فى أيام الرضا «ع» و تولى أمره و بعث بحنوطه و كفنه و جميع ما يحتاج إليه، و أمر مواليه و موالى أبيه و جدّه أن يحضروا جنازته و قال لهم: هذا مولى لآبى عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق، و قال لهم: احفروا له فى البقيع فان قال لكم أهل المدينة: انه عراقى و لا ندفنه بالبقيع فقولوا لهم: هذا مولى لآبى عبد الله «ع» كان يسكن العراق، فان منعمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم فى البقيع، فدفن فى البقيع، و وجه أبو الحسن علىّ بن موسى «ع» الى زميله محمّد بن الحباب- و كان رجلا من أهل الكوفه- صل عليه أنت، ثم أمر عليه السلام صاحب المقبره أن يتعاهد قبره، و يرش عليه الماء أربعين شهرا، أو أربعين يوما فى كل يوم، و الشك من علىّ بن الحسن بن فضال راوى الحديث «باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ٤٦».

٤-٤. جميل بن دراج بن الصبيح بن عبد الله أبو علىّ النخعيّ، قال ابن فضال: أبو محمد. شيخنا و وجه الطائفه ثقة، روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام، أخذ عن زرارّه و كان أكبر من أخيه نوح بن دراج القاضى- و كان أيضا من أصحابنا و كان يخفى أمره و عمى جميل فى آخر عمره، و مات فى أيام الرضا «ع» له كتاب اشترك فيه هو و محمّد بن حمران، و آخر اشترك فيه هو و مرازم بن حكيم، و هو ممن أجمعت العصابه على تصحيح ما يصحّ عنه و قد وردت فى مدحه روايات تدلّ على سمو مقامه «باقتضاب و تصرف عن شرح مشيخه الفقيه ص ١٧».

و غيرهم و هؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا و كذلك من كان في عصره مثل أحمد بن محمد بن أبي نصر (٢) و الحسن بن علي الوشاء (٣)

و غيرهم ممن قال في الوقف فالتزموا الحجه و قالوا بإمامته و إمامه من بعده

ص: ٢٥٩

١-١. حماد بن عيسى الجهني البصري أبو محمد من أصحاب الصادق عليه السلام أصله كوفي، بقي الى زمن الجواد «ع» كان ثقة في حديثه صدوقا قال: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثا فلم أزل أدخل الشك في نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين مات غرقا بوادي قناه في طريق مكة سنة ٢٠٩ او سنة ٢٠٨ و له نيف و تسعون سنة في حياه أبي جعفر الثاني «ع» و هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، له كتاب الصلاة و كتاب الزكاه، و كتاب النوادر «باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ١٠ لسماحه سيدنا الوالد دام ظله».

٢-٢. أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي كوفي لقي الرضا و الجواد عليهما السلام و روى عنهما، كان عظيم المنزله عندهما و له اختصاص بهما، جليل القدر ثقة، أجمع الاصحاب على تصحيح ما يصح عنه و أقرؤا له بالفقه، مات سنة ٢٢١ بعد وفاه الحسن بن علي بن فضال بثمانية أشهر، روى عنه جمع من الاصحاب منهم أحمد بن محمد بن عيسى و يحيى بن سعيد الأهوازي، و محمد بن عبد الحميد العطار، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و غيرهم. «عن شرح مشيخه الفقيه ص ١٨ لسيدنا الوالد دام ظله».

٣-٣. الحسن بن علي الوشاء الخزاز و يعرف بابن بنت الياس الصيرفي و يكنى أبا محمد كان من وجوه هذه الطائفة، و عينا من عيونهم، كثير الروايه من أصحاب الرضا «ع» له كتب، و هو الذي سأله أحمد بن محمد بن عيسى أن يخرج له كتابي العلا بن رزين و أبان ابن عثمان فأخرجهما له فقال له أحمد: أحب ان تجيزهما لي، فقال له: يرحمك الله. و ما عجلتك؟ اذهب فاكتبهما و اسمع من بعد، فقال أحمد: لا آمن الحدثان فقال: لو علمت أن هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فاني أدركت في هذا المسجد تسع مائه شيخ كل يقول: حدثني جعفر بن محمد عليه السلام «باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ٨٢ لسماحه سيدى الوالد دام ظله».

«١٢»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى الْخَرَّاطِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقْنَطِرُهُ إِبْرِيْقٍ (٢) فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أُنَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى فَقَالَ كَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ لَوْ كَانَ حَيًّا مَيَّا قَسِمَ مِيرَاثُهُ وَ لَمَا نَكَحَ نِسَاؤُهُ وَ لَكِنَّهُ وَ اللَّهُ ذَاقَ الْمَوْتِ كَمَا ذَاقَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَيَّا تَأْمُرُنِي قَالَ عَلَيْنِكَ يَا بَنِي مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِي وَ أَمَا أَنَا فَإِنِّي ذَاهِبٌ فِي وَجْهِ لَا أَرْجِعُ بُورِكَ قَبْرِ بَطُوسٍ وَ قَبْرِانٍ بِنِعْدَادٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَرَفْنَا وَاحِدًا فَمَا الثَّانِي قَالَ سَيَتَعَرَّفُونَهُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْرِي وَ قَبْرِ هَارُونَ هَكَذَا وَ ضَمَّ إِصْبَعِيهِ (٣).

«١٣»- كش، [رجال الكشي] خَلْفُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ وَ اللَّهُ مَا يَلِجُ فِي صَدْرِي مِنْ أَمْرِكَ شَيْءٌ إِلَّا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ ذَرِيحٍ يَزْوِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي وَ مَا هُوَ قَالَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ سَابِعُنَا قَائِمُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَ صَدَقَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَازْدَدْتُ وَ اللَّهُ شَكًّا ثُمَّ قَالَ لِي يَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي كَلَدَةَ

ص: ٢٦٠

١-١. غيبة الطوسي ص ٥١.

٢-٢. قنطره اربق: و اربق بفتح ثم السكون و باء موحده مفتوحه- و قد تضم و قاف و يقال بالكاف: من نواحي رامهرمز من خوزستان و هو بلد و ناحيه من الأهواز ذات قري و مزارع و عنده قنطره مشهوره.

٣-٣. عيون أخبار الرضا «ع» ج ٢ ص ٢١٦.

أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنَّ مُوسَى قَالَ لِلْعَالِمِ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا (١) مَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ لَا أَنْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَكَانَ كَمَا قَالَ فَقَطَعْتُ عَلَيْهِ (٢).

«١٤» - كش، [رجال الكشي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي خَلَفْتُ ابْنَ أَبِي حَمْزَةَ وَابْنَ مِهْرَانَ وَابْنَ أَبِي سَعِيدٍ أَشَدَّ أَهْلَ الدُّنْيَا عِدَاوَةً لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ فَقَالَ لِي مَا ضَرَّكَ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتَ إِنَّهُمْ كَذَّبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَذَّبُوا فُلَانًا وَفُلَانًا وَكَذَّبُوا جَعْفَرًا وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لِي يَا بَابَائِي أَسْوَأَ فَعَلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَرَوِي أَنَّكَ قُلْتَ لِابْنِ مِهْرَانَ أَذْهَبَ اللَّهُ نُورَ قَلْبِكَ وَ أَذْخَلَ الْفَقْرَ بَيْتَكَ فَقَالَ كَيْفَ حَالُهُ وَ حَالِ بَرِّهِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَشَدُّ حَالٍ هُمْ مَكْرُوبُونَ بَبْغَدَادَ لَمْ يَقْدِرِ الْحُسَيْنُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْعُمْرَةِ فَسَكَتَ:

وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ أَمَا اسْتَبَانَ لَكُمْ كَذِبُهُ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي رَوَى أَنَّ رَأْسَ الْمَهْدِيِّ يُهْدَى إِلَى عَيْسَى بْنِ مُوسَى وَ هُوَ صَاحِبُ الشُّفَيَانِيِّ وَ قَالَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعُودُ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ (٣).

«١٥» - كش، [رجال الكشي] حَمْدَوْنِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَقَفَ عَلِيُّ أَبُو الْحَسَنِ فِي بَنِي زُرَيْقٍ فَقَالَ لِي وَ هُوَ رَافِعٌ صَوْتَهُ يَا أَحْمَدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَهْدَ النَّاسِ فِي إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَابْتَدَى اللَّهُ إِلَا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا تُوَفِّيَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَهْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَ أَصِيْحَابُهُ فِي إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَابْتَدَى اللَّهُ إِلَا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ سُرُّوا بِهِ وَ إِذَا خَرَجَ عَنْهُمْ خَرَجَ لَمْ يَجْزِعُوا عَلَيْهِ وَ

ص: ٢٦١

١-١. سورة الكهف الآية: ٦٩.

٢-٢. رجال الكشي ص ٢٣٨.

٣-٣. نفس المصدر ص ٢٥٥ بأدنى تفاوت.

ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَإِنَّ أَهْلَ الْبَاطِلِ إِذَا دَخَلَ فِيهِمْ دَاخِلٌ سُرُّوا بِهِ وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُمْ خَارِجٌ جَزِعُوا عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَلَى شَكٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ حَيَلٌ جَلِيلٌ يَتَعَوَّلُ فَمُسِيئَتَهُمْ وَ مُسِيئَتَهُمْ (١) قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُسِيئَةُ الثَّابِتُ وَالْمُسْتَوْدَعُ الْمَعَارُ (٢).

«١٦» - كش، [رجال الكشي] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِي أَخْبَرَنِي أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِيكَ فَقَالَ لَهُ إِنِّي أَسْتَجِجُ عَلَيْكَ عِنْدَ الْجَبَّارِ أَنْتَ أَمَرْتَنِي بِتَرْكِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنْتَ قُلْتَ أَنَا إِمَامٌ فَقَالَ نَعَمْ فَمَا كَانَ مِنْ إِثْمٍ فِي عُنُقِي فَقَالَ وَ إِنِّي أَسْتَجِجُ عَلَيْكَ بِمِثْلِ حُجَّةِ أَبِي عَلِيٍّ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ أَبَاكَ قَدْ مَضَى وَ أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي لَمْ أَخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى كَادَ يَتَبَيَّنُ لِي الْأَمْرُ وَ ذَلِكَ أَنَّ فُلَانًا أَقْرَأَنِي كِتَابَكَ يَذْكُرُ أَنَّ تَرْكَهَ صَاحِبِنَا عِنْدَكَ فَقَالَ صِدَقَتْ وَ صَدَقَ أَمَا وَ اللَّهُ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ حَتَّى لَمْ أَجِدْ بُدًّا وَ لَقَدْ قُلْتُهُ عَلَى مِثْلِ جَدِّعِ أَنْفِي وَ لَكِنِّي خِفْتُ الضَّلَالَ وَ الْفُرْقَةَ (٣).

بيان: تركه صاحبنا أى ما تركه على عليه السلام من علامات الإمامة كالسلاح و الجفر و غير ذلك و يحتمل القائم عليه السلام على الإضافة إلى المفعول قوله عليه السلام على مثل جدع أنفى الجدع قطع الأنف أى كان يشق ذكر ذلك على كجدع الأنف للتقيه و لكن قلته لئلا يضلوا.

«١٧» - كش، [رجال الكشي] خَلْفُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ سَيْهَلٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بِمَوْتِ مُوسَى وَ لَا مُقَرًّا بِإِمَامَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنَّ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَهُ وَ أُصَدِّقَهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ بِالصُّوَارِ (٤) فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ وَ دَخَلْتُ فَأَذْنَانِي وَ الْطَفَنِي وَ أَرَدْتُ أَنْ

ص: ٢٦٢

١- ١. سورة الأنعام الآية ٩٨.

٢- ٢. رجال الكشي ص ٢٧٨.

٣- ٣. نفس المصدر ص ٢٦٧.

٤- ٤. الصوار: موضع بالمدينة « المراد، العجم ».

أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَادَرَنِي فَقَالَ لِي يَا حُسَيْنُ إِنَّ أَرَدْتَ أَنْ يُنْظَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ وَ تَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ فَوَالِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَالِ لِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ قَالَ قُلْتُ أَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ إِي وَ اللَّهُ قَالَ حُسَيْنُ فَجَزَمْتُ عَلَى مَوْتِ أَبِيهِ وَ إِمَامَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِي مَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْنَ لَكَ لِشِدَّةِ الْأَمْرِ وَ ضَيْقِهِ وَ لَكِنِّي عَلِمْتُ الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ سَكَتَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ خَبِرْتُ بِأَمْرِكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَجَلٌ (١).

بيان: قد مر تأويل النظر إلى الله تعالى في كتاب التوحيد.

«١٨» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاثِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ دُوسِ الْخَلَنْجِيِّ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَاقِفِ فَكَتَبَ الْوَاقِفُ حَائِدٌ عَنِ الْحَقِّ وَ مُقِيمٌ عَلَى سَيِّئِهِ إِنْ مَاتَ بِهَا كَانَتْ جَهَنَّمُ مَأْوَاهُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (٢).

جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ بَحْرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ رَفَعَهُ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْوَاقِفِ فَقَالَ يَعِيشُونَ حَيَارَى وَ يَمُوتُونَ زَنَادِقَةً (٣).

«١٩» - كش، [رجال الكشي] وَ حَدَّثْتُ بِحِطِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَقْرَعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاكَ حَيٌّ مِنَ الزَّكَاةِ شَيْئًا قَالَ لَا تُعْطِهِمْ فَإِنَّهُمْ كُفَّارٌ مُشْرِكُونَ زَنَادِقَةً (٤).

«٢٠» - كش، [رجال الكشي] عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَجِنَاهُ يَقُولُ: يَعِيشُونَ سُكَّاكًا وَ يَمُوتُونَ زَنَادِقَةً قَالَ فَقَالَ بَعْضُنَا أَمَّا السُّكَّاكُ فَقَدْ عَلِمْنَا فَكَيْفَ يَمُوتُونَ زَنَادِقَةً قَالَ فَقَالَ حَضَرْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ وَ قَدْ احْتَضَرَ قَالَ فَسَمِعْتُهُ

ص: ٢٦٣

١-١. رجال الكشي ص ٢٨١ وفيه «بالصوا» في الأصل مكان «بالصوار» كما أن في هامشه «بالصواء».

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٨٤ وفيه «الزهرى» مكان الزبيرى.

٣-٣. المصدر السابق ص ٢٨٤.

٤-٤. المصدر السابق ص ٢٨٤.

يَقُولُ هُوَ كَافِرٌ إِنْ مَاتَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقُلْتُ هُوَ هَذَا (١).

«٢١» - كش، [رجال الكشي] أَبُو صَالِحٍ خَلْفُ بْنُ حَمَادِ الْكَشِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا تَقُولُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ آيَةٍ قَالَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ (٢) قُلْتُ اخْتَلَفُوا فِيهَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَكِنِّي أَقُولُ نَزَلَتْ فِي الْوَاقِفَةِ إِنَّهُمْ قَالُوا لَا إِمَامَ بَعْدَ مُوسَى فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ وَ الْيَدُ هُوَ الْإِمَامُ فِي بَاطِنِ الْكِتَابِ وَ إِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِهِمْ لَا إِمَامَ بَعْدَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (٣).

«٢٢» - كش، [رجال الكشي] خَلْفُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَةَ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ بَلَّغْنِي أَنْكَ تَحِيَّ السُّ الْوَاقِفَةَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَجَالِسُهُمْ وَ أَنَا مُخَالِفٌ لَهُمْ قَالَ لَا تُجَالِسُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَ يُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ (٤) يَعْنِي بِالْآيَاتِ الْأَوْصِيَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهَا الْوَاقِفَةَ (٥).

«٢٣» - كش، [رجال الكشي] خَلْفُ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوَاقِفَةِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقَفُوا أَخَذُوا وَ قَتَلُوا تَقْتِيلًا سَنَّهُ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (٦) وَ اللَّهُ إِنْ أَرَادَ لِيُبدِلَهَا

ص: ٢٦٤

١-١. المصدر السابق ص ٢٨٤ و فيه في الآخر تقديم و تأخير.

٢-٢. سورة المائدة الآية: ٦٤.

٣-٣. رجال الكشي ص ٢٨٤.

٤-٤. سورة النساء الآية: ١٤٠.

٥-٥. رجال الكشي ص ٢٨٥.

٦-٦. سورة الأحزاب الآية: ٦١.

حَتَّى يُقْتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ (١).

بيان: لعل المراد قتلهم في الرجعه.

«٢٤»- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَائِثِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْفَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِوَسِ الْكُوفِيِّ عَنْ حَمْدَوَيْهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسِيكِينَ قَالَ وَحَدَّثَنِي بِهَذَاكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ سَلَامٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَيْصٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ خَالِي سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَنْ هَذَا الْعُلَامُ فَقَالَ ابْنُ أُخْتِي فَقَالَ هَلْ يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْهُ شَيْطَانًا ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ عَوِّذُ بِاللَّهِ وَوَلَدَكَ مِنْ فِتْنَةِ شَيْعَتِنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا تِلْكَ الْفِتْنَةُ قَالَ إِنِّكَارُهُمُ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ وُقُوفُهُمْ عَلَى ابْنِي مُوسَى قَالَ يُنْكِرُونَ مَوْتَهُ وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لِي إِمَامًا بَعْدَهُ أَوْلَيْكَ شَرُّ الْخَلْقِ (٢).

«٢٥»- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَائِثِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيِّ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْبَحَانِيَا قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْمٌ قَدَّ وَقَفُوا عَلَى أَبِيكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ قَالَ كَذَبُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَوْ كَانَ اللَّهُ يَمِيدٌ فِي أَجْلِ أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ لِحَاجَةِ الْخَلْقِ إِلَيْهِ لَمِيدَ اللَّهُ فِي أَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٣).

بيان: لعلهم كانوا يستدلون على عدم موته عليه السلام بحاجه الخلق إليه فأجابهم بالنقض برسول الله صلى الله عليه و آله فلا ينافي المد في أجل القائم عليه السلام لمصالح آخر أو يكون المراد المد بعد حضور الأجل المقدر.

«٢٦»- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَائِثِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْفَارِسِيِّ عَنْ مَيْمُونِ النَّحَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَالُ قَوْمٍ وَقَفُوا عَلَى أَبِيكَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ كَذِبَهُمْ أَمَا إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنِّي عَقِيمٌ وَ يُنْكِرُونَ مَنْ يَلِي هَذَا

ص: ٢٦٥

١-١. رجال الكشي ص ٢٨٥.

٢-٢. رجال الكشي ص ٢٨٥.

٣-٣. نفس المصدر ص ٢٨٥.

«٢٧» - كَش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَمِّهِ عَنْ حِدِّهِ عَمْرَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَدَّثَنِي مَلِيًّا فِي فَصَائِلِ الشَّيْعَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّيْعَةِ بَعْدَنَا مَنْ هُمْ شَرٌّ مِنْ النَّصَابِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَيْسَ يَنْتَحِلُونَ حُبَّكُمْ وَيَتَوَلَّوْنَكُمْ وَيَبْرَأُونَ مِنْ عَدُوِّكُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَيْنَ لَنَا نَعْرِفُهُمْ فَلَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ كَلَّا يَا عَمْرُ مَا أَنْتَ مِنْهُمْ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ يُفْتَنُونَ بِرَيْدٍ وَيُفْتَنُونَ بِمُوسَى.

الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: رَجُلٌ أَتَى أَخِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُمْ يُفْتَنُونَ بَعْدَ مَوْتِي فَيَقُولُونَ هُوَ الْقَائِمُ وَ مَا الْقَائِمُ إِلَّا بَعْدِي بِسِنِينَ.

الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كَانَ بَدْعُ الْوَاقِفَةِ أَنَّهُ كَانَ اجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ عِنْدَ الْأَشَاعِثَةِ زَكَاهُ أَمْوَالِهِمْ وَ مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهَا فَحَمَلُوا إِلَيَّ وَ كَيْلَيْنِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَوْفَةِ أَحَدُهُمَا حَيَّانُ السَّرَاجِ (٢).

وَ الْآخَرُ كَانَ مَعَهُ وَ كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَبْسِ فَاتَّخَذُوا بِبَدْلِكَ دُورًا وَ عَقَدُوا الْعُقُودَ وَ اشْتَرَوْا الْعُلَّاتِ فَلَمَّا مَاتَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتَهَى الْخَبْرُ إِلَيْهِمَا أَنْكَرَا مَوْتَهُ وَ أَدَاعَا فِي الشَّيْعَةِ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ لِأَنَّهُ هُوَ الْقَائِمُ فَاعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ وَ انْتَشَرَ

ص: ٢٦٦

١-١. المصدر السابق ص ٢٨٦.

٢-٢. حيان السراج كان كيسانيا و قد روى الكشي في رجاله ص ٢٠٢-٢٠٣ روايات تدل على تعصبه في كيسانيته منها قول حيان للصادق عليه السلام: انما مثل محمّد بن الحنفية في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم، فقال الصادق عليه السلام ويحك يا حيان شبه علي أعدائه؟ فقال: بلى شبه علي أعدائه، فقال: تزعم أن أبا جعفر عدو محمّد بن علي!! لا ولكنك تصدق يا حيان و قد قال الله عزّ و جلّ في كتابه «سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ».

قَوْلُهُمَا فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَ عِنْدَ مَوْتِهِمَا أَوْصِيَا بِدَفْعِ الْمَالِ إِلَى وَرَثَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتِيبَانَ لِلشَّيْعَةِ أَنَّهُمَا قَالَا ذَلِكَ حِرْصًا عَلَى الْمَالِ.

الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَا الْحَنَاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْوَاقِفَةُ هُمْ حَمِيرُ الشَّيْعَةِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (١).

الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ حَكَى مَنْصُورٌ عَنِ الصَّادِقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الزَّيْدِيَّةَ وَالْوَأَقِفِيَّةَ وَالنُّصَابَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلِهِ وَاحِدَةٌ.

الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (٢) قَالَ نَزَلَتْ فِي النُّصَابِ وَالزَّيْدِيَّةِ وَالْوَأَقِفَةِ مِنَ النُّصَابِ.

الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عُثْبَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْعَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ عَرَفْتُ هَؤُلَاءِ الْمَمْطُورَةَ فَأَقْنَتْ عَلَيْهِمْ فِي صَلَوَاتِي قَالَ نَعَمْ أَقْنَتْ عَلَيْهِمْ فِي صَلَوَاتِكَ.

حمدويه عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عقبة: مثله (٣)

بيان: كانوا يسمونهم و أضرابهم من فرق الشيعة سوى الفرقة المحقة الكلاب الممطورة لسرايه خبثهم إلى من يقرب منهم.

«٢٨» - كش، [رجال الكشي] البرائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَمْرِو بْنِ فُرَاتٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَاقِفَةِ قَالَ يَعِيشُونَ حَيَارَى وَ يَمُوتُونَ زَنَادِقَةً.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ

ص: ٢٦٧

١- ١. سورة الفرقان الآية: ٤٤.

٢- ٢. سورة الغاشية الآية: ٢ و ٣.

٣- ٣. رجال الكشي ص ٢٨٦ و ٢٨٧ و في الأول من هذه الأحاديث « فلعلنا منهم » مكان « فلسنا منهم ».

قَالَ: جَاءَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مَعَهُمْ رِقَاعٌ فِيهَا جَوَابَاتُ الْمَسَائِلِ إِلَّا رُقْعَةً الْوَاقِفِ قَدْ رُجِعَتْ عَلَيَّ حَالِهَا لَمْ يُوقَعْ فِيهَا شَيْءٌ.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسِ الْخَلِّطِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ الْقُمِّيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرْتُ الْمَمْطُورَةَ وَشَكَّكُمْ فَقَالَ يَعْشُونَ مَا عَاشُوا عَلَيَّ شَكٌّ ثُمَّ يَمُوتُونَ زَنَادِقَهُ.

خَلْفُ بْنُ حَمَّادِ الْكَشِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ طَلْحَةَ الْمَرْزُوقِيُّ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَسَائِلَ فَأَجَابَنِي وَذَكَرْتُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُدْبَذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَ لَا وَلَا إِلَى هُوَ (١) فَقَالَ نَزَلَتْ فِي الْوَاقِفِ وَوَجِدْتُ الْجَوَابَ كُلَّهُ بِحُطِّهِ لَيْسَ هُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ هُمْ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَنَحْنُ أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ فَلَا جِدَالَ فِينَا وَلَا رَفْتَ وَلَا فَشُوقَ فِينَا أَنْصِبْ لَهُمْ يَا يَحْيَى مِنَ الْعِدَاوَةِ مَا اسْتَطَعْتَ (٢).

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْبَانَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ أَبَانَ عَنِ حَبِيبِ الْخَثْعَمِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ هَذَا خَيْرٌ وُلْدِي وَأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يُضِلُّ قَوْمًا مِنْ شِيعَتِنَا فَأَعْلَمَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ قَدْ أَرَعْتَ قَلْبِي عَنِ هَؤُلَاءِ قَالِ يَضِلُّ بِهِ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا بَعِيدَ مَوْتِهِ جَزَعًا عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ لَمْ يَمُتْ وَيُنْكِرُونَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ وَيَدْعُونَ الشَّيْعَةَ إِلَى ضَلَالَتِهِمْ وَفِي ذَلِكَ إِبْطَالُ حُقُوقِنَا وَهَدْمُ دِينِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بَرَاءٌ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ سَعِيدِ الْعَطَّارِ عَنِ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ قَالَ

ص: ٢٤٨

١-١. سورة النساء الآية: ١٤٣.

٢-٢. رجال الكشي ص ٢٨٧.

سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْ مِنْ شِيعَتِكُمْ أَنَا قَالَ إِي وَاللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ مَا أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا إِلَّا وَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِيهِ إِلَّا مَنْ يَتَوَلَّى مِنْهُمْ عَنَّا قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَوْ مِنْ شِيعَتِكُمْ مَنْ يَتَوَلَّى عَنْكُمْ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ قَالَ يَا حُمْرَانُ نَعَمْ وَ أَنْتَ لَا تُدْرِكُهُمْ قَالَ حَمْزُهُ فَتَنَاظَرْنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ فَكَتَبْنَا بِهِ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسْأَلُهُ عَمَّنِ اسْتَشْنَى بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ فَكَتَبَ هُمْ الْوَاقِفَهُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

«٢٩» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَ سَأَلَنِي أَنْ أَكْتُبَ اسْمَهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ (٢).

وَ ابْنُ السَّرَّاجِ (٣) وَ ابْنُ الْمُكَارِي (٤)

فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ مَيَّا فَعِيلَ أَبُوكَ قَالَ مَضَى قَالَ مَضَى مَوْتًا قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَالَ إِلَى مَنْ عَهَدَ قَالَ إِلَيَّ قَالَ فَأَنْتَ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ مِنَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ وَ ابْنُ الْمُكَارِي قَدْ وَ اللَّهِ أَمْكَنَكَ مِنْ نَفْسِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَلِكُ وَ بِمَا أَمْكَنْتُ أ تَرِيدُ أَنْ آتِي بَعْدَادَ وَ أَقُولَ لِهَارُونَ إِنِّي إِمَامٌ مُفْتَرَضٌ طَاعَتِي

ص: ٢٦٩

١- ١. رجال الكشي ص ٢٨٨.

٢- ٢. علي بن أبي حمزة سالم البطائني يكنى أبا الحسن مولى الأنصار كوفي، و كان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام ثم وقف، و هو أحد عمد الواقفة، صنّف عده كتب روى عنه ابن أبي عمير و صفوان بن يحيى و أحمد بن الحسن الميثمي و غيرهم باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ٨٧-٨٨.

٣- ٣. ابن السراج: هو أحمد بن أبي بشر السراج كوفي مولى يكنى أبا جعفر ثقه في الحديث واقفي لاحظ ما ذكره الكشي في ذمه و ذمّ علي بن أبي حمزة كما في المتن.

٤- ٤. ابن أبي سعيد المكارى هو الحسين بن هاشم بن حيان المكارى أبو عبد الله، كان هو و أبوه وجهين في الواقفة و قد ذكر الكشي ذموما فيه كما في المتن فراجع رجال الكشي ص ٢٩٠.

وَاللَّهُ مَا ذَاكَ عَلَيَّ وَ إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لَكُمْ عِنْدَ مَا بَلَغَنِي مِنْ اخْتِلَافِ كَلِمَتِكُمْ وَ تَشْتَّتِ أَمْرُكُمْ لِنَلَّا يَصِيرَ سِرُّكُمْ فِي يَدِ عَدُوِّكُمْ قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ لَقَدْ أَظْهَرْتَ شَيْئًا مَا كَانَ يُظْهِرُهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِكَ وَ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ قَالَ بَلَى وَ اللَّهُ لَقَدْ تَكَلَّمَ بِهِ خَيْرُ آبَائِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُنذِرَ عَشِيرَتَهُ الْمَاقِرِيِّينَ جَمَعَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ قَالَ لَهُمْ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَكَانَ أَشَدَّهُمْ تَكْذِيبًا وَ تَأْلِيبًا عَلَيْهِ عَمَّهُ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنِّي خَدَشَنِي خَدَشٌ فَلَسْتُ بِنَبِيِّ فَهَذَا أَوَّلُ مَا أُبْدِعُ لَكُمْ مِنْ آيَةِ النَّبُوَّةِ وَ أَنَا أَقُولُ إِنَّ خَدَشَنِي هَارُونَ خَدَشًا فَلَسْتُ بِإِمَامٍ فَهَذَا أَوَّلُ مَا أُبْدِعُ لَكُمْ مِنْ آيَةِ الْإِمَامَةِ قَالَ لَهُ عَلِيُّ إِنَّا رَوَيْنَا عَنْ آبَائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَلِي أَمْرَهُ إِلَّا الْإِمَامُ مِثْلُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ فَاخْبِرْنِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ إِمَامًا أَوْ كَانَ غَيْرَ إِمَامٍ قَالَ كَانَ إِمَامًا قَالَ فَمَنْ وَلِيَّ أَمْرَهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ وَ أَيْنَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ كَانَ مَحْبُوسًا فِي يَدِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ خَرَجَ وَ هُمْ كَانُوا لَا

يَعْلَمُونَ حَتَّى وَ لِي أَمْرٌ أَبِيهِ ثُمَّ انصَرَفَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذَا [الَّذِي] أَمَكَنَ عَلِيٌّ بَنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْ يَأْتِيَ كَرْبَلَاءَ فَيَلِي أَمْرَ أَبِيهِ فَهُوَ يُمَكِّنُ صَاحِبَ الْأَمْرِ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَادَ فَيَلِي أَمْرَ أَبِيهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَ لَيْسَ فِي حَبْسٍ وَ لَا فِي إِسَارٍ قَالَ لَهُ عَلِيُّ إِنَّا رَوَيْنَا أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَمْضِي حَتَّى يَرَى عَقْبَهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا رَوَيْتُمْ فِي هَذَا غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ لَا قَالَ بَلَى وَ اللَّهُ لَقَدْ رَوَيْتُمْ إِلَّا الْقَائِمَ وَ أَنْتُمْ لَمَّا تَدْرُونَ مَا مَعْنَاهُ وَ لَمْ قِيلَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بَلَى وَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا لَفِي الْحَدِيثِ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلَكَ كَيْفَ اجْتَرَأْتَ عَلَيَّ شَيْءٌ تَدْعُ بَعْضَهُ ثُمَّ قَالَ يَا شَيْخُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى (١).

بيان: التأليب التحريض و الإفساد.

ص: ٢٧٠

١- ١. رجال الكشي ص ٢٨٩ بأدنى تفاوت.

«٣٠» - كش، [رجال الكشي] حَمَدَوِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الزِّيَّاتِ عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ قَالَ: دَخَلَ عَلِيَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ فَتَحَتْ بَابَكَ لِلنَّاسِ وَفَعِدْتَ تُفْتِيهِمْ وَ لَمْ يَكُنْ أَبُوكَ يَفْعَلُ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَيْسَ عَلِيٌّ مِنْ هَارُونَ بِأَسْ فَقَالَ لَهُ أَطْفَأَ اللَّهُ نُورَ قَلْبِكَ وَ أَدْخَلَ الْفَقْرَ بَيْتَكَ وَ يَلُوكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مَرْيَمَ أَنَّ فِي بَطْنِكَ نَبِيًّا فَوَلَدَتْ مَرْيَمَ عِيسَى فَمَرْيَمُ مِنْ عِيسَى وَ عِيسَى مِنْ مَرْيَمَ وَ أَنَا مِنْ أَبِي وَ أَبِي مِنِّْي قَالَ فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُ مَا إِخَالُكَ تَسْمَعُ مِنِّْي وَ لَسْتُ مِنْ غَنَمِي سَبَلٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ فَقَالَ مَا مَلَكَتُهُ قَدِيمًا فَهُوَ حُرٌّ وَ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ بِقَدِيمٍ فَلَيْسَ بِحُرٍّ قَالَ وَ يَلُوكَ أَمَا تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ وَ الْقَمَرَ قَمَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (١) فَمَا مَلَكَ قَبْلَ السَّنَةِ الْأَشْهُرِ فَهُوَ قَدِيمٌ وَ مَا مَلَكَ بَعْدَ السَّنَةِ الْأَشْهُرِ فَلَيْسَ بِقَدِيمٍ قَالَ فَقَالَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَتَزَلَّ بِهِ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْبَلَاءِ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ (٢).

بيان: ما إخالك أي ما أظنك من قولهم خلته كذا و لست من غنمي أي ممن يقول بإمامتي فإن الإمام كالراعي لشيئته.

«٣١» - كش، [رجال الكشي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ الْقُمِّيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّهْدِيِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلَ ابْنُ الْمُكَارِيِّ عَلِيَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ بَلَّغْ اللَّهُ مِنْ قَدْرِكَ أَنْ تَدْعِيَ مَيَّا أَدْعَى أَبُوكَ فَقَالَ لَهُ مَيَّا لِمَكَ أَطْفَأَ اللَّهُ نُورَكَ وَ أَدْخَلَ بَيْتَكَ مِنَ الْفَقْرِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا أَوْحَى إِلَى عِمْرَانَ أَنِّي أَهَيْبُ لِمَكَ ذَكَرًا فَوَهَبَ لِمَهْ مَرْيَمَ فَوَهَبَ لِمَرْيَمَ عِيسَى وَ عِيسَى مِنْ مَرْيَمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَ ذَكَرَ فِيهِ أَنَا وَ أَبِي شَيْءٌ وَاحِدٌ (٣).

بيان: لعلمهم لما تمسكوا في نفى إمامته بما رووا عن الصادق عليه السلام: أن من ولدى القائم أو أن موسى عليه السلام هو القائم. فبين عليه السلام بأن المعنى أنه يكون منه القائم

ص: ٢٧١

١-١. سورة يس الآية: ٣٩.

٢-٢. رجال الكشي ص ٢٩٠.

٣-٣. نفس المصدر ص ٢٩٠.

لا أنه هو القائم.

«٣٢- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الرَّيَّانِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ زِيَادِ الْقُنْدِيِّ حَاجِبًا وَ لَمْ نَكُنْ نَفْتَرِقُ لَيْلًا وَ لَمَّا نَهَارًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ بِمَكَّةَ وَ فِي الطَّوَافِ ثُمَّ قَصَدْتُهُ ذَاتَ لَيْلِهِ فَلَمْ أَرَهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَقُلْتُ لَهُ غَمَمَنِي إِبْطَاؤُكَ فَأَيُّ شَيْءٍ كَانَتْ الْحَالُ قَالَ مَا زِلْتُ بِالْأَبْطَحِ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَ عَلِيُّ ابْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَمِينِهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْفَضْلِ أَوْ يَا زِيَادُ هَذَا ابْنِي عَلِيُّ قَوْلُهُ قَوْلِي وَ فَعَلُهُ فِعْلِي فَإِنْ كَانَتْ لِمَكَ حَاجَةٌ فَأَنْزِلْهَا بِهِ وَ اقْبَلْ قَوْلَهُ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَالَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ فَمَكَّنْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى حَدَّثَ مِنْ أَمْرِ الْبَرَامِكَةِ مَا حَدَّثَ فَكَتَبَ زِيَادٌ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنِ ظُهُورِ هَذَا الْحَدِيثِ وَ الْإِسْتِثْنَاءِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ أَظْهَرَ فَلَمَّا بَأَسَ عَلَيْكَ مِنْهُمْ فَظَهَرَ زِيَادٌ فَلَمَّا حَدَّثَ الْحَدِيثَ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ أَيُّ شَيْءٍ يَغْدِلُ بِهِذَا الْأَمْرَ فَقَالَ لِي لَيْسَ هَذَا أَوْانَ الْكَلَامِ فِيهِ قَالَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ بِالْكَلامِ بِالْكَوْفَةِ وَ بَعْدَادَ وَ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لِي مِثْلَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالَ لِي فِي آخِرِ كَلَامِهِ وَيَحْكُ فَتَبَطَّلُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الَّتِي رَوَيْنَاهَا (١).

توضيح: قوله عن ظهور هذا الحديث أي إظهار النص عليه و لعل الأظهر ظهوره لهذا الحديث بأن يكون السؤال لظهوره بنفسه أو استتاره خوفًا من الفتنة قوله فلما حدث الحديث أي الأمر الحادث و هو مذهب الواقفة قوله أي شيء ء تعدل بهذا الأمر أي لا يعدل بإظهار أمر الإمام و ترويجه و إظهار النص عليه شيء ء في الفضل فلم لا تتكلم فيه فاعتذر أولاً بالتقية ثم تمسك بمفتريات الواقفة.

«٣٣- كش، [رجال الكشي] وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ الْعُبَيْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى

ص: ٢٧٢

خَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ (١): كُنْتُ وَاقِفًا فَحَجَجْتُ عَلَيَّ تِلْمَكَ الْحَالَهُ فَلَمَّا صَدَرْتُ فِي مَكَّةَ خَلَجَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ فَتَعَلَّقْتُ بِالْمُنْتَزِمِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ طَلِبَتِي وَإِرَادَتِي فَأَرْشِدْنِي إِلَى خَيْرِ الْأَذْيَانِ فَوَقَّعَ فِي نَفْسِي أَنْ

آتَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَوَقَفْتُ بِبَابِهِ وَقُلْتُ لِلْغُلَامِ قُلْ لِمَوْلَاكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْبَابِ فَسَمِعْتُ نِدَاءَهُ اذْخُلْ يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةَ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا نَظَرُ إِلَيَّ قَالَ قَدْ أَحَبَّ اللَّهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَاكَ لِدِينِكَ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّجَةُ اللَّهِ وَآمِينُهُ عَلَيَّ خَلَقَهُ (٢).

«٣٤» - كش، [رجال الكشي] حَمْدَوِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرِي (٣).

وَكَانَ مِنْ أَدْفَعِ النَّاسِ لِهَذَا الْأَمْرِ قَالَ: خَاصِمِي مَرَّةً أُخِي مُحَمَّدٌ وَكَانَ مُسْتَوِيًّا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا طَالَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِنْ كَانَ صَاحِبِيكَ بِالْمُنْزَلِ الَّتِي تَقُولُ فَاسْأَلْهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْ قَوْلِكُمْ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدٌ فَدَخَلْتُ عَلَيَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ لِي أَخًا وَهُوَ أَسْنُ مِنِّي وَهُوَ يَقُولُ بِحَيَاةِ أَبِيكَ وَأَنَا كَثِيرًا مِمَّا أَنْبَاطُهُ فَقَالَ لِي يَوْمًا مِنَ الْمَأْيَامِ سَلْ صَاحِبِكَ إِنْ كَانَ بِالْمُنْزَلِ الَّتِي ذَكَرْتَ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي حَتَّى أَصِيرَ إِلَيْ قَوْلِكُمْ فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُ قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَ الْقَبْلَةِ فَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُذَكَرَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصِيرِهِ وَمَجَامِعِ قَلْبِهِ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَيَّ الْحَقُّ قَالَ كَانَ يَقُولُ هَذَا وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ

ص: ٢٧٣

١-١. عبد الله بن المغيرة أبو محمد البجلي مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العلقى، شيخ جليل ثقة من أصحاب الكاظم عليه السلام لا يعدل به أحد في جلالته ودينه وورعه، صنّف ثلاثين كتاباً، وهو ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، روى عنه حفيده الحسن بن عليّ ابن عبد الله بن المغيرة، وأيوب بن نوح والحسن بن عليّ بن فضال وغيرهم. «باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ٥٦ لسماحه سيدي الوالد دام ظله».

٢-٢. رجال الكشي ص ٣٦٥.

٣-٣. يزيد بن إسحاق شعر الغنوى من أصحاب الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام له كتاب رواه الحميري عن أبيه عنه ذكره النجاشي والكشي والعلامة في كتبهم.

الْيَمْنَى قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ أَخْبَرَنِي بِمَا كَانَ فَوَ اللَّهُ مَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قُلْتُ بِالْحَقِّ (١).

«٣٥» - كش، [رجال الكشي] حَمِيدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي خَالِدِ السَّجِسْتَانِيِّ (٢): أَنَّهُ لَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَظَرَ فِي نُجُومِهِ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَقَطَعَ عَلَى مَوْتِهِ وَ خَالَفَ أَصْحَابَهُ (٣).

«٣٦» - كش، [رجال الكشي] نَضْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ (٤) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا شَاكٌّ فِي إِمَامَتِهِ وَ كَانَ زَمِيلِي فِي طَرِيقِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُقَاتِلُ بْنُ مُقَاتِلٍ وَ كَانَ قَدْ مَضَى عَلَى إِمَامَتِهِ بِالْكُوفَةِ فَقُلْتُ لَهُ عَجَلْتَ فَقَالَ عِنْدِي فِي ذَلِكَ بُزْهَانٌ وَ عَلِمَ قَالَ الْحُسَيْنُ فَقُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضَى أَبُوكَ قَالَ إِي وَ اللَّهُ وَ إِنِّي لَفِي الدَّرَجَةِ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ كَانَ أَسْعَدَ بِنِقَاءِ أَبِي مِنِّي ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (٥) الْعَارِفُ لِلإِمَامَةِ حِينَ يَظْهَرُ الإِمَامُ ثُمَّ قَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ مَنْ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ مُقَاتِلٍ

الْمَسِينُونَ الْوَجْهَ الطَّوِيلُ اللَّحْيَةَ الْأَقْنَى الْأَنْفِ وَ قَالَ أَمَا إِنِّي مَا رَأَيْتُهُ وَ لَا دَخَلَ عَلَيَّ وَ لَكِنَّهُ آمَنَ وَ صَدَّقَ فَاسْتَوْصِ بِهِ قَالَ فَانصرفتُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى رَحْلِي فَإِذَا مُقَاتِلُ رَاقِدٌ فَحَرَّكْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لَكَ بِشَارَةٌ عِنْدِي لَا أَخْبِرُكَ بِهَا حَتَّى تَحْمَدَ اللَّهُ مَائَةَ مَرَّةٍ فَفَعَلَ

ص: ٢٧٤

١-١. رجال الكشي ص ٣٧٢.

٢-٢. أبو خالد السجستاني من أصحاب الرضا عليه السلام لاحظ ترجمته في الخلاصة و جامع الرواه و منهج المقال.

٣-٣. رجال الكشي ص ٣٧٤.

٤-٤. حسين بن عمرو بن يزيد ذكره الشيخ في رجاله ص ١٨٣ طبع النجف في أصحاب الصادق «ع» و نقل الأردبيلي في جامع الرواه ج ١ ص ٢٥٠ انه وجد في نسخه قديمه صحيحه من رجال الشيخ انه ابن عمر بلا واو لا ثقه، و قد عنونه بالواو و زاد أنه ثقه.

٥-٥. سورة الواقعة الآية: ١٠.

ثُمَّ أُخْبِرْتُهُ بِمَا كَانَ (١).

بيان: أقول قد ثبت بطلان مذهبهم زائدا على ما مر في سائر مجلدات الحجج و ما سئبت فيما سيأتي منها بانقراض أهل هذا المذهب و لو كان ذلك حقا لما جاز انقراضهم بالبراهين المحققه في مظانها و إنما أوردنا هذا الباب متصلا بباب شهادته عليه السلام لشده ارتباطهما و احتياج كل منهما إلى الآخر.

ص: ٢٧٥

١-١. رجال الكشي ص ٣٧٧.

«١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن إدريس عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَجَّالِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ: أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدَ عَلَيَّ وَصِيَّتَهُ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (١) وَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيِّ (٢) وَ جَعْفَرَ بْنَ صَالِحٍ (٣)

وَ مُعَاوِيَةَ (٤) الْجَعْفَرِيِّينَ وَ يَحْيَى بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ

ص: ٢٧٦

١- ١. إسحاق بن جعفر كان من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد، روى عنه الناس الحديث و الآثار، و كان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول: حدّثنى الثقة الرضى إسحاق ابن جعفر، و كان إسحاق يقول بامامه أخيه موسى «ع» و روى عن أبيه النصّ بالامامه على أخيه موسى و هو المعروف بالمؤتمن.

٢- ٢. إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق «ع» و قال: أسند عنه و هو والد عبد الله الثقة الصدوق و جد سليمان بن جعفر الجعفري المشهور، و قد روى عن الصادق «ع» و الكاظم «ع» و هو أحد شهود الوصيه كما في المتن و ذكره بعضهم انه أبي الكرام كما في التقريب و عليه فيكون هو الذي ذكره النجاشي في رجاله و أنّه روى عن الرضا عليه السلام و ليس ببعيد ذلك، و عليه فيكون نسبه إبراهيم بن محمّد بن عبد الله أبي الكرام بن محمّد بن عليّ الزينبي بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب.

٣- ٣. جعفر بن صالح الجعفري: هو جعفر بن صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب عليه السلام.

٤- ٤. معاوية الجعفري يحتمل أن يكون هو معاوية بن عليّ بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، أو هو معاوية بن عبد الله بن معاوية المذكور آنفا.

وَسَعْدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيَّ (٢)

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيَّ (٣)

وَيَزِيدُ بْنُ سَلِيطِ الْأَنْصَارِيَّ (٤) وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسْلَمِيِّ (٥) بَعْدَ أَنْ أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ وَ أَنَّ الْحِسَابَ وَ الْقِصَاصَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقٌّ حَقٌّ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ حَقٌّ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أَشْهَدُهُمْ أَنَّ هَيْدَةَ وَصِيَّتِي بِحَطِيٍّ وَقَدْ نَسِيحْتُ وَصِيَّتَهُ جِدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَصَايَا الْحَسَنِ وَالثَّحْسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الثَّحْسَيْنِ وَ وَصِيَّتِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ وَصِيَّتِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَبْلَ ذَلِكَ حَرْفًا بِحَرْفٍ وَ أَوْصِيْتُ بِهَا إِلَى عَلِيِّ ابْنِي وَ بَنِي بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ وَ آتَسَ مِنْهُمْ رُشْدًا وَ أَحَبَّ إِفْرَارَهُمْ فَذَلِكَ لَهُ وَ إِنْ كَرِهَهُمْ وَ أَحَبَّ أَنْ يُخْرِجَهُمْ فَذَلِكَ لَهُ وَ لَمَّا أَمَرَ لَهُمْ مَعَهُ وَ أَوْصِيْتُ إِلَيْهِ بِصَدَقَاتِي وَ أَمْوَالِي وَ صِيبَاتِي الَّذِينَ خَلَفْتُ

ص: ٢٧٧

- ١- ١. يحيى بن الحسين بن زيد: قد سبق أن ترجمناه في هامش ص ١٥٩ ج ٤٦ من بحار الأنوار فراجع.
- ٢- ٢. سعد بن عمران الأنصاري: ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم «ع» و أنه واقفي، و في الخلاصة انه ابى عمران نقلا عن رجال الشيخ كما في ص ٣٥٢ من مطبوعه و في رجال ابن داود ص ٤٥٧ نقل عن رجال الشيخ أنه ابن عمران.
- ٣- ٣. محمّد بن الحارث الأنصاري ذكره الميرزا محمّد في رجاله منهج المقال و أنه من أصحاب الكاظم عليه السلام و زاد الأردبيلي على نقله ذلك عنه انه من شهود الوصيه كما في المتن.
- ٤- ٤. يزيد بن سليط الأنصاري عده المفيد في الإرشاد ص ٣٢٥ من خاصه أبي الحسن موسى و ثقاته و من أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته و ذكره الكشي في رجاله ص ٢٨٢ و قال: حديثه طويل.
- ٥- ٥. محمّد بن جعفر الاسلامي ذكره الأردبيلي في جامع الرواه ج ٢ ص ٨٥ و زاد في نسبه بن سعد و قال هو كاتب وصيه أبي إبراهيم «ع» و أشار الى ما في المتن.

١ - ١. إبراهيم بن موسى بن جعفر في أولاد الامام موسى اختلاف بين النسابين في عددهم كما انهم اختلفوا في خصوص إبراهيم فبعضهم على التعدد أكبر وأصغر وبعضهم على عدمه وانه المرتضى، وكذا اختلف القائلون بالتعدد في ان أيهما هو المرتضى والذي لا شك فيه عندهم هو ان المرتضى هو الذي تقلد إمره الى من أيام أبي السرايا ومهما يكن فإبراهيم المرتضى تقلد إمره اليمن من قبل محمّد بن محمّد بن زيد أيام أبي السرايا ومضى إليها ففتحها وأقام بها مدة الى أن انقلب أمر ابي السرايا فأخذ لإبراهيم الأمان من المأمون، وبقي ببغداد حتى مات مسموما في أوائل سنة ٢١٠ و أنشد حين لحده ابن السمان الفقيه: مات الامام المرتضى مسموما*** وطوى الزمان فضائلا و علوما قد مات في الزوراء مظلوما كما***أضحى أبوه بكر بلا مظلوما فالشمس تندب موته مصفره***و البدر يلطم وجهه مغموما «باقتضاب عن معجم أعلام المنتقلة».

٢ - ٢. العباس بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، لم يذكر بخير عند من ترجمه لمنازعتة مع الإمام الرضا «ع» ومع ذلك لا مانع من كونه مشمولاً لعموم قول الشيخ المفيد في الإرشاد ان لكل واحد من أولاد الكاظم عليه السلام فضلا ومنقبه، فقوله هذا لا يستلزم ان يكونوا كلهم في غايه الورع والتقوى، فما أكثر الفضائل والمناقب. وقد ذكره شيخ الشرف العبيدلى في تهذيب الأنساب وأبو نصر البخارى في سر السلسله وابن عنبه في العمده والعميدى في مشجره وغيرهم.

٣ - ٣. إسماعيل بن موسى أمه أم ولد، كان من أجلاء العلماء والرواه سكن مصر و ولد بها وهو صاحب كتب حسنه يجمعها كتاب الجعفریات أو الاشعثيات نسبة الى راويها محمّد بن محمّد بن الاشعث الكوفى وهو يزيد بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه إسماعيل، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام، ومما يدل على حسن إسماعيل انه الذى أمره الإمام الجواد عليه السلام بالصلاه على صفوان بن يحيى البجلي المتوفى سنة ٢١٠ كما فى شرح مشيخه تهذيب الأحكام ص ٧٠ لسيدى الوالد دام ظله. وإسماعيل هذا من أعلام المنتقلة وقد ذكره الشريف العبيدلى فى تهذيب الأنساب والبخارى فى سر السلسله وابن عنبه فى العمده والعميدى فى مشجره وغيرهم.

٤ - ٤. أحمد بن موسى بن جعفر أمه أم ولد وهى التى كانت موضع ثقة الامام موسى. فأودعها ودائع الإمامه كما سيأتى فى ترجمتها، كان كريما جليلا مقدما عند أبيه، وأحد أوصيائه فى الوصيه الظاهره، وكان قد وهبه ضيعته المعروفه باليسيره» باليسيره» وقيل انه أعتق الف مملوك، وقد ذكره منتجب الدين فى فهرسته وقال ثقة ورع فاضل محدث، وقد حكى عن كتاب لب الأنساب ان احمد هذا كتب بيده المباركه الف مصحف، واعتق الف مملوك، و لفضله و ورعه قال فريق بإمامته، وقد ذكر الشيخ منتجب الدين فى فهرسته له كتابا ١- كتاب أنساب آل الرسول و أولاد البتول ٢- كتاب فى الحلال والحرام ٣- كتاب الأديان والملل، وهو من اعلام منتقلة الطالبين، و ممن ذكرته كتب الأنساب.

وَإِلَى عَلِيٍّ أَمْرٌ نِسَائِيٌّ دُونَهُمْ وَثُلُثُ صَدَقَةِ أَبِي وَ أَهْلِ بَيْتِي يَضَعُهُ حَيْثُ يَرَى وَيَجْعَلُ مِنْهُ مَا يَجْعَلُ ذُو الْمَالِ فِي مَالِهِ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يُجِيزَ مَا ذَكَرْتُ فِي عِيَالِي فَذَاكَ إِلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ فَذَاكَ إِلَيْهِ وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَهَبَ أَوْ يَنْحَلَ أَوْ يَتَصَدَّقَ عَلَيَّ غَيْرَ مَا وَصَّيْتُهُ فَذَاكَ إِلَيْهِ وَهُوَ أَنَا فِي وَصِيَّتِي فِي مَالِي وَفِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِنْ رَأَى أَنْ يُقَرِّرَ إِخْوَتَهُ الَّذِينَ سَمَّيْتُهُمْ فِي صَدْرِ كِتَابِي هَذَا أَقَرَّهُمْ وَإِنْ كَرِهَ فَلَهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ غَيْرَ مَرْدُودٍ عَلَيْهِ وَإِنْ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يُزَوِّجَ أُخْتَهُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَأَمْرِهِ وَأَيُّ سُلْطَانٍ كَشَفَهُ عَنْ شَيْءٍ أَوْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي فَقَدْ بَرَأَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ رَسُولِهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بَرِيئَانِ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ وَالْمَلَمَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَجْمَعِينَ وَجَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالسَّلَاطِينِ أَنْ يَكْشِفَهُ عَنْ شَيْءٍ لِي عِنْدَهُ مِنْ بَضَاعِهِ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ وُلَدِي وَ لِي عِنْدَهُ مَالٌ وَهُوَ مُصَدَّقٌ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ مَبْلَغِهِ إِنْ أَقَلَّ وَ أَكْثَرَ فَهَوُ الصَّادِقُ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِذْخَالِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُ مَعَهُ مِنْ وُلَدِي التَّنْوِيَةَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَوْلَادِي الْأَصَاغِرَ وَ أُمَّهَاتُ أَوْلَادِي مَنْ أَقَامَ مِنْهُنَّ فِي مَنَزَلِهَا وَ فِي حِجَابِهَا فَلَهَا مَا كَانَ

ص: ٢٧٩

١ - ١. أم أحمد كانت من النساء المحترمات و كان الامام موسى شديد التلطف بها و لما توجه من المدينة الى بغداد أودعها ودائع الإمامه و قال لها: كل من جاءك و طلب منك هذه الأمانة في أي وقت من الأوقات فاعلمي بأني قد استشهدت و أنه هو الخليفة من بعدي و الامام المفترض طاعته عليك و على سائر الناس و قد روت الحديث عنه عليه السلام لاحظ ترجمتها في تحفه العالم ج ٢ ص ٢٧.

يَجْرِي عَلَيْهَا فِي حَيَاتِي إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُنَّ إِلَى زَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ حُزَانَتِي إِلَّا أَنْ يَرَى عَلَيَّ ذَلِكَ وَلَا يَزُوجَ بَنَاتِي أَحَدًا مِنْ إِخْوَتِهِنَّ وَمِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ وَلَا سُلْطَانٍ وَلَا مَا عَمَلُ لُهُنَّ إِلَّا بِرَأْيِهِ وَمَشُورَتِهِ فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفُوا اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخِزَانَتَهُ فِي مَلِكِهِ وَهُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَزُوجَ زَوْجًا وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَ تَرَكَ قَدْ أَوْصَيْتُهُنَّ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ فِي صَدْرِ كِتَابِي وَأَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ وَلَا يَكْشِفُ وَصِيَّتِي وَلَا يَنْشُرُهَا وَهِيَ عَلَيَّ مَا ذَكَرْتُ وَ سَمَّيْتُ فِيمَنْ أَسَاءَ فَعَلِيهِ وَمَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَلَا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ سُلْطَانٍ وَلَا مَا غَيْرِهِ أَنْ يَفْضُضَ كِتَابِي الَّذِي خَتَمْتُ عَلَيْهِ أَسْفَلَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَالْمَلَايِكَةُ بَعِيدٌ ذَلِكَ ظَهِيرٌ وَجَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَخَتَمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَالشُّهُودُ قَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِ عَمْرَانَ الْقَاضِي الطَّلْحِيِّ إِنْ أَسْفَلَ هَذَا الْكِتَابِ كُنْتُ لَنَا وَجُوهٌ يُرِيدُ أَنْ يَحْتَجِزَهُ دُونَنَا وَلَمْ يَدْعُ أَبُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلَهُ لَهُ وَتَرَكَنَا عَالَهُ فَوَثَبَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ فَأَسْفَلَ مَعَهُ وَوَثَبَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ فَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْقَاضِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَضَّضَ الْخَاتَمَ وَاقْرَأْ مَا تَحْتَهُ فَقَالَ لَا أَفْضُضُهُ لَا يَلْعَنُنِي أَبُوكَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَفْضُضُهُ قَالَ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَفَضَّضَ الْعَبَّاسُ الْخَاتَمَ فَإِذَا فِيهِ إِخْرَاجُهُمْ مِنَ الْوَصِيَّةِ وَ إِقْرَارُ عَلَيَّ وَخِيَدَهُ وَإِذْخَالُهُ إِيَّاهُمْ فِي وَلَمَائِهِ عَلَيَّ إِنْ أَحْبَبُوا أَوْ كَرِهُوا أَوْ صَارُوا كَالْأَيْتَامِ فِي حَجْرِهِ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَيْدِ الصَّدَقَةِ وَ ذَكَرَهَا ثُمَّ التَفَتَ عَلَيَّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا أَحْيَى إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَكُمْ عَلَيَّ هَذَا الْغَرَامَ وَالْدُّيُونَ الَّتِي عَلَيْكُمْ فَانْطَلِقْ يَا سَعْدُ فَتَعَيَّنْ لِي مَا عَلَيْهِمْ وَاقْضِهِ عَنْهُمْ وَاقْبِضْ ذِكْرَ حُقُوقِهِمْ وَخُذْ لَهُمُ الْبِرَاءَةَ فَلَا وَاللَّهِ لَا أَدْعُ مُوَاسَاتِكُمْ وَبِرَّكُمْ مَا أَصْبَحْتُ وَآمَشِي عَلَيَّ ظَهَرَ الْأَرْضِ فَقُولُوا مَا سَأَلْتُمْ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا تُعْطِينَا إِلَّا مِنْ فَضُولِ أَمْوَالِنَا وَمَا لَنَا عِنْدَكَ أَكْثَرُ فَقَالَ

قُولُوا مَا شِئْتُمْ فَاعْرِضْ عَرَضُكُمْ اللَّهُمَّ أَضِلِّحُهُمْ وَأَضِلِّحْ بِهِمْ وَاخْسِئْ أَعْنَآ وَعَنْهُمْ الشَّيْطَانَ وَاعْنَهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ قَالَ الْعَبَّاسُ مَا أَعْرَفَنِي بِلِسَانِكَ وَ لَيْسَ لِمَسْحَاتِكَ عِنْدِي طِينٌ ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ افْتَرَقُوا(١).

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ عَنْ صِفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَصِيَّتِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعَثَ إِلَيَّ بِصِدْقِهِ أَبِيهِ مَعَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُصَادِفٍ وَ ذَكَرَ صِدْقَهُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ صَدَقَهُ نَفْسِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ تَصَدَّقَ بِأَرْضِهِ مَكَانَ كَذَا وَ كَذَا وَ حُدُودُ الْأَرْضِ كَذَا وَ كَذَا كُلُّهَا وَ نَخْلُهَا وَ أَرْضِهَا وَ مَائِهَا وَ أَرْجَائِهَا وَ حُقُوقِهَا وَ شَرِبِهَا مِنَ الْمَاءِ وَ كُلِّ حَقٍّ هُوَ لَهَا فِي مَرْفَعٍ أَوْ مَظْهَرٍ أَوْ عُنْصُرٍ أَوْ مِرْفَقٍ أَوْ سَاحَةِ أَوْ مَسِيلٍ أَوْ غَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ حَقِّهِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى وُلْدِهِ مِنْ صِلبِهِ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ يُقَسِّمُ وَ إِلَيْهَا مَا أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ غَلَّتِهَا بَعْدَ الَّذِي يَكْفِيهَا فِي عِمَارَتِهَا وَ مَرَاتِقِهَا وَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ عَدَقًا يُقَسِّمُ فِي مَسَاكِينِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ بَيْنَ وُلْدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ لِلذَّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَى فَإِنْ تَزَوَّجَتْ امْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَلَا حَقَّ لَهَا فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهَا بِغَيْرِ زَوْجٍ فَإِنْ رَجَعَتْ كَانَتْ لَهَا مِثْلُ حَظِّ ابْنَتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ مِنْ بَنَاتِ مُوسَى وَ مَنْ تُوفِّيَ مِنْ وُلْدِ مُوسَى وَ لَهُ وُلْدٌ فَوَلَدُهُ عَلَى سِيهِمْ أَيْهِمْ لِلذَّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَى عَلَى مِثْلِ مَا شَرَطَ مُوسَى بَيْنَ وُلْدِهِ مِنْ صِلبِهِ وَ مَنْ تُوفِّيَ مِنْ وُلْدِ مُوسَى وَ لَمْ يَتْرُكْ وَ لَدَا رَدَّ حَقَّهُ عَلَى أَهْلِ الصَّدَقَةِ وَ لَيْسَ لَوُلْدِ بَنَاتِي فِي صَدَقَتِي هَذِهِ حَقٌّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ آبَاؤُهُمْ مِنْ وُلْدِي وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِي صِدَقَتِي حَقٌّ مَعَ وُلْدِي وَ وُلْدِ وُلْدِي وَ أَعْقَابِهِمْ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنْ انْقَرَضُوا وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقَتِي عَلَى وُلْدِ أَبِي مِنْ أُمِّي مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مَا شَرَطْتُ بَيْنَ وُلْدِي وَ عَقْبِي فَإِنْ انْقَرَضَ وُلْدُ أَبِي مِنْ أُمِّي وَ أَوْلَادُهُمْ فَصَدَقَتِي عَلَى وُلْدِ أَبِي

ص: ٢٨١

وَأَعْتَابِهِمْ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقْتَنِي عَلَى الْأُولَى فَأَلْأُولَى حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الَّذِي وَرَثَهَا وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ تَصَدَّقَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِصِدْقَتِهِ هَذِهِ وَهُوَ صِدْقٌ حَيْسَبَ حَيْسَبِ دَقَّةِ حَيْسَبًا بَتًّا بَتًّا لَا مَثْنَوِيَّةَ فِيهَا وَلَا رَدًّا أَبَدًا ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَالِدَارِ الْأَخْرَجَ وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَبِيعَهَا أَوْ يَبْتَاعَهَا أَوْ يَهَبَهَا أَوْ يَنْحَلَهَا أَوْ يُعَيِّرَ شَيْئًا مِمَّا وَضَعَهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَجَعَلَ صِدْقَتَهُ هَذِهِ إِلَى عَلِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ فَإِنْ أَنْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ الْقَاسِمُ مَعَ الْبَاقِي مَكَانَهُ فَإِنْ أَنْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ إِسْمَاعِيلُ مَعَ الْبَاقِي مِنْهُمَا فَإِنْ أَنْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ الْعَبَّاسُ مَعَ الْبَاقِي مِنْهُمَا فَإِنْ أَنْقَرَضَ أَحَدُهُمَا فَالْأَكْبَرُ مِنْ وُلْدِي يَقُومُ مَقَامَهُ فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ وُلْدِي إِلَّا وَاحِدٌ فَهُوَ الَّذِي يَقُومُ بِهِ قَالَ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَاهُ قَدَّمَ إِسْمَاعِيلَ فِي صَدَقَتِهِ عَلَى الْعَبَّاسِ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ (١).

بيان: المرفع إما المكان المرتفع أو من قولهم رفعوا الزرع أى حملوه بعد الحصاد إلى البيدر و المظهر المصعد و العنصر الأصل و فى بعض النسخ مكانه أو غيض و هو بالكسر الشجر الكثير الملتف و أصول الشجر و مرافق الدار مصاب الماء و نحوها و الغامر الخراب قوله لا مثنويه فيها أى لا استثناء.

«٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن بكر بن صالح قال: قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ما قولك في أبيك قال هو حتى قلت فما قولك في أخيك أبي الحسن عليه السلام قال ثقه صدوق قلت فإنه يقول إن أباك قد مضى قال هو أعلم بما يقول فأعدت عليه فأعاد علي قلت فأوصى أبوك قال نعم قلت إلى من أوصى قال إلى خمسة منا وجعل علياً عليه السلام المقدم علينا (٢).

ص: ٢٨٢

١- ١. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٣٧.

٢- ٢. نفس المصدر ج ١ ص ٣٩ وفيه نسخه «هو أعلم و ما يقول».

«١»- شأ، [الإرشاد]: كَانَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةٌ وَ ثَلَاثُونَ وَ لَدَا ذَكَرًا وَ أَنْثَى مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا وَ إِبْرَاهِيمُ وَ الْعَبَّاسُ وَ الْقَاسِمُ (١)

لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ جَعْفَرُ (٢)

ص: ٢٨٣

١- ١. القاسم بن موسى بن جعفر: كان يحبه أبوه حبا شديدا و أدخله في وصاياه و قد نص السيد الجليل النقيب الطاهر رضي الدين علي بن موسى بن طائوس في كتابه مصباح الزائر على استحباب زيارته و قرنه بأبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين و علي بن الحسين الأكبر المقتول بالطف، و ذكر لهم و لمن يجرى مجراهم زياره ذكرها في كتابه «مصباح الزائر» مخطوط و قبر القاسم قريب من الحلة السيفيه عند الهاشميه، و هو مزار متبرك به، يقصده الناس للزياره و طلب البركه و قد ذكر قبره ياقوت في معجم البلدان و البغدادى في مراصد الاطلاع ان شوشه قريه بأرض بابل أسفل من حله بنى مزيد بها قبر القاسم بن موسى جعفر إلخ.

٢- ٢. جعفر بن موسى بن جعفر: يقال له الخوارى و يقال لولده الخواريون و الشجريون لان أكثرهم باديه حول المدينه يرعون الشجر كذا في العمده ص ٢٠٧- ٢٠٨ طبعه النجف الأولى، و فى مشجر العميدى: و كان موصوفا بالشجاعه و الفروسية، و هو من الخالص من الموسويه قال أبو نصر البخارى فى سر السلسله ص ٣٧: و الخالص من الموسويه الذين لم أجد أحدا شك فيهم من النسب و عد منهم جعفرا، و قال العمري فى المجدي عند ذكره: يقال له الخوارى و هو لام ولد.

١- ١. هارون بن موسى بن جعفر أمه أم ولد قال أبو نصر البخارى فى سر السلسله ص ٣٨ و هارون بن الكاظم عليه السلام ممن طعن فى نسب المنتسبين إليه و قالوا ما أعقب هارون بن موسى «ع» أو ما بقى له عقب، و بالرى و همدان خلق ينتسبون إليه و قال الشيخ أبو الحسن العمري و الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا و غيرهما: أعقب هارون بن الكاظم عليه السلام، راجع عن صحه عقبه ما ذكره العميدى فى مشجره ص ٢٩ و ما ذكره الزبيدئى فى تعقيبه على مقاله العميدى فى نفس المصدر. و توجد بقعتان منسوبتان إليه إحداهما بالقرب من ساوه كما فى «هدية إسماعيل» و ثانيهما فى قريه تكيه طالقان كما فى ناسخ التواريخ ج ٣ ص ٥٤ أحوال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

٢- ٢. الحسن بن موسى بن جعفر أمه أم ولد و قد وقع فى طريق الصدوق فى باب غسل يوم الجمعة من كتابه من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٦١ و ذكر فى التهذيب ج ١ ص ٣٦٥ و الكافى ج ٣ ص ٤٢ مكان الحسن أخاه الحسين، و قد ذكر فى الإرشاد أن لكل واحد من أولاد الكاظم «ع» فضلا و منقبه.

٣- ٣. محمّد بن موسى بن جعفر هو الملقب بالعايد كان من أهل الفضل و الصلاح كما وصفه المفيد فى الإرشاد و ذكر عن هاشميه مولاة رقيه بنت موسى «ع» قالت كان محمد بن موسى صاحب وضوء و صلاه، و كان ليله كله يتوضأ و يصلى فيسمع سكب الماء، ثم يصلى ليلا، ثم يهدأ ساعه فيرقد و يقوم، فيسمع سكب الماء و الوضوء، ثم يصلى ليلا فلا يزال كذلك حتى يصبح، و ما رايته قط الا- ذكرت قول الله تعالى «كأنوا قليلا من الليل ما يهجعون» توفى بشيراز و دفن حيث مرقده اليوم مزار متبرك به و قد قيل فى سبب دخوله شيراز أنه دخلها من جور العباسيين اختفى بمكان فكان يكتب القرآن و قد اعتق ألف نسمة من أجره كتابته، و هو من المعقبين المكثرين، و إليه ينتهى نسب كثير من البيوتات الموسويه الشهيره، و منها بيت سياده الناشر و بيت محرر هذه السطور المعروفين بآل الخراسان، ولى أرجوزه فى مائه بيت فى سلسله النسب الزاكي أسميتها «نشوه الامانى».

٤- ٤. حمزه بن موسى بن جعفر أمه أم ولد كان عالما فاضلا كاملا دينا جليلا رفيع المنزله عالى الرتبه عظيم الحظ و الجاه و العز و الابتهاال، محبوبا عند الخاص و العام، سافر مع أخيه الرضا «ع» الى خراسان، كذا وصفه السيد ضامن بن شدم فى كتابه فى الأنساب كما فى أعيان الشيعة ج ٢٨ ص ١٨٩ و فى العمده يكنى أبا القاسم، و كان كوفيا اه، و اختلف فى مدفنه قال العمري فى المجدى: فى اصطخر شيراز قبره معروف و مزار، بينما جعل صاحب العمده ذلك القبر لولده على، و حكى عن لب الأنساب أن قبره بالسير جان من كرمان، و من عقبه السلاطين الصفويه فى ايران «باقتضاب عن معجم أعلام المنتقله».

وَعَبْدُ اللَّهِ (١)

وَإِسْحَاقُ (٢) وَعُبَيْدُ اللَّهِ (٣)

وَزَيْدٌ (٤)

ص: ٢٨٥

١-١. عبد الله بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام اه و كان شيخا كبيرا نبیلا، عليه ثياب خشنه، و بین عینیه سجاده، و يظهر من حدیث إبراهیم بن هاشم المروى فى الاختصاص ص ١٠٢ و حدیث غیره كما فى المناقب ج ٣ ص ٤٨٩ و عیون المعجزات ص ١٠٩ علو مقامه و رفیع منزلته، و هو صاحب الكتاب الى ابن أبى داود حین كتب إليه فى خلق القرآن و قد ذكره الخطیب فى تاریخه ج ٤ ص ١٥١ و هو من المعقبین و عقبه بمصر و غیرها، و یقال لعقبه العوکلانین.

٢-٢. إسحاق بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام و كان یلقب بالامین و قد روى فى الكافى عنه حدیث المجالس التى یمقتها الله و توفى سنة ٢٤٠ فى المدینة، و من عقبه الشیخ الزاهد الورع الجراد- و كان یعمل الجرید- أبو طالب محمّد المهلوس و یقال لعقبه بنى المهلوس، و من عقب إسحاق أيضا أبو جعفر محمّد الصورانى الذى قتل بشیراز و بها قبره، و من عقبه أيضا السید الأجل العالم نقیب النقباء ذو المجدين أبو القاسم علی بن موسى بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق المذكور، صاحب الفضل و العلم و النعم الكثيره، و كان السلطان ملك شاه عزم على مبايعته بالخلافه. لاحظ تفصیل ترجمته فى الدرجات الرفیعه ص ٤٨٨ و اللباب فى تهذیب الأنساب ج ١ ص ٢٤٦ و غیرهما.

٣-٣. عبید الله بن موسى بن جعفر أمه أم ولد و هو مشمول لعموم قول المفید فى الإرشاد ان لكل واحد من أولاد الإمام الكاظم علیه السلام فضلا و منقبه، و هو من المعقبین و قد ذكر عقبه فى المنتقله و تهذیب الأنساب و العمده و سر السلسله و قال أبو نصر: فى العدد.

٤-٤. زید بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، عقد له محمّد بن محمّد بن زید بن علی بن الحسين بن علی بن أبى طالب «ع» أيام أبى السرايا على الأهواز ذكر أبو الفرج فى مقاتله. ص ٥٣٣ ان أبا السرايا ولى زید بن موسى بن جعفر على الأهواز، و ذكر فى ص ٥٣٤ ان زیدا حرق دور بنى العباس بالبصره فلقب بذلك و سمى زید النار، و ذكر نحوه الطبري فى تاریخه ج ١٠ ص ٢٣١ و قال ابن عنبه فى العمده ص ٢٢١: و حاربه الحسن بن سهل فظفر به و أرسله الى المأمون، فأدخل عليه بمرو مقيدا. و روى الصدوق فى عیون أخبار الرضا «ع» ج ٢ ص ٢٣٣ انه قال له المأمون: یا زید خرجت بالبصره و تركت ان تبدأ بدور أعدائنا من بنى أمیه و ثقیف و عدی و باهله و آل زیاد و قصدت دور بنى عمك قال: و كان- زید- مزاحا، أخطأت یا أمیر المؤمنین من كل جهه، و ان عدت بدأت باعدائنا فضحك المأمون، و بعث به الى أخیه الرضا «ع» و قال: قد وهبت جرمه لك، فلما جاءوا به عنفه و خلى سبيله و حلف ان لا- یكلّمه أبدا ما عاش اه ثم ان المأمون سقاه السم فمات، ذكر ذلك ابن عنبه و البخارى و قال الثانى: و قبره بمرو. «عن معجم أعلام منتقله الطالبيه».

وَالْحُسَيْنُ (١)

وَالْفَضْلُ (٢) وَ سُلَيْمَانُ (٣)

لَأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ وَ فَاطِمَةُ الْكُبْرَى (٤)

وَ فَاطِمَةُ الصُّغْرَى وَ رُقَيْيَةُ وَ حَكِيمَةُ وَ أُمُّ أَبِيهَا وَ رُقَيْيَةُ الصُّغْرَى وَ كَلْتُمُ

ص: ٢٨٦

-
- ١-١. الحسين بن موسى بن جعفر أمه أم ولد كإخوته في شمول تعريف المفيد لهم بالفضل و المناقب، و قد ذكره أبو نصر في سر السلسله و شيخ الشرف العبيدلى في تهذيب الأنساب و قال: لا بقيه له.
- ٢-٢. الفضل بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، و لم يذكره شيخ الشرف في تهذيب الأنساب و لا البخارى في سر السلسله و ذكره العميدى و ابن عنبه و لم يذكر له عقباً و ذكروا أنه كان ميناثا.
- ٣-٣. سليمان بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، و لم يذكر في كتب الأنساب سوى العمده و مشجر العميدى، و لم نقف على شىء من ترجمته و قد ذكر انه كان ميناثا.
- ٤-٤. فاطمه بنت الامام موسى «ع» هى الكبرى المدفونه بقم و التى ورد فى فضل زيارتها الحديث كما فى عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٧ و ثواب الأعمال ص ٨٩ و كامل الزيارات ص ٣٢٤ و غيرها، و يوجد فى رشت مزار ينسب الى فاطمه الطاهره أخت الرضا عليه السلام الظاهر هو لاحدى الفواطم الباقية من بنات الإمام عليه السلام فقد ذكر له سبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص ص ١٩٨ و غيره عدده فواطم كبرى و صغرى و وسطى و أخرى فى بنات الامام موسى «ع».

وَأُمُّ جَعْفَرٍ وَوَلَدُهُ وَزَيْنَبُ وَخَدِيدَةُ وَعُلَيَّةُ وَآمَنَةُ وَحَسَنَةُ وَبُرَيْهَةُ وَعَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَمَيْمُونَةُ وَأُمُّ كَلثُومٍ وَكَانَ أَفْضَلَ وُلْدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْبَهُهُمْ وَأَعْظَمَهُمْ قَدْرًا وَأَجْمَعَهُمْ فَضْلًا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى كَرِيمًا جَلِيلًا وَرِعًا وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى يُحِبُّهُ وَيُقَدِّمُهُ وَوَهَبَ لَهُ ضَيْعَتَهُ الْمَعْرُوفَةَ بِالْيَسِيرَةِ وَيُقَالُ إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ (١).

«٢-» شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: خَرَجَ أَبِي بَوْلَدِهِ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ بِالْمَدِينَةِ وَ سَمَّى ذَلِكَ الْمَالَ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ يَحْيَى نَسِيَ الْإِسْمَ قَالَ فَكُنَّا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ فَكَانَ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَشْرُونَ مِنْ خَدَمِ أَبِي وَ حَشَمِهِ إِنْ قَامَ أَحْمَدُ قَامُوا مَعَهُ وَ إِنْ جَلَسَ جَلَسُوا مَعَهُ وَ أَبِي بَعْدَ ذَلِكَ يَزْعَاهُ بِبَصَرِهِ لَا يَعْفُلُ عَنْهُ فَمَا انْقَلَبْنَا حَتَّى انشَجَّ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بَيْنَنَا وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ (٢).

«٣-» شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ قَالَ حَدَّثَنِي هَاشِمِيَّةٌ مَوْلَاهُ رُفَيْيَةُ بِنْتُ مُوسَى قَالَتْ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى صَاحِبَ وُضُوءٍ وَ صِيْلَةٍ وَ كَانَ لَيْلَهُ كُلُّهُ يَتَوَضَّأُ وَ يُصَلِّي وَ يُسْمِعُ سَكْبَ الْمَاءِ ثُمَّ يُصَلِّي لَيْلًا ثُمَّ يَهْدَأُ سَاعَةً فَيَزُقُّدُ فَيَقُومُ وَ يُسْمِعُ سَكْبَ الْمَاءِ وَ الْوُضُوءِ ثُمَّ يُصَلِّي لَيْلًا ثُمَّ يَزُقُّدُ سُوءِئَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْمِعُ سَكْبَ الْمَاءِ وَ الْوُضُوءِ ثُمَّ يُصَلِّي وَ لَا يَزَالُ لَيْلَهُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيحَ وَ مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا ذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (٣) وَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى سَخِيًّا كَرِيمًا وَ تَقَلَّدَ الْأَمْرَةَ عَلَى الْيَمَنِ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ مِنْ قَبْلِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الَّذِي بَايَعَهُ

ص: ٢٨٧

١- ١. الإرشاد ص ٣٢٣.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٣٢٤.

٣- ٣. سورة الذاريات الآية: ١٧.

أَبُو السَّرَايَا بِالْكُوفَةِ وَ مَضَى إِلَيْهَا فَفَتَحَهَا وَ أَقَامَ بِهَا مَدَّةً إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي السَّرَايَا مَا كَانَ فَأَخَذَ لَهُ الْأَمَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ وَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضْلٌ وَ مَنَقَبَةٌ مَشْهُورَةٌ وَ كَانَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّمِ عَلَيْهِمْ فِي الْفَضْلِ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ (١).

«٤- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: أولاده ثلاثون فقط و يقال سبعة و ثلاثون فأبناؤه ثمانية عشر على الإمام و إبراهيم و العباس و القاسم و عبد الله و إسحاق و عبيد الله و زيد و الحسن و الفضل من أمهات أولاد و إسماعيل و جعفر و هارون و الحسن من أم ولد و أحمد و محمد و حمزة من أم ولد و يحيى و عقيل و عبد الرحمن المعقبون منهم ثلاثة عشر على الرضا عليه السلام و إبراهيم و العباس و إسماعيل و محمد و عبد الله و الحسن و جعفر و إسحاق و حمزة و بناته تسع عشره خديجة و أم فروة و أم أيها و عليته و فاطمة الكبرى و فاطمة الصغرى و نزيهة و كلثم و أم كلثوم زينب و أم القاسم و حكيمه و رقية الصغرى و أم وحيه و أم سلمه و أم جعفر و لبابه و أسماء و أماته و ميمونه من أمهات أولاد (٢).

«٥- كشف، [كشف الغم]: قال ابن الخشاب: ولد له عشرون ابناً و ثمانية عشر بنتاً أسماء بنيه على الرضا الإمام و زيد و إبراهيم و عقيل و هارون و الحسن و الحسين و عبد الله و إسماعيل و عبيد الله و عمر و أحمد و جعفر و يحيى و إسحاق و العباس و حمزة و عبد الرحمن و القاسم و جعفر الأضيغر و يقال موضع عمر محمد و أسماء البنات خديجة و أم فروة و أسماء و عليته و فاطمة و فاطمة و أم كلثوم و أم كلثوم و آمنه و زينب و أم عبد الله و زينب الصغرى و أم القاسم و حكيمه و أسماء الصغرى و محمودة و أماته و ميمونه (٣).

ص: ٢٨٨

١- ١. الإرشاد ص ٣٢٤.

٢- ٢. المناقب ج ٣ ص ٤٣٨.

٣- ٣. كشف الغم ج ٣ ص ٤١.

«٦- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِابْنِهِ الْقَاسِمِ قُمْ يَا بَنِي فَاقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِ أَخِيكَ وَ الصَّافَاتِ صِفًا حَتَّى تَسْتَيْتَمَّهَا فَقْرًا فَلَمَّا بَلَغَ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا (١) قَضَى الْفَتَى فَلَمَّا سَيَّجَى وَ خَرَجُوا أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَعْتَمِبُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ كُنَّا نَعْبُدُ الْمَيْتَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَيِّتُ يُقْرَأُ عِنْدَهُ يَسُ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ فَصِرَتْ تَأْمُرُنَا بِالصَّافَاتِ فَقَالَ يَا بَنِي لَمْ تُقْرَأْ عِنْدَ مَكْرُوبٍ مِنْ مَوْتٍ قَطُّ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ رَاحَتَهُ (٢).

«٧- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدَادَ وَ مَضَى إِلَى الْمَدِينَةِ مَاتَتْ لَهُ ابْنَةٌ بِفَيْدٍ فَدَفَنَهَا وَ أَمَرَ بَعْضَ مَوَالِيهِ أَنْ يُجَصِّصَ قَبْرَهَا وَ يَكْتُبَ عَلَى لَوْحٍ اسْمَهَا وَ يَجْعَلَهُ فِي الْقَبْرِ (٣).

«٨- عُمَيْدَةُ الطَّالِبِ: وَ لَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتِّينَ وَ لَدًّا سَبْعًا وَ ثَلَاثِينَ بِنْتًا وَ ثَلَاثَ [ثَلَاثًا] وَ عِشْرِينَ ابْنًا دَرَجَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ لَمْ يُعْتَبُوا بِغَيْرِ خِلَافٍ وَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ عَقِيلٌ وَ الْقَاسِمُ وَ يَحْيَى وَ دَاوُدُ وَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ لَهُمْ إِبْنَاتٌ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ ذَكَرَ وَ هُمْ سُلَيْمَانُ وَ الْفَضْلُ وَ أَحْمَدُ وَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ فِي أَغْقَابِهِمْ خِلَافٌ وَ هُمْ الْحُسَيْنُ وَ إِبْرَاهِيمُ الْأَكْبَرُ وَ هَارُونُ وَ زَيْدٌ وَ الْحَسَنُ وَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ أَعْتَبُوا بِغَيْرِ خِلَافٍ وَ هُمْ عَلِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ الْأَصْغَرُ وَ الْعَبَّاسُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ مُحَمَّدٌ وَ إِسْحَاقُ وَ حَمْرَةُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ جَعْفَرٌ هَكَذَا قَالَ شَيْخُنَا أَبُو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ.

وَ قَالَ النَّقِيبُ تَاجُ الدِّينِ: أَعْقَبَ مُوسَى الْكَاطِمُ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ مُكْتَبُونَ وَ هُمْ عَلِيُّ الرَّضَا وَ إِبْرَاهِيمُ الْمُرْتَضَى وَ مُحَمَّدُ الْعَابِدُ وَ جَعْفَرُ وَ أَرْبَعَةٌ مَتَوَسِّطُونَ وَ هُمْ زَيْدُ النَّارِ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ حَمْرَةُ وَ خَمْسَةٌ مُقْلُونَ وَ هُمْ الْعَبَّاسُ وَ هَارُونُ وَ إِسْحَاقُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ الْحَسَنُ وَ قَدْ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْكَاطِمِ أَعْقَبَ فِي قَوْلِ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ الْعَمَرِيِّ ثُمَّ انْفَرَضَ (٤).

ص: ٢٨٩

١-١. سورة الصافات الآيات: ١١.

٢-٢. الكافي ج ٣ ص ١٣٦.

٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ٢٠٢.

٤-٤. عمده الطالب ص ١٨٥-١٨٧.

«٩»- تاريخ قم، للحسن بن محمد القمي قال أخبرني مشايخ قم عن آبائهم: أنه لما أخرج المأمون الرضا عليه السلام من المدينة إلى مرو ولولايته العهد في سنة مائتين من الهجرة خرجت فاطمة أخته تقصده في سنة إحدى و مائتين فلما وصلت إلى ساوة (١)

مرضت فسألت كم بينها وبين قم قالوا عشرة فراسخ فقالت احملوني إليها فحملوها إلى قم وأنزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الأشعري قال وفي أصح الروايات أنه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشرف قم وتقدمهم موسى بن الخزرج فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقته وجرها إلى منزله وكانت في داره سبعة عشر يوماً ثم توفيت رضي الله عنها فأمر موسى بتغسيلها وتكفينها وصلى عليها ودفنها في أرض كانت له وهي الآن روضتها وبنى عليها سقيفة من البواري إلى أن بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد عليهم السلام عليها قبة قال وأخبرني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه - عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أنه لما توفيت فاطمة رضي الله عنها وعسلت وكفنت حملوها إلى مقبره بابلان ووضعوها على سرداب حفر لها فاختلف آل سعد في من ينزلها إلى السرداب ثم اتفقوا على خادم لهم صالح كبير السن يقال له قادر فلما بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرملة (٢)

وعليهما لثام فلما قربا من الجنازة نزلوا وصليا عليها ثم نزل السرداب وأنزل الجنازة ودفناها فيه ثم خرجا ولم يكلما أحداً وركبا وذهبا ولم يدرا أحد من هماً وقال المخزب الذي كانت فاطمة رضي الله عنها تضيء فيه موجود إلى الآن في دار موسى و يزوره الناس (٣).

ص: ٢٩٠

١- ١. ساوه: مدينة حسنة بين الري و همدان، و بقربها مدينة يقال لها: آوه، بينهما نحو فرسخين.

٢- ٢. الرملة: مدينة بفلسطين، كانت قصبته، و كانت رباطا للمسلمين، و بينها و بين بيت المقدس اثنا عشر ميلا و هي كوره منها.

٣- ٣. ترجمه تاريخ قم ص ٢١٣ طبعه مطبعه مجلس ايران سنه ١٣٥٣ هـ.

أقول: أوردنا بعض أحوالهم في باب وصيه موسى عليه السلام و باب أحوال عشائر الرضا عليه السلام و سيأتي بعض أحوال عبد الله بن موسى في باب مكارم أخلاق أبي جعفر الجواد عليه السلام (١)

ص: ٢٩١

١ - ١. تم- و لله الحمد و المنه- توشيح الجزء الحادى عشر من بحار الأنوار حسب تجزئه المصنّف- و هو الجزء الثامن و الأربعون حسب تجزئه سياده الناشر المحترم- بما تيسر لنا من مراجعه فى تصحيحه على مصادره، و تعيين موضع النصّ و غير ذلك ممّا اقتضاه المقام و ذلك من نعم الله تعالى على العبد الفقير الى ربه المعترف بالعصيان محمّد مهدي السيد حسن الموسوي الخراسان في ٢٥ شهر شعبان المعظم سنة ١٣٨٥ هجرية.

إشارة

اقتبسناها من كتاب تحفه العالم فى شرح خطبه المعالم تأليف العلامة السيد جعفر آل بحر العلوم الطبائى

فىما يتعلق بأحوال إخوانه و أخوانه عليه الصلاة و السلام.

ص: ٢٩٣

كان له عليه السلام ستة إخوة و ثلاثه أخوات و هم إسماعيل و عبد الله الأفطح و أم فروه اسمها عاليه أمهم فاطمه بنت الحسين بن على بن الحسين عليهم السلام و نقل عن ابن إدريس رحمه الله أنه قال أم إسماعيل فاطمه بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن أبى طالب عليه السلام و إسحاق لأم ولد و العباس و على و محمد و أسماء و فاطمه لأمهات أولاد شتى.

و كان إسماعيل أكبر أولاد الصادق عليه السلام و هو جد الخلفاء الفاطميين فى المغرب و مصر و مصر الجديد من بنائهم.

و فى بغداد قبران مدمومان أحدهما على بن إسماعيل بن الصادق عليه السلام و يعرف عند البغداديين بالسيد سلطان على و الآخر أخوه محمد بن إسماعيل جد الفاطميين و يعرف عندهم بالفضل و المحله التى فيها محله الفضل.

و كان الإمام الصادق عليه السلام شديد المحبه لإسماعيل و البر به و الإشفاق عليه و كان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه و الخليفه له لما ذكرنا من كبر سنه و ميل أبيه إليه و إكرامه له و لما كان عليه من الجمال و الكمال الصورى و المعنوى توفى حياه أبيه و حين ما حمل إلى البقيع للدفن كان أبوه الصادق عليه السلام يضع جنازته على الأرض و يرفع عن وجهه الكفن بحيث يراه الناس فعل ذلك فى أثناء الطريق ثلاث مرات ليرى الناس موته و أنه لم يرغب كما كان يظن به ذلك و لما تحقق موته رجع الأكثرون عن القول بإمامته و فرض طاعته.

وقال قوم إنه لم يمت وإنما لبس على الناس في أمره وقالت فرقه إنه مات ولكن نص على ابنه محمد وهو الإمام بعد جعفر وهم المسمون بالقرامطة والمباركة وذهب جماعه إلى أنه نص على محمد جده الصادق دون إسماعيل ثم يسحبون الإمامه في ولده إلى آخر الزمان.

قال جدى الأجد السيد محمد جد جدنا بحر العلوم و سخافه مذهبههم و بطلانه أظهر من أن يبين مع أنه مبين بما لا مزيد عليه فى محله.

وقبر إسماعيل ليس فى البقيع نفسه بل هو فى الطرف الغربى من قبه العباس فى خارج البقيع و تلك البقعه ركن سور المدينة من جهه القبلة و المشرق و بابه من داخل المدينة و بناء تلك البقعه قبل بناء السور فاتصل السور به و هو من بناء بعض الفاطميين من ملوك مصر.

وقبر المقداد بن أسود الكندى فى البقيع أيضا فإنه مات بالجرف يبعد عن المدينة بفرسخ و حمل إلى المدينة فما عليه سواد أهل شهبوان من أن فيه قبر مقداد بن أسود هذا اشتباه و من المحتمل قويا كما فى الروضات أن المشهد الذى فى شهبوان هو للشيخ الجليل الفاضل المقداد(1)

صاحب المصنفات من أجل علماء الشيعة.

ص: ٢٩٦

١- ١. قال فى الروضات: و من جمله ما يحتمل عندى قويا هو أن يكون البقعه الواقعه فى بريه شهبوان بغداد و المعروفه عند أهل تلك الناحيه بمقبره مقداد، مدفن هذا الرجل الجليل الشأن- يعنى الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد الله السيورى المعروف بالفاضل المقداد- بناء على وقوع وفاته رحمه الله فى ذلك المكان أو ايضائه بأن يدفن هناك لكونه على طريق القافله الراحله الى العتبات العاليات. قال: و الا فالمقداد بن أسود الكندى رحمه الله الذى هو من كبار أصحاب النبى صلى الله عليه و آله مرقده المنيف فى أرض بقيع الغرقد الشريف لما ذكره المؤرخون المعترفون من أنه رضى الله عنه توفى فى أرضه بالجرف، و هو على ثلاثه أميال من المدينة، فحمل على الرقاب حتى دفن بالبقيع، انتهى. قلت: لكنه من عجيب الاحتمال حيث ان المسلمين بالمقداد كثيرين، و ليس لنا أن نقول بأن المقبره المشهوره عندهم لما لم يكن للمقداد بن أسود الكندى فليكن للمقداد بن عبد الله الفاضل السيورى، مع أن الفاضل المقداد- رحمه الله- كان قاطنا فى النجف الأشرف و ليس شهبوان فى طريق النجف الأشرف الى كربلاء و لا الى الكاظميه و لا سامراء. بل الفاضل السيورى قد توفى بالمشهد الغروى النجف الأشرف على ساكنه آلاف الثناء و التحف ضحى نهار الاحد السادس و العشرين من جمادى الآخره سنه ٨٢٦هـ و دفن بمقابر المشهد المذكور كما صرح به تلميذه الشيخ حسن بن راشد الحلبي، راجع الذريعه ج ١ ص ٤٢٩ و ٤٦٥.

و ذكر علماء السير و التواريخ فيما يتعلق بتاريخ المدينة المنوره أن أكثر أصحاب النبي دفنوا في البقيع و ذكر القاضي عياض في المدارك أن المدفونين من أصحاب النبي هناك عشره آلاف و لكن الغالب منهم مخفى الآثار عينا و جهه و سبب ذلك أن السابقين لم يعلموا القبور بالكتابه و البناء مضافا إلى أن تهادى الأيام يوجب زوال الآثار.

نعم إن من يعرف مرقده من بنى هاشم عينا و جهه قبر إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و آله في بقعه قريبه من البقيع و فيها قبر عثمان بن مظعون من أكابر الصحابه و هو أول من دفن في البقيع.

و فيه أيضا قبر أسعد بن زراره و ابن مسعود و رقيه و أم كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و فى الروايات من العامه و الخاصه أنه لما توفيت رقيه و دفنها صلى الله عليه و آله قال الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون.

قَالَ السَّمُودِيُّ إِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ بَنَاتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كُلَّهُنَّ مَيِّدُفُونَاتٌ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا وَضَعَ حَجْرًا عَلَى قَبْرِ عُثْمَانَ قَالَ بِهَذَا أُمَيْرُ قَبْرِ أَخِي وَ أَدْفِنُ مَعَهُ كُلَّ مَنْ مَاتَ مِنْ وُلْدِي.

و روى الدولابى المتوفى سنه ثلاثمائه و عشر فى كتاب الكنى أنه لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئا لك يا أبا السائب الجنه و إنه أول من تبعه إبراهيم

ولد رسول الله صلى الله عليه وآله.

و بالجمله فما يقال من أن قبر عثمان بن عفان هناك غلط فإن قبره خارج البقيع قال ابن الأثير فى النهايه فى حشش و منه حديث عثمان أنه دفن فى حشش كوكب و هو بستان بظاهر المدينه خارج البقيع انتهى.

و قبر عقيل بن أبى طالب و معه فى القبر ابن أخيه عبد الله الجواد بن جعفر الطيار و قريب من قبه عقيل بقعه فيها زوجات النبى و قبر صفيه بنت عبد المطلب عمه النبى صلى الله عليه وآله على يسار الخارج من البقيع و فى طرف القبلة من البقعه قبر متصل بجدار البقعه عليه ضريح و العامه يعتقدون أنه قبر الزهراء عليها السلام و أن قبر فاطمه بنت أسد هو الواقع فى زاويه المقبره العموميه للبقيع فى الطرف الشمالى من قبه عثمان و هو اشتباه فإن من المحقق أن قبر فاطمه الزهراء عليهما السلام إما فى بيتها أو فى الروضه النبويه على مشرفها آلاف الثناء و التحية و أن القبر الواقع فى الطرف القبلى من البقعه هو قبر فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام كما فى بعض الأخبار أن الأئمه عليهم السلام الأربعة نزلوا إلى جوار جدتهم فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و أن القبر الواقع فى المقبره العموميه هو مشهد سعد بن معاذ الأشهلى أحد أصحاب النبى صلى الله عليه وآله كما ذكره فى تلخيص معالم الهجره.

و ممن عين قبر فاطمه بنت أسد حيث ما ذكرنا السيد على السمهودى (١) فى وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى.

و لُنُخْتِمِ الْكَلَامِ فِي أَمْرِ الْبَقِيعِ بِمَا رَوَى عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ رَجَفَتْ قُبُورُ الْبَقِيعِ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَضَجَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي ذَلِكَ فَخَرَجَ عُمَرُ وَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُونَ بِسِكُونِ الرَّجْفَةِ فَمَا زَالَتْ تَزِيدُ إِلَيَّ أَنْ تَعِدِّي ذَلِكَ إِلَيَّ حِيَطَانِ الْمَدِينَةِ وَ عَزَمَ أَهْلُهَا إِلَى الْخُرُوجِ عَنْهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ

ص: ٢٩٨

١ - ١. سمهود قرية كبيره غربى نيل مصر، و السمهودى هو السيد نور الدين على بن عبد الله بن أحمد الحسنى الشافعى نزيل المدينه محدث المدينه و مؤرخها توفى سنه ٩١١.

عَلَىٰ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَخَضَرَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ قُبُورِ الْبُقِيعِ وَرَجِيفِهَا حَتَّىٰ تَعِيدَ ذَلِكُكَ إِلَىٰ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَقَدْ هَمَّ أَهْلُهَا بِالرَّحْلِ مِنْهَا؟

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ بِمَائِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ فَاخْتَارَ مِنَ الْمَائَةِ عَشْرَةً فَجَعَلَهُمْ خَلْفَهُ وَجَعَلَ التَّشْيِيمَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَلَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَةِ تَيْبٌ وَلَا عَاتِقٌ إِلَّا خَرَجَتْ ثُمَّ دَعَا بِأَبِي ذَرٍّ وَسَيْلَمَانَ وَالْمِقْدَادَ وَعَمَّارٍ فَقَالَ لَهُمْ كُونُوا بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّىٰ تَوَسَّطَ الْبُقِيعَ وَالنَّاسُ مُحَدِّقُونَ بِهِ فَضَرَبَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَكُمْ ثَلَاثًا فَسَكَتَتْ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ أُتْبِئَانِي بِهَذَا الْخَبَرِ وَهَذَا الْيَوْمَ وَهَذِهِ السَّاعَةَ وَبِاجْتِمَاعِ النَّاسِ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا وَ أَخْرَجَتْ لِي أَثْقَالَهَا ثُمَّ انصيرف الناس معه وقد سكنت الرجفة هذا.

و كان عبد الله أكبر إخوته بعد أخيه إسماعيل و لم تكن منزلته عند أبيه عليه السلام منزله غيره من إخوته في الإكرام و كان متهما في الخلاف على أبيه في الاعتقاد و يقال إنه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذهب المرجئه و ادعى بعد أبيه الإمامه محتجا بأنه أكبر أولاده الباقين بعده فاتبعه جماعه من أصحاب الصادق ثم رجع أكثرهم عن هذا القول و لم يبق عليه إلا نفر يسير منهم و هم الطائفة الملقبه بالفطحيه لأن عبد الله كان أفتح الرجلين و يقال إنهم لقبوا بذلك لأن رئيسهم و داعيهم إلى هذا المذهب يقال له عبد الله بن أفتح.

و أما إسحاق فقد قال في الإرشاد و كان إسحاق بن جعفر عليه السلام من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روى عنه الناس الحديث و الآثار.

و كان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضى إسحاق بن جعفر عليه السلام و كان يقول بإمامه أخيه موسى بن جعفر و روى عن أبيه النص على إمامته.

و قال فى العمده و يكنى أبا محمد و يلقب المؤتمن و ولد بالعريض و كان من أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و أمه أم أخيه موسى الكاظم عليه السلام و كان محدثاً جليلاً و ادعت طائفه من الشيعة فيه الإمامه و كان سفيان بن عيينه إذا روى عنه يقول حدثني الثقة الرضى إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام.

و كان محمد بن جعفر عليه السلام سخياً شجاعاً و كان يصوم يوماً و يفطر يوماً و كان يصرف فى مطبخه كل يوم شاه و كان يرى رأى الزيديه فى الخروج بالسيف و خرج على المأمون فى سنه مائه و تسع و تسعين بمكه و تبعه الجاروديه فوجه عليه المأمون جندا بقياده عيسى الجلودى فكسره و قبض عليه و أتى به إلى المأمون فأكرمه المأمون و لم يقتله و أصحبه معه إلى خراسان و قبره فى بسطام و هو الذى ذكرنا سابقاً أن قبره فى جرجان فإن جرجان اسم لمجموع الناحيه المعينه المشتمله على المدينه المدعوه بالأسترآباد و غيرها مثل مصر و القاهره و العراق و الكوفه.

قال فى مجالس المؤمنين فى ضمن أحوال بايزيد البسطامى أن السلطان أولجايتوخان أمر ببناء قبه على تربته و قد ذهب إلى إمامته بعد أبيه قوم من الشيعة يقال لهم السمطيه لنسبتهم إلى رئيس لهم يقال له يحيى بن أبى السمط.

و كان على بن جعفر كثير الفضل شديد الورع شديد الطريق راويه للحديث من أخيه موسى عليه السلام و هو المعروف بعلى بن جعفر العريضى نشأ فى تربيته أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام و من أهل التضييف بأيدي الشيعة إلى هذا

اليوم و أدرك من الأئمة أربعة أو خمسة و قال السيد فى الأنوار كان من الورع بمكان لا يدانى فيه و كذلك من الفضل و لزم أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام و قال بإمامته و إمامه الرضا و الجواد عليهم السلام.

و كان إذا رأى الجواد عليه السلام مع الصبيان يقوم إليه من المسجد من بين جماعه الشيعة و ينكب على أقدامه و يمسح شيبته على تراب رجليه و يقول قد رأى الله هذا الصبى أهلاً للإمامه فجعله إماماً و لم ير شيبتي هذه أهلاً للإمامه لأن جماعه من الشيعة كانوا يقولون له أنت إمام فادع الإمامه و كان رضوان الله عليه لا يقبل منهم قولاً.

و روى أن الجواد عليه السلام إذا أراد أن يفصد أخذ الدم يقول على بن جعفر للفصاد افصدنى حتى أذق حراره الحديد قبل الجواد انتهى.

و له مشاهد ثلاثه الأول فى قم و هو المعروف و هو فى خارج البلد و له صحن وسيع و قبه عاليه و آثار قديمه منها اللوح الموضوع على المرقد المكتوب فيه اسمه و اسم والده و تاريخ الكتابه سنه أربع و سبعون.

قال المجلسى رحمه الله فى البحار من جمله من هو معروف بالجلاله و النباله على بن جعفر عليه السلام مدفون فى قم و جلالته أشهر من أن يذكر.

و أما كون مدفنه فى قم فلم يذكر فى الكتب المعتميره لكن أثر القبر الشريف الموجود قديم و عليه مكتوب اسمه انتهى.

و فى تحفه الزائر يوجد مزار فى قم و فيه قبر كبير و على القبر مكتوب قبر على بن جعفر الصادق عليه السلام و محمد بن موسى و من تاريخ بناء ذلك القبر إلى هذا الزمان قريب من أربعمائيه سنه انتهى.

و قال الفقيه المجلسى الأول فى شرح الفقيه فى ترجمه على بن جعفر عليه السلام بعد ذكر نبذه من فضائله و قبره فى قم مشهور قال سمعت أن أهل الكوفه استدعوا منه أن يأتهم من المدينه و يقيم عندهم فأجابهم إلى ذلك و مكث فى الكوفه مده و حفظ أهل الكوفه منه أحاديث ثم استدعى منه أهل

قم النزول إليهم فأجابهم إلى ذلك وبقى هناك إلى أن توفي و له ذريه منتشرة في العالم و في أصفهان قبر بعضهم منهم قبر السيد كمال الدين في قرية سين برخوار و هو مزار معروف انتهى.

و ظنى القوى أن محمد بن موسى المدفون معه هو من ذرية الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام و هو محمد بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكري بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال صاحب تاريخ قم ولد من أبي محمد موسى بن إسحاق ولد

و بنت و لكن لم يذكر اسم الولد و ذكر صاحب العمدة أنه أعقب موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكري أبا جعفر محمد الفقيه بقم و أبا عبد الله إسحاق إلخ.

الثاني في خارج قلعه سمنان في وسط بستان نصره مع قبه و بقعه و عماره نزهه و لكن المنقول عن المجلسي أنه قال لم يعلم أن ذلك قبره بل المظنون خلفه.

الثالث في العريض بالتصغير على بعد فرسخ من المدينة اسم قرية كانت ملكه و محل سكناه و سكنى ذريته و لهذا كان يعرف بالعريضي و له فيها قبر و قبه و هو الذى اختاره المحدث النورى في خاتمه المستدركات مع بسط تام و هو الظاهر و لعل الموجود في قم هو لأحد أحفاده.

و أما العباس بن جعفر فقد قال في الإرشاد كان فاضلا نبيلًا.

تتميم لا- يخفى أنه يوجد على ضفه نهر كربلاء المشرفه المعروفه بالحسينيه مقام يعرف بمقام جعفر الصادق عليه السلام على لسان سواد أهل تلك البلده و لعله هو الذى عبر عنه الصادق عليه السلام في حديث صفوان الذى نقله المجلسي في تحفه الزائر عن مصباح الشيخ الطوسى رحمه الله الوارد لتعليمه إياه آداب زياره جده الحسين عليه السلام و فيه فإذا وصلت إلى نهر الفرات يعنى شريعته سماها الصادق بالعلمى فقل كذا و التفسير من الشيخين و ظاهره أن المقام المقدس كان منسوباً إلى الصادق عليه السلام في عصرهما.

فيما يتعلق بأحوال أولاده عليه الصلاة والسلام.

ولد له سبع و ثلاثون و قيل تسع و ثلاثون ولدا ذكرا و أنثى على بن موسى الرضا عليه السلام و إبراهيم و العباس و القاسم لأمهات أولاد و إسماعيل و له مزار فى تويسركان من بلاد إيران و جعفر و هارون و الحسن لأم ولد و أحمد و محمد و حمزه لأم ولد و عبد الله و إسحاق و عبيد الله و زيد و الحسن و الفضل و قبره فى بهبهان معروف يزار و يعرف بشاه فضل و الحسين و سليمان لأمهات أولاد و فاطمه الكبرى و فاطمه الصغرى و رقيه و حكيمه و أم أبيها و رقيه الصغرى و كلثوم و أم جعفر و لبابه و زينب و خديجه و عليه و آمنه و حسنه و بريهه و عائشه و أم سلمه و ميمونه لأمهات شتى.

أما إبراهيم فقد قال المفيد رحمه الله فى الإرشاد و الطبرسى فى إعلام الورى.

كان إبراهيم بن موسى شجاعا كريما و تقلد الإمرة على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام الذى بايعه أبو السرايا بالكوفه و مضى إليها ففتحها و أقام بها مده إلى أن كان من أمر أبى السرايا ما كان و أخذ له الأمان من المأمون و صرحا بأن لكل من ولد أبى الحسن موسى عليه السلام فضل و منقبه مشهوره.

و فى وجيزه المجلسى إبراهيم بن موسى بن جعفر ممدوح و فى الكافى فى باب أَنَّ الْإِمَامَ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ صَارَ إِلَيْهِ بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَجُلًا عَنَى أَخَاكَ إِبْرَاهِيمَ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَاكَ فِي الْحَيَاةِ وَ أَنْتَ

تَعَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَمُوتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا يَمُوتُ مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ مَضَى كَمَا مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُنْذُ قَبْضِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلُمَّ جَزَاءً يَمُنُّ بِهِذَا الدِّينِ عَلَى أَوْلَادِ الْأَعْجَمِ وَيَضْرِفُهُ عَنْ قَرَابَةِ نَبِيِّهِ هَلُمَّ جَزَاءً فَيُعْطَى هَؤُلَاءِ وَيَمْنَعُ هَؤُلَاءِ لَقَدْ قَضَيْتُ عَنْهُ فِي هِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ أَلْفَ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ أَشْفَى عَلَى طَلَّاقِ نِسَائِهِ وَعَتَقَ مَمَالِيكِهِ وَكَانَ قَدْ سَمِعْتُ مَا لَقِيَ يُوسُفُ مِنْ إِخْوَتِهِ.

قال جدى الصالح فى شرح أصول الكافى قوله عنى بمعنى قصد و أراد و فى بعض النسخ عزى أخاك قيل ذلك الرجل أخوهما العباس قوله فذكر له فاعل ذكر راجع إلى الرجل و ضمير له إلى إبراهيم قوله و أنت تعلم أى ذكر أيضا أنك تعلم ما لا يعلم من مكانه و لفظه لا غير موجوده فى بعض النسخ و معناه واضح.

قوله على أولاد الأعاجم كسلمان و غيره و فيه مدح عظيم للعجم و تفضيلهم على العرب و كتب أبو عامر بن حرشنة كتابا فى تفضيل العجم على العرب و كذلك إسحاق بن سلمه و كيف ينكر فضلهم و فى الأخبار ما يدل على أنهم من أعوان القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف و أنهم أهل تأييد الدين.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْبَغَ النَّاسَ بِهَذَا الدِّينِ فَارِسُ رَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَمِي نَزِيلَ الرِّى فِي كِتَابِ جَامِعِ الْأَحَادِيثِ مَعَ أَنَّهُمْ فِي تَأْيِيدِ الدِّينِ وَقَبُولِ الْعِلْمِ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ مِنَ الْعَرَبِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْمَأْعَجِمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (١) قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ نَزَّلَ الْقُرْآنُ عَلَى الْعَجَمِ مَا آمَنَتْ بِهِ الْعَرَبُ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَى الْعَرَبِ فَأَمَنْتَ بِهِ الْعَجَمُ فَهِيَ فَضِيلَةٌ لِلْعَجَمِ وَقَالَ عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

ص: ٣٠٤

عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ (١) الشُّعُوبُ مِنَ الْعَجَمِ وَالْقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْأَسْيَابُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ وَرَوَى ذَلِكَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ بِالْإِسْلَامِ نَحْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرَهَا بِآبَائِهَا إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالْإِسْدِ وَ إِنَّمَا هُوَ لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ وَ آدَمَ مِنَ التُّرَابِ وَ هَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ التَّكَلَّمَ بِلُغَةِ الْعَرَبِ وَحْدَهُ لَا فِخْرَ فِيهِ بِلِ الْمَنَاطِ هُوَ التَّقْوَى.

وَ فِي الْفَتْوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ فِي الْبَابِ السَّادِسِ وَ السَّتِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ أَنَّ وَزَرَءَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْأَعَاجِمِ مَا فِيهِمْ عَرَبِيٌّ لَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا بِالْعَرَبِيَّةِ لَهُمْ حَافِظٌ لَيْسَ مِنْ جِنْسِهِمْ انْتَهَى.

بَلِ الْمُسْتَفَادُ مِنْ خُطْبِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِإِخْبَارِهِ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ يَقُولُ فِيهَا وَ كَأَنِّي أَسْمَعُ صَهِيلَ خَيْلِهِمْ وَ طَمْطَمَةَ رِجَالِهِمْ أَنَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالْفَارْسِيَّةِ قَالَ فِي الْبَحَارِ الطَّمْطَمَةُ اللَّغَةُ الْعَجْمِيَّةُ وَ رِجْلٌ طَمْطَمَى فِي لِسَانِهِ عِجْمَةٌ أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ عَسَاكِرَهُمْ مِنَ الْعَجَمِ انْتَهَى وَ لَا- يَنَافِي مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْفَتْوحَاتِ إِذْ لَعَلَّ التَّكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ لَوْزَرَءَهُ خَاصَّةً دُونَ بَقِيَّةِ الْجَيْشِ.

وَ فِي حَيَاتِهِ الْحَيَوَانِ، عَنِ ابْنِ عُصَمَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رَأَيْتُ غَنَمًا سُودًا دَخَلَتْ فِيهَا غَنَمٌ كَثِيرٌ بِيضٌ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْعَجَمُ يَشْرُكُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ وَ أَنْسَابِكُمْ قَالُوا الْعَجَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُتَعَلِّقًا بِالْثَرِيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ وَ سَبَبُ الْمَنِّ وَ الْإِعْطَاءِ وَ الصَّرْفِ وَ الْمَنَعِ فِي رِوَايَةِ الْكَافِي هُوَ اسْتِعْمَالُ الْإِسْتِعْدَادِ الْفَطْرِيِّ وَ قَبُولُهُ وَ إِبْطَالُهُ وَ الْإِعْرَاضُ عَنْهُ فَلَا يَلْزَمُ الْجَبْرَ.

قَوْلُهُ لَقَدْ قَضَيْتَ عَنْهُ قَالَ الْفَاضِلُ الْأَمِينُ الْأَسْتِرْآبَادِيُّ أَيُّ قَضَيْتَ عَنِ الَّذِي عَزَى إِبْرَاهِيمَ وَ كَأَنَّهُ عَبَّاسٌ أَخُوهُمَا أَلْفَ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ أَشْرَفَ وَ عَزَمَ عَلَى طَلَاقِ نِسَائِهِ وَ عَتَقَ مَمَالِيكَهُ وَ عَلَى أَنَّ يَشْرُدُ مِنَ الْغُرَمَاءِ وَ كَانَ قَصْدُهُ مِنَ الطَّلَاقِ وَ الْعَتَقِ أَنَّ

ص: ٣٠٥

لا- يأخذ الغرماء مماليكه و يختموا بيوت نساءه و قيل عزمه على ذلك لفقره و عجزه من النفقه قوله قد سمعت ما لقي يوسف
يعنى أنهم يقولون ذلك افتراء و ينكرون حقى حسدا انتهى.

و فى بصائر الدرجات أنه (١)

ألح إلى أبى الحسن عليه السلام فى السؤال فحك بسوطه الأرض فتناول سبيكه ذهب فقال استغن بها و اكنتم ما رأيت و بالجمله
قال جدى بحر العلوم رحمه الله ما ذكره المفيد رحمه الله و غيره من الحكم بحسن حال أولاد الكاظم عليه السلام عموما محل
نظر و كذا فى خصوص إبراهيم كما هو ظاهر الروايه المتقدمه.

و كيف كان إبراهيم هذا هو جد السيد المرتضى و الرضى رحمهما الله فإنهما ابنا أبى أحمد النقيب و هو الحسين بن موسى بن
محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.

و ظاهر المفيد فى الإرشاد و الطبرسى فى إعلام الورى و ابن شهر آشوب فى المناقب و الإربلى فى كشف الغمه أن المسمى
بإبراهيم من أولاد أبى الحسن عليه السلام رجل واحد و لكن عبارته صاحب العمده تعطى أن إبراهيم من ولده اثنان إبراهيم
الأكبر و إبراهيم الأصغر و أنه يلقب بالمرتضى و العقب منه و أمه أم ولد نوبيه اسمها نجيه و الظاهر التعدد فإن علماء النسب أعلم
من غيرهم بهذا الشأن و الظاهر أن المسئول عن أبيه و المخبر بحياته هو إبراهيم الأكبر و أن الذى هو جد المرتضى و الرضى هو
الأصغر كما صرح به جدى بحر العلوم و قد ذكرنا أنه مدفون فى الحائر الحسينى خلف ظهر الحسين عليه السلام.

و كيف كان ففى شيراز بقعه تنسب إلى إبراهيم بن موسى واقعه فى محله لب آب بناها محمد زكى خان النورى من وزراء
شيراز سنه ألف و مائتين و أربعين و لكن لم أعثر على مستند قوى يدل على صحه النسبه بل يبعدها ما سمعت من إرشاد المفيد
من

ص: ٣٠٦

١- ١. يعنى إبراهيم بن موسى عليه السلام رواه الصفار فى البصائر ص ٣٧٤ من الطبعة الحديثه.

أنه كان واليا باليمن بل ذكر صاحب أنساب الطالبين أن إبراهيم الأكبر ابن الإمام موسى عليه السلام خرج باليمن و دعا الناس إلى بيعه محمد بن إبراهيم طباطبا ثم دعا الناس إلى بيعه نفسه و حج في سنه مائتين و اثنين و كان المأمون يومئذ في خراسان فوجه إليه حمدويه بن علي و حاربه فانهمزم إبراهيم و توجه إلى العراق و آمنه المأمون و توفي في بغداد.

و علي فرض صحه ما ذكرناه فالمتيقن أنه أحد المدفونين في صحن الكاظم عليه السلام لأن هذا الموضع كان فيه مقابر قريش من قديم الزمان فدفن إلى جنب أبيه و أما أحمد بن موسى ففي الإرشاد كان كريما جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى يحبه و يقدمه و وهب له ضيعته المعروفة باليسيره و يقال أنه رضى الله عنه أعتق ألف مملوك قال أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثنا جدى سمعت إسماعيل بن موسى عليه السلام يقول خرج أبى بولده إلى بعض أمواله بالمدينه فكنا فى ذلك المكان فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدام أبى و حشمه إن قام أحمد قاموا و إن جلس جلسوا معه و أبى بعد ذلك يرهه و يبصره ما يغفل عنه فما انقلبنا حتى تشيخ أحمد بن موسى بيننا انتهى.

و كانت أمه من الخواتين المحترمات تدعى بأم أحمد و كان الإمام موسى شديد التلطف بها و لما توجه من المدينه إلى بغداد أودعها ودائع الإمامه و قال لها كل من جاءك و طالب منك هذه الأمانه فى أى وقت من الأوقات فاعلمى بأنى قد استشهدت و أنه هو الخليفه من بعدى و الإمام المفترض الطاعه عليك و على سائر الناس و أمر ابنه الرضا عليه السلام بحفظ الدار.

و لما سمّه المأمون فى بغداد جاء إليها الرضا عليه السلام و طالبها بالأمانه فقالت له أمّ أحمد لقد استشهد والدك فقال بلى و الآن فرغت من دفنه فأعطني الأمانه التى سلمها إليك أبى حين خروجه إلى بغداد و أنا خليفته و الإمام بالحق

على تمام الجن و الإنس فشقت أم أحمد جيبيها و ردت عليه الأمانه و بايعته بالإمامه.

فلما شاع خبر وفاه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام فى المدينه اجتمع أهلها على باب أم أحمد و سار أحمد معهم إلى المسجد و لما كان عليه من الجلاله و وفور العباده و نشر الشرائع و ظهور الكرامات ظنوا به أنه الخليفه و الإمام بعد أبيه فبايعوه بالإمامه فأخذ منهم البيعه ثم صعد المنبر و أنشأ خطبه فى نهايه البلاغه و كمال الفصاحه ثم قال أيها الناس كما أنكم جميعا فى بيعتى فإنى فى بيعه أخى على بن موسى الرضا و اعلموا أنه الإمام و الخليفه من بعد أبى و هو ولى الله و الفرض على و عليكم من الله و رسوله طاعته بكل ما يأمرنا.

فكل من كان حاضرا خضع لكلامه و خرجوا من المسجد يقدمهم أحمد بن موسى عليه السلام و حضروا باب دار الرضا عليه السلام فجددوا معه البيعه فدعا له الرضا عليه السلام و كان فى خدمه أخيه مده من الزمان إلى أن أرسل المأمون إلى الرضا عليه السلام و أشخصه إلى خراسان و عقد له خلافه العهد.

و هو المدفون بشيراز المعروف بسيد السادات و يعرف عند أهل شيراز بشاه چراغ و فى عهد المأمون قصد شيراز مع جماعه و كان من قصده الوصول إلى أخيه الرضا عليه السلام فلما سمع به قتلغ خان عامل المأمون على شيراز توجه إليه خارج البلد فى مكان يقال له خان زينان على مسافه ثمانيه فراسخ من شيراز فتلاقى الفريقان و وقع الحرب بينهما فنادى رجل من أصحاب قتلغ إن كان تريدون ثمه الوصول إلى الرضا فقد مات فحين ما سمع أصحاب أحمد بن موسى ذلك تفرقوا عنه و لم يبق معه إلا بعض عشيرته و إخوته فلما لم يتيسر له الرجوع توجه نحو شيراز فأتبعه المخالفون و قتلوه حيث مرقد هناك.

و كتب بعض فى ترجمته أنه لما دخل شيراز اختفى فى زاويه و اشتغل بعباده ربه حتى توفى لأجله و لم يطلع على مرقد ه أحد إلى زمان الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر الدين الذى كان من الوزراء المقربين لأتابك أبى

بكر بن سعد بن زنكى فإنه لما عزم على تعمير فى محل قبره حيث هو الآن ظهر له قبر و جسد صحيح غير متغير و فى إصبعه خاتم منقوش فيه العزه لله أحمد بن موسى فشرحوا الحال إلى أبى بكر فبنى عليه قبه و بعد مده من السنين آذنت بالانهدام فجددت تعميرها الملكة تاشى خاتون أم السلطان الشيخ أبى إسحاق بن سلطان محمود و بنت عليه قبه عاليه و إلى جنب ذلك مدرسه و جعلت قبرها فى جواره و تاريخه يقرب من سنه سبعمائه و خمسين هجرية.

و فى سنه ألف و مائتين و اثنين و أربعين جعل السلطان فتح على شاه القاجارى عليه مشبكا من الفضه الخالصه و يوجد على قبره نصف قرآن بقطع البياض بالخط الكوفى الجيد على ورق من رق الغزال و نصفه الآخر بذلك الخط فى مكتبه الرضا عليه السلام و فى آخره كتبه على بن أبو طالب (1)

فلذلك كان الاعتقاد بأنه خطه عليه السلام.

و أورد بعض أن مخترع علم النحو لا يكتب المجرور مرفوعا و الذى ببالى أن غير واحد من النحاه و أهل العربية صرح بأن الأب و الابن إذا صارا علمين يعامل معهما معاملة الأعلام الشخصيه فى أحكامها و صرح بذلك صاحب التصريح و قال أبو البقاء فى آخر كتابه الكليات و مما جرى مجرى المثل الذى لا يغير على بن أبى طالب حتى ترك فى حالى النصب و الجر على لفظه فى حاله الرفع لأنه اشتهر فى ذلك و كذلك معاويه بن أبى سفيان و أبو أميه انتهى.

و ظنى القوى أن القرآن بخط على عليه السلام لا يوجد إلا عند الحجه عليه السلام و أن كاتب القرآن المدعى كونه بخطه عليه السلام هو على بن أبى طالب المغربى و كان معروفا بحسن الخط الكوفى و نظير هذا القرآن بذلك الرقم بعينه يوجد فى مصر مقام رأس الحسين عليه السلام كما ذكرنا أنه كان يوجد نظيره أيضا فى المرقد العلوى المرتضى و أنه احترق فيما احترق هذا و ربما ينقل عن بعض أن مشهد السيد أحمد المذكور فى بلخ و الله العالم.

ص: ٣٠٩

١- ١. و لعله من سوء القراءة فان الواو إذا كان آخرها يشبه فى الخط الكوفى بالنون.

و فى بىرم من أعمال شيراز مشهد ينسب إلى أخ السيد أحمد يعرف عندهم بشاه على أكبر و لعله هو الذى عده صاحب العمده من أولاد موسى بن جعفر عليهما السلام و سماه عليا و أما القاسم بن موسى عليه السلام كان يحبه أبوه حبا شديدا و أدخله فى وصاياه و فى باب الإشاره و النص على الرضا من الكافى فى حديث أبى عمارة يزيد بن سليل الطويل قال أبو إبراهيم أخبرك يا أبا عمارة أنى خرجت من منزلى فأوصيت إلى ابنتى فلان يغنى عني الرضا عليه السلام و أشركت معه بنى فى الظاهر و أوصيته فى الباطن فأفردته و حده و لو كان الأمر إلى لجعلته فى القاسم ابنتى لحيى إياه و رأفتى عليه و لكن ذلك إلى الله عز و جل يجعله حيث يشاء و لقد حياءنى بخبره رسول الله صلى الله عليه و آله و جدى على عليه السلام ثم أرانيه و أرانيه من يكون معه و كذلك لا يوصى إلى أحد منا حتى يأتى بخبره رسول الله صلى الله عليه و آله و جدى على عليه السلام و رأيت مع رسول الله خاتما و سيفا و عصا و كتابا و عمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي أما العمامة فسلطان الله عز و جل و أما السيف فعز الله تبارك و تعالى و أما الكتاب فنور الله تبارك و تعالى و أما العصا فقه الله عز و جل و أما الخاتم فجامع هذه الأمور ثم قال لي و الأمر قد خرج منك إلى غيرك فقلت يا رسول الله أرنيه أيهم هو فقال رسول الله ما رأيت من الأئمة أحدا أجزع على فراق هذا الأمر منك و لو كانت الإمامة بالمحبه لكان إسماعيل أحب إلى أبيك منك و لكن من الله و فى الكافى، أيضا بسنده إلى سليمان الجعفرى قال رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لآئنه القاسم قم يا بنتى فافقرأ عند رأس أخيك و الصافات صفا حتى تتيمها فقرأ فلما بلغ أ هم أشد خلقا أم من خلقنا قضى الفتى فلما سيجى و خرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت إذا نزل به الموت يقرأ عنده

يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ فَصَبَرَتْ تَأْمُرُنَا بِالصَّافَاتِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَمْ تُقْرَأْ عِنْدَ مَكْرُوبٍ مِنْ مَوْتٍ قَطُّ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ رَاحَتَهُ وَنَصَّ السَّيِّدَ الْجَلِيلَ عَلَى بَنِ طَاوُسٍ عَلَى اسْتِحْبَابِ زِيَارَةِ الْقَاسِمِ وَقَرْنِهِ بِالْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْمَقْتُولَ بِالطَّفِّ وَذَكَرَ لَهُمْ وَلَمَنْ يَجْرَى مَجْرَاهُمْ زِيَارَةَ يَزَارُونَ بِهَا مِنْ أَرَادَهَا وَقَفَ عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ مُصْبِحَ الزَّائِرِينَ.

وقال في البحار والقاسم بن الكاظم الذي ذكره السيد رحمه الله عليه قبره قريب من الغرى وما هو معروف في الألسنة من أن الرضا قال فيه من لم يقدر على زيارتي فليزر أخى القاسم كذب لا أصل له في أصل من الأصول وشأنه أجل من أن يرغب الناس في زيارته بمثل هذه الأكاذيب.

وأما محمد بن موسى عليه السلام ففي الإرشاد أنه من أهل الفضل والصلاح ثم ذكر ما يدل على مدحه وحسن عبادته وفي رجال الشيخ أبي علي نقلا عن حمد الله المستوفى في نزهة القلوب أنه مدفون كأخيه شاه چراغ في شیراز وصرح بذلك أيضا السيد الجزائري في الأنوار قال وهما مدفونان في شیراز والشيعة تتبرك بقبورهما وتكثر زيارتهما وقد زرناهما كثيرا انتهى.

يقال إنه في أيام الخلفاء العباسية دخل شیراز واختفى بمكان ومن أجره كتابه القرآن أعتق ألف نسمة و اختلف المؤرخون في أنه الأكبر أو السيد أحمد و كيف كان فمرقده في شیراز معروف بعد أن كان مخفيا إلى زمان أتابك بن سعد بن زنكي فبنى له قبه في محله باغ قتلغ.

وقد جدد بناؤه مرات عديدة منها في زمان السلطان نادر خان و في سنة ألف و مائتين و تسع و ستين رتمه النواب أويس ميرزا ابن النواب الأعظم العالم الفاضل الشاهزاده فرهاد ميرزا القاجارى.

و أما الحسين بن موسى و يلقب بالسيد علاء الدين فقبره أيضا في شيراز معروف ذكره شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الخير حمزه بن حسن بن مودود حفيد الخواجه عز الدين مودود بن محمد بن معين الدين محمود المشهور بزرکوش الشيرازی المنسوب من طرف الأم إلى أبي المعالي مظفر الدين محمد بن روزبهان و توفي في حدود سنه ثمانمائه ذكره المؤرخ الفارسی في تاريخه المعروف بشيرازنامه.

و ملخص ما ذكره أن قتلغ خان كان واليا على شيراز و كان له حديقه في مكان حيث هو مرقد السيد المذكور و كان بواب تلك الحديقه رجلا من أهل الدين و المروه و كان يرى في ليالي الجمعه نورا يسطع من مرتفع في تلك الحديقه فأبدى حقيقه الحال إلى الأمير قتلغ و بعد مشاهدته لما كان يشاهده البواب و زياده تجسسه و كشفه عن ذلك المكان ظهر له قبر و فيه جسد عظيم في كمال العظمه و الجلال و الطراوه و الجمال بيده مصحف و بالأخرى سيف وصلت بالعلامات و القرائن علموا أنه قبر حسين بن موسى فبنى له قبه و رواقا.

الظاهر أن قتلغ خان هذا غير الذي حارب أخاه السيد أحمد و يمكن أن تكون الحديقه باسمه و الوالى الذى أمر ببناء مشهده غيره فإن قتلغ خان لقب جماعه كأبى بكر بن سعد الزنكى و أحد أتاكبيه آذربيجان بل هم من الدول الإسلاميه كرسى ملكها كرمان عدد ملوكها ثمانيه نشأت سنه ستمائه و تسع عشره و انقضت سنه سبعمائه و ثلاث إذ من المعلوم أن ظهور مرقده كان بعد وفاته بسنين.

و كتب بعضهم أن السيد علاء الدين حسين كان ذاهبا إلى تلك الحديقه فعرفوه أنه من بنى هاشم فقتلوه في تلك الحديقه و بعد مضى مده و زوال آثار الحديقه بحيث لم يبق منها إلا ربوه مرتفعه عرفوا قبره بالعلامات المذكوره و كان ذلك في دور الدوله الصفويه و جاء رجل من المدينه يقال له ميرزا على و سكن شيراز و كان مثرىا فبنى عليه قبه عاليه و أوقف عليه أملاكا و بساتين.

و لما توفي دفن بجنب البقعه و توليه الأوقاف كانت بيد ولده ميرزا نظام الملك أحد وزراء تلك الدوله و من بعده إلى أحفاده و السلطان خليل الذى كان

حاكما فى شيراز من قبل الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوى رمت البقعه المذكوره و زاد على عمارتها السابقه فى سنه ثمانمائه و عشر.

و أما حمزه بن موسى فهو المدفون فى الرى فى القرية المعروفه بشاه زاده عبد العظيم و له قبه و صحن و خدام و كان الشاهزاده عبد العظيم على جلاله شأنه و عظم قدره يزوره أيام إقامته فى الرى و كان يخفى ذلك على عامه الناس و قد أسر إلى بعض خواصه أنه قبر رجل من أبناء موسى بن جعفر عليهما السلام.

و ممن فاز بقرب جواره بعد الممات هو الشيخ الجليل السعيد قدوه المفسرين جمال الدين أبو الفتوح حسين بن على الخزاعى الرازى صاحب التفسير المعروف بروض الجنان فى عشرين مجلدا فارسى إلا أنه عجيب و مكتوب على قبره اسمه و نسبه بخط قديم فما فى مجالس المؤمنين من أن قبره فى أصفهان بعيد جدا.

و فى تبريز مزار عظيم ينسب إلى حمزه و كذلك فى قم فى وسط البلده و له ضريح و ذكر صاحب تاريخ قم أنه قبر حمزه بن الإمام موسى عليه السلام و الصحيح ما ذكرنا و لعل المزار المذكور لبعض أحفاد موسى بن جعفر عليهما السلام.

و أما المرقدان فى صحن الكاظمين عليهما السلام فيقال إنهما من أولاد الكاظم عليه السلام و لا يعلم حالهما فى المدح و القدح و لم أر من تعرض لهذين المرقدين نعم ذكر العلامة السيد مهدي القزوينى فى مزار كتابه فلك النجاه إن لأولاد الأئمه قبرين مشهورين فى مشهد الإمام موسى عليه السلام من أولاده لكن لم يكونا من المعروفين و قال إن أحدهم اسمه العباس بن الإمام موسى عليه السلام الذى ورد فى حقه القدح انتهى.

قلت و المكتوب فى لوح زياره المرقدين أن أحدهما إبراهيم و قد تقدم أنه أحد المدفونين فى الصحن الكاظمى و الآخر إسماعيل و لعل الذى يعرف بإسماعيل هو العباس بن موسى و قد عرفت ذمه من أخيه الرضا عليه السلام بما لا مزيد عليه و

يؤيده ما هو شائع على الألسنه من أن جدى بحر العلوم طاب ثراه لما خرج من الحرم الكاظمى أعرض عن زياره المشهد المزبور فقيل له فى ذلك فلم يلتفت.

و أما إسماعيل بن موسى الذى هو صاحب الجعفریات فقبره فى مصر و كان ساكنا به و ولده هناك و له كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهاره كتاب الصلاه كتاب الزكاه كتاب الصوم كتاب الحج كتاب الجنائز كتاب الطلاق كتاب الحدود كتاب الدعاء كتاب السنن و الآداب كتاب الرؤيا.

كذا فى رجال النجاشى و فى تعليقات الرجال أن كثره تصانيفه و ملاحظه عنواناتها و ترتيباتها و نظمها تشير إلى المدح مضافا إلى ما فى صفوان بن يحيى أن أبا جعفر أعنى الجواد عليه السلام بعث إليه بحنوط و أمر إسماعيل بن موسى بالصلاه عليه قال و الظاهر أنه هذا و فيه إشعار بنباهته انتهى.

و فى مجمع الرجال لمولانا عنايه الله أنه هو جزما و قال يدل على زياده جلالته جدا.

و فى رجال ابن شهر آشوب إسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام سكن مصر و ولده بها ثم عد كتبه المذكوره و لا يخفى ظهور كون الرجل من الفقهاء عندهم و فى القرية المعروفه بفيروزكوه مزار ينسب إلى إسماعيل بن الإمام موسى عليه السلام أيضا.

و أما إسحاق فمن نسله الشريف أبو عبد الله المعروف بنعمه و هو محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام الذى كتب الصدوق له من لا يحضره الفقيه كما صرح به فى أول الكتاب المزبور.

و يوجد فى أطراف الحله مزار عظيم و له بقعه وسيعه و قبه رفيعه تنسب إلى حمزه ابن الإمام موسى عليه السلام تزوره الناس و تنقل له الكرامات و لا أصل لهذه الشهره بل هو قبر حمزه بن قاسم بن على بن حمزه بن حسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين المكنى بأبى يعلى ثقه جليل القدر ذكره النجاشى فى الفهرست و قال إنه من أصحابنا كثير الحديث له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال و هو كتاب حسن و كتاب التوحيد و كتاب الزيارات و المناسك كتاب الرد على محمد بن جعفر الأسدى.

و أما زيد فقد خرج بالبصره فدعا إلى نفسه و أحرق دورا و أعبث ثم ظفر به و حمل إلى المأمون قال زيد لما دخلت على المأمون نظر إلى ثم قال اذهبوا به إلى أخيه أبى الحسن على بن موسى فتركنى بين يديه ساعه واقفا ثم قال يا زيد سوء لك سفكت الدماء و أخفت السبيل و أخذت المال من غير حله غرك حديث حمقى أهل الكوفه إن النبى صلى الله عليه و آله قال إن فاطمه أحصنت فرجها فحرمها و ذريتها على النار.

إن هذا لمن خرج من بطنها الحسن و الحسين عليهما السلام فقط و الله ما نالوا ذلك إلا بطاعه الله و لإن أردت أن تنال بمعصيه الله ما نالوا بطاعته إنك إذا لأكرم عند الله منهم.

و فى العيون أنه عاش زيد بن موسى عليه السلام إلى آخر خلافه المتوكل و مات بسرمن رأى و كيف كان فهذا زيد هو المعروف بزويد النار و قد ضعفه أهل الرجال و منهم المجلسى فى وجيزته و فى العمده أنه حاربه الحسن بن سهل فظفر به و أرسله إلى المأمون فأدخل عليه بمر و مقيدا فأرسله المأمون إلى أخيه على الرضا عليه السلام و وهب له جرمه فحلف على الرضا أن لا يكلمه أبدا و أمر بإطلاقه ثم إن المأمون سقاه السم فمات هذا.

وَقَالَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي الْمَعَالِمِ، حَكِيمُهُ بِنْتُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ لَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَهُ الْخَيْرِزَانَ أُمَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَانِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا حَكِيمَهُ احْضُرِي وِلَادَتَهَا وَادْخُلِي وَإِيَّاهَا وَ الْقَابِلَةَ بَيْتًا وَ وَضَعْنَا لَنَا مِصْبَاحًا وَ أَغْلَقْنَا الْبَابَ عَلَيْنَا فَلَمَّا أَخَذَهَا الطَّلُقُ طَفِيَ الْمِصْبَاحُ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا طُشْتُ فَأَعْتَمَمْتُ بِطِفْلِ الْمِصْبَاحِ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَدَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطُّشْتِ وَ إِذَا عَلَيْهِ شَيْءٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الثُّوبِ يَسْطِيعُ نُورُهُ حَتَّى أَضَاءَ الْبَيْتَ فَأَبْصَرْنَا فَأَخَذْتُهُ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِي وَ نَزَعْتُ عَنْهُ ذَلِكَ الْغِشَاءَ فَجَاءَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ الْبَابَ وَ قَدْ فَرَعْنَا مِنْ أَمْرِهِ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي الْمَهْدِ وَ قَالَ يَا حَكِيمَهُ الزَّمِي مَهْدَهُ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ بَصِيرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقُمْتُ دَعْرَةً فَأَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ سَمِعْتُ عَجَبًا مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ فَقَالَ مَا ذَاكَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ يَا حَكِيمَهُ مَا تَرَوْنَ مِنْ عَجَائِبِهِ أَكْثَرَ أَنْتَهَى وَ حَكِيمَهُ بِالْكَافِ كَمَا صَرَحَ بِهِ جَدِي بَحْرُ الْعُلُومِ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَمَا حَلِيمَهُ بِاللَّامِ فَمِنْ تَصْحِيفِ الْعَوَامِ.

قلت و في جبال طريق بهبهان مزار ينسب إليها يزوره المترددون من الشيعة.

وَ أَمَّا فَاطِمَةُ فَقَدْ رَوَى الصَّدُوقُ فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ وَ الْعُيُونِ، أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ فِي كَامِلِ الزِّيَارَةِ مِثْلَهُ وَ فِيهِ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الرِّضَا أَعْنَى الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ زَارَ عَمَّتِي بِقَمِّ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ فِي مَزَارِ الْبِحَارِ: رَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الزِّيَارَاتِ حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ يَا سَعْدُ عِنْدَكُمْ لَنَا قَبْرٌ قُلْتُ جُعِلْتُ

فَدَاكَ قَبْرُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى قَالَ نَعَمْ مَنْ زَارَهَا عَارِفًا بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ عَنِ تَارِيخِ قُمْ لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ
السلام إِنَّ لِلَّهِ حَرَمًا وَ هُوَ مَكَّةُ وَ لِرَسُولِهِ حَرَمًا وَ هُوَ الْمَدِينَةُ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَمًا وَ هُوَ الْكُوفَةُ وَ لَنَا حَرَمًا وَ هُوَ قُمْ وَ سَيُتَدْفَنُ فِيهِ
أَمْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِي تُسَمَّى فَاطِمَةَ مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

قال عليه السلام ذلك و لم تحمل بموسى عليه السلام أمه.

و بسند آخر أن زيارتها تعدل الجنة قلت و هي المعروفة اليوم بمعصومه و لها مزار عظيم و يذكر في بعض كتب التاريخ أن القبه
الحاليه التي على قبرها من بناء سنه خمسمائه و تسع و عشرين بأمر المرحومه شاه بيگم بنت عماد بيك و أما تذهيب القبه مع
بعض الجواهر الموضوعه على القبر فهي من آثار السلطان فتح على شاه القاجارى.

و أما فاطمه الصغرى و قبرها فى بادكوبه خارج البلد يبعد عنه بفرسخ من جهه جنوب البلد واقع فى وسط مسجد بناؤه قديم
هكذا ذكره صاحب مرآه البلدان و فى رشت مزار ينسب إلى فاطمه الطاهره أخت الرضا عليه السلام و لعلها غير من ذكرنا فقد
ذكر سبط ابن الجوزى فى تذكره خواص الأمه فى ضمن تعداد بنات موسى بن جعفر عليه السلام أربع فواطم كبرى و وسطى و
صغرى و أخرى و الله أعلم.

كان الشافعي يقول قبر موسى الكاظم الترياق المجرب و في جامع التواريخ تأليف رشيد الدين فضل الله الوزير بن عماد الدوله أبى الخير أن في يوم الاثنين سابع عشر من ذى الحجه سنه ستمائه و اثنتين و سبعين وفاه الخواجه نصير الدين الطوسى فى بغداد عند غروب الشمس و أوصى أن يدفن عند قبر موسى و الجواد عليهما السلام فوجدوا هناك ضريحا مبني بالكاشى و الآلات فلما تفحصوا تبين أن الخليفه الناصر لدين الله قد حفره لنفسه مضجعا و لما مات دفنه ابنه الظاهر فى الرصافه مدفن آباءه و أجداده.

و من عجائب الاتفاق أن تاريخ الفراغ من إتمام هذا السرداب يوافق يومه مع يوم ولاده الخواجه يوم السبت حادى عشر جمادى الأولى سنه خمسمائه و سبع و تسعون تمام عمره خمس و سبعون سنه و سبعة أيام.

و ممن فاز بحسن الجوار هو أبو طالب يحيى بن سعيد بن هبه الدين على بن قزغلى بن زياده من أمراء بنى العباس يقال له الشيبانى و أصله من واسط ولد فى بغداد سنه خمسمائه و اثنين و عشرين و توفى سنه خمسمائه و أربع و تسعين و دفن بجنب روضه الإمام موسى عليه السلام ذكره ابن خلكان فى تاريخه و كان شيعى المذهب حسن الأخلاق محمود السيره.

و ممن فاز بحسن الجوار بعد الممات الأمير توزن الديلمى من أمراء رجال الديالمه فى عصر المتقى العباسى و عصى عليه و خالفه حتى فر الخليفه منه إلى الموصل ثم استماله و أرجعه إلى بغداد توفى الأمير المزبور سنه خمسمائه و ثمان و ستين و دفن فى داره ثم نقل إلى مقابر قريش.

و من جمله المدفونين بجنب الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم أحد صاحبي أبي حنيفة و الآخر هو محمد بن الحسن الشيباني كانت ولاده القاضي المذكور سنه مائه و ثلاث عشره و توفي وقت الظهر خامس ربيع الأول سنه مائه و ست و ستين و قبره بجنب مشهدهما عليهما السلام معلوم.

و ممن فاز أيضا بقرب الجوار بعد الموت النواب فرهاد ميرزا معتمد الدوله خلف المرحوم عباس ميرزا بن فتح علي شاه القاجارى و ولى عهده السابق و كان النواب المذكور من فحول فضلاء الدوره القاجاريه معروفًا بوسعه التتبع و الاستحضار خصوصا فى فنى التأريخ و الجغرافيا و اللغه الإنكليسيه.

و له مآثر مأثوره منها كتابه الموسوم بجام جم فى تاريخ الملوك و العالم و كتاب القمقام الذخار و الصمصام البتار فى المقتل و كتاب الزنبيل يجرى مجرى الكشكول و شرح خلاصه الحساب بالفارسيه و هدايه السبيل و كفايه الدليل رحله زيارته بيت الله الحرام.

و من أعظم آثاره تعمير صحن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام و تذهيب رءوس منائره الأربع كما هو المشاهد الآن و مده التعمير ست سنين و فرغ من تعميره سنه ألف و مائتين و تسع و تسعين و توفي سنه ألف و ثلاثمائه و خمس فى طهران و حمل نعشه إلى الكاظمين عليهما السلام و دفن بباب الصحن الشريف الكاظمى حيث لا يخفى.

نبذه فيما يتعلق بالإمام علي بن موسى عليهما السلام.

قيل لم يعرف له ولد سوى ابنه الإمام محمد بن علي عليه السلام كما هو في الإرشاد و الأصح أن له أولادا و قد ذكر غير واحد من العامه له خمسہ بنين و ابنه واحده و هم محمد القانع و الحسن و جعفر و إبراهيم و الحسين و عائشه و في بعض كتب الأنساب مذکور العقب من بعضهم فلاحظ.

و في قوچان مشهد عظيم يعرف بسطان إبراهيم بن علي بن موسى الرضا عليه السلام و من عجيب ما يوجد في ذلك المشهد من الآثار بعض الأوراق من كلام الله المجيد هي بخط بايسنقر بن شاهرخ بن أمير تيمور الكوركاني يقال إن السلطان نادر شاه الأفشاري جاء بها من سمرقند إلى هذا المشهد و طول الصفحه في ذراعين و نصف و عرضها في ذراع و عشره عقود و طول السطر في ذراع و عرضه خمسہ عقود و الفاصل ما بين السطرين ربع ذراع بقلم غليظ في عرض ثلاث أصابع.

و السلطان ناصر الدين شاه القاجاري لما سافر إلى خراسان لزياره الرضا عليه السلام جاء بورقتين منها إلى طهران جعلهما في متحفه الملوكي.

اعلم أن من جملة الأخبار الداله على فضيله تلك الأرض المقدسه و البقعه المباركه ما رواه الشيخ رحمه الله في باب الزيارات من التهذيب أن الرضا عليه السلام قال إن في أرض خراسان بقعه من الأرض يأتي عليها زمان تكون مهبطاً للملائكه في كل وقت ينزل إليها فوج إلى يوم نفتح الصور فقبل له عليه السلام و أئى بقعه هذيه فقال هي أرض طوس و هي و الله روضه من رياض الجنه إلخ روى أيضاً عن الصادق عليه السلام أربعه بقاع من الأرض ضجت إلى الله تعالى في أيام طوفان نوح من استيلاء الماء عليها فرحمها الله تعالى و أنجها من الغرق و هي البئث المعمور فرفعها الله إلى السماء و الغرى و كزبلاء و طوس.

قال في الوافى و لما ضجت تلك البقاع كان ضجيجها إلى الله من جهه عدم وجود من يعبد الله على وجهها فجعلها الله مدفن أوليائه فأول مدفن بنيت في تلك الأرض المقدسه سناباد بناها إسكندر ذو القرنين صاحب السد و كانت دائره إلى زمان بناء طوس.

قال في معجم البلدان طوس مدينه بخراسان بينها و بين نيسابور نحو عشره فراسخ و تشتمل على مدينتين يقال لأحدهما الطابران و للآخر نوقان و لهما أكثر من ألف قريه فتحت في أيام عثمان و بها قبر على بن موسى الرضا و بها أيضاً قبر هارون الرشيد.

و قال المسعر بن المهلهل و طوس أربع مدن منها اثنتان كبيرتان و اثنتان صغيرتان و بهما آثار أبنيه إسلاميه جليله و بها دار حميد بن قحطبه و مساحتها

ميل في مثله و في بعض بساتينها قبر على بن موسى الرضا عليه السلام و قبر الرشيد انتهى.

و كان حميد بن قحطبه واليا على طوس من قبل هارون فبنى في سناباد بنيانا و محلا لنفسه متى خرج إلى الصيد نزل فيه و حميد هذا هو الذى قتل في ليله واحده ستين سيدا من ذريه الرسول بأمر هارون الرشيد كما هو فى العيون.

قال ابن عساكر فى تاريخه حميد بن قحطبه و اسمه زياد بن شبيب بن خالد بن معدان الطائى أحد قواد بنى العباس شهد حصار دمشق و كان نازلا على باب توماء و يقال على باب الفراديس و ولى الجزيره للمنصور ثم ولى خراسان فى خلافه المنصور و أمره المهدي عليها حتى مات و استخلف ابنه عبد الله و ولى مصر فى خلافه المنصور فى شهر رمضان سنة ثلاث و أربعين و مائه سنة كامله ثم صرف عنها و كانت وفاه المترجم سنة تسع و خمسين و مائه انتهى.

و أما أصل بناء القبه المنوره فالظاهر أنه كان فى حياته عليه السلام مشهوره بالبقعه الهارونيه كما هو مروى فى العيون من أنه دخل دار حميد بن قحطبه الطائى و دخل القبه التى فيها قبر هارون الرشيد.

وَ أَيْضاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمًا عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا وَ قَمِدِ اجْتَمَعَ الْفُقَهَاءُ وَ أَهْلُ الْكَلَامِ وَ ذَكَرَ أَسْبَابَ الْقَوْمِ وَ سُؤَالَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَوَابَاتِهِ وَ سَأَلَ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ قَالَ فَلَمَّا قَامَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبِعْتُهُ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لَكَ مِنْ جَمِيلِ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا حَمَلَهُ عَلَيَّ مَا أَرَى مِنْ إِكْرَامِهِ لَكَ وَ قَبُولِهِ لِقَوْلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ الْجَهْمِ لَا يَغُرُّكَ مَا أَلْفَيْتَهُ عَلَيْهِ مِنْ إِكْرَامِي وَ الْإِسْتِمَاعِ مِنِّي فَإِنَّهُ سَيُقْتَلُنِي بِالسَّيِّئِ وَ هُوَ ظَالِمٌ لِي أَعْرِفُ بَعْدِي مَعْهُودٍ إِلَيَّ مِنْ آيَاتِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكُنْتُمْ عَلَيَّ هَذَا مَا دُمْتُ حَيًّا قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ فَمَا حَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ مَضَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسٍ مَقْتُولًا بِالسَّيِّئِ

و بالجمله فالظاهر أن سناباد كانت بلده صغيره بطوس و كانت لحميد بن قحطبه فيها دارا و بستانا و لما مات هارون الرشيد فى طوس دفن فى بيت حميد ثم بنى المأمون قبه على تربه أبيه و لما توفى الإمام عليه السلام دفن بجنب هارون فى تلك القبه التى بناها المأمون فلا وجه لما هو الشائع على الألسنه أن قبه المباركه من بناء ذى القرنين.

و لعل وجه الشبهه أن مرو شاهجان الذى هو من أعظم بلاد خراسان هو من بناء ذى القرنين كما ذكره ياقوت الحموى فى معجم البلدان و كان فيها سرير سلطنته و من حسن هوائه كان يسميه بروح الملك بكسر اللام و باعتبار تقديم المضاف إليه اشتهر بشاه جان.

وَ فِيهِ أَيْضاً وَ قَدْ رُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصَّيْبِ أَحَدِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا بُرَيْدَةُ إِنَّهُ سَيَبْعَثُ بُعُوثًا فَمَاذَا بُعِثَتْ فَكُنْ فِي بَعْثِ الْمَشْرِقِ ثُمَّ كُنْ فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ ثُمَّ كُنْ فِي بَعْثِ أَرْضِ يَمَعَالٍ لَهَا مَرْوٌ إِذَا أَتَيْتَهَا فَانزِلْ مَدِينَتَهَا فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ وَ صَلَّى فِيهَا عَزِيزٌ أَنهَارَهَا تُجْرَى الْبَرْكَةَ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيَفْعُهُ يَدْفَعُ عَنْ أَهْلِهَا الشُّوَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

و قال بعض هى خير بقاع الأرض من بعد الجنات الأربع التى هى سغد سمرقند و نهر أبله و شعب بوان و غوطه دمشق من حيث طيب الفواكه و الغله و جمال النساء و الرجال و الخيل الجياد التى توجد فيها و سائر الحيوانات.

و كانت مرو دار الإمارة للملوك من آل طاهر و من المحتمل أن إسكندر من حيث كان من المقربين عند الله ألهم من عالم الغيب أنه يدفن فى هذه البقعه من الأرض أحد الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين فبنى هذه البلده و سماها سناباد كما رواه

الصدوق رحمه الله فى إكمال الدين و فيه يقتله عفريت متكبر و يدفن فى المدينه التى بناها العبد الصالح ذو القرنين و يدفن إلى جنب شر خلق الله و لنعم ما قاله دعبل الخزاعى رضى الله عنه.

أربع بطوس على قبر الزكى إذا***ما كنت ترفع من دين على فطر

قبران فى طوس خير الناس كلهم***وقبر شرهم هذا من العبر

ما ينفع الرجس من قبر الزكى و ما***على الزكى بقرب الرجس من ضرر

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت***به يداه فخذ ما شئت أو فذر

و عليه فإن إسكندر لم بين القبه بل إنما هو الممصير لتلك البلده.

و فى الخرائج روى عن الحسن بن عباد و كان كاتب الرضا عليه السلام قال دخلت عليه و قد عزم المؤمن بالمسير إلى بغداد فقال يا ابن عباس [عباد] ما ندخل العراق و لما نراه فبكيه و قلت فآيسيتنى أن آتى أهلى و ولدى قال عليه السلام أمّا أنت فسي تدخلها و إنما عنيت نفسى فاعتل و توفى فى قرية من قرى طوس و قد كان تقدم فى وصيته أن يحفر قبره مما يلى الحائط بينه و بين قبر هارون ثلاث أذرع.

و قد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون فكسرت المعاول و المساحى فتركوه و حفروا حيث أمكن الحفر فقال احفروا ذلك المكان فإنه سيلين عليكم و تجدون صورته سمكه من نحاس و عليها كتابه بالعبرانية فإذا خوتم لحدى فعمقوه و ردها مما يلى رجلى.

فحفرنا ذلك المكان و كان المحافر تقع فى الرمل اللين و وجدنا السمكه مكتوبا عليها بالعبرانية هذه روضه على بن موسى و تلك حفره هارون الجبار فرددناها و دفناها فى لحده عند موضع قاله.

و من المعلوم أن حفر الأرض و عمل سمكه من نحاس و كتابه لا يكون إلا من إنسان و بالجملة فالظاهر أن الحفر المزبور من آثار إسكندر ذى القرنين دون القبه المنوره.

قال فى مجالس المؤمنين عند ترجمه الشيخ كمال الدين حسين الخوارزمى إنه مسطور فى التواريخ و فى الألسنه و الأفواه خصوصا عند أهل خراسان أنه مده أربعمائى سنه لم تكن عماره لائقه على قبر الإمام على بن موسى و بعض الآثار

التي كانت توجد عليه هي من أساس حميد بن قحطبه الطائي الذي كان في زمان هارون الرشيد حاكما في طوس من قبله و لما توفي دفنه في داره و من بعده دفنوا الإمام عليه السلام في تلك البقعه بجانب هارون.

و يظهر من الخبر المروى عن الرضا عليه السلام أنى أدفن في دار موحشه و بلاد غريبه أنه في مده أربعمائيه سنه المذكوره لم تكن في حوالى مرقده الشريف دار و لا سكنه و كانت نوقان في كمال العمران مع أنه ما بين نوقان و سناباد من البعد إلا حد مد الصوت.

و قال في كشف الغمه إن امرأه كانت تأتي إلى مشهد الإمام عليه السلام في النهار و تخدم الزوار فإذا جاء الليل سدت باب الروضه و ذهبت إلى سناباد.

و ربما يقال إن بعض التزيينات كانت توجد في بناء المأمون من بعض الدياليمه إلى أن خربه الأمير سبكتكين و ذلك لتعصبه و شدته على الشيعة و كان خرابا إلى زمان يمين الدوله محمود بن سبكتكين.

قال ابن الأثير في الكامل في ضمن حوادث سنه أربعمائيه و إحدى و عشرون و جدد عماره المشهد بطوس الذي فيه قبر على بن موسى الرضا عليه السلام و الرشيد و أحسن عمارته و كان أبوه سبكتكين أخربه و كان أهل طوس يؤذون من يزوره فمنعهم عن ذلك و كان سبب فعله أنه رأى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام في المنام و هو يقول له إلى متى هذا فعلم أنه يريد أمر المشهد فأمر بعمارته.

ثم إن هذه العماره قد هدمت عند تطرق قبائل غز و جددت في عهد السلطان سنجر السلجوقي قال في مجالس المؤمنين و إن القبه العاليه و البناء المعظم الموجود الآن من آثار شرف الدين أبى طاهر القمى الذي كان وزيرا للسلطان سنجر قال و كان بناء الوزير المزبور بإشاره غيبه و إن تعيين المحراب الواقع في المسجد فوق الرأس إنما كان بإشاره من الإمام عليه السلام و تعيين علماء الشيعة انتهى.

و في سنه خمسمائيه أمر السلطان سنجر السلجوقي بصناعه الكاشى الذي يفوق في الجوده حلئ الصينى و أن يكتب عليه الأحاديث النبويه و المرتضويه و تمام القرآن

و كان الكاتب لهما عبد العزيز بن أبي نصر القمي.

و من عجيب أمر ذلك أنه حملت تلك الآلات على النوق و أرسلت من قم فجاءت بطي الأرض إلى حوالى خراسان و نزلت في منخفض من الأرض بقرب البلده المقدسه فمر جماعه من الماره على تلك الناحيه فاطلعوا على صورته الحال فحملوها إلى سيد النقباء السيد محمد الموسوى فبنى بها الهزاره الرضويه.

و كان السلطان سنجر ابن الملك شاه السلجوقي مع سعه ملكه قد اختار هذا المكان على سائر بلادها و ما زال مقيما به إلى أن مات و قبره به في قبه عظيمه لها شباك إلى الجامع و قبته زرقاء تظهر من مسيره يوم بناها له بعض خدمه بعد موته و وقف عليها وقفا لمن يقرأ القرآن و يكسو الموضع قال في المعجم و تركتها أنا في سنه ستمائه و اثني عشر على أحسن ما يكون.

و استمر بناء سنجر إلى زمان چنگيز خان فهدمه تولى خان ابن چنگيز خان و ذلك في سنه ستمائه و سبع عشره قال ابن الأثير في الكامل في ما يتعلق بأحوال التتار الذين هم جند چنگيز إنه لما فرغوا من نيسابور سيروا طائفه منهم إلى طوس ففعلوا بها كذلك أيضا و خربوها و خربوا المشهد الذي فيه على بن موسى الرضا عليه السلام و الرشيد حتى جعلوا الجميع خرابا و مثله في شرح نهج البلاغه.

و في الكتيبه الذهبيه الواقعه في منطقه القبه المنوره ما صورته بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من عظام توفيق الله سبحانه أن وفق السلطان الأعظم مولى ملوك العرب و العجم صاحب النسب الطاهر النبوى و الحسب الباهر العلوى تراب أقدام خدام هذه الروضه المنوره الملكوتيه مروج آثار أجداده المعصومين السلطان بن السلطان أبو المظفر شاه عباس الحسينى الموسوى الصفوى بهادر خان فاستدعى بالمجىء ماشيا على قدميه من دار السلطنه أصفهان إلى زياره هذا الحرم الأشرف.

و قد تشرف بزينه هذه العتبه من خلص ماله في سنه ألف و عشر و تم في سنه ألف و ست عشره.

و فى موضع آخر من القبه مكتوب و هو من إملاء المحقق الخوانسارى من ميامن منن الله سبحانه الذى زين السماء بزينه الكواكب و رصع هذه القباب العلى بدرر الدرارى الثواقب أن استسعد السلطان الأعدل الأعظم و الخاقان الأفخم الأكرم أشرف ملوك الأرض حسبا و نسا و أكرمهم خلقا و أدبا مروج مذهب أجداده الأئمه المعصومين و محبى مراسم آبائه الطيبين الطاهرين السلطان بن السلطان بن السلطان سليمان الحسينى الموسوى الصفوى بهادر خان بتذهيب هذه القبه العرشيه الملكوتيه و تزيينها و تشرف بتجديدها و تحسينها إذ تطرق عليها الانكسار و سقطت لبناتها الذهبيه التى كانت تشرق كالشمس فى رابعه النهار بسبب حدوث الزلزله العظيمة فى هذه البلده الطيبه الكريمه فى سنه أربع و ثمانين و ألف و كان هذا التجديد سنه ست و ثمانين و ألف كتبه محمد رضا الإمامى.

و مكتوب على جبهه الباب الواقع فى قبله المرقد الشريف.

لقد تشرف بتذهيب الروضه الرضويه التى يتمنى العرش لها أمر النيايه و أرواح القدس تخدم جنابه السلطان نادر الأفشارى رحمه الله الملك الغفار سنه ألف و مائه و خمس و خمسون و كتب بعده ثم بمرور الأعوام ظهر عليها الاندراست فأمر السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان ناصر الدين شاه قاجار خلد الله ملكه بالتزيين بالزجاجه و البلور لتصير نورا على نور.

و أرسل السلطان قطب شاه الدكنى طاب ثراه الماسه كبيره بقدر بيضه الدجاجه هديه إلى الضريح الرضوى و لما استولى عبد المؤمن خان رئيس طائفه الأذربكيه على خراسان نهبها من الخزانة فى جمله ما نهب.

و لما زار السلطان شاه عباس الصفوى خراسان فى الدفعه التى مشى فيها على قدمه و كان مده خروجه من أصفهان و دخوله خراسان ثمانيه عشر يوما أهدى إليه بعض الخوانين الأذربكيه تلك الألماسه و لما بلغه أن الألماسه من الأعيان الراجعه إلى الخزانة الرضويه أمر ببيعها فى إستانبول و اشترى بقيمتها أملاكا و أنهارا تصرف منافعها على تلك البقعه و كان ذلك بإجازة بعض العلماء.

و فى فردوس التوارىخ نقلا عن بعض التوارىخ أنه كان للسلطان سنجر أو أحد وزرائه ولد أصيب بالندق فحكم الأطباء عليه بالتفرج و الاشتغال بالصيد فكان من أمره أن خرج يوما مع بعض غلمانه و حاشيته فى طلب الصيد فبينما هو كذلك فإذا هو بغزال مارق من بين يديه فأرسل فرسه فى طلبه و جد فى العدو فالتجأ الغزال إلى قبر الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام فوصل ابن الملك إلى ذلك المقام المنيع و المأمّن الرفيع الذى مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا و حاول صيد الغزال فلم تجسر خيله على الإقدام عليه فتحيروا من ذلك فأمر ابن الملك غلمانه و حاشيته بالنزول من خيولهم و نزل هو معهم و مشى حافيا مع كمال الأدب نحو المرقد الشريف و ألقى نفسه على المرقد و أخذ فى الابتهاج إلى حضره ذى الجلال و يسأل شفاء علته من صاحب المرقد فعوفى فأخذوا جميعا فى الفرح و السرور و بشروا الملك بما لاقاه ولده من الصحة ببركه صاحب المرقد و قالوا له إنه مقيم عليه و لا يتحول منه حتى يصل البناءون إليه فيبنى عليه قبه و يستحدث هناك بلدا و يشيده ليقى بعده تذكارا و لما بلغ السلطان ذلك سجد لله شكرا و من حينه وجه نحوه المعمارين و بنوا على مشهده بقعه و قبه و سورا يدور على البلد.

المقدمه بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

الحمد لله رب العالمين و صلي على محمد و آله الطيبين الطاهرين و اللعنه على أعدائهم أجمعين. إن صحَّ أن الاسماء تنزل من السماء أو لم يصحَّ فبحار الأنوار كتاب يحكى عن واقعه ففى بحار الماء ما فيها من عجائب مخلوقات الله تعالى و أصناف خلقه ممَّا يرى و ما لا يرى، فكذلك فى هذه الموسوعه الإسلاميه الكبرى التى ضمنت بين أجزائها الستة و العشرين ما تهفو إليه نفس القارىء متعطّشا و ما لا يستسيغه ما لم يعرف معناه و لم يدرك فحواه.

و إذا كان التوفيق منه يمنها الله على أقوام فيسعدون و يخلدون فالآثار كالأشخاص و منها الكتب فمنها ما يدخل التاريخ من أوسع أبوابه و يحتلّ مركزه اللائق به فى صفوف أمثاله فيخلد موقفا و منها ما يضيع فى زوايا الخمول و النسيان و يذكر فى خبر كان.

و موسوعتنا هذه على العموم من الآثار الخالده الموقفه و لكن أجزاءها تختلف فى درجه التوفيق و الرغبه و مقياس الخلود فنرى أن الأجزاء التى بحث فيها المؤلف تاريخ النبى و الأئمه عليهم السلام و استعرض فيها أصل النبوه و أصل الإمامه أكثر امتيازا و أوفر قراءاً من سائر الأجزاء و أنّما امتازت هذه الأجزاء لما يجده القارىء فيها من طرائف الحكم و بدائع الأشعار و نوادر الآثار و صحاح الأخبار و غير ذلك ممَّا يغترف من بحارها كلّ عالم فيصدر عنها راوياً رياناً.

وهذه الأجزاء هي التي قام سياده الناشر المحترم بتقديمها إلى القراء بحلّه قشيبه متناسب و الذوق السليم فجزاه الله خيراً.

و ها نحن على أبواب جزء من تلك الأجزاء فهو باقه من إضمامه عطره عقب نشرها و خلد ذكرها اذ هو يضمّ حياه سابع أئمه المسلمين و خلفاء الله تعالى في العالمين الإمام أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام.

و قد وفقني الله تعالى إلى مراجعته و تصحيحه حسب المقدور حيث لم يكن لديّ إلا مطبوعه الكمپاني و كم وقفت فيها على تحريف من النسخ مميّا شوها مضافا إلى الأغلاط الاملائيّه و اللغويّه فأعملت الجهد في التصحيح و المراجعة و عينت موضع النصّ من المصادر المذكوره في المتن مع توشيح بعض الصحائف بما اقتضاه المقام كشرح لغه أو تعريف موضع أو ترجمه بعض الأعلام و ختاماً فلا يفوتني أن أشكر سماحه سيدي الوالد دام ظلّه حيث أعترف معترّاً بتوجيهاته و تسديداته كما أشكر الأخ السيد محمّد رضا الخرسان حيث كان عوناً في سرعه الإنجاز.

و أرجو من الله تعالى لي و لمن ساعدني و للقائمين و العون و التوفيق أنه سميع مجيب.

٢٥ شهر شعبان ١٣٨٥ النجف الأشرف محمّد مهديّ السيد حسن الموسوي الخرسان

بسمه تعالى شأنه

من اللازم أن نقدّم إلى القراء الكرام أنه لما كان كتاب سفينه البحار الذى ألفه المتتبع الكبير الشيخ عباس قمي قدّس سرّه - بمنزله معجم المطالب لهذه الموسوعه الشريفه و فيه جعل أرقام أبواب الكتاب لمجلداتها الأصليه راعينا جانب ذلك و رقمنا أبواب المجلد الحادى عشر الذى تجزء فى طبعتنا هذه إلى ثلاثه أجزاء ٤٦ - ٤٨ طبقاً لتجزئه المؤلف قدّس سرّه فارتقى رقم الأجزاء الثلاثه إلى ستّ و أربعين باباً للجزء الأول (٤٦) اثنان و عشرون باباً و للجزء الثانى (٤٧) اثنا عشر باباً و للجزء الثالث (٤٨) اثنا عشر باباً ايضاً.

نحمد الله و نشكره على فضله و توفيقه لذلك و هو الموقّ و المعين.

محمد باقر البهودى السيد إبراهيم الميانجى

ص: ٣٣١

أبواب تاريخ الإمام العليم أبى إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه و على آباءه الكرام

«١»- باب ولادته عليه السلام و تاريخه و جمل أحواله ٩- ١

«٢»- باب أسمائه و ألقابه و كناه و حليته و نقش خاتمه عليه السلام ١١- ١٠

«٣»- باب النصوص عليه صلوات الله عليه ٢٨- ١٢

«٤»- باب معجزاته و استجابته دعواته و معالى أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه ١٠٠- ٢٩

«٥»- باب عبادته و سيره و مكارم أخلاقه و وفور علمه عليه السلام ١٢٠- ١٠٠

«٦»- باب مناظراته عليه السلام مع خلفاء الجور و ما جرى بينه و بينهم و فيه بعض أحوال على بن يقطين ١٥٨- ١٢١

«٧»- باب أحوال عشائره و أصحابه و أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى من الظلم على عشائره صلوات الله عليه ١٨٨-

١٥٩

«٨»- باب احتجاجات هشام بن الحكم فى الإمامه و بدو أمره و ما آل إليه أمره إلى وفاته صلوات الله عليه ٢٠٥- ١٨٩

ص: ٣٣٢

«٩»- باب أحواله عليه السلام فى الحبس إلى شهادته و تاريخ وفاته و مدفنه صلوات الله عليه و لعنه الله على من ظلمه ٢٤٩-

٢٠٦

«١٠»- باب ردّ مذهب الواقفيه و السبب الذى لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام ٢٧٥- ٢٥٠

«١١»- باب وصاياه و صدقاته صلوات الله عليه ٢٨٢- ٢٧٦

«١٢»- باب أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه ٢٩١- ٢٨٣

فهرس الشذرات الملحقه بالكتاب

فيما يتعلق بأحوال إخوانه و أخواته عليه السلام. ٣٠٢- ٢٩٣

فيما يتعلق بأحوال أولاده عليه الصلاه و السلام. ٣١٧- ٣٠٣

نبذه فيما يتعلق ببقعته عليه السلام ٣١٩- ٣١٨

نبذه فيما يتعلق بالإمام على بن موسى الرضا عليه السلام ٣٢٠

خاتمه فى فضيله بقعه الرضا صلوات الله عليه. ٣٢٨- ٣٢١

ص: ٣٣٣

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غظ: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحيص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٣٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩